



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



الرقم التسلسلي.....

رقم التسجيل :

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية
ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين (فيسبوك أنموذجا).

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس
تخصص: علم النفس الاجتماعي

إشراف الأستاذ

نصر الدين جابر

إعداد الطالبة:

الدكتور:

مريم مراكشي

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	تاويريت نور الدين	أستاذ	جامعة محمد خيضر - بسكرة -	رئيسا
02	جابر نصر الدين	أستاذ	جامعة محمد خيضر - بسكرة -	مشرفا ومقررا
03	نحوي عائشة	أستاذ	جامعة محمد خيضر - بسكرة -	مناقشا
04	لونيس علي	أستاذ	جامعة محمد لمين دباغين - سطيف -	مناقشا
05	تغليت صلاح الدين	أستاذ	جامعة محمد لمين دباغين - سطيف -	مناقشا
06	ضياف زين الدين	أستاذ	جامعة محمد بوضياف - مسيلة -	مناقشا

السنة الجامعية

2021-2020

كلمة شكر و عرفان

قال تعالى:

﴿ رَبِّي أُوذِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْرِكْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَتِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (النمل ١٩)

الحمد لله حمد الشاكرين و الصلاة و السلام على رسوله الكريم سيدنا محمد "ص" و على اله و صحبه أجمعين .

بداية احمد الله كثيرا و اشكر فضله الذي من علي بانجاز هذا العمل المتواضع و يسر لي طريقه من غير حول مني و لا قوة

و صدقا لقوله - ص- " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

فإن القيام بأية دراسة علمية يضع الباحث بين أيدي كثير من أولي العلم وأهل الفضل ولاشك أن أولهم البروفيسور " نصر الدين جابر " الذي شرفني متفضلا بالإشراف على هذه الدراسة فكان نعم المشرف المشجع. فخالص الشكر والتقدير على تواجياتك القيمة جزاك الله عنا أستاذنا كل خير .

* كما يطيب لي تقديم الشكر إلى "مستشاري التوجيه" بولاية سطيف على مساعدتهم لي في توزيع استمارات البحث و اخص بالذكر الأستاذ: **خروموش مراد رمزي** و اشكره على ما بذله معي من جهد.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من اقتطع من وقته بتحكيم أدوات الدراسة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد لانجاز هذا العمل و الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة

و آخر دعوانى الحمد لله رب العالمين

الباحثة/مراكشي مريم

اهداء

بسم الله ابدأ كلاميالذي بفضلته و صلت لمقامي هذا و الحمد و الشكر على ما أتاني
اهدي ثمرة جهدي و عملي إلى.....

إلى من كان دعاءها سر نجاحي، إلى من ركع العطاء أمام قدميها، و التي لا أرى الأمل إلا من عينيها و التي غرست
فيا معاني الأمانة و الإخلاص و الوفاء و الصبر و التفاني في العمل و حب إتقانه و الاستعانة بالله العظيم

"امي الحبيبة"

إلى من كان سندي طوال مشواري الدراسي و لم يكل و لم يمل و كان عوناً لي مادياً و معنوياً

"ابي العزيز"

إلى من رسمنا أحلامنا سوياً ... ولازلنا ندافع عنها سوياً...
ونحقق منها ما يشاء الله سوياً

"زوجي الغالي"

إلى ورود حياتي ابنائي

"محمد" "فرح"

إلى من أحاطوني برعايتهم و غمروني باهتمامهمإخوتي :

"شريف" "مراكشي" "زاكي" "ايمن"

أتمنى لكم النجاح و أدعو ربي أن يحفظكم و أن تشرق أيامكم بالخير و الرضا.

إلى صديقاتي ريمّة، رزيقة، سمية، مريم.... اشكرهم على كل ما قدمته لي من عون أتمنى لكن
السعادة و التوفيق في حياتكم.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	* كلمة شكر و عرفان.
ب	* ملخص الدراسة.
ج	* قائمة الجداول .
د	* قائمة الأشكال.
هـ	* قائمة الملاحق
01	* مقدمة.
الفصل الأول : الاطار العام لاشكالية الدراسة	
06	• تمهيد.
06	1- إشكالية الدراسة.
15	2 - أهمية الدراسة .
16	3- أهداف الدراسة .
17	4- دواعي اختيار الموضوع .
17	5- الدراسات السابقة .
62	6- المصطلحات الأساسية لمتغيرات الدراسة.
63	7- فرضيات الدراسة.

64	خلاصة.
<h2>الجانب النظري</h2>	
<h3>الفصل الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي</h3>	
67	تمهيد .
67	أولاً: ماهية مواقع الشبكات الاجتماعية " The Social Network".
67	1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.
70	2- نشأة و تطور شبكات التواصل الاجتماعي.
73	3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.
75	4- أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
81	5- سمات جمهور شبكات التواصل الاجتماعي.
85	6- نظريات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .
110	ثانياً : موقع "الفايسبوك" النشأة و التطور.
110	1- تعريف موقع "الفايسبوك".
112	2- نشأة و تطور موقع "الفايسبوك".
113	3- موقع "الفايسبوك" في الجزائر بالأرقام.
116	4- تطبيقات و خدمات موقع "الفايسبوك".
118	5- نماذج مستخدمي موقع "الفايسبوك".
121	6- كيفية الاشتراك و آلية التواصل بين المستخدمين على موقع "الفايسبوك" .
123	7- المداخل المختلفة لتناول شبكات التواصل الاجتماعي.

126	▸ خلاصة.
الفصل الثالث: قراءة سيكروسويولوجيا - للمراهقة في عصر السوشيال ميديا-	
129	▸ تمهيد .
129	أولا: سيكولوجية المراهقة.
129	1- مفهوم المراهقة.
131	2- تحديد فترة المراهقة.
132	3- أشكال المراهقة.
133	4- خصائص المراهقة.
135	5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.
139	6- تفسير المراهقة وفق النموذج النفسي الاجتماعي.
140	ثانيا: المراهقة في ظل الواقع الافتراضي.
140	1- أسباب استخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي
143	2- حاجات إقبال المراهقين على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
145	3- عادات استخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
147	4- تأثيرات استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين.
154	▸ خلاصة.
الفصل الرابع: المساندة الاجتماعية	
156	▸ تمهيد.
156	1- تعريف المساندة الاجتماعية.
158	2- أهمية المساندة الاجتماعية.

160	3- مصادر المساندة الاجتماعية.
162	4- أبعاد المساندة الاجتماعية.
164	5- النظريات والنماذج المفسرة للمساندة الاجتماعية.
170	6- وظائف المساندة الاجتماعية.
174	7- شروط تقديم المساندة الاجتماعية.
175	▸ خلاصة.
الفصل الخامس: مهارات التواصل الاجتماعي	
177	▸ تمهيد:
177	1- تعريف المهارات الاجتماعية.
182	2- علاقة المهارات الاجتماعية ببعض المفاهيم الأخرى.
184	3- أهمية المهارات الاجتماعية.
185	4- النظريات المفسرة لمهارات التواصل الاجتماعي.
187	5- مكونات مهارات التواصل الاجتماعي.
194	6- تصنيف مهارات التواصل الاجتماعي.
197	7- خصائص مهارات التواصل الاجتماعي.
198	8- طرق اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي.
198	9- بعض المظاهر السلبية المترتبة على قصور المهارات الاجتماعية.
200	10- أساليب قياس المهارات الاجتماعية.
201	11- الاتجاهات التي تفسر أثر استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على المهارات الاجتماعية.
209	▸ خلاصة.

الجانب التطبيقي

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

212	تمهيد.
212	1- منهج الدراسة.
212	2- حدود الدراسة.
213	3- عينة الدراسة و كيفية اختيارها.
219	4- أدوات الدراسة .
255	5- أساليب المعالجة الإحصائية.
156	خلاصة.

الفصل السابع: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

258	تمهيد.
258	1- عرض و مناقشة نتائج الدراسة.
258	1.1 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول.
270	2.1 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني.
278	3.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى.
290	4.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة الثانية.
298	5.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة الثالثة.
303	6.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة الرابعة.
309	2- نتائج الدراسة.

313	✦ خلاصة.
315	✦ خاتمة.
318	✦ قائمة المراجع.
343	✦ الملحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
214	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.	01
217	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	02
217	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.	03
218	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المرحلة التعليمية.	04
219	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة .	05
220	يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها لبناء أداة الدراسة	06
223	يوضح الصدق الظاهري لمقياس استخدام "الفايسوك".	07
225	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس استخدام "الفايسوك".	08

226	يوضح معامل ثبات مقياس استخدام - الفايسبوك - بطريقة التجزئة النصفية	09
226	يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور مقياس استخدام "الفايسبوك"	10
228	يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس استخدام - الفايسبوك - facebook في صورته النهائية.	11
228	يوضح كيفية تقدير درجة استخدام - الفايسبوك -	12
231	يوضح الصدق الظاهري لمقياس المساندة الاجتماعية.	13
233	يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية	14
234	يوضح معاملات الارتباط لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	15
234	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (بعد المساندة من قبل الأصدقاء) والدرجة الكلية للبعد.	16
235	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (بعد المساندة من قبل الأسرة) والدرجة الكلية للبعد.	17
235	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (بعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية) والدرجة الكلية للبعد.	18
236	يوضح معامل ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة - التجزئة النصفية	19
237	يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور مقياس المساندة الاجتماعية	20
238	يوضح توزيع عبارات مقياس المساندة الاجتماعية على البنود الثلاثة.	21
239	يوضح كيفية تقدير درجة المساندة الاجتماعية	22
242	يوضح الصدق الظاهري لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي	23

245	يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي.	24
246	يوضح معاملات الارتباط لأبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.	25
247	يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (بعد التعبير الانفعالي) والدرجة الكلية للبعد.	26
247	يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (بعد الحساسية الانفعالية) والدرجة الكلية للبعد.	27
248	يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (بعد الضبط الانفعالي) والدرجة الكلية للبعد.	28
249	يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (بعد التعبير الاجتماعي) والدرجة الكلية للبعد.	29
249	يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس (بعد الحساسية الاجتماعية) والدرجة الكلية للبعد.	30
250	يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد السادس (بعد الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية للبعد.	31
251	يوضح يوضح معامل ثبات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية.	32
252	يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس ثبات محاور مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.	33
253	يوضح توزيع عبارات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي على الأبعاد الستة.	34
254	يوضح كيفية تقدير درجة مهارات التواصل الاجتماعي.	35
255	يوضح التساؤلات والفرضيات ونوع الأسلوب الإحصائي المستخدم في معالجتها	36
259	يوضح سنوات استخدام الطلبة لموقع "الفيسبوك".	37

260	يوضح ساعات استخدام المراهقين لموقع "الفيسبوك" .	38
261	يوضح عدد أيام استخدام المراهقين لموقع "الفيسبوك" .	39
263	يوضح فترات استخدام المراهقين لموقع "الفيسبوك"	40
264	يوضح أماكن استخدام المراهقين لموقع "الفيسبوك" .	41
270	يوضح مجالات استخدام موقع "فايسبوك" لدى المراهقين .	42
278	يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس استخدام "الفايسبوك" و درجات مقياس المساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين.	43
291	يوضح الفرق في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" حسب اثر جنس المراهقين (ذكور-إناث).	44
292	يوضح الفرق في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" تعزى لأثر المرحلة التعليمية للمراهقين (ثانوي، جامعي).".	45
293	يوضح الفرق في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" تعزى لأثر مكان إقامة المراهقين (ريفية، حضرية).".	46
298	يوضح الفرق في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" حسب اثر الجنس (ذكور-إناث).	47
299	يوضح الفرق في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" حسب المستوى التعليمي (ثانوي-جامعي).	48
300	يوضح الفرق في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك"، حسب اثر مكان الإقامة (ريفية-حضرية)	49
303	يوضح الفرق في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" حسب اثر الجنس. (ذكور-إناث)	50

304	يوضح الفرق في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" حسب اثر المرحلة التعليمية(ثانوي- جامعي).	51
305	يوضح الفرق في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" حسب اثر مكان الإقامة(ريفبي. حضري).	52

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل
01	يوضح التطور التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعي.
02	يوضح حساب - ماي سبيس -myspace-
03	يوضح حساب-تويتر- -twitter-
04	يوضح حساب - يوتيوب- - youtube -
05	يوضح حساب- لينكدان- -linkedin-
06	يوضح حساب -انستغرام- -instagram-
07	يوضح حساب -فايسبوك- -facebook-
08	يوضح عدد المستخدمين في الجزائر و تمثيلهم حسب النوع و توزيعهم على الولايات.
09	يوضح توزيع المستخدمين لموقع فايسبوك حسب السن.
10	يوضح المجالات الاكثر زيارة في موقع فايسبوك.

164	يوضح أبعاد المساندة الاجتماعية حسب "سارفينو" -	11
168	يوضح نموذج الآثار الرئيسية للمساندة الاجتماعية	12
170	يوضح نموذج الأثر الوافي من المشقة	13
189	يوضح نموذج أرجايل للمهارات الاجتماعية	14
191	يوضح نموذج ريجيو - مهارات التواصل الاجتماعي	15
214	رسم بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.	16
217	رسم بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	17
218	رسم بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	18
218	رسم بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المرحلة التعليمية	19
219	رسم بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة	20
259	رسم بياني يوضح سنوات استخدام المراهقين لموقع "فيسبوك"	21
261	رسم بياني يوضح ساعات استخدام المراهقين لموقع "فيسبوك"	22
262	رسم بياني يوضح أيام استخدام المراهقين لموقع "الفيسبوك"	23
264	رسم بياني يوضح فترات استخدام المراهقين لموقع "فيسبوك"	24
265	رسم بياني يوضح أماكن استخدام المراهقين لموقع "فيسبوك"	25
272	رسم بياني يوضح مجالات استخدام الفيسبوك لدى المراهقين	26

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملاحق
01	يمثل قائمة بأسماء السادة المحكمين .
02	يمثل مقياس استخدام الفيسبوك "Facebook".
03	يمثل مقياس المساندة الاجتماعية
04	يمثل مقياس مهارات التواصل الاجتماعي
05	يمثل المقياس الإلكتروني

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" والمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين، ودراسة الأثر المحتمل لكل من المتغيرات التالية: الجنس، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة، على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" والمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي. كما أردنا من خلال هذه الدراسة التعرف على عادات استخدام المراهقين لموقع "الفايسبوك"، وكذلك التعرف على دوافع استخدام المراهقين لموقع "فايسبوك". واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس "استخدام موقع "الفايسبوك" من إعداد الباحثة، و مقياس المساندة الاجتماعية، لمعده الأصلي سوزان ديون، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي لمعده الأصلي رونالد ريجيو. على عينة تكونت من (449) من المراهقين المتمدرسين الثانويين والجامعيين. وخضعت الدراسة لجملة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في: النسب المئوية لتكرار عادات ومجالات الاستخدام، ومعامل الارتباط "بيرسون" للكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام "الفايسبوك" والمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي، و t test " لدراسة دلالة الفروق بين المجموعتين الجنس (ذكور-إناث)، والمستوى التعليمي (ثانوي-جامعي)، ومكان الإقامة (ريف-حضري). ولقد كشفت الدراسة على النتائج التالية :

- 1 - يقضي المراهقون وقتهم في استخدام موقع " الفاييسبوك " بشكل معقول وغير مبالغ فيه فاعلهم يتصفح موقعه ساعتين لأكثر من يوم ، خاصة في الفترة الليلية.
 - 2 - أهم دافع يجعل المراهقين يستخدمون موقع " الفاييسبوك " هو الدردشة و التواصل مع الأصدقاء. تليها نشر الصور ومقاطع الفيديو.
 - 3 - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فايسبوك" ، والمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين.
 - 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين تبعا لأثر الجنس (ذكور،إناث).
 - 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين تبعا لأثر المستوى التعليمي (ثانوي،جامعي) لصالح المستوى الجامعي.
 - 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين تبعا لأثر مكان الإقامة (ريف-حضري).
 - 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فايسبوك" تبعا لأثر الجنس (ذكور ، إناث) لصالح الإناث.
 - 8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فايسبوك" تبعا لأثر المستوى التعليمي (ثانوي-جامعي).
 - 9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فايسبوك" تبعا لأثر مكان الإقامة (ريف-حضري).
 - 10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فايسبوك" تبعا لأثر الجنس (ذكور ، إناث) لصالح الإناث.
 - 11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فايسبوك" تبعا لأثر المستوى التعليمي (ثانوي-جامعي) لصالح المستوى الجامعي.
 - 12- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فايسبوك" تبعا لأثر مكان الإقامة (ريف-حضري).
- و قد اجتهدت الباحثة في تفسير نتائج الدراسة في ضوء أدبيات الموضوع وما توفر لديها من دراسات سابقة.

Abstract

This study aims to reveal the nature of the relationship between using social network sites **"Face book"** and social support, and social communicative skills of a sample of teenagers, and to study the potential influence of each variables: **sex, educational level and residency** on teenagers' use of social networking sites **"Face book "** and social support, and social communicative skills. Through this study, we also wanted to know the habits of teenagers 'use of the **"Face book"** site, as well as the motives of teenagers' use of the **"Face book"** site. The researcher relied on the descriptive and comparative approach. The applied tools for the study were, the **"Face book site usage"** scale prepared by the researcher, **the Social Support Scale**, for his original author, **Susan Dion**, and **the Social Communicative Skills Scale**, for his original author, **Ronald Reggio**. the sample consisting of **(449)** teenagers from high school and university students. The study was subjected to a number of statistical methods represented in: **percentages of frequency** of habits and areas of use, and the correlation coefficient **"Pearson"** to reveal the nature of the relationship between the use of **"Face book"** and social support, and social communicative skills, and a **test "T"** to study the significance of differences between the two groups **gender (male - female), educational level (secondary - university),** and residency (**rural - urban**). The study revealed the following results:

1 - Teens spend their time using the **"Face book"** site reasonably and not exaggerating, as most of them browse the site for two hours more than a day, especially during the night.

2 - The most important motivation for teenagers to use **"Face book"** is chatting and communicating with friends. Followed by posting photos and videos.

3 - There is a positive correlation between the use of social networks **"Face book"**, social support, and social communicative skills among teenagers.

4- There are no statistically significant differences in the degrees of using **"Face book"** among teenagers according to the effect of gender (males, females).

5- There are statistically significant differences in the degrees of using **"Face book"** among teenagers according to the effect of the educational level (secondary, university) in favor of the university level.

6- There are no statistically significant differences in the degrees of using **"Face book"** among teenagers according to the effect of the place of residence (rural - urban).

7- There are statistically significant differences in the degrees of social support among teenagers who use Face book according to the effect of gender (males, females) in favor of females.

8- There are no statistically significant differences in the degrees of social support among teenagers using the Face book site, according to the educational level (secondary - university).

9- There are no statistically significant differences in the degrees of social support among who teenagers use the site **"Face book"** according to the effect of the place of residence (rural-urban).

10- There are statistically significant differences in the scores of social communication skills among teenagers who use Face book according to the effect of gender (males, females) in favor of females.

11- There are statistically significant differences in the scores of social communication skills among teenagers who use Face book according to the effect of the educational level (secondary - university) in favor of the university level.

12- There are no statistically significant differences in the scores of social communication skills for teenagers using the Face book site according to the effect of residency (rural-urban).

The researcher has made efforts to explain the results of the study in light of the literature on the subject and the previous studies available to it.

مقدمة

عرفت مواقع الشبكات الاجتماعية تطوراً كبيراً منذ انطلاقتها في تسعينات القرن الماضي، فقد عرف عدد هذه المواقع ارتفاعاً كبيراً نتج عنه تطور وتحسين في خدمات هذه المواقع، بالإضافة إلى زيادة أعداد مستخدميها ما جعل العلماء يصفونها بالظاهرة الخارقة. فقد أتاحت هذه المواقع تفاعلاً من نوع آخر، تفاعلاً من خلال الفضاء الإلكتروني الذي جعله متاحاً وانياً وأزاح بذلك المسافات المكانية والأبعاد الزمنية وأذاب الحدود الجغرافية وتفاعل الوجه لوجه، ضمن فضاء سايبري تجسده التكنولوجيا بمختلف أشكاله. وعلى هذا الأساس قد استقطبت شبكات التواصل الاجتماعي الملايين من المستخدمين عبر العالم وذلك باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، لا يقوى على العيش منعزلاً عن أفراد المجتمع فهو عضو فاعل متفاعل يعطي ويأخذ في إطار تكاملي، فقد شكلت هذه المواقع له فضاءاً يتبادل فيه الأفكار والقيم والمشاعر مع الآخرين، ويتلقى منهم التقدير ويستقبل منهم مشاركتهم إياه مشاعره وهكذا. وبذلك ساهمت هذه المواقع في خلق أنماط غير تقليدية من الجماعات والتفاعلات، لا ترتبط بهوية أو قومية بذاتها ولا بإطار فيزيقي محدد المعالم والأبعاد ولكنها تتم عبر الفضاء المعلوماتي الذي تشكل بفضل هذه المواقع.

وقد استعصى حصر عدد مواقع التواصل الاجتماعي من الكثرة، وهي لا تزال في ازدياد وتنوع، ونمو وتضخم، كما ونوعاً يوماً بعد يوم، وبتزايد وسائل الإعلام والاتصال ازداد التأثير على الأفراد على اختلافهم وعلى البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية بشكل عام. ولعل المجتمع الجزائري هو أحد هذه المجتمعات التي تبنت هذه التكنولوجيا الحديثة خلال العقد الحالي وبدأت باستخدامها بشكل متزايد ومطرد، وعلى وجه الخصوص شيوع تطبيقات "الفيس بوك"، كوسيلة اتصال جماهيري أتاحت لمستخدميها لاسيما شريحة المراهقين، أو كما أطلق عليهم "دون تبسكوت"

- Tapscott Don (1997) مصطلح جيل الانترنت أو الجيل الرقمي، كما هائلا من الحصول على أي نوع من المعلومات التي يرغب في الحصول عليها إضافة إلى ما يجعل هذه المواقع تستحوذ على عقول المراهقين هو أنها تعتمد على تقديم خدمات تحاكي المجتمع الواقعي في قالب افتراضي بحت، فبحكم خصائصهم النمائية لبناء علاقات وصدقات والتعرف على أشخاص جدد والتواصل معهم شكلت لهم مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية فضاء خصبا لاتساع نطاق الاتصال الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية، وتقريب وجهات النظر وتبادل الخبرات والتجارب ومناقشة مشاكلهم عليها، فبيتح الاتصال الوسيط عبر الانترنت للمراهقين الانتشار والتوزع في عدة مناطق زمنية في آن واحد(الآن)، والتواصل مع أشخاص آخرين متواجدين في فضاءات فيزيائية أخرى (هناك)، فهذا هو النمط الاتصالي الجديد لإنشاء فضاء زمني للتواجد هنا وهناك في الآن ذاته.

وهذا ماجعل هذه المواقع تكون دائما محل مساءلة حول الانعكاسات والتأثيرات الاجتماعية والنفسية كنتيجة محتمة فرضتها عملية التفاعل بين السلوك الاجتماعي والتكنولوجيا. وقد جاءت هذه الدراسة لتبحث بكيفية أساسية عن علاقة استخدام هذه الشبكات الاجتماعية، وتحديدًا موقع "الفايسبوك" والمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، وبناءا على المنهج الوصفي المعتمد في هذه الدراسة فلقد تم تقسيم فصول البحث كما يلي:

• **الفصل الأول:** تضمن "الإطار العام لإشكالية الدراسة" وتحديد أهميتها وأهدافها ودوافع اختيار الموضوع، وحدود الدراسات السابقة التي تم التوصل إليها في هذا البحث، إضافة إلى المصطلحات الأساسية لمتغيرات الدراسة وأخيرا صياغة فروضها.

➤ يحتوي "الجانب النظري" على أربعة فصول تتمثل فيما يلي:

❖ **الفصل الثاني: "شبكات التواصل الاجتماعي"**، و الذي تم التطرق فيه إلى تعريف هذه الشبكات و مسار تطورها و خصائصها التي ساهمت في انتشارها. و أهم المواقع التي سجلت أعدادا كبيرة وواسعة من المستخدمين وسمات جمهور هذه الشبكات، و بعض النظريات التي حاولت تفسير استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. وبشيء من التفصيل تناولنا أحد هذه المواقع وهو "الفايسبوك"، والذي تم التركيز عليه في هذه الدراسة كنموذج لأنه الأكثر استخداما منذ ظهور الشبكات الاجتماعية والعالم الافتراضي بدأ بتعريفه ونشأته وعدد مستخدميه والخدمات التي يقدمها ونماذج من مستخدمي هذه الشبكة ثم كيفية الاشتراك وآلية التواصل بين المستخدمين، وفي النهاية تطرقنا إلى المداخل التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي .

❖ **وقد خصص الفصل الثالث: "قراءة سيكوسوسيولوجيا-للمراقبة في عصر السوشال مديا"**، وتضمن أولا سيكولوجية المراقبة بدا بتحديد مفهوم المراقبة و تحديد فترتها الزمنية وأشكالها وخصائصها ومظاهر النمو في مرحلة المراقبة وتفسير المراقبة وفق النموذج النفسي الاجتماعي. ثم اتجهنا إلى التعرف على المراقبة في ظل الواقع الافتراضي فبحثنا في أسباب استخدام المراقبين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وما هي حاجات إقبال المراقبين على هذه المواقع وما هي عادات استخدامهم لموقع "فيسبوك" وأخيرا تعرفنا على تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المراقبين.

❖ **أما الفصل الرابع خصص: لـ "المساندة الاجتماعية"**، فتطرقنا إلى تعريفها وما هي أهميتها للفرد وأهم مصادرها ومختلف أبعادها إضافة إلى النظريات التي فسرت المساندة الاجتماعية ثم تناولنا وظائفها وأخيرا شروط تقديمها.

• ثم تطرقنا للفصل الخامس: "مهارات التواصل الاجتماعي" وقدمنا توصيفا شاملا له من خلال تعريف المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى وما هي أهميتها وبعض النظريات المفسرة لها وما هي مكوناتها و كيف صنف الباحثون مهارات التواصل الاجتماعي وخصائصها وطرق اكتسابها ثم بعض المظاهر السلبية المترتبة على قصور المهارات الاجتماعية وأساليب قياسها وصولا إلى تقديم بعض الاتجاهات التي فسرت اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل الاجتماعي.

➤ وهناك "الجانب التطبيقي" الذي يحتوي على الفصلين السادس والسابع :

• الفصل السادس: تضمن "الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية" من خلال تحديد المنهج الذي تم اعتماده وهو المنهج الوصفي الإرتباطي التحليلي، وعينة الدراسة وأدوات الدراسة، وكذا الأساليب الإحصائية المعتمد عليها للتحقق من صحة فرضيات الدراسة.

• وتضمن الفصل السابع: "عرض ومناقشة النتائج" التي تم التوصل إليها من الدراسة الحالية في ضوء ما توصلنا إليه من دراسات سابقة وما كتب نظريا، ثم خاتمة تليها قائمة بالمراجع التي تم الاستعانة بها، والملاحق التي تتضمن المقاييس المستخدمة في الدراسة وقائمة للسادة المحكمين ممن عرضت عليهم المقاييس.

الفصل الأول

- الإطار العام لاشكالية الدراسة -

• تمهيد:

1. إشكالية الدراسة.
 2. أهمية الدراسة.
 3. أهداف الدراسة.
 4. دواعي اختيار موضوع الدراسة.
 5. الدراسات السابقة.
 6. المصطلحات الأساسية لمتغيرات الدراسة.
 7. فرضيات الدراسة.
- خلاصة:

تمهيد:

يتعرض هذا الفصل لعرض مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، فهو يعد بمثابة الباب الذي نلج من خلاله لهذه الدراسة، ويعتبر إعداد هذا الفصل جوهر البحث العلمي، نظرا لكونه يعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث الوصول إليه. والنقطة التي يتفق عليها معظم الباحثين هي أن براعة الباحث تبرز بالدرجة الأولى في حصر جوانب الموضوع، وتحديد النقاط التي يتم التركيز عليها في بحثه، وإذا نجح في ذلك يكون قد حدد المسار العام للبحث، وكل ما يبقى عليه هو القيام بالقراءات وجمع البيانات والمعلومات الكافية.

1. إشكالية الدراسة:

سمحت الثورة الرقمية بولوجنا إلى عصر جديد اتسم بجملة من التطورات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، وكان لهذه المستجدات اثر في حياتنا وفي شكل تعاملاتنا وعلاقاتنا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإعلامية، وحتى السياسية، فقد نقلت هذه التكنولوجيا حياتنا الواقعية بكل تفاصيلها إلى حياة افتراضية أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، الأمر الذي جعل من العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية. ففتحت بذلك هذه الثورة الرقمية لتكنولوجيا الاتصال بابا واسعا أمام الأفراد والمجتمعات للبقاء في اتصال دائم، فسابقا كانت الانترنت مجرد شبكة عالمية أو مخزن هائل أو أداة استثنائية للتبادل السريع للمعلومات، لكنها أضحت اليوم تؤدي مهام استثنائية. فأصبحت فضاءات تطرح من خلالها حوارات معمقة في جميع أنحاء العالم، وساهمت في خلق أنماط غير تقليدية من الجماعات، ومن العلاقات الاجتماعية والتفاعلات، التي لا ترتبط بهوية أو قومية بذاتها، ولا ترتبط بإطار فيزيقي محدد المعالم والأبعاد ولكنها تتم عبر الفضاء المعلوماتي الذي تشكل بفضل الانترنت، أين لا يشترط تأسيس

هذه الجماعات بيئة جغرافية واحدة، ولا هيكل أو بناء محدد لها كما هو متعارف عليه في الجماعات التقليدية، ولكن تتم العضوية في هذه المجتمعات من خلال معرفة العضو المتفاعل باستخدام تقنية العبور إلى الجماعة والاهتمامات المشتركة.

وقد عكست البحوث الأولى لظهور وانتشار المجتمعات الافتراضية، ردود أفعال متباينة راجعة أساسا للشك وعدم التأكد من الطبيعة الزائلة للظاهرة الجديدة، إذ تم التساؤل حول إن كانت المجتمعات الافتراضية ستبقى فعلا؟، ويدوم وجودها؟ أم أنها تمثل بكل بساطة نزعة جديدة سريعة الزوال؟. وهل بالإمكان أن ينطبق مفهوم المجتمعات عليها، مع اختلاف مميزات التفاعل الذي يتم من خلالها مقارنة بالواقع؟، فنجد أن العديد من الباحثين تعمدوا إنكار تسمية المجتمعات الافتراضية بالمجتمعات وبرروا ذلك إلى غياب التفاعلات الاجتماعية المباشرة، بحيث أن هذه المجتمعات الافتراضية تخلق شعورا زائفا بالانتماء إلى المجتمع ينافي شعور الفرد بكونه عضو حقيقي في جماعة اجتماعية، ما يعزز علاقات شخصية حقيقية مع النظراء الآخرين.

وتعتبر المجتمعات الافتراضية في بداياتها الأولى سلائف وسوابق لما يعرف حاليا بمواقع شبكات التواصل الاجتماعية (Social Networking Sites)، أو المواقع الاجتماعية كما يسميها البعض وتعد هذه المواقع واحدة من بين التطبيقات الالكترونية التي نمت بسرعة كبيرة من حيث انتشارها وشعبيتها في السنوات الأخيرة بين المراهقين، ومن أمثلتها Facebook, Whatsap, Twiter، وهي عبارة عن مجتمعات عبر الانترنت قائمة على الأعضاء الذين يشتركون فيها، مكونين مجتمعا افتراضيا. ولقد استطاع "فيسبوك" أن يجمع بين غرف المحادثة والصور ومساحات للكتابة والتعليق بجانب صندوق البريد الذي يستخدم لبناء وتدعيم العلاقات والترويج للأفكار والآراء والمشاعر (قمقاني، 2017، ص 20).

فشيوع هذه المواقع وزيادة شعبيتها اعتبرت نذيرا بظهور موجة جديدة من المجتمعات على الخط. فأضحت هذه الشبكات الاجتماعية تمثل أهم وسائل العمل الاتصالي الخالي من القيود والوسيلة الأقرب للتعبير عن الرأي دون رقيب، كما أنها أصبحت تمثل جزءا أساسيا في الحصول على المعلومات والأخبار، بالإضافة إلى أن التواصل الاجتماعي أصبح وسيلة شعبية بين عدد كبير من الأفراد المتحمسين لهذه الوسيلة الجديدة، فأعادت بذلك تشكيل قضايا المجتمع على نحو افتراضي.

وتعتبر الثورة التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي في مجال الاتصال الشخصي تتمثل في أنها أضافت شكلا جديدا للاتصال، وهو الاتصال المرتبط بوجود أداة تكنولوجيا تتوسط العلاقة بين طرفي العملية الاتصالية فلا تجعلها تقوم على قاعدة الاتصال الشخصي المباشر (بوزير، 2015)، وقد أطلق على هذا النوع اسم الاتصال الوسيط **Computer Mediated Communication (C.MC)**. ولعل ابرز سمات هذه الشبكات هي التفاعلية أين ساعدت على تحقيق التزامن والحالية في رجع الصدى من خلال توفر طرق مختلفة للاتصال كغرف الدردشة أو المحادثات الجماعية، ويطلق على هذا النوع من الاتصال اسم الاتصال المتزامن، إلى جانب أنها غيرت من مفهومي الزمان والمكان اللذين يعتبران أساسا للعلاقات الاجتماعية، فهي وسيلة تتيح التواصل مع أي شخص في أي مكان بدون التواجد المادي له وبأقل تكلفة مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى. وهذا ما وسع بشكل كبير من خياراتنا للاتصال وجعل العالم ينكمش بالفعل وقضى على حواجزه، وسمح للأفكار الجديدة أن تنتشر في العالم كله في لحظة واحدة مما يضاعف من فرص اللقاء بين الأفراد ويعطي فرصا لأولئك الذين يعيشون في أقاصي الأرض، من سماع الأصوات ورؤية الصور في أماكن أخرى بكل أنحاء العالم.

ولعل هذا التفوق الواضح لمواقع الشبكات الاجتماعية مرده إلى ما وفرتة من خصائص جديدة تمكن من التواصل الاجتماعي، محاولة بذلك إعادة رسم خارطة للعلاقات الاجتماعية من خلال فضاء افتراضي يتميز بقدر من التفاعلية بهدف جعل العالم الافتراضي محاكي للعالم الحقيقي.

وانطلاقا من حقيقة أن هذه الثورة الرقمية، والتطورات التكنولوجية تستهدف الإنسان باعتباره كائن اجتماعي اتصالي متفاعل باستمرار مع أعضاء محيطه، دفع الباحثين إلى التعرف على انعكاسات هذه التكنولوجيات على علاقاته الاتصالية والاجتماعية، والتي تبرز من خلال تفاعل المستخدمين مع التكنولوجيا وتبنيهم لها، لتصبح جزءا من حياتهم اليومية، وتساهم في تغيير علاقتهم الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم.

فهناك العديد من العلماء الذين اثنوا على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من بينهم "مانويل كاستلز" والذي يعتبر من بين أوائل العلماء في التسعينات ممن شدد على أهمية الاتصال الوسيط في جوانب الحياة الاجتماعية جميعها، واعتبر دورها فاعل في حياة الناس الاجتماعية، كما أرجع لها الفضل في إدخال المجتمعات المعاصرة إلى "عصر المعلومات" وبذلك "فكاستلز" يعتبر هذه التكنولوجيات الجديدة ممثلة في شبكات التواصل الاجتماعي أعظم إنجازات الثورة التكنولوجية في عالم الاتصال الاجتماعي (عبادة، 2016، ص 291).

وأشار عالم الاجتماع "كريستوف ليجون" - Christophe Lejenne - (2010)، بأن "الفايسبوك" هو مكان للاختلاط والتفاعل مع الآخرين، لذا فإن الفايسبوك يسمح بتعميق الروابط القوية في الواقع، فغالبية الأشخاص الذين نعرفهم في "الفايسبوك" هم أشخاص نعرفهم في العالم الواقعي، بالإضافة إلى تطوير بعض الروابط الضعيفة، كما أن "الفايسبوك" يوسع نطاق التفاعل حيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع جميع الفئات

العمرية والطبقات الاجتماعية، وبالتالي يسمح "الفيسبوك" بتطوير رأس المال الاجتماعي.

وأضاف "كريستوف" بأن الشبكات الاجتماعية لا تدمر التواصل وجها لوجه فيرى بأنه ليس بالضرورة تطوير المزيد من التسهيلات للتواصل عبر الانترنت، ستقل من قدرتها على التواصل وجها لوجه (Nicola, 2017, p18).

من زاوية أخرى نجد من حذر من مخاطر الاستخدام المكثف لهذه الشبكات ما قد يؤدي إلى انفصال الفرد عن واقعه الاجتماعي الذي يجب أن يشارك فيه بكفاءة، والذي قد يحرمه من خبرات مهمة مثل توجيهات الوالدين والاستمتاع بدفع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والأسرية. فالخلل في هذه الروابط الاجتماعية وانخفاض العلاقات الاجتماعية للفرد قد يؤدي إلى فقدان المساندة الاجتماعية من المحيطين به ولا سيما الأسرة والأقران، حيث تعتبر المساندة الاجتماعية عنصراً مهماً واحد العوامل في مساعدة الفرد على عدم توافقه، ويعرفها - ساراسون -Sarason- "بأنها مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم، ويعتقد انه في وسعهم أن يعتنوا به ويحبوه ويعتبروه ذو قيمة ويقفوا بجانبه عند الحاجة (جمبي، 2008، ص39). وهذا يعني أن يدرك الفرد انه يوجد عدد كاف من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع إليهم عند الحاجة وان يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له.

فالفرد هو بحاجة مستمرة إلى المعلومات والمساعدة من المحيطين للتعامل مع ما يواجهه من صعوبات وتحديات في الحياة، وأن هذه المساعدة مدركة، وقد تكون غير متاحة من خلال انخفاض العلاقات الاجتماعية للفرد وفقدان المساندة الاجتماعية، لذلك فإن إدراك المساندة الاجتماعية يعتبر عنصراً مهماً، وأحد العوامل المساعدة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، لأن شعور الفرد بفقدان المساندة الاجتماعية من المحيطين به، ولا سيما الأسرة والأقران يفقده الدفع الاجتماعي ما قد يجعله

عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية كالوحدة النفسية والاكتئاب والقلق. والضغط النفسية.

وفي هذا الصدد قد سعى العديد من العلماء إلى توضيح دور المساندة في الصحة النفسية للمجتمع، فالمساندة الاجتماعية تتضمن نمطاً مستديماً من العلاقات المتصلة أو المتقطعة التي تلعب دوراً هاماً في المحافظة على وحدة النفس والجسم للفرد عبر حياته، حيث أن الشبكة الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات الاجتماعية النفسية وخاصة في ظل الأحداث الضاغطة، وذلك للمحافظة على صحته العقلية والنفسية.

ولكن هناك وجهة نظر أخرى بينت أن الاستخدام النشط "للفيسبوك" يؤدي الى زيادة الدعم المدرك الذي بدوره يؤثر على سعادة الفرد بالاجيائية(Kim, Lee, 2011). وان المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي يشعرون بالمساندة الاجتماعية عند تفاعلهم من خلال الشبكات(احمد، 2018). كما ان شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز رأس مال اجتماعي تجسيري تمكيني، من خلال توسيع شبكات العلاقات الاجتماعية والتعارف(المالكي، ولدودة، 2011).

ويعتقد " هسين" (2016) أن من بين الآثار المفيدة للفرد للكشف عن ذاته على موقع شبكات التواصل الاجتماعي، هو الدعم الاجتماعي وتحديد الدعم المعلوماتي والدعم العاطفي، واعتبر أن هذا الدعم يزيد من الرفاهية الاجتماعية على الخط.

وبالرغم مما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من قائمة ضخمة من فرص التواصل لكن بعض الباحثين اعتقدوا أنها لن تكون بديلاً عن التواصل الحقيقي، فحسب بعض الدراسات فيما يتعلق باكتساب مهارات التواصل الاجتماعي بينوا أنها لا تصقل إلا من خلال الاتصالات الواقعية المباشرة مع الآخرين وعن طريق التعلم والممارسة سواء بوسائل لفظية كالكلام المحكي والذي يتأثر بالصوت والنبهة، أو بوسائل غير لفظية كحركات الجسم والإيماءات وتعابير الوجه والملامسة

الجسدية....وبالتالي فحسب هذه الدراسات فان التفاعلات على الخط ليست في نفس مستوى تفاعلات الوجه لوجه وما تحققة من فوائد تساهم في تنمية مهارات الفرد التواصلية.

ولكن من زاوية اخرى توصلت دراسة عربية "لأبو عبطة، وآخرون" (2015) إلى أن "الفايسبوك" زاد من مساحة التواصل واكتساب مهارات تتعلق بالتواصل. وفي ذات السياق توصلت دراسة لـ "الطراونة، الفنيح" (2012)، إلى أن الاستخدام المعتدل للانترنت يؤدي إلى اكتساب وتعلم مهارات التواصل. ويجعل الفرد يحتك بالعالم الخارجي مما يكسبه التنوع في المهارات الاجتماعية بل وتطويرها.

كما أن هامش الحرية الكبير واللامتناهي وبعيدا عن قيود المنع، وفرت للمستخدمين مجالا واسعا من أجل التعبير عن أنفسهم وعن خواطرهم وأفكارهم، والنقاش حول مختلف القضايا الشائكة المطروحة على الساحة الافتراضية، لتجعل الأفراد يتجمعون في شكل مجموعات للنقاش والتحاور والتواصل كل وفق رؤيته، وقد أظهرت دراسة أجنبية أن شبكات التواصل زادت من نظرة الفرد لتطور مهارته الاجتماعية والرضا عن الحياة.

ويعتبر المراهقون من بين أكثر الفئات انجذابا لهذه المواقع واستخدامها كوسيط اتصالي اجتماعي، إذ يشير المشهد الراهن انه مع تنامي المجتمع الافتراضي واتساع محيط شبكاته ومواقع الاتصال، التي أصبحت تمثل جزءا من حياة بعض المتفاعلين داخل سياقاته، وتجاوزت بذلك بما تتسم به من قدرة على استقطاب مختلف الفئات العمرية، فنجد أن علاقة المراهق الجزائري بشبكة التواصل الاجتماعي قد شهدت تطورا كبيرا وإقبالا متزايدا، وبحسب آخر الإحصائيات لنهاية(2016)، والتي نشرها موقع "ميديانيت" "Medianet" عن موقع -سوشال باكرز- "socialbakers.com"، قدم تقرير حول مستخدمي "الفايسبوك" في الجزائر، وحسب الإحصائية فان عدد مستخدمي

"الفايسبوك" في الجزائر بلغ 15 مليون، أي مايعادل 37.8% من إجمالي السكان. أما بالنسبة للتمثيل العمري فغالبية مستخدمي Facebook هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 - 34 سنة، ويشكل الباقي 16% فقط. والفئة العمرية ما بين 18- 24 سنة، والتي تمثل مرحلة المراهقة يشكلون نحو 42% من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر (www.medianet.tn). وهو رقم يعبر على أنها الفئة أكثر نشاطا في استخدامه.

ولعل استخدام المراهق الجزائري لهذا الموقع له مايرره، فمن ناحية الخصائص التي يتميز بها المراهق في هذه المرحلة كالديناميكية والحيوية والمرونة، المتسمة بالاندفاع والانطلاق، والقدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله، وسرعة في الاستيعاب، والفضول وحب الإطلاع، فهم يحبون السؤال والاستفسار بهدف الإدراك لما يدور من حولهم من قضايا ومواقف على كافة المستويات، للإلمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعا، والرغبة لتأكيد الذات، إضافة إلى التحمس لكل ما هو جديد في هذه التكنولوجيات الحديثة، تعتبر جميعها عوامل تستقطب هذه الفئة لاستخدام هذه المواقع، ومن ناحية أخرى انخفاض كلفة الاشتراك بشبكة الانترنت ومجانية الاشتراك في موقع " فيسبوك"، وما يتيح من تطبيقات وخدمات تتناسب مع حاجاتهم ودوافعهم النفسية والاجتماعية وميولاتهم، وتقليص الفجوات الاجتماعية من خلال السماح لهم بالتعرف على الأصدقاء من كل أنحاء العالم وفتح نقاشات بكل حرية وتبادل الخبرات، واللعب والترفيه، جميعها مواضيع تستهوي المراهقين. فقد بينت العديد من الدراسات أن المراهقين يقضون أوقاتهم في غرف الدردشة، ويستخدمونها للتعرف على أصدقاء جدد، وقضاء أوقات طويلة في الترتة معهم عن مشكلاتهم أو التحدث في أمور عامة. كما أنهم يرتادونها بغرض الترفيه عن النفس وتمضية وقت الفراغ، لاسيما في ظل نقص

المرافق الثقافية والاجتماعية في محيط الفرد التي تمتص وقت الفراغ، مما يجعل شبكات التواصل قبلته شبه الوحيدة لطرد الروتين وتجديد النفس.

وبالتالي قد يكونون أكثر عرضة لمختلف الآثار المترتبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة على علاقاتهم الاجتماعية، فمن المتعارف عليه أن مرحلة المراهقة هي مرحلة النمو الشخصي الاجتماعي، واهم مراحل التطبيع الاجتماعي حيث يتم فيها التعلم وغرس القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامة في حياة المراهقين مثل الوالدين والمدرسين وجماعة الأصدقاء وكذلك الإطار الثقافي الذي يعيش فيه المراهق وتوسيع دائرة التفاعلات الاجتماعية من خلال النشاطات التي يمارسها المراهق، ولكن ومع استخدام هذه المواقع فقد طرأ تغيير على أشكال التفاعل في بيئة المراهقين والذي قد يؤثر على درجة المساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي.

وترشدنا نتائج بعض الدراسات إلى أهمية المساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي في مرحلة المراهقة على تحسين الصحة وزيادة النمو النفسي الاجتماعي وتمكنه من التفاعل مع الآخرين بطريقة إيجابية فعالة تمكنه من تحقيق التكيف الاجتماعي. فالتوافق الناجح في سنوات المراهقة يعتمد على ارتفاع درجة المساندة الاجتماعية وامتلاك مهارات التواصل الاجتماعي، إذ يعتبران وجهان لعملة واحدة، فقد أشار "ليفينسون" بان المهارة الاجتماعية هي قدرة الفرد على تحصيل التدعيم الايجابي من الآخرين، وبالتالي فان العجز في هذه المهارات قد يؤدي إلى ضعف المساندة الاجتماعية من قبل الآخرين، فضعف المساندة الاجتماعية هي بالأساس ناشئة من قصور المهارات الاجتماعية (السيد، 2008، ص 731)

ومن هذا المنطلق يثير هذا الموضوع إشكالية تتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، وما ينتج عن استخدامها من آثار على الفرد والمجتمع وذلك بربطها بكل من المساندة

الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي. ومنه تتمحور إشكالية الدراسة على النحو التالي:

"هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، والمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين.؟"

وتنبثق عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات تتمثل في :

- 1 - ما هي عادات استخدام موقع "الفيسبوك" facebook لدى المراهقين.؟
- 2 - ما هي دوافع استخدام موقع "الفيسبوك" facebook لدى المراهقين؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "فيسبوك" لدى المراهقين تعزى لأثر الجنس (ذكور - إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي - جامعي)، ومكان الإقامة (ريف - حضري)؟
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" تعزى لأثر الجنس (ذكور - إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي - جامعي)، ومكان الإقامة (ريف - حضري) ؟
- 5 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" تعزى لأثر الجنس (ذكور - إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي - جامعي) ومكان الإقامة (ريف - حضري) ؟

2. أهمية الدراسة:

1.2 الأهمية النظرية للدراسة:

إن أي دراسة علمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، تستمد أهميتها من ارتكازها على محورين هما:

- مدى حيوية الموضوع أو الظاهرة التي نتعامل معها.
- الشريحة أو العينة التي تجرى عليها الدراسة.

وينعكس هذان المحوران في الدراسة، من خلال تطرقها لأحد الموضوعات البحثية الهامة والتي تحتل اهتمام وتوجه عدد من الباحثين في الوقت الحالي والمتمثل في - مواقع شبكات التواصل الاجتماعي- ، باعتبارها ظاهرة تخللت المجتمعات وحركت الفضول العلمي لاكتشافها في جميع أنحاء العالم، كما أنها تستهدف فهم علاقة الأفراد باستخدام هذه الشبكات الاجتماعية وتأثير ذلك على علاقاتهم الاجتماعية وأشكال تواصلهم وكذلك من حيث تنمية مهاراتهم الاجتماعية أو إعاقته. فتسهم هذه الدراسة في وضع مقترحات لحصر السلبيات وتدعيم الايجابيات لهذه الوسيلة الاتصالية.

في حين يتجسد المحور الثاني في أنها ركزت على شريحة هامة من شرائح المجتمع وهم المراهقين، حيث يعتبرون من أكثر الفئات استخداما لهذه الشبكات. فمن الإحصاءات المتوفرة أن المراهقين يمثلون نسبة 42% من المستخدمين في الجزائر، وبالتالي يكونون أكثر عرضة للأثار النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام موقع "الفيسبوك".

2.2 الأهمية التطبيقية للدراسة:

إن الأهمية العملية للدراسة الحالية تكمن في الإطار النظري الذي توفره حول - مواقع شبكات التواصل الاجتماعي- وعلاقته بالمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي، فهي إلى جانب الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع، محاولة في طريق الإسهام في إثراء المعلومات حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فيما قد تسفر عنه من نتائج امبريقية بعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً والتي قد تمثل إضافة للمكتبة العربية ومدخلا لبحوث علمية مستقبلية أخرى.

3- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى بحث العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين وأيضاً عقد مقارنات

بين أفراد عينة الدراسة بين كل من الذكور والإناث، ومستواهم التعليمي، ومكان إقامتهم. ويمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- 1- التعرف على عادات استخدام المراهقين لموقع "الفايسبوك".
- 2- التعرف على دوافع استخدام المراهقين لموقع "فايسبوك".
- 3- الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" والمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين.
- 4- التعرف على الفروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" لدى المراهقين تبعا لأثر الجنس (ذكور- إناث)، ومكان الإقامة (ريف- حضري)، والمستوى التعليمي (ثانوي- جامعي).
- 5- التعرف على الفروق في المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، تبعا لأثر الجنس (ذكور- إناث)، ومكان الإقامة (ريف- حضري)، والمستوى التعليمي (ثانوي- جامعي).
- 6- التعرف على الفروق في مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، تبعا لأثر الجنس (ذكور- إناث)، ومكان الإقامة (ريف- حضري)، والمستوى التعليمي (ثانوي- جامعي).

4- دواعي اختيار موضوع الدراسة:

يعزى اختيارنا لهذا الموضوع إلى ما يلي :

- 1- الانتشار الواسع والرواج الكبير الذي تحظى به الشبكات الاجتماعية على الانترنت خاصة موقع "الفايسبوك". فهو حديث الساعة ثقافيا واجتماعيا وكذا سياسيا، وبالتالي يعتبر موضوع جدير بالبحث خصوصا بعد التطور الكبير في هذا المجال.

2- المجتمع الافتراضي الجديد يشهد جذبا في الدراسات العلمية الجادة وكذا حداثة الموضوع.

3- الرغبة الذاتية والاهتمام الشخصي في التعمق في مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا التأثيرات التي أحدثتها على فئة المراهقين.

3. الدراسات السابقة - Previous Stadias - :

إن الدراسات السابقة لها أهمية بالغة في تدعيم أي بحث جاري، لأنها توفر الكثير من المعلومات، بغية الاستفادة منها في جميع مراحل البحث، فهي توفر المعلومات النظرية والبيانات والشواهد الواقعية لتكون انطلاقة يبني على أساسها البحث.

وموضوع "مواقع شبكات التواصل الاجتماعي"، هو موضوع حديث نوعا ما وهذا ما يفسر غياب دراسات في هذا الصدد خاصة الدراسات التي تطرقت إلى نفس المتغيرات المتناولة في هذه الدراسة، والتي حاولت تناول الموضوع من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية والمحلية. وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية، وتود الباحثة أن تشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 2001 و2019 وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب كونها دراسات اجنبية وعربية ومحلية. وفيما يلي نقدم عرضا لهذه الدراسات، وفق ترتيب كرونولوجي من الأقدم إلى الأحدث. ثم نبين جوانب الاتفاق والاختلاف بينهما، ثم نوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وأخيرا جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

• أولاً: الدراسات الأجنبية:

* الدراسة رقم (01) *

• الباحث: Starno

• العنوان: تفسير تقديم الذات من خلال الصورة الشخصية على "الفيسبوك".

• المكان والزمان: امريكا، 2008.

• هدف الدراسة:

التعرف على الكيفية التي يقدم بها مستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي أنفسهم، وتفسير ذلك من خلال صورهم الشخصية (profile Image) في "الفايسبوك" وتغييرها من وقت لآخر، وقد اختيرت العينة عن طريق عينة "كرة الثلج" وتكونت من (427) مفردة من المستخدمين الأمريكيين، واعتمدت الدراسة الاستمارة الالكترونية كأداة لجمع البيانات بهدف الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل يتأثر اختيار الصورة الشخصية بالنوع الاجتماعي و العمر؟

• نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة أن المتزوجات من أفراد العينة المبحوثة غالبا ما يقمن بتغيير صورهن (profile image)، للتأكيد على رغبتهن في الصداقة والعلاقات الحميمية، وأن النساء المتزوجات والرجال على حد سواء يرغبون بوضع الصور العائلية، التي تدل على العلاقات الحميمية بين أفراد الأسرة الواحدة و تأويل و فهم معاني الصور يختلف من مبحوث لآخر وفقا للنوع الاجتماعي.

كما كشفت الدراسة أيضا أن مستخدمي "الفيسبوك" من كبار السن من الجنسين لا يميلون إلى تغيير صورهم على الموقع، و يقومون بنشر صورهم الشخصية منفردة على "الفيسبوك" (Starno, 2008).

الدراسة رقم (02)

• الباحث: **Jason Tyson**.

• العنوان:الاتصال من خلال الفايسبوك: تأثير الشبكات الاجتماعية على الاتصالات.

• المكان والزمان: جامعة ويك فورست، 2009.

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كم مرة يستخدم الطلبة موقع "الفايسبوك"، في اليوم وكم عدد الساعات أسبوعيا التي يقضونها على الموقع، وهل يتم استخدام موقع "فايسبوك" بالتزامن مع مواقع اجتماعية أخرى مثل: "Friandster"، و" Myspace " وما هو الموقع الأساسي للطلاب. طبقت الدراسة على (100) طالب من جامعة "ويك فورست" "Wake Forestuniversité"، وتم إرسال الاستبيان الإلكتروني إلى حساباتهم الشخصية.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يقضون معظم وقتهم على موقع "فايسبوك" ويستخدمون أقل من موقعين للتواصل بهدف البقاء على اتصال دائم مع أصدقائهم القدامى، وأجاب عدد قليل من الذين شملهم الاستطلاع أنهم يستخدمون "الفايسبوك" للعب أو لنشر صورهم (Tyson , 2009).

الدراسة رقم:(02)

• الباحث: **Yvs-Marie-cann**

• العنوان:مرصد الشبكات الاجتماعية.

• المكان والزمان:فرنسا،2010.

• هدف الدراسة:

التعرف على عادات الاستخدام و الشبكات الأكثر شعبية في فرنسا، وقد تمت الدراسة على (1002) من مستخدمي الانترنت الشباب من 18 سنة فأكثر، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستمارة الالكترونية على شبكة الانترنت كأداة لجمع البيانات.

• نتائج الدراسة:

- أثبتت الدراسة أن الشبكات الأكثر شهرة في فرنسا على التوالي هي: فائسبوك Facebook ، ماي سبيس My Space ثم فياڤيو Viadeo.
- شعبية مواقع الشبكات الاجتماعية تختلف حسب متغير السن، حيث تصل أعلى مستوياتها عند الشباب و تنخفض تدريجيا عند كبار السن.
- 77 % من مستخدمي الانترنت، صرحوا أنهم مشتركون على الأقل في شبكة اجتماعية واحدة، و تتفاوت هذه النتيجة حسب متغير السن، (96 %) عند الشباب من 18 إلى 24 سنة، صرحوا أنهم مشتركون على الأقل في شبكة اجتماعية واحدة، وهذه النسبة تنخفض إلى 52 % عند كبار السن الأكثر من 65 سنة. (cann, 2010).

* الدراسة رقم : (03) *

- الباحث: Goulet & Kenth & Hampton.
- العنوان: مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا.
- المكان والزمان: مركز الابحاث الامريكي، 2011.
- هدف الدراسة:

التعرف على التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: فائسبوك Facebook و ماي سبيس My Space و تويتر Twiter في أمريكا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وعلى استبيان للإجابة على تساؤلات الدراسة التي تمثلت في:

- هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص و قطعت علاقاتهم الاجتماعية؟

- ما هي استخدامات موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك Facebook ؟

• نتائج الدراسة:

- 79 % من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت، و تقريبا نصف عددهم أي 47% يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، و أن متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين هو 38 سنة، و 56% من المستخدمين هم إناث.

- "الفايسبوك" هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92% من العينة يستخدمونه في حين 29% يستخدمون ماي سبيس و 18 % يستخدمون لينكدان و 13 % يستخدمون تويتر.

- أما عن استخدامات الفايسبوك فكانت كالآتي:

5 % يحدثون صفحاتهم.

22 % يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية.

20 % يعلقون على صور الآخرين.

26 % يحبون المضمون الذي يضعه الآخرون.

10 % يرسلون رسائل خاصة لمستخدمين الآخرين.

- كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، و أن استخدام "الفايسبوك" ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد (shamnews.com).

الدراسة رقم: (04)

• الباحثة: Erica sherman.

• العنوان: إدمان الفيسبوك:العوامل المؤثرة على إدمان الفرد.

• المكان والزمان: جامعة بوسطن، 2011.

• هدف الدراسة:

التعرف على العوامل التي تؤدي إلى إدمان مواقع الشبكات الاجتماعية تحديداً "الفايسبوك"، وتأثير الجنس ومقدار الوقت الذي يقضيه الفرد على موقع "الفايسبوك" وسمات الشخصية في الإدمان على "الفايسبوك". وطبقت الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية، ولجميع التخصصات ببوسطن، واعتمدت الدراسة على الاستمارة الالكترونية كأداة لجمع البيانات و للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل شخصية الأفراد مرتبطة بإدمانهم على Facebook؟
- هل الإناث أكثر عرضة للإدمان على الفايسبوك من الذكور؟
- ما هي العوامل الأخرى التي تؤثر في إدمان الأفراد على "الفايسبوك"؟
- نتائج الدراسة:
- الأفراد الذين تقديرهم لذاتهم مرتفع سجلوا درجات منخفضة في الإدمان على "الفايسبوك".
- لا توجد فروق في إدمان "الفايسبوك" تبعا لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).
- الأفراد الذين يعانون من الملل سجلوا درجات عالية على مقياس إدمان "الفايسبوك".
- إن الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب يلجأون للعلاقات الاجتماعية التي لا تكون وجها لوجه، ويجدون فيها راحة أكبر، وهذا ما وفره "الفايسبوك" وجعلهم يدمنون عليه (Erica , 2011).

الدراسة رقم (05)

- الباحث: Moreau, et Roustit, et chichard, et Chabrol
- العنوان: استخدام الفايسبوك وتحديات المراهقة.
- المكان والزمان: فرنسا، 2012
- هدف الدراسة:

التعرف على كيف يستخدم المراهقون موقع "الفايسبوك"، ومقارنة بين الشباب والمراهقين في كيفية الاستخدام، وطبقت الدراسة على مراهقين تتراوح أعمارهم بين 11-21 عاما، واستخدمت المقابلة شبه منظمة كأداة لجمع المعلومات.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة على أن المراهقين يستخدمون موقع "فايسبوك" للحفاظ على العلاقات الموجودة بالفعل في الحياة اليومية الواقعية مع أقرانهم، وتقديم تجاربهم الاجتماعية، كما أن استخدام المراهقين لموقع فيسبوك لا يختلف عن استخدام الشباب له، وأكدت الدراسة على أن "الفايسبوك" هو وسيلة لمواصلة العلاقات الاجتماعية الواقعية (Mareau andall, 2012).

* الدراسة رقم (06) *

• الباحث: Genna Graham.

• العنوان: استخدام الفايسبوك لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي للطلاب الذين يعانون من اضطرابات طبق التوحد.

• المكان والزمان: - نيوجرسي - New jersey، 2012.

• هدف الدراسة:

أجريت الدراسة لفحص ما إذا كان "الفايسبوك" سيحسن مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الذين يعانون من التوحد، وطبقت الدراسة على (09) طلبة من جامعة نيوجرسي، استخدمت الملاحظة والاستبيان كأداتين لجمع البيانات.

• نتائج الدراسة:

تبين أن المهارات الاجتماعية للطلبة قد تحسنت من خلال استخدام الفايسبوك، وزادت تفاعلاتهم وجها لوجه مع أقرانهم ومع معلمهم (Graham, 2012).

الدراسة رقم(07)

- الباحث: **Tang- Mui joo, &- Chan- Eang Teng**
- العنوان: أثار وسائل التواصل الاجتماعي -fb- على التواصل البشري والعلاقات: نظرة على التغير السلوكي والوحدة الاجتماعية.
- المكان والزمان: 2012
- هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثار الانتشار الواسع والمستمر للثقافة الرقمية على التواصل البشري، والتواصل بين أفراد الأسرة، وطبقت الدراسة بمساعدة طالبة لديها 217 صديق على حسابها، وتم توزيع استبيان الكتروني عليهم جميعا، ويتراوح أعمارهم بين 18 - 34 سنة، بغض النظر عن الجنس ومستوى التعليمي وطبيعة مهنتهم.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى ان وسائل التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك"، له تأثير إيجابي على أفراد الأسرة، ومن شأنه أن يساعد على بناء مجتمع أفضل ومتناغم، كما أنه يساعد على تحسين العلاقات بين أفراد الأسرة والتواصل فيما بينهم. كما أن العلاقات الاجتماعية عبر "فيسبوك" تنمو وتزداد بالتزامن مع العلاقات والاتصالات الشخصية الواقعية (joo & Teng 2012).

الدراسة رقم(08)

- الباحث: **Shakiratul Hanany Abed Rahman**.
- العنوان: لا يمكنني العيش دون فيسبوك: تأثيرات الشبكات الاجتماعية على مهارات التواصل لدى الطلاب.
- المكان والزمان: جامعة مارا - ماليزيا - 2013.

• **هدف الدراسة:**

التعرف على العلاقة بين مستوى إدمان الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي ومهارات التواصل لديهم، وطبقت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين في كلية الترجمة (93) طالب، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

• **نتائج الدراسة:**

أظهرت النتائج أن المهارات الاجتماعية لدى الطلاب تتأثر بإدمانهم على المواقع الاجتماعية، فالاستخدام المبالغ فيه لهذه المواقع أدى إلى انفصال الطلبة عن الواقع، وهذا ما سيؤثر على نوعية المهارات الاجتماعية، وجودة التفاعل وجها لوجه (Shakiratul, 2014).

دراسة رقم (09)

• **الباحث: Godefroy Dang Nguyen, et Virginie Lethiais**

• **العنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع. فيسبوك أيضا أنموذجاً.**

• **المكان والزمان: فرنسا، 2016.**

• **هدف الدراسة:**

التعرف على الفئة التي تستخدم موقع "الفايسبوك" أكثر وهل الأصدقاء على موقع "الفايسبوك"، هم أنفسهم أصدقاء على أرض الواقع، وطبقت الدراسة على مختلف الشرائح العمرية، واستخدم الإستبيان كأداة للجمع البيانات.

• **نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى أن الشباب هم أكثر الفئات استخداماً لموقع "الفايسبوك"، وهم يلجؤون للتعريف بذواتهم على هذه الشبكات، ويقبلون الصداقات الغير معروفة أو مجهولة الهوية. إضافة إلى أن هذا الموقع يكثف فرص تكوين معارف جديدة، ويقوي الروابط الضعيفة (Nguyen, Lethiais, 2016).

دراسة رقم (10)

• الباحث: **Leticia Ribeiro & Saimaa Nasratullal**

• العنوان: استخدام الشبكات الاجتماعية - أنستغرام - واتساب - سنابشات - والتسلط عبر الانترنت.

• المكان والزمان: فرنسا، 2017.

• هدف الدراسة:

التعرف على صور التسلط على الإنترنت، وما هي المواقع الاجتماعية الأكثر استخداما بين - أنستغرام - واتساب - سناب شات، وطبقت الدراسة على المراهقين المتمدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 09 و13 سنة، واعتمدت الدراسة على أدواتين لجمع البيانات هما: الاستبيان والمقابلة كأداتين لجمع البيانات.

• نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى أن الموقع الأكثر شعبية بالنسبة لهاته الفئة هو موقع "واتساب" ثم يليه انستغرام، وسنابشات.

- المراهقين في هذه الدراسة بينوا درجات منخفضة في استخدامهم لهذه المواقع.

- كما بينت الدراسة أن المراهقين يفضلون موقع واتساب. حيث أن هذا الموقع يسمح لهم بالدرشة مع الأشخاص الذين هم جزء من العائلة أو صديق لها وهذا ما يفسر عدم وقوعهم عرضة للمضايقة عبر الموقع أو التحرش (Ribeiro,Nasratullal, 2017).

الدراسة رقم (11)

• الباحث: **Gerimont Nicolas**.

• العنوان: الفايسبوك من خلال منظور رأس مال الاجتماعي.

• المكان والزمان: فرنسا، 2017

• هدف الدراسة:

التعرف على كيف يؤثر موقع "الفيسبوك" على رأس المال الاجتماعي، وما هي ممارسات الطلبة على هذا الموقع، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

• نتائج الدراسة:

يقضي غالبية الطلبة معظم وقتهم في تصفح موقع "الفيسبوك"، وتوصلت أيضا على أن موقع "الفيسبوك" يؤدي إلى تطوير رأس المال الاجتماعي.

• ثانيا: الدراسات العربية:

* الدراسة رقم (12) *

- الباحث: أسماء السرسبي، وأمني عبد المقصود.
- العنوان: المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية.
- المكان والزمان: مصر، 2001.
- هدف الدراسة:

هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وعدد من المتغيرات النفسية: القلق، الاكتئاب، الشعور بالوحدة النفسية، وتقدير الذات، والدافع للإنجاز، وذلك على عينة من المراهقين والمراهقات وتكونت العينة من (100) بواقع 50 لأفراد كل جنس. واعتمد المنهج الوصفي، واستخدام مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس القلق الظاهر، واختبار الشعور بالوحدة النفسية ومقياس الاكتئاب للصغار ومقياس تقدير الذات واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها كل من الطلاب والطالبات على مقياس المساندة الاجتماعية ككل بأبعاده الثلاثة. ما يعني أن كل من الذكور والإناث أفراد عينة الدراسة قد تقاربت

درجات إدراكهم للمساندة الاجتماعية أيا كان مصدر هذه المساندة (السرسي، عبد المقصود، 2001).

الدراسة رقم (13)

• الباحث:حلمي خضر ساري.

• العنوان: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية.

• المكان والزمان:قطر، 2008.

• هدف الدراسة:

التعرف على تأثيرات الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي واختير (471) فردا من دولة قطر بطريقة عشوائية، وزعت عليهم إستبانة تتألف من 21 سؤال للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل أثر الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع القطري؟

- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف أعمار مستخدمي هذه الوسيلة الاتصالية؟

- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف النوع الاجتماعي(Gender) للمستخدمين (نكر- أنثى)؟

- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف حالة المستخدمين الزوجية، عدد ساعات الاستخدام و سنوات الخبرة في الاستخدام؟

• نتائج الدراسة:

- أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة لكن تأثير الانترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور.

- تأثير الانترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة و بين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقربائهم بنسبة(44.7%)، و تراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة(43.9%).

- عدد ساعات الاستخدام وسنوات الخبرة لها أثر في هذا التأثير.
- قدرة الانترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة (64.5%) وشعور ما نسبته(40.3%) منهم بالاغتراب عن مجتمعه المحلي (ساري, 2008).

الدراسة رقم : (14)

- الباحث:نرمين زكرياء خضر.
- العنوان:الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية.
- المكان والزمان:جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بمصر،2009.
- هدف الدراسة:

التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع "الفايسبوك" والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية، والصدقات التي يكونها الشباب عبر "الفايسبوك"، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، والمنهج المقارن، وتم اختيار عينة عمدية من مستخدمي"الفايسبوك" من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية. واستخدمت استمارة استبيان ومجموعات المناقشة المركزة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما دوافع استخدام الشباب لموقع الفاييسبوك؟
- ما الأنشطة التي تمارسها عينة الدراسة من الشباب الجامعي على موقع الفاييسبوك؟
- ما هي الآثار النفسية و الاجتماعية المترتبة على استخدام الموقع؟

• نتائج الدراسة:

- أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة و الجامعة البريطانية بموقع "الفايسبوك" هم الأصدقاء و المعارف بنسبة 36% .
- دافع التسلية و الترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع "الفايسبوك".
- مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء، تأتي على رأس قائمة الأنشطة التي يمارسها المبحوثون على موقع "الفايسبوك" بنسبة 76.5% .
- اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة و الجماعة البريطانية(ذكور- إناث) على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع "الفايسبوك" يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية و الخبرات الحياتية و التعامل مع الآخرين.

* الدراسة رقم (15) *

- الباحث: نايف سالم الطراونة ولمياء سليمان الفنيخ.
- العنوان: استخدام (الانترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم).
- المكان والزمان: جامعة "القصيم"، 2009.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام (الانترنت) على التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم. وقد بلغ حجم العينة من (595) طالبا وطالبة من الذين يستخدمون مواقع الانترنت، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية المتيسرة، وتضمنت أدوات الدراسة، الصورة المعربة لمقياس "بيك" للاكتئاب ومقياس التكيف الاجتماعي ومقياس مهارات الاتصال.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت يتمتعون بدرجة منخفضة من التكيف الاجتماعي ومهارات الاتصال. حيث أن درجة مهارات التواصل

تقل بزيادة الوقت الذي يقضيه الطالب مستخدماً الانترنت، فاستخدام هذا الأخير لمدة طويلة من الزمن قد يؤدي بالفرد إلى قلة الاختلاط والتفاعل والاتصال مع الآخرين فيكون لديه شعور بالعزلة الاجتماعية، مما ينتج عنه تناقص مهارات تواصله (الطراونة، والفتيخ، 2012).

* الدراسة رقم (16) *

- الباحث: عفاف عبد الفادي دانيال.
- العنوان: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية. دراسة ارتباطية مقارنة.
- المكان والزمان: مصر، 2012.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من (400) مفردة من طلاب المدارس الثانوية بمصر، بطريقة عشوائية واعتمد المنهج الوصفي المقارن، وطبق على أفراد العينة مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الأفكار العقلانية للأطفال والمراهقين.

• نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية وجاءت الفروق لصالح الإناث ما يعني أن الطالبات يتلقين مساندة اجتماعية داخل الأسرة، أو خارج الأسرة بمستوى أكبر مما يتلقاه الذكور، ما يعني أنهم يشعرون باهتمام كبير من جانب الأسرة سواء من الأب أو الأم أو الأخوة والأخوات ويشعرون بالأمان بين أفراد الأسرة ويحظون بالتشجيع الدائم والعون والمساندة داخل الأسرة، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث بصفة عامة في المجتمعات العربية يشعرون بالاهتمام من الأسرة التي تدرك أنها أكثر احتياجاً لهذا الاهتمام من الذكور،

الذين يستطيعون أن يعتمدوا على أنفسهم وتحظى الأنثى بالحماية والمساندة أكبر من الذكر خاصة في هذه المرحلة الحرجة (دانيل، 2012).

الدراسة رقم (17)

- الباحث: يعقوب يوسف الكندري، مها مشاري السجاري.
- العنوان: المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتي).
- المكان والزمان: الكويت، 2012.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي والوقوف على أهميتها لدى شريحة الشباب التي قدرت ب (564) مفردة، تتراوح أعمارهم بين (17- 25) عام، وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام الاستبان كأداة لجمع بيانات.

• نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة عن فعالية وأهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة الاجتماعية عند شريحة الشباب، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين كثافة استخدامها ومفهوم العزلة الاجتماعية بالعكس، فقد أظهر المستخدمون رغبة الاختلاط والمشاركة الاجتماعية، فالأكثر مشاركة في الحياة الاجتماعية هو الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي (الكندري، السجاري، 2015).

الدراسة رقم (18)

- الباحث: أمل بنت علي بن ناصر الزبيدي.
- العنوان: إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي.
- المكان والزمان: نزوى - عمان -، 2013.
- هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان شبكة الانترنت وكل من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة "جامعة نزوى"، وتكونت عينة الدراسة من (412) طالبا وطالبة، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس إدمان الانترنت، ومقياس التواصل الاجتماعي.

• نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس إدمان الانترنت تعزى لمتغير كلا من النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي.
- كذلك وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والتواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والتحصيل الدراسي (الزبيدي، 2014).

الدراسة رقم (19)

- الباحث: سامي أحمد شناوي، ومحمد خليل عباس.
- العنوان: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين.
- المكان والزمان: فلسطين"الجليل"، 2013.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير مقياس الكشف عن علاقة استخدام "الفيسبوك" في التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين، وتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من (466) طالبة وطالب من صفوف العاشر والحادي عشر في قرى "الجليل"، ممن يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).

• نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام "الفايسبوك" ، والتي حصلت على أعلى تكرار هي الفترة أقل من ساعتين يومين، وأن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون "الفايسبوك" جاءت بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على فترة استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة المراهقين (شناوي، عباس، 2014).

الدراسة رقم (20)

- الباحث: أمل بنتعلي بن ناصر الزيدي.
- العنوان: إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة جامعة نزوى.
- المكان والزمان: جامعة نزوى، 2013.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان شبكة الانترنت وكل من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (412) طالبا وطالبة من جامعة "نزوى"، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس إدمان الانترنت ومقياس التواصل الاجتماعي وتم الاعتماد على المنهج الوصفي.

• نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة بلوغ عدد مدمني استخدام شبكة الانترنت (40) مختبرا بنسبة (9.7%) من أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس إدمان الانترنت تعزى لمتغير كلا من (النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي).

الدراسة رقم(21)

- الباحث: رامي محمود اليوسف.
- العنوان: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، في ضوء عد من المتغيرات.
- المكان والزمان:حائل، 2013.
- هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام في ضوء عدد من المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة). وتكونت عينة الدراسة من (290) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية بحائل، واعتمد المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وتم استخدام مقياس مهارات التواصل الاجتماعي ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة كأدوات لجمع البيانات.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات الاجتماعية لدى طلبة المدارس من الذكور والإناث لصالح الإناث، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات الاجتماعية لدى طلبة المدارس تعزى لأثر المستوى الدراسي.

الدراسة رقم(22)

- الباحث: الشامي علاء عبد المجيد.
- العنوان: مواقع التواصل الالكتروني ورأس مال الاجتماعي في المجتمع السعودي -دراسة استطلاعية على عينة من مستخدمي الفايسبوك في مدينة الرياض.
- المكان والزمان: السعودية، 2013.

- هدف الدراسة:

سعت الدراسة للبحث في طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وبين تحقق مظاهر رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي ومحاولة الوقوف على طبيعة المردود الاجتماعي لاستخدام "فيسبوك"، والوقوف على ماهية العوامل النفسية والاجتماعية والإعلامية المؤثرة في هذا الشأن، وللتحقق من ذلك، أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة تضمنت (356) من البالغين المقيمين في مدينة الرياض. بأسلوب عينة كرة الثلج، وتم تصميم استمارة استبيان، واعتمد المنهج الوصفي.

- نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى أن ثمة ارتفاعا ملحوظا في معدلات استخدام "الفيسبوك" في المجتمع السعودي بشكل عام. وتبين أن الذكور يبدون في هذا الإطار معدلات استخدام "الفيسبوك" أعلى من مثيلاتها لدى الإناث. وأوضحت أن نسبة المبحوثين ممن يستخدمون "الفيسبوك" اقل عن نصف ساعة يوميا قد بلغت 67% وتم التحقق من وجود علاقة ارتباطية إيجابية، متوسطة الشدة بين استخدام "الفيسبوك" وبين معدلات تحقق مظاهر رأس مال الاجتماعي (التواصلي) والترابطي. وتوصلت إلى أنه كلما زاد مستوى الثقة في العلاقات الاجتماعية في الواقع الإلكتروني الافتراضي زاد ميل مستخدمي "الفيسبوك" لتوظيفه في التواصل الاجتماعي بشكل عام. وتوصلت أيضا إلى أن ارتفاع مهارات التواصل الاجتماعي بين مستخدمي "الفيسبوك" يفضي إلى زيادة شدة العلاقة بين كثافة استخدامهم "الفيسبوك" وبين معدلات رأس المال الاجتماعي (الترابطي)(الشامي، 2013).

الدراسة رقم (23)

- الباحث: عبد الرزاق الدليمي.

- العنوان: استخدامات الشباب الجامعي الأزدي لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها.
- المكان والزمان: جامعة اليرموك -الأردن - 2014.
- هدف الدراسة:

التعرف على دوافع استخدام الشباب في الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها المتحققة لديهم، وطبقت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين قدر عددهم بـ (412) مفردة بأسلوب المعاينة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وتضمنت أدوات الدراسة، إستبانة لقياس دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع لتواصل الاجتماعي.

• نتائج الدراسة:

كان دافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب والأهل، وأن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباع اجتماعي من خلال خلق جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء، إضافة إلى تحقيق إشباع معرفي من خلال طرح الأفكار جديدة بين الطلبة وتزودهم بمعلومات عن العالم، إضافة إلى أنها تشبع حاجاتهم المعرفية في المواضيع من خارج تخصصهم كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباعاً نفسياً، وذلك من خلال تجاوز الخجل لدى المنطويين نفسياً من الطلبة (الدليمي، 2014).

* الدراسة رقم (24) *

- الباحث: معزي الحمدان العنزي.
- العنوان: العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية مدينة الرياض.
- المكان والزمان: الرياض - المملكة العربية السعودية، 2014
- هدف الدراسة:

التعرف على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها بالنسبة للمجتمع، والعوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الطالب والأسرة والمجتمع، ومعرفة الكيفية التي من خلالها يمكن توعية طلاب المرحلة الثانوية لاستخدام الأمن لشبكات التواصل الاجتماعي، وطبقت الدراسة على طلاب مرحلة الثانوية وبلغ حجم العينة (402) مفردة. واستخدم المنهج التحليلي وتضمنت أدوات الدراسة، إستبانة ومقابلة.

• نتائج الدراسة:

من أبرز العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الطالب، هي بث الدعوات والأفكار الهدامة، الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. أما على أسرة الطالب هي التأثير على العادات والتقاليد وسوء العلاقات الأسرية (العنزي، 2014).

* الدراسة رقم (25) *

- الباحث: جوهرة أبو عبطة، ومنى الفايز ولبنى السعود.
- العنوان: امتلاك طالبات الجامعة مستخدمات وغير مستخدمات شبكة التواصل الاجتماعي المهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات - دراسة مقارنة-
- المكان والزمان: كلية الأميرة عالية الجامعة، 2014.

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المهارات الاجتماعية لدى طالبات "كلية الأميرة عالية الجامعية"، مستخدمات لشبكات التواصل الاجتماعي وغير مستخدمات من مستوى البكالوريوس والدبلوم، ومن سكان المدينة و القرية، ولتحقيق ذلك تم تطوير إستبانة لقياس المهارات الاجتماعية. وتم تطبيقها على عينة الدراسة المتكونة من (128) طالبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن لفحص فرضيات الدراسة.

• نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة المهارات الاجتماعية بين الطالبات المستخدمات لشبكة التواصل الاجتماعي وغير المستخدمات لصالح الطالبات المستخدمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات الاجتماعية بين الطالبات المستخدمات لشبكة التواصل الاجتماعية وغير المستخدمات تعزى لمتغير المستوى الدراسي أو لمتغير مكان السكن، وذلك راجع لأن خدمات الانترنت أصبحت منتشرة في جميع المناطق، بحيث لا تقتصر هذه الخدمات على المدن دون القرى (أبو عبطة، والفايز، والسعود، 2015).

* الدراسة رقم (26) *

• الباحث: تحسين منصور.

• العنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني.

• المكان والزمان: جامعة اليرموك، 2014.

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، وبيان الفروق في تحقيق الاحتياجات تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية والوظيفية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (286) فردا من طلاب جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم إستبانة.

• نتائج الدراسة:

توصلت إلى أن الشباب الأردني يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 93.7%، وتبوأ "الفيسبوك" المرتبة الأولى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 72.4% لدى أفراد العينة مقارنة مع الشبكات الأخرى. كما يستخدم الشباب

مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي ومن المنزل، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات التي يحققها الشباب الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)(منصور، 2014).

الدراسة رقم(27)

- الباحث: الزبون محمد سليم، وضيف الله عودة أبو صعيك.
- العنوان: الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي
- المكان والزمان: الأردن، 2014.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من الفئة العمرية من الخامسة عشرة، وتكونت عينة الدراسة من (276) فردا من الأطفال في سن المراهقة المنخرطين بشبكة "الفايسبوك"، تم اختيارهم قصديا بأسلوب (كرة الثلج)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت إستبانه ثم تطويرها لغايات هذه الدراسة.

• نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية والإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم. أما عن أبرز الآثار السلبية فكان إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل والتعارف على أفراد من الجنس الآخر(الزبون، أبو صعيك، 2014).

الدراسة رقم(28)

- الباحث: نهاد عبد الوهاب محمود.

• العنوان: إدراك المساندة الاجتماعية وتقدير الذات كمنشآت بالغضب لدى المراهقين من الجنسين.

• المكان والزمان: مصر، 2014.

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بدرجات الغضب من درجات كل من إدراك المساندة الاجتماعية وانخفاض تقدير الذات لدى المراهقين والمراهقات، وتكونت العينة من (234) من المراهقين والمراهقات بالمرحلة الثانوية والجامعية تراوحت أعمارهم بين (16- 20) عاماً، واعتمد على المنهج الوصفي المقارن، واستخدم مقياس إدراك المراهقين للمساندة الاجتماعية ومقياس الغضب (كحالة وسمة) لسبيلبيرجر.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم للمساندة الاجتماعية. وقدرة هذا الأخير في التنبؤ بالغضب لدى المراهقين (محمود، 2014).

الدراسة رقم(29)

• الباحث: وديع محمد العززي.

• العنوان: استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي - فايسبوك - دراسة مسحية على طلبة كليات وأقسام الإعلام في أربع جامعات عربية.

• المكان والزمان: جامعة صنعاء، جامعة أم قرى، جامعة عجمان - دامعة البتراء، 2014.

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي " فايسبوك"، وتبنى البحث منهج مسح جمهور وسائل الإعلام، وطبق على عينة عشوائية قوامها(240) مفردة من (جامعة صنعاء - جامعة أم القرى - جامعة عجمان - جامعة البتراء). واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن متوسط الوقت الذي يقضيه طلبة الإعلام في استخدام "الفايسبوك" يصل إلى ساعتين على الأكثر. وأن أبرز إيجابيات استخدام - فايسبوك - يكمن في التواصل مع الأصدقاء وتبادل الآراء معهم والتعبير عن الآراء بحرية (العززي، 2014).

دراسة رقم (30)

• الباحث: أسماء الذيب.

• العنوان: استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي Twitter والإشباع المحققة منها.

• المكان والزمان: السعودية، 2015.

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي - تويتر - والإشباع المحققة منها. والتعرف على الموضوعات التي يحرص عليها الشباب في شبكة - تويتر - ومعرفة دوافع استخدامهم لتلك الشبكة والإشباع المتحققة منها، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بتصميم أداة استبيان إلكترونية وتوزيعها على عينة قدرت بـ (100) مستخدم بطريقة عشوائية من الشباب.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن 67% من أفراد العينة كان دافعهم لاستخدام "التويتر" هو الحاجة للحوار والتواصل مع الآخرين، كما أن أفراد العينة يستخدمون "تويتر" في النقاش مع الأهل حول ما تطرحه من معلومات. وأن نسبة 77% يستخدمون "تويتر" للتعرف على المزيد من المعلومات حول الموضوعات من خلال القراءة أو الإطلاع (الذيب، 2015).

الدراسة رقم(31)

- الباحث: رولا الحمصي.
- العنوان: إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق.
- المكان والزمان: جامعة "دمشق"، 2015.
- هدف الدراسة:

إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الانترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، وقد بلغ حجم العينة (150) طالبا وطالبة، (36) إناث، (114) ذكور، من تخصصات علمية متعددة وأوضاع إقتصادية مختلفة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات البحث عبارة عن مقياس الإدمان على الانترنت من إعداد "يونغ"، ومقياس العلاقات الاجتماعية إعداد "الحاج"، وذلك للإجابة عن سؤال مركزي: هل توجد علاقة بين الإدمان على الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإدمان على الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي، فالجلوس لفترات طويلة لاستخدام الانترنت تجعل الفرد يخصص وقتا أقل للنشاطات الأخرى.

كما دلت النتائج على أن الإناث يتعلقن باستخدام الانترنت أكثر من الذكور ويعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث في مجتمعاتنا.

- كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الإدمان على الانترنت مع تغير واختلاف الوضع الاقتصادي للأفراد وهذا يعود للتكلفة الانترنت المتيسرة للجميع (الحمصي، 2015).

الدراسة رقم(32)

- الباحث: مجدي محمد رشيد حناوي.
- العنوان: استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين.
- المكان والزمان: فلسطين، 2015.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع استخدام الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي، وبلغت عينة الدراسة (217) مفردة من الفئة العمرية (14 - 16) سنة وتم اختيارهم عشوائياً من ست مدارس من مناطق جغرافية متنوعة من المدينة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة كأداة بحثية.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن (97%) من أفراد العينة يستخدمون واحداً من مواقع التواصل الاجتماعي وأن معظمهم (89%) يستخدمون الفايسبوك وأن نسبة (60%) منهم يعتبرون خدمة التواصل مع الأهل والأصدقاء هي المجال الأكثر استخداماً لديهم. وأنه نسبة (63%) منهم يستخدمون الهواتف الذكية بالدرجة الرئيسية كجهاز لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (حناوي، 2016).

الدراسة رقم (33)

- الباحث: ياسمين مصطفى أحمد.
- العنوان: ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي - دراسة سيكومترية كلينكية-.
- المكان والزمان: مصر، 2016.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة تفاعل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والمساندة الاجتماعية، واعتمدت المنهج الإكلينيكي والمنهج الوصفي السيكمومتري، وتكونت عينة الدراسة السيكمومترية من (100) طالب، وتراوح أعمارهم من (18- 22) سنة من جامعة عين شمس، وتكونت عينة الدراسة الكلينيكية من حالتين من الشباب الجامعي، وهم جزء من العينة السيكمومترية. واستخدمت الباحثة أدوات قياس سيكمومترية (مقياس دوافع تعامل الشباب مع شبكات التواصل الاجتماعي ومقياس عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومقياس المساندة الاجتماعية الفعلية ومقياس المساندة الاجتماعية الافتراضية) وأدوات قياس كلينيكية استمارة مقابلة لتكملة الجمل الناقصة، وتفسير الأحلام باستخدام المنهج الفرويدي.

• نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية الافتراضية ومقياس عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية بين المساندة الفعلية وعادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس في المساندة الاجتماعية الفعلية. وبنيت الدراسة الكلينيكية أن الحالة تشعر بوجود مساندة حقيقية ودعم حقيقي من شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة "الفايسبوك" (أحمد، 2018).

* الدراسة رقم (34) *

- الباحث: حمد بن إبراهيم العمران ، نجاح بنت قبلان قبلان، أشرف عبد الوهاب أبو فراج.
- العنوان: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات بين الأفراد في المجتمع السعودي.
- المكان والزمان: السعودية، 2018.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير شبكات التواصل على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع السعودي، وذلك من خلال بحث خصائص مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي والعوامل المختلفة المؤثرة فيها والآثار السلبية والإيجابية المترتبة على ذلك. تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي لعينة قصدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات السعودية. كما اعتمدت في جمع بياناتها الميدانية على استمارة استبيان عدد مفردات العينة (1387) مفردة.

• نتائج الدراسة:

أفادت النتائج بارتفاع نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في السعودية وأن الإناث يستخدمن هذه الشبكات بدرجة أكبر من الذكور، كما توصلت إلى أن شبكات التواصل تمثل أهم آليات التفاعل بين الأصدقاء والمعارف فغالبية العينة تفضل الدردشة (القبلان، أبو فراج، العمران، 2018).

الدراسة رقم (35)

- الباحث: أمانى عبد المقصود عبد الوهاب.
- العنوان: أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين.
- المكان والزمان: القاهرة.
- هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للبحث في العلاقة بين المساندة الوالدية والشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، وتم تطبيق الدراسة على عينة من المراهقين والمراهقات من طلبة الصف الأول ثانوي، المقيمين مع والديهم وتكونت العينة من (100) مفردة واعتمد المنهج الوصفي، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس نموذج المساندة الوالدية، واختبار الرضاعن الحياة متعدد الأبعاد.

• نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي حصل عليها الأبناء الذكور ومتوسط الدرجات التي حصلت عليها الآباء على مقياس المساندة الوالدية. وهذا يعني أن كل من الأبناء الذكور والإناث يتساوى إدراكهم للمساندة الوالدية (عبد الوهاب، دت).

• ثالثاً: الدراسات المحلية.

الدراسة رقم:(36)

• الباحث: محمد الأمين فورار.

• العنوان: موقع -Facebook- و الشباب العربي، الاستخدامات و الإشباعات.

• المكان والزمان: المغرب العربي، دول المشرق، دول الخليج، القرن الإفريقي، 2010.

• هدف الدراسة:

التعرف على استخدامات الشباب العربي لموقع Facebook، والإشباعات التي يحققها لهم. واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، واستمارة إلكترونية قام بتوزيعها على أربع مجموعات إقليمية عربية هي: المغرب العربي، دول المشرق، دول الخليج، القرن الإفريقي.

• نتائج الدراسة:

- الشباب العربي يستخدم موقع الفايسبوك بكثافة، وهذا دليل على انتشاره الواسع في العالم العربي.

- الهدف الأساسي لاستخدام الموقع بالنسبة للشباب العربي هو تكوين صداقات والبقاء على تواصل مع الأصدقاء إضافة إلى التسلية و الترويح عن النفس.

- نسبة هامة من الشباب العربي ترى في الواقع الافتراضي على موقع "الفايسبوك" بديلاً ممتازاً للواقع الذي يعيشونه، وهذا مؤشر خطير على ما يمكن وصفه بحالات إدمان مرضي على الموقع.

الدراسة رقم(37)

- الباحث: ساسي سفيان.
- العنوان: الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية لمنطقة الطارف-.
- المكان والزمان: الطارف، 2013.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وأثر ذلك على علاقاته الاجتماعية في الأسرة والمجتمع الجزائري، وتم اختيار عينة بأسلوب عشوائي قدرت بـ(325) مفردة من شباب منطقة الطارف، واعتمد المنهج الوصفي، والاستبان كأداة لجمع البيانات.

• نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزداد في حالة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي، وبنيت الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى الدراسي لدى الشباب انخفض أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري. حيث أنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

الدراسة رقم(38)

- الباحث: طيب شريفة
- العنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري - فايسبوك أنموذجا -
- المكان والزمان: عنابة- مستغانم- الجزائر - بسكرة - 2014.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع "الفايسبوك" في الجزائر، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، واقتصرت الدراسة على عينة ممثلة من مستخدمي موقع "الفايسبوك" من الشباب الجزائري تتراوح أعمارهم بين (13 - 30) سنة من كلا الجنسين ومن مستويات تعليمية متباينة (ثانوي - جامعي)، واختيرت العينة من أربع مناطق من الجزائر (المنطقة الشرقية، الغربية، الجنوبية). وتم اعتماد أسلوب عينة كرة الثلج وقدرت العينة بـ 140 مفردة، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن مستخدم "الفايسبوك" في الجزائر مستخدم نشط لديه العديد من الحاجات التي يريد إشباعها. وحسب نتائج الدراسة تأتي في مقدمة هذه الحاجات الحاجة إلى التواصل وربط علاقات صداقة. كما توصلت إلى أن العلاقات عن طريق "الفايسبوك" تسمح بالتكلم بصراحة خاصة عند استخدام الفرد لهوية مستعارة أكثر من العلاقات المباشرة وجها لوجه.

* الدراسة رقم (40) *

- الباحث: بلعربي سميرة.
- العنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل في الوسط الجامعي - فايسبوك أنموذجا - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي.
- المكان والزمان: أم البواقي، 2014.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات إقبال الطلبة الجامعيين على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، ومعرفة مدى تطور وزيادة التفاعل ما بين الطلبة والأساتذة عبر "الفايسبوك" مقارنة مع فترة اليسانس. تم اعتماد المنهج الوصفي

المقارن. وطبقت الدراسة على عينة من الطلبة جامعة أم البواقي وقدر حجم العينة بـ (50) مفردة. تم اختيارهم بشكل عشوائي. وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن الغالبية من الطلبة بنسبة (52%) يفضلون التواصل مع أصدقائهم عبر "الفايسبوك" في الفترة الليلية لأنه الوقت المفضل للردشة والنقاش المتاح أمامهم لاستخدام "الفايسبوك"، خاصة وأنهم صباحا يكونون مشغولين بالدراسة أو بأعمال أخرى. كما أن 50% من المبحوثين يقضون ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات على موقع "فايسبوك". كما بينت الدراسة أن (54%) من المبحوثين يتواصلون مع أساتذتهم في الجامعة عبر موقع "الفايسبوك"، وهذا ما يدل على أن هناك من الأساتذة من لا يعارضون التواصل الإلكتروني مع الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهو ما يعني الرغبة لكلا الطرفين في استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لتفعيل الاستفادة ودعم أواصر التواصل بينهما. (بلعربي، 2014).

الدراسة رقم (41)

• الباحث: وسار نوال.

• العنوان: استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك والاشباكات المحققة منها.

• المكان والزمان: سكيكدة، 2014.

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدامات الطلبة الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباكات المحققة نتيجة هذا الاستخدام. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليل، وتكونت عينة الدراسة من (511) من الطلبة الجزائريين الذين يدرسون بجامعة سكيكدة، وتم اختيارها بأسلوب العينة الطبقية المتعددة المراحل، وتم استخدام استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن 73% من المبحوثين لديهم حساب شخصي على موقع "فيسبوك"، وتصدر دافع الرغبة في إنشاء صداقات وعلاقات عاطفية قائمة الاحتياجات، وبين المبحوثين سبب تفضيلهم لموقع "فيسبوك" هو سهولة التواصل من خلاله مع الأصدقاء وإنشاء معارف وعلاقات جديدة (وسار، 2014).

الدراسة رقم(42)

• الباحث: بلوطي ريحانة.

• العنوان: دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد.

• المكان والزمان: الجزائر، 2015.

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع الكامنة وراء استخدام الهوية الافتراضية بدلا من الهوية الحقيقية في التواصل مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وماهي الآثار التي تتركها على الفرد. وطبقت الدراسة على عينة من مستخدمي "الفيسبوك"، تتراوح أعمارهم بين 16-37 سنة، وتم إجراء قرعة سحب عينة من ولايات الجزائر "48"، ووقع الاختيار على أربع ولايات: سطيف، ورقلة، الجزائر، مستغانم، وقد تم اختيار (200) مفردة، وتضمنت أدوات الدراسة: الاستبيان.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن الإشباع المحققة من وراء استخدام "الفيسبوك"، التعرف على صداقات جديدة بنسبة 21.75% ثم تليها الإشباع المعرفية.

أما عن أثر الهوية الافتراضية على الفرد فانقسمت إلى شقين، أحدهما إيجابي حيث مكنت الفرد من الحديث بكل حرية أثناء التواصل مع غيره دون التخلي عن المبادئ والقيم الاجتماعية التي يملكها. والشق السلبي، فيتمثل في التوقع في

الشخصية الافتراضية والتقليل من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الأسرة الواحدة (بلوطي، 2015).

الدراسة رقم(43)

- الباحث: عبد اللطيف يوزير.
- العنوان: استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك وعلاقته بتعلقهم الأبوي- تفحص علاقات الانسجام والصراع-.
- المكان والزمان: الجزائر، 2016.
- هدف الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين كثافة استخدام المراهقين لشبكة التواصل الاجتماعي " فايسبوك " وروابط تعلقهم الأبوية، وحاولت تبين الفروق لدى العينة في كثافة استخدام "الفايسبوك" تعزي للأثر الجنس والمستوى التعليمي للمبحوثين. وتم إنجاز البحث في الجزائر العاصمة على عينة من الطلبة الجامعيين والتلامذة الثانويين تتكون من "260" طالب وتلميذ، واعتمد المنهج الوصفي، واستخدام الباحث مقياس كثافة استخدام الفايسبوك ومقياس العلاقات (أبناء/ أبناء).

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج بأن أفراد العينة يتجهون في الاستخدام المكثف لشبكة "الفايسبوك"، ما يعني أن المراهقين من الذكور والإناث على حد سواء، حيث لم يظهر فرق بين الجنسين في استخدامهم "للفايسبوك". وذلك لأجل إقامة علاقات صداقة في الواقع الافتراضي. أما بالنسبة للفروق بالنسبة للمستوى التعليمي فكان الجامعيون أقل ارتباطا بشبكة "الفايسبوك" من الثانويين.

الدراسة رقم(44)

- الباحث: جعفري نبيلة.
- العنوان: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي - شبكة فايسبوك أنموذجا-
- المكان والزمان: أم البواقي، 2016.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات موقع " فايسبوك " من طرف الشباب الجامعي الجزائري على معالم هويته الثقافية، بالتطبيق على عينة قصدية، قوامها (147) مفردة من الشباب الجامعي بجامعة أم البواقي. وتم جمع البيانات بواسطة استمارة الاستبيان. واعتمدت الدراسة منهج المسح.

• نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام اللهجة العامية في موقع "الفايسبوك" الذي يعتبر الموقع المفضل لهم، ويفضلون كتابتها بحروف أجنبية حتى أكثر من الكتابة بالعامية بحروف عربية. كما أظهرت النتائج أن الدردشة مع الأصدقاء تعتبر من أهم النشاطات التي يقوم بها بنسبة كبيرة من المبحوثين قدرت ب(29.06%) (جعفري، 2017).

الدراسة رقم (45)

- الباحث: حدة يوسف، سعاد بن عبيد.
- العنوان: مستوى الشعور بالتعزيد الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مستخدميها -دراسة استطلاعية-.
- المكان والزمان: باتنة، 2017.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالتمتع بالاجتماعي الذي يتلقاه الأفراد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ودرجة تقديرهم لتوافره، وقد تم تطبيق الاستمارة على عينة بحث مكونة من (58) مستخدم تم اختيارهم بطريقة عرضية واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي. وقد تم توزيع الاستمارة إلكترونياً على مجموع الأصدقاء الافتراضيين.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن نسبة 93.10% من أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بوجود دعم نفسي واجتماعي من خلال تفاعلهم مع الأصدقاء على المواقع التي يشتركون فيها، وذلك راجع لما توفره هذه الشبكات من الخصوصية وإمكانية الدردشة وتبادل المعلومات والنصائح والتجارب الشخصية والإمداد بالمعلومات المختلفة لمواجهة أي مشكلة يمكن أن تواجه الفرد إذ أن الخصوصية التي توفرها هذه الشبكات تجعل الأفراد يتبادلون التجارب والإرشادات والنصائح والمساعدات المختلفة معنوية أو مادية وهذه كلها تطلق عليها أنماط من الدعم والتمتع مم يشعر الطرفين في النهاية بوجود سند أو دعم نفسي. كما بينت الدراسة أن 53.44% من أفراد العينة صرحوا أن مستوى الدعم المقدم إليهم من أصدقائهم متوسط في المقابل فإن نسبة 25.86% أجابوا بأن الدعم المقدم إليهم من أصدقائهم متوسط في المقابل فإن نسبة 25.86% أجابوا بأن الدعم المقدم لهم مرتفع هذا يعني أن أفراد العينة يقدرّون الدعم المقدم لهم. (يوسف، عبيد، 2017).

الدراسة رقم (46)

- الباحث: عائشة لصلح
- العنوان: الفاييسبوك والرأسمال الاجتماعي الرمزي، للشباب كيف تصبح التفاعلات الافتراضية فضاء لتشكيل الرأسمال الرمزي؟
- المكان والزمان: سطيف، 2019.

- هدف الدراسة:

تفحص هذه الدراسة العلاقة بين استخدام "الفايسبوك" وتشكيل وتعزيز الرأسمال الاجتماعي الرمزي للشباب وتدعيم شبكة علاقات الفرد الواقعية والافتراضية، اعتمد المنهج الوصفي المسحي على عينة قوامها (100) مستخدم من الشباب تتراوح أعمارهم بين (18-35) عام، وتم اختيارهم بأسلوب المعاينة القصدية. وتم بناء استمارة لجمع البيانات.

- نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطا وثيقا بين استخدام "الفايسبوك" والرأسمال الاجتماعي الرمزي والرفاه النفسي للشباب، كما أكدت أن استخدام "الفايسبوك" يهدف بالأساس إلى تأكيد المرغوبة الاجتماعية أو ما يطلق عليه الجاذبية الافتراضية للمستخدم. كما توصلت إلى أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الهاتف المحمول لتصفح الموقع، واتضح أن دوافع استخدام الفايسبوك متعددة لدى أفراد العينة، واحتل دافع كسب صداقات جديدة أو التواصل مع الصداقات القديمة المرتبة الأولى بنسبة 80% (صلح، 2019).

الدراسة رقم (47)

- الباحث: يحيوي فاطمة، فور خديجة.
- العنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية (فايسبوك، تويتر نموذجا).
- المكان والزمان: البليدة 2019.
- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب والدوافع التي تكمن وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع،

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات على عينة مكونة من (100) طالبة من جامعة البليدة -2-.

• نتائج الدراسة:

توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم للتعبير وإبداء الرأي حول مواضيع معينة للتواصل من الأهل والأقارب البعيدين ومد أواصر الصداقة (يحياوي، فور، 2019).

الدراسة رقم (48)

• الباحث:دراحي ابتسام.

• العنوان:تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري.

• المكان والزمان:قسنطينة، 2019.

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى البحث في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على عينة قوامها (100) طالب من جامعة قسنطينة. وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

• نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة (58%) من الطلبة الجامعيين يفضلون الفترة الليلية، بحكم أن أغلب ساعات النهار يقضونها في حضور الدروس والمحاضرات في الجامعة. كما أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة بنسبة قدرت بـ(49%). كما بينت النتائج أن أكثر عدد من أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأكدت بنسبة(85%) من الطلبة الجامعيين أنهم يتعاملون مع أصدقائهم المقربين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن المحادثة الكتابية هي من أكثر

أساليب وأدوات الاتصال التي يستخدمها الطلبة الجامعيين في التواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقيم أفراد العينة علاقاتهم الاجتماعية الراهنة والواقعية في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بالجيدة بنسبة (45%). كما عبر عدد من الطلبة الجامعيين بنسبة (62%) أن إحساسهم بجميية العلاقة مع أصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي تدفع بهم إلى الرغبة في الالتقاء بهم وجها لوجه (دراحي، 2020).

● التعليق على الدراسات السابقة:

على ضوء عرضنا للدراسات السابقة، يتضح لنا مدى أهمية موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، لما لها من آثار نفسية واجتماعية تمس الفرد و المجتمع. وعلى الرغم مما توصلت إليه الباحثة من دراسات اهتمت بموضوع المواقع الاجتماعية، إلا أنها لم تتحصل في حدود إطلاعها على دراسات سابقة ربطت بين شبكات التواصل الاجتماعي " الفاييبوك" وكلا من المساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي إلا القليل.

1- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك، وهو التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكيف غيرت في طريقة التواصل وخلقت مفهوما جديدا للعلاقات الاجتماعية، وماهي عادات استخدام الأفراد لهذا الموقع، وما هي الاشباعات المحققة وهذا ما يتفق مع أحد أهداف دراستنا، ومن مثل هذه الدراسات، دراسة (Gdefroy, & Virginie 2016)، ودراسة (Moreau, & Chauchard 2012)، ودراسة (Gerimont, 2017)، ودراسة (Tang, & Chan 2012)، ودراسة (Jason, 2009)، ودراسة (الزبيدي، 2013)، ودراسة (بلوطي، 2015)، ودراسة (الدليمي، 2014)، ودراسة (شناوي، وعباس 2013)، ودراسة (منصور، 2014)، ودراسة

(الزبون، وصعيليك، 2014)، ودراسة (حناوي، 2015) ودراسة (العمران، والقبلان، وابوفراج، 2018)، ودراسة (العززي، 2014)، ودراسة (الكندي، والسجاري، 2012)، ودراسة (الذيب، 2015)، ودراسة (يحياوي، وفور، 2019) ودراسة (وسار، 2014)، ودراسة (دراحي، 2019)، ودراسة (طبيب 2014)، ودراسة (ساسي 2013)، ودراسة (بالعربي 2014)، ودراسة (جعفري، 2016)، (Cann, 2010)، ودراسة (Goulet, & Hampton 2011)، ودراسة (ساري، 2008)، و(خضر، 2009)، و(فورار، 2010).

هدفت بعض الدراسات إلى تناول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدًا موقع "فيسبوك" على مهارات التواصل الاجتماعي، وهل تحسن من نوعيتها أو العكس، كدراسة (Shakiratul, 2013)، ودراسة (Genna, 2012)، ودراسة (الزبيدي 2013) ودراسة (الحمصي، 2015) ودراسة (الطراونة، والفنيخ 2009) ودراسة (أبو عبطة، والسعود 2014)، ودراسة (الزبيدي، 2013)، ودراسة (اليوسف، 2013).

كما هدفت بعض الدراسات إلى تناول أهمية ودور المساندة الاجتماعية في حياة المراهقين واثر شبكات التواصل الاجتماعي عليها، والذي يعتبر احد متغيرات الدراسة، كذلك تناولنا بعض الدراسات التي بحثت في تأثير الشبكات الاجتماعية على رأس المال الاجتماعي، وأدرجناها ضمن هذه الدراسات لأننا لاحظنا أهميتها، و أننا يمكن الاستفادة من نتائجها في موضوع دراستنا، إذ يعتبر رأس المال الاجتماعي كمؤشر أساسي في شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية. ومن مثل هذه الدراسات نجد، دراسة (عبد الوهاب، دت)، ودراسة (دانيال، 2012)، ودراسة (محمود، 2014) ودراسة (السري، وعبد المقصود، 2001)، ودراسة (الشامي، 2013)، ودراسة (احمد، 2016)، ودراسة (لصلج، 2019)، ودراسة (يوسفي، وعبيد، 2017).

اتفقت أغلب الدراسات في اختيار عينتها على فئة المراهقين المتمدرسين الثانويين منهم والجامعيين، والتي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة باعتبار أنها الفئة

الأكثر إقبالا على وسائل التكنولوجيا والاتصال الحديثة، خاصة شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها جزءا من هذا التطور، كدراسة (Leticia, & Saima, 2017) ، ودراسة (Moreau, & Chauchard, 2012)، ودراسة (Tang, & Chan, 2012)، ودراسة (Gerimon, 2017)، ودراسة (Jason, 2009) ، ودراسة (بلوطي، 2015)، ودراسة (العنزي، 2014)، ودراسة (الزبيدي، 2013)، ودراسة (الدليمي، 2014)، ودراسة (الحمصي، 2015)، ودراسة (الطراونة، والفنيخ، 2009)، ودراسة (ابوعبطة ، والسعود 2014) ودراسة (شناوي، وعباس، 2013)، ودراسة (الزبون، وابوصعيليك، 2014)، ودراسة (بوزير، 2016)، ودراسة (حناوي، 2015)، ودراسة (العززي، 2014)، ودراسة (احمد، 2016)، ودراسة (الصلح، 2019)، ودراسة (يحياوي، وفور، 2019)، ودراسة (وسار، 2014)، ودراسة (دراحي، 2019)، ودراسة (طبيب، 2014)، ودراسة (بالعربي، 2014)، ودراسة (جعفري، 2016)

وركزت العديد من الدراسات على أثر بعض المتغيرات في كيفية استخدام هذه الوسائل كالجنس والمستوى التعليمي ومكان الإقامة، وفيما إن كانت توجد فروق في عادات الاستخدام تبعا لهذه المتغيرات، وقد اعتمدنا في دراستنا على هذه المتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة)، في الكشف عن الفروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تحديدا موقع "Facebook".

تتدرج معظم الدراسات التي تم عرضها ضمن البحوث الوصفية، كما هو الحال في موضوع دراستنا الحالية. وجل الدراسات التي تم تناولها اتفقت مع دراستنا من حيث توظيفها للمنهج الوصفي. فهناك دراسات اعتمدت المنهج الوصفي المقارن، وأخرى المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوصفي الارتباطي. باستثناء دراسة (احمد، 2016) التي زاوجت بين المنهج الوصفي والمنهج الكلينيكي.

تباين اختيار العينة بين عشوائية وقصدية، ودراستنا الحالية استعانت بالأسلوب القصدي.

اتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في اختيارها لأدوات البحث من حيث استخدامها لمقاييس مقننة، كدراسة (الزبيدي، 2013)، ودراسة (شناوي، وعباس 2013)، ودراسة (الطراونة، والفنيخ، 2009)، ودراسة (الحمصي، 2014). واتفقت أيضا بعض الدراسات في استخدامها للاستمارة الالكترونية كحال دراستنا، فمثلا نجد دراسة (Jason, 2009)، ودراسة (Tang, & Chan 2012) باستثناء باقي الدراسات فنجد من اعتمد على المقابلة شبه المنظمة مثل (Moreau, & Chauchar 2012)، وهناك من اعتمد على استمارة الاستبيان مثل (Godefroy, & Virginie 2016)، وهناك من اعتمد على الملاحظة مثل (Genna, 2012).

2- الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

* تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة حيث حاولت التعرف على دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمتغيرين مهمين هما مهارات التواصل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية.

* استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين (المدخل الكمي/المدخل الكيفي)، وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة.

* لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط وإنما تضمنت مجموعة من العينات والمقارنة بينهم فلم تكتفي الباحثة بالمراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، بل شملت

المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الجامعية، والقاطنين في المناطق الريفية، والمناطق الحضرية، وذلك لضمان تشخيص الواقع بدقة.

*تعددت أدوات الدراسة حيث لم تكفي الباحثة بتوزيع المقاييس مباشرة على المبحوثين، ولكن تم الاعتماد على الاستمارة الالكترونية لتسهيل عملية التوزيع بهدف جمع البيانات بدقة اكبر.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بمحاولة دراستها للعلاقة التي تربط بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي، وشمول عينتها لشريحة المراهقين المتمرسين الثانويين والجامعيين القاطنين في المناطق الريفية والمناطق الحضرية وتعدد أدواتها وأساليب توزيعها على المبحوثين.

3- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة، ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة مايلي:

*استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ("فايسبوك" انموذجا).

*استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة.

*استفادت الدراسة الحالية من دراسة الدراسات السابقة في اختيار الأدوات الملائمة لجمع البيانات. وإثراء الإطار النظري.

6. المصطلحات الأساسية لمتغيرات الدراسة:

1.6. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" :

1-1.6 الاستخدام:

يعرف لوكواديك "le coadic" الاستخدام بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، وقد أصبح ضروريا من اجل الاستجابة لحاجة معينة".

وعرف لوكروا "la coroix" مفهوم الاستخدام حيث يقول " أن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد إنتاج نفسها وربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها."

2-1.6 شبكات التواصل الاجتماعي:

هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكات الانترنت العالمية من أهمها "الفايسبوك"، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام في نفس الموضوعات داخل نظام عالمي لنقل المعلومات.

ونعرف إجرائيا: "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" كما يلي:

هو السلوك الذي يقوم به المراهق عند استخدامه لموقع "الفايسبوك"، والذي يصبح ضروريا بغرض الاستجابة لحاجة معينة. ويتم قياسه في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها الطلبة على مقياس استخدام "الفايسبوك" -Facebook-، المعتمد في هذا الموضوع من إعداد الباحثة.

2-6 المساندة الاجتماعية:

وهي شعور الفرد بأنه يتمتع بعلاقات وروابط اجتماعية طيبة تربطه بالمحيطين به تمكنه من الاعتماد عليهم والتماس المساعدة منهم والرجوع إليهم عند الحاجة. ويتم

قياسه في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الفرد على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

3-6 مهارات التواصل الاجتماعي:

هي قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي، واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي ومهارته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية وقدرته على لعب الأدوار وتحضير الذات اجتماعياً. ويتم قياسه في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الفرد على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

3.6. المراهقين:

المراهقة هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدنها، وظاهرة اجتماعية في نهايتها. هذا ويختلف المدى الزمني القائم بين بدنها، ونهايتها اختلافاً من فرد إلى فرد ومن سلالة إلى أخرى، ويخضع هذا الاختلاف في جوهره، للعوامل الوراثية الجينية البيئية والغذائية (السيد، 1956، ص 195). ويقصد بالمراهقين في هذه الدراسة بأنهم عينة من فئة التلاميذ الثانويين المسجلين رسمياً وفي جميع التخصصات وفئة الطلبة الجامعيين المسجلين رسمياً في مرحلة التدرج في جميع التخصصات بجامعة محمد لمين دباغين-سطيف-. والذين تتراوح أعمارهم بين (15-21) سنة، والمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

7. فرضيات الدراسة:

سيتم اختبار تساؤلات الدراسة وفقاً للفروض التالية:

- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين.

- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" لدى المراهقين تبعاً لأثر الجنس (ذكر- أنثى)، والمستوى التعليمي (ثانوي-جامعي)، ومكان الإقامة (ريفي-حضري).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لأثر الجنس (ذكر- أنثى)، والمستوى التعليمي (ثانوي-جامعي)، ومكان الإقامة (ريفي-حضري).
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، تبعاً لأثر الجنس (ذكر- أنثى)، والمستوى التعليمي (ثانوي-جامعي)، ومكان الإقامة (ريفي- حضري).

خلاصة:

بعد التعرض لمشكلة الدراسة و خلفيتها، والإحاطة بجميع الجوانب الممكنة لفهمها، من تحديد للإشكالية، وعرض للتساؤلات، والأهداف وغيرها، سنستعرض فيما سيأتي الإطار النظري لمتغيرات الدراسة، وذلك توضيحاً لها من ناحية التعريف والتناولات النظرية، طلباً لفهم أوضح وأعمق.

الجانب النظري

الفصل الثاني

= مواقع شبكات التواصل الاجتماعي =

✿ تمهيد:

أولاً : ماهية مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

8. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.
9. نشأة و تطور شبكات التواصل الاجتماعي.
10. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.
11. أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
12. سمات جمهور شبكات التواصل الاجتماعي.
13. النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي .

ثانياً : موقع الفايسبوك " facebook " النشأة و التطور:

1. تعريف موقع الفايسبوك " facebook ".
2. نشأة و تطور موقع الفايسبوك.
3. موقع الفايسبوك " facebook " في "الجزائر" بالأرقام.
4. تطبيقات و خدمات موقع الفايسبوك.
5. نماذج مستخدمي موقع الفايسبوك " .
6. كيفية الاشتراك و آلية التواصل بين المستخدمين على موقع الفايسبوك " .
7. المداخل المختلفة لتناول شبكات التواصل الاجتماعي.

✿ خلاصة.

تمهيد:

حظيت في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار كبير على الصعيد العالمي، حيث قدمت نوعاً من التواصل بين الناس سمي بالتواصل الاجتماعي عبر الشبكات، ربطت به أجزاء هذا العالم المترامية، و مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف و تبادل الأفكار، و بات البعض من مواقعها الأكثر زيارة في العالم بما في ذلك "الفايسبوك" Facebook لما يملكه من خصائص ميزته عن المواقع الإلكترونية الأخرى، ما شجع متصفحيه على الإقبال المتزايد عليه، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال عن غيره من المواقع.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف أكثر على هذا الموضوع بالتطرق إلى ماهية هذه المواقع، و مسار تطورها، و خصائصها و الخدمات التي تقدمها، بالإضافة إلى التعرف على أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، و أنواعها، وماهي سمات جمهور ومتصفح هذه المواقع وبعض النظريات التي حاولت تفسير استخدام هذه المواقع. وبما أن دراستنا تستهدف بالتحديد نموذج من هذه المواقع و هو "الفايسبوك" facebook، فإننا سنحاول التفصيل أكثر فيه من خلال تعريفه وكيف كانت نشأته، وأهم تطبيقاته، وآلية التواصل بين مستخدميه، وكذلك نماذج من المتصفحين لهذه الشبكة والمداخل التي تناولت استخدام هذا الموقع.

أولاً: ماهية مواقع الشبكات الاجتماعية The Social Network :

1. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

مفهوم الشبكات الاجتماعية هو مفهوم قديم عرف في علم الاجتماع، إلا أنه استعير للدلالة على ظاهرة اتصالية اجتماعية جديدة (Zammar, 2012, P54)، ومن هنا يذهب بعض الباحثين إلى إضافة بعض الكلمات للدلالة على هذا النوع من المواقع، بحيث أصبحت عبارات مثل الشبكات الاجتماعية على الانترنت

ONLINE SOCIAL NETWORK - أو موقع الشبكات الاجتماعية " **Social Network Site**"، تستخدم للدلالة على الظاهرة الجديدة.

ويشير الباحثون إلى أن الشبكات الاجتماعية لم تولد مع "الفايسبوك" وغيرها من المواقع، ولا حتى مع الانترنت، فمفهوم الشبكة الاجتماعية "Réseau Social" أو "Social Network"، ظهر لأول مرة في مقال للأنتربولوجي البريطاني "Johna Barnes" (1954)، وتعلق الأمر بدراسة العلاقات التي ينسجها الأفراد بينهم، وتنظيماتها لفهم تشكلها و تطوراتها و آثارها على سلوكيات الفرد.

وقد قدمت العديد من التعاريف لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، غير أن التعريف الذي قدمه كل من بويد و أيلسون "Boyd & Ellison" عرف انتشارا كثيرا في الدراسات المهمة بالموضوع ، و هذا لأنهما يعتبران من أوائل الدارسين في الميدان ، حيث يعرفان شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "خدمات توجد على شبكة الويب Web، تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية، عامة أو شبه عامة خلال نظام محدود، يمكنهم من وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال و رؤية قوائمهم أيضا(Boyd , 2007,P02).

أما مركز البحوث الأمريكية المهتم بالانترنت (Pew) فإنه يعرف الشبكات الاجتماعية: " بأنها مكان على الانترنت، أين يمكن للمستخدم إنشاء و بناء شبكة شخصية تربطه بالمستخدمين الآخرين".

ويرى "سافكو" safko (2010) " أن شبكات التواصل الاجتماعي هي الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين"(الرعود، 2012، ص30).

وفي هذا الصدد يعرف "بالاس"-balas-(2006) الشبكات الاجتماعية بأنها "عبارة عن برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتعددة"(نومار، 2012، ص44).

وقد ذهب "برادلي" - **Broadly** - إلى تعريف الشبكات الاجتماعية على أنها " موقع ويب أو أي نوع آخر من الاتصال عبر الانترنت الذي يسمح للأفراد بالتفاعل مع بعضهم البعض" (الخامسة، 2012، ص 82). و نلاحظ من خلال هذا التعريف أن "برادلي" - **Broadly** - قد أشار إلى عنصر مهم يميز هاته الشبكات ألا وهو (التفاعل)، و الذي يعني أن الشبكات الاجتماعية لها دور كبير في التأثير على الأفراد، فكلمة (التفاعل) كما يعرفها لاروس (Larousse 2006) (Interaction) "تفاعل" تعني تبادل الفعل **Action Réciproque**، كذلك يعرف "عاطف" (1979) التفاعل بأنه " ذلك التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال" (عاطف، 1979، ص 427).

أما "زكي" (1896) فإنه يرى بأن " - التفاعل- هو تأثر شخص بأفعال و آراء غيره، وتأثيره فيهم، بمعنى أن هناك تأثير وتأثر، فعلا و انفعالا " (زكي، 1986، ص 400). إذن فالتفاعل ينشأ من خلال عملية الاتصال، وهذه المواقع تعتبر نوع من الاتصال (الجبور، 2009، ص 28) .

وبالتالي فإن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على الأفراد من خلال التفاعل الذي يتضمن تبادل المحتويات من صور وأفكار ومعلومات... إلخ وكذلك بتكوين علاقات اجتماعية بين الأفراد.

ويعرف "ديزون"- **Dyson** - مواقع الشبكات الاجتماعية بأنها: " أدوات تسهل عملية إنشاء علاقات حول مركز اهتمام مشترك، وتسمح بالاتصال على الخط" (**Torlating**) (2006 , p 11).

ويؤكد "الضراب" (2009)، على هذا التعريف بحيث يرى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي " عبارة عن مجموعة من المواقع ظهرت مع الجيل الثاني للويب "2.0"، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة....) (الرعود، 2012، ص 31).

وهناك من يعرف الشبكات الاجتماعية على أنها " مصطلح يشير إلى موقع على شبكة الانترنت، يسمح للمستخدم بالتسجيل وإنشاء بطاقة تعريف افتراضية غالبا ما تسمى - بروفيل- **profile** ، و يقال عن الشبكة أنها اجتماعية عندما تسمح بالمشاركة مع أعضاء آخرين مسجلين على نفس الشبكة: رسائل عامة أو شخصية، وصلات، أشرطة الفيديو، صور ألعاب (collée , 2009, P12).

ومن جملة التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى عناصر مشتركة تحدد لنا مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي و تتمثل في:

شبكات التواصل الاجتماعي، هي مواقع تتيح للأفراد التواصل والتفاعل في مجتمع افتراضي، يكون فيه علاقات جديدة، ويتقاسمون فيه هويات واهتمامات مشتركة، وينشرون ويتبادلون فيه عددا من المواضيع و الصور والفيديوهات، التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات و يملكون روابط مشتركة.

2. نشأة و تطور شبكات التواصل الاجتماعي:

كان أول ظهور للمواقع الاجتماعية في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقع- **classmates.com** - سنة 1995 ، ثم تلاه موقع **-sixdegrees.com-** سنة 1997، وركزت هذه المواقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع، الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما يوجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكها فتم إغلاقها (السيد، 2009، ص 11).

بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999-2001)، و في السنوات اللاحقة ظهرت بعض

المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية، كما نعرفها اليوم كان سنة 2002، حيث مع بداية هذا العام ظهرت شبكة "Fridenster"، التي حققت نجاحا دفع "جوجل" Google إلى محاولة شراءها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ. و في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة "Skyrock"، كمنصة للتدوين ثم تحولت إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، و قد استطاعت أن تحقق انتشارا واسعا لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين، و مع بداية عام 2002، ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من "جوجل" Google هو موقع "ماي سبيس" Myspace الأمريكي، و نمت بسرعة حتى أصبح أكبر موقع شبكات التواصل الاجتماعي و معه منافسه موقع - الفايسبوك - Facebook و الذي بدأ في الانتشار المتوازي مع موقع "Myspace"، حتى قام موقع "الفايسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي موقع "الفايسبوك" بشكل كبير (فضل الله، 2010، ص 41).

وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية، على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة، ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى تجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة، والذين يبحثون عن ملفات أو صور، اعتمادا على صلاحيات الخصوصية التي تمنحها للزوار، وتعمل كشبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد طول سنوات، ويمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم، وهناك الآلاف من المواقع التي تعمل على الصعيد العالمي وهناك شبكات لا تبحث

عن الجماهير العريضة، إنما تحدد الدخول لجمهور ضيق كما يفعل موقع - Beautiful People- وتقيّد الدخول للموقع لتجعله أكثر انتقائية أو نخبوية(مبارك، 2010، ص 23).
والشكل رقم(01) يوضح التطور التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعي.



الشكل رقم(01): يوضح التطور التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعي.

المصدر: <http://drgawdat.edutech-portal.net/archives/14146>

3. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتشترك شبكات التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية، بينما تتميز البعض عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة و مستخدميها، و أبرز تلك الخصائص هي:

1.3 سهولة الاستخدام:

من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه إنشاء وتسيير موقع شبكة اجتماعية، كما أن التسجيل في هذه الشبكات مجاني ومفتوح أمام الجميع (نومار، 2012، ص54).

2.3 التفاعلية:

وتعني رجع الصدى، وقد عرف **Durlak**، التفاعلية " بأنها العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد" (الخطاب، 2011، ص67).

وهناك من يرى أن الشبكات الاجتماعية تخطت مرحلة "التفاعلية" إلى "ما بعد التفاعلية"، أين يمكن لكل متصفح الانترنت أن يكونوا مرسلين للمادة الإعلامية ومستقبلها في آن واحد، حيث أصبحت الانترنت بمثابة منصة أو **platform** تضمن تدفق المحتوى الإعلامي في اتجاهين، وعن طريق الشبكات الاجتماعية يمكن للأفراد إرسال الكتابة والصور والفيديو، والموسيقى على شبكة الانترنت ودعوة الآخرين للمشاهدة و التعليق عليها (www.startimes.com).

3.3 الملفات الشخصية/الصفحات الشخصية "Profile Page":

من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، والصورة

الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات. ويُعدّ الملف الشخصي بوابة الدخول إلى عالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، ومن هم أصدقائه وما هي الصور التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات.

4.3 الأصدقاء/العلاقات Friends Connections:

هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، و شبكات التواصل الاجتماعي تطلق مسمى "صديق" - Friend - على هذا الشخص المضاف إلى قائمة أصدقائك، بينما تطلق بعض الشبكات الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة على هذا الشخص المضاف إلى قائمتك.

5.3 إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إلى إمكانية إرسال رسالة مباشرة إلى الشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

6.3 الصفحات:

ابتدعت هذه الفكرة من طرف موقع "فيسبوك" واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات الإعلانية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة محددة من المستخدمين(الزرن،2012، ص15).

7.3 إمكانية إنشاء ملفات شخصية :

هذه الخاصية توفر للمشارك عمل ملف خاص به يحتوي على جميع البيانات التي قام بإدخالها عند تسجيل الدخول على الموقع اسمه، وظيفته و تاريخ ميلاده وحالته الاجتماعية، و يمكنه استغلال هذا الملف في نشر ذكرياته الخاصة فهو بمثابة مدونة بسيطة وتختلف سعتها حسب إمكانيات كل شبكة .

8.3 خاصية الصور :

هذه الخاصية تتيح إمكانية إعداد البوم الصور، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه وصور عائلته وصور مناسباته الخاصة أو العامة (رمضان، 2012، ص42).

9.3 خاصية vidéo:

تتيح للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به و مشاركتها مع الأصدقاء على هذا الموقع .

10.3 خاصية المجموعات:

هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على هذه الشبكات الاجتماعية، حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة اهتمام لها هدف يجمعها وتقدم خدمات ما على مستوى الشبكة.

11.3 خاصية الأحداث العامة:

تتيح هذه الخاصية للمشاركين، إمكانية الإعلان عن حدث ما جارٍ حدوثه، و أخبار الأصدقاء والأعضاء به.

12.3 خاصية المدونات:

هذه الخاصية أصبحت متوفرة على كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية وهي إمكانية التدوين من خلال الموقع، وهذه الخاصية توفر للمشارك إعداد ملف كامل عنه و عن حياته و اهتماماته و يمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ولهم نفس الاهتمامات(صادق، 2007، ص99).

4. أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على الصعيد العالمي، حيث تتعدد هذه الشبكات فهناك ما يجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع

أصدقاء العمل بالإضافة إلى شبكات التدوينات المصغرة. ومن أشهر هذه المواقع نجد:



1.4 - ماي سبيس MySpace:

يعتبر موقع "ماي سبيس" هو سادس أكثر مواقع الويب الانجليزية شعبية في العالم، و الثالث الأكثر مواقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تأسست خدمة ماي سبيس في يوليو 2003 بواسطة "توم اندرسون" و "كريس دي" و فريق صغير من المبرمجين.



الشكل رقم (02): - يوضح حساب - ماي سبيس -myspace-

المصدر: (<https://www.engadget.com>)

يقدم هذا الموقع شبكة تفاعلية بين الأصدقاء والمسجلين من جميع أنحاء العالم وصنع ملفات الكترونية عن حياتهم و الالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد الالتقاء والتشابك المهني والترويج للاعمال، ويسمح لهم بتقديم مدوناتهم ومجموعاتهم وصورهم

وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في المواقع، ويختص الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي حيث يتحاور الملايين من الشباب مع الإعلام من خلاله ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال هذه الشبكة الاجتماعية (www.ar.wikipedia.org).

twitter

2.4 التويتر Twitter:

يقدم موقع "تويتر" خدمة التدوين المصغر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم، كحد أقصى بـ 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع "تويتر"، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة "SMS" أو برامج المحادثة الفورية.



الشكل رقم (03): - يوضح حساب -تويتر- twitter-

المصدر: (<http://www.clixmarketing.com>)

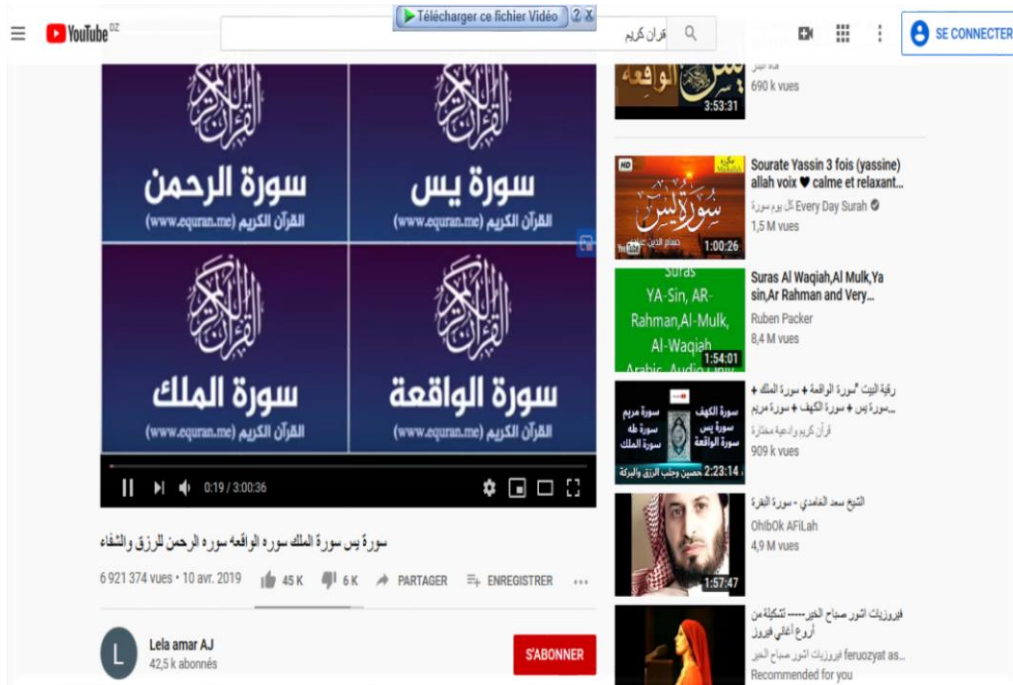
والتطبيقات التي يقدمها المطورون مثل "الفيسبوك" Facebook، يمكن للمستخدمين الاشتراك في "التويتر" بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع و بذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب حيث تظهر آخر التحديثات حول السؤال: ماذا

تفعل الآن؟ و بعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات إلى الأصدقاء
(www.shbttalk.com)



3.4 يوتيوب Youtube:

وتقوم فكرة هذا الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية (الدليمي، 2011، ص 95)،



شكل رقم (04): - يوضح حساب - يوتيوب - youtube -

المصدر: (<https://www.youtube.com>)

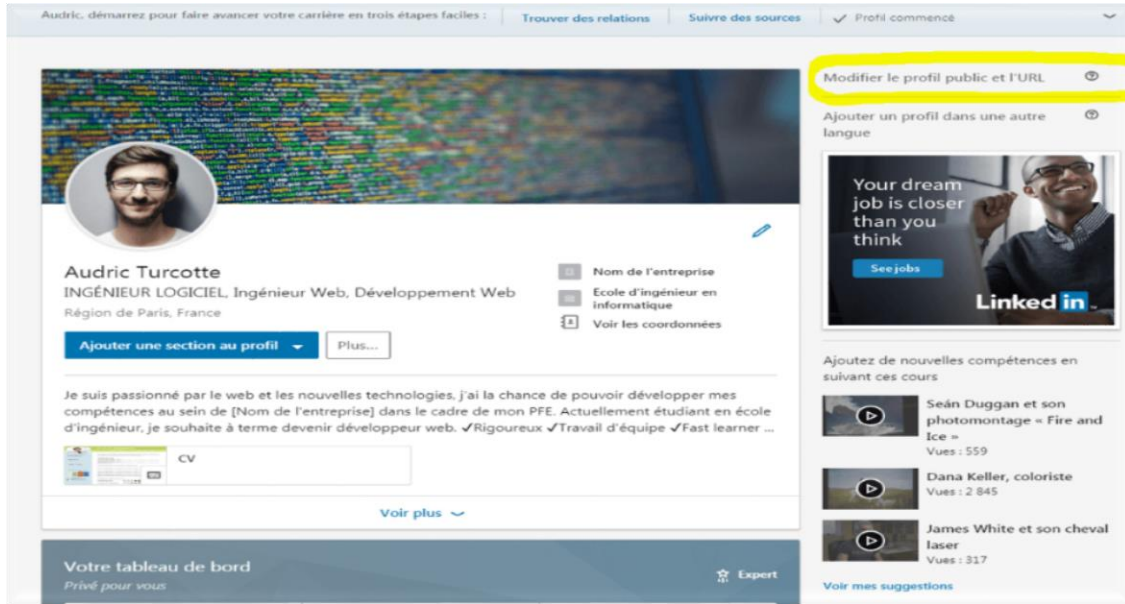
وبمجرد أن يقوم المستخدم بالتحميل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم ، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة فضلا عن

تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن أهمية الملف من وجهة نظر مستخدم الموقع (بلمولاي، 2012، ص 133).



4.4 موقع لينكدان LinkedIn :

هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العدد من المحترفين والمحترفات من العديد من المجالات و يتشاركون مجموعة اهتمامات.



شكل رقم (05):- يوضح حساب - لينكدان - linkedin-

المصدر: (<https://www.avisto.com>)

وموقع " لينكدان " هو شبكة اجتماعية مهنية ففي الوقت الذي تركز فيه المواقع الاجتماعية مثل " الفايسبوك " - FACEBOOK - و " ماي سبيس " - Myspace - على العلاقات الشخصية والاجتماعية، " لينكدان " يسمح للمهنيين بإنشاء ومن ثم الحفاظ على العلاقات في المجال العملي، وكذا تعزيز خدماتهم و مهاراتهم المهنية، ورغم بدايته في (2002)، إلا انه أصبح اليوم من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية (نومار، 2012، ص 61).



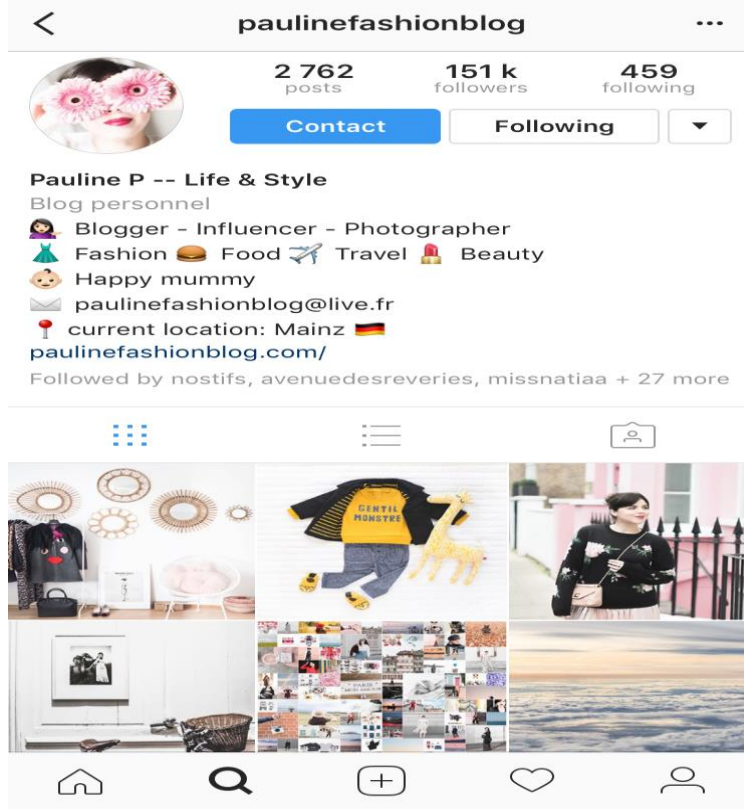
5.4 موقع " الفاييسبوك " Facebook :

يعتبر هذا الموقع من أهم و ابرز مواقع الشبكات الاجتماعية و نظرا لان دراستنا مهمة بهذا الموقع فسوف يتم تناوله بشيء من التفصيل لاحقا.



6.4 انستاغرام Instagram :

يعدّ الإنستغرام إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، ويُستخدم لالتقاط الصور الفوتوغرافية والفيديو، وتعديلها، ثمّ مشاركتها، كما أنّه يعتبر من تطبيقات التواصل الاجتماعيّ؛ حيث إنّهُ مخصّص لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو من الهواتف الذكية كغيره من مواقع التواصل، وعندما يُنشئ الشخص حساباً عليه فإنّه يظهر له الملف الشخصيّ الخاص به، كما سيتمكّن من نشر صورة أو مقطع فيديو، ثمّ يتمّ عرضها على ذلك الملف، ويستطيع المتابعون لهذا الشخص رؤية المنشور، وكذلك سيرى الشخص مشاركات الآخرين الذين يتابعهم، ومن الجدير بالذكر أنّه يمكن التفاعل مع مستخدمي الإنستغرام عن طريق متابعتهم، والتعليق لهم، والإعجاب بمشاركاتهم، ويوجد أيضاً ميزة الرسائل الخاصة، وحفظ الصور الموجودة علي (<https://mawdoo3.com>).



شكل رقم(06): -يوضح حساب - انستغرام-instagram-

المصدر: (<https://blog.hootsuite.com/>)

مبتكر الانستغرام هما "مايك كريغر" و"كيفن سيستروم"، وأطلقاه قبل ست سنوات في تشرين الأول 2010. حالياً يضم الموقع أكثر من 300 مليون مستخدم. ويمكن المستخدمين ربط حسابهم على "انستغرام" بحساباتهم في مواقع أخرى ك"فايسبوك" و"تويتر"، حتى تُنشر الصورة في مختلف المواقع في الوقت نفسه. منذ إنشاء "انستغرام"، انتشرت نزعَات عدّة كالسلفي، ثروباك(Throwback)، "هاشتاغ" نشاطات نهاية الأسبوع.

5. سمات جمهور شبكات التواصل الاجتماعي:

هذه السمات تساعدنا في التعرف على الأسباب التي تجعل المستخدمين يميلون إلى وسائل الإعلام الجديدة ومنها شبكات التواصل الاجتماعي دون غيرها من الوسائل الاتصالية الأخرى ومن بين هذه السمات نجد :

1.5 الجنس:

نجد أن هذه الشبكات يستخدمها فئات الذكور و الإناث رجال و نساء، و في دراسة قام بها كل من "كاندال" Kendall (1999)، و "هيرنج" Herung (1966) أشارا فيها إلى أن الذكور أكثر استخداما لأدواتها الاتصالية المتنوعة و على رأسها غرف الدردشة -Instant Realy Chating- والمناقشات الجماعية - online group discussion- بينما أشار " دركلي" Derkley (1998)، أن هذا الأمر ليس مسلم به، حيث أن نسبة استخدام الإناث للانترنت بدأت في الزيادة، كما لاحظ كل من "ستيوارت" Stewart، و "سبندر" Spender وآخرون، أن الانترنت كوسيط اتصالي من أكثر الوسائل ملائمة للتواصل الاجتماعي بالنسبة للإناث اللاتي يجدن الحرية أكبر في استخدامها، حيث تزيد من ثقتهن بأنفسهن.

2.5 السن:

تؤثر البيئة الخارجية للفرد على سلوكه فتكسبه مهارات و خبرات ، أو ترتبط بمستوى النضج في خصائصه التي تميز المراحل العمرية المختلفة في عمر الإنسان، والتي تعكس أنماط معينة من السلوك، و قد أشار العديد من الباحثين من بينهم " جارديان بول" Gardien Pall (1999)، إلى أن فئة الشباب من سن 19 و 30 سنة هم أكثر فئات المجتمع استخداما للانترنت فهم يستخدمونها للعب و للتواصل الاجتماعي والإشباع العاطفي.

3.5 التعليم:

تهتم هذه الفئة بتحديد مستوى المعارف و المهارات التي قام الفرد بتحصيلها بأسلوب منظم، وتعدد المستويات لتشكيل كل مرحلة معينة من مراحل التعليم لتعكس قدرا من النمو والنضج، وهذا يفسر إلى حد بعيد تباين السلوك بتباين المهارة المكتسبة في المراحل التعليمية، و يعتبر طلاب الجامعات والمدارس الثانوية أكثر فئات المجتمع استخداما للانترنت عامة، كوسيط اتصالي يساعدهم في إجراء البحوث و التزود بالمعلومات. وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة تعليم و تثقيف إلكتروني تمكن

من نشر معلومات متعددة (صوت، صورة، كتابة)، فضلا عن التفاعل البيئي بين الطالب والأستاذ والتعلم عن بعد -Tel Enseignement- (لعقاب، 1999، ص 105)، وحتى تواصل الطلبة مع بعضهم البعض من خلال إنشاء مجموعات مغلقة خاصة بتخصصهم الدراسي الشيء الذي يسمح لهم بتبادل المواضيع التي تهمهم .

4.5 الحالة الاقتصادية:

تعكس هذه السمات الجهد المبذول في تفضيل الفرد لوسائل الإعلام ومفرداتها، هذا الجهد الذي يؤثر في سهولة الحصول أو تناول المادة الإعلامية، أو نفقات الحصول عليها، أو الوقت المتاح لدى الفرد للقراءة أو الاستماع أو المشاهدة، أو الإبحار على الانترنت، حيث قرنت بعض الإحصائيات بين معدل استخدام الانترنت و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للفرد، حيث تبين حسب ما أكدته نتائج دراسة قام بها مركز الرأي العام القومي الأمريكي " USA National public opinion center - أن معظم مستخدمي الانترنت في المنزل هم الأكثر ثراء والأكثر تعليما.

5.5- جماعات الانتماء:

جماعات الانتماء هي الجماعة التي يشارك فيها الفرد أعضاءها في الدوافع، الميول، الاتجاهات، وتتمثل في قيمهم ومعاييرهم في سلوكهم الاجتماعي والجماعة المرجعية أما ينتمي إليها الفرد فعلا أو يتخذها نمطا لاتخاذ أحكامه أو سلوكه.

6.5 - الأطر المرجعية و المعايير الثقافية:

يكتسب الفرد بصفته عضوا جماعات متعددة، العديد من المعارف و الخبرات والمهارات نتيجة تفاعله واتصاله مع الآخرين، ويشكل من خلالها أحكامه المسبقة، ومقاييس أو قواعد نمطية يعيرها إطارا مرجعيا في إدراكاته وسلوكياته الاجتماعية.

7.5 - أنماط الدوافع و الحاجات الفردية:

وتتمثل في مجموعة الأهداف والرغبات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها لتحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية، فإذا جاءت الرسالة محققة لأحد منها، فإن المتلقي سوف يستجيب مؤيدا لها ، وتختلف هذه الدوافع بتغير المواقع و الأدوار والأعمار وكذلك بتغير المعايير الثقافية والاجتماعية، ويصنف الباحثون الدوافع والحاجات إلى خمس فئات رئيسية تبدأ بالحاجات الأولية، وهي الحاجة الفيزيولوجية، ثم الحاجات الثانوية وهي الحاجة إلى الأمن والاستقرار والحاجة إلى الانتماء بما في ذلك الاتصال والمشاركة (Blagué, Fayon, 2010, P37)، وهذا ما تحققه مواقع التواصل الاجتماعي من خلال سهولة الاتصال التي تمكن الفرد من التفاعل مع أفراد يقاسمونه اهتماماته .

8.5 - عادات التعرض:

وتتمثل في كيفية القراءة أو الاستماع أو المشاهدة، ويكتسب الفرد عادات التعرض لأنها أحد عوامل التفضيل عنده، فيكيف العادات بشكل يسير له عملية التعرض، بأقل جهد، وأقل تكلفة في الوقت المناسب والمكان المناسب ووفقا للدوافع والحاجات الفردية (www.aawsat.com).

9.5 - كثافة التعرض:

تتمثل في الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض إلى وسيلة إعلامية معينة، كدليل ظاهري على اهتمام الفرد بهذه الوسيلة والثقة فيها (www.startimes.com)، ويرى كروت "kraut" بأن هناك علاقة بين كثافة استخدام الانترنت وزيادة الإحساس بالعزلة، و ذلك لأن الفرد لا يشعر بالوقت الذي يقضيه في استخدامها ولذلك أطلقوا عليها اسم "سارق الوقت".

10.5 - تكامل التعرض:

وتعني دراسة للعلاقة الارتباطية بين التعرض إلى الوسائل الإعلامية وأنواع المحتوى الإعلامي. فالشخص الذي يهتم بالأخبار قد يجدها في الإذاعة أو الجرائد، وبالتالي يتعرض لكل هذه الوسائل قصد إشباع رغبته في المعلومات الإخبارية.

والتعرض يتم بطريقة انتقائية تتأثر بعوامل مثل: الاتجاهات المعرفية والإدراكية إضافة إلى السمات الفردية والاجتماعية، وذلك كمصدر لتفسير تباين التعرض والانتقاء.

11.5 - التعرض النقدي:

أي أن جمهور المتلقين جمهور متفاعل ونشط في العملية الإعلامية، والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرارية عملية التعرض أو الانسحاب منها من خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية لتقويم ما يحصل عليه من إشباع وتقويم مصدر هذا الإشباع وتأمين حاجاته من التعرض.

وبالتالي فمن خلال هذه السمات يمكننا التعرف وتفسير السلوك الاتصالي أثناء تعامل الطالب الجزائري مع شبكات التواصل الاجتماعي و يمكن أن نقول أن أحد هذه السمات يعتبر سببا في تفضيل الفرد لهذه الشبكات الاجتماعية على الانترنت دونها غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، و زيادة الشغف بها و الإقبال عليها.

6- النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي :

1.6- نظرية الحضور الاجتماعي Social Presence:

وتسمى أيضا بنظرية "التواجد الاجتماعي" والتي تشير إلى أن التواصل يكون فعالا إذا كانت وسيلة التفاعل لها قدر مناسب من الوجود الاجتماعي لمستوى معين من الاندماج الشخصي المطلوب في المهمة، وبهذا يكون تصنيف التواصل الاجتماعي وجها لوجه على خط متصل، للتواجد الاجتماعي أكثر طرق التواصل الاجتماعي من حيث التواجد، بينما يعد التواصل عن طريق الكتابة من أقلها، وتفترض هذه النظرية أن أي تفاعل يوجد به طرفان كلاهما يهتم بالقيام بمجموعة من الأدوار، وكذلك التطوير أو الإبقاء على نوع من العلاقات مع الطرف الآخر (التح، وعليمات، 2014، ص2).

وتهتم هذه النظرية بدراسة تأثير الوسيلة الإعلامية باعتبارها وسيط اتصالي بين الأفراد بهدف التفاعل الاجتماعي ودعم العلاقات الاجتماعية. وبناءا على نظرية الحضور

الاجتماعي فان وسائل الإعلام الحديثة توفر درجات عالية من الفورية لمستخدميها تتميز بدرجة حضور اجتماعي مرتفع وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي ويترتب على ذلك زيادة التفاعل في الاتصال بين الأفراد المستخدمين لهذه المواقع، ومن خلالها يمكن تحديد درجة التفاعل بين المستخدمين لهذه القنوات ومدى تأثرهم بها إن العامل المهم في الاتصال بواسطة الوسائط المتعددة، هو الحضور الاجتماعي والذي يشمل العديد من الأبعاد المتعلقة بدرجات الاتصال الإنساني ومنها: "المودة"، "الفورية"، "الأبعاد الإنسانية وغير الإنسانية"، وتتكون هذه النظرية من ثلاث عناصر هي:

1. المدخلات: وتحدد في ثمانية عوامل رئيسية هي:

- **الدوافع** (مبررات وأسباب تدفع الفرد للتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت).
- **المعرفة** (معلومات الفرد بشأن نظام الاستخدام ومعلوماته عن مجالات التفاعل عبر الإنترنت).
- **المهارات الشخصية** (يقظة الفرد وثقته بنفسه).
- **الخصائص الشخصية** (الشخصية المنبسطة أكثر استعدادا للتواصل مع الغير ودرجة الانسجام مع الآخرين).
- **الخصائص المجتمعية** (التنامي الكبير داخل المجتمع لاستخدام الإنترنت).
- **عوائق السياق** (الإطار الثقافي والزمني والوظيفي والبيئي والتي تلعب دورا في تشكيل إطار استخدام الأفراد للإنترنت في عملية التواصل والتفاعل).
- **متغيرات الوسيلة** (وتشمل التفاعلية وإتاحة النص والصوت والصورة والحركة واللون، ويضاف لها العوامل الشخصية التي يقوم بها الفرد أثناء التواصل مثل دخوله باسمه الحقيقي أو المستعار) (جلال، 2009، ص 509-510).
- **متغيرات الرسالة** (جاذبية وفائدة الرسالة وطابعها النفسي الاجتماعي).

2. **العمليات التفاعلية:** وتشمل دخول الأفراد في عمليات تواصل اجتماعية تفاعلية سواء من فرد لفرد أو من مجموعة لمجموعة أو من فرد لمجموعة وتشمل: الرسائل النصية، والرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والدرشة التي تبرز من خلال "الفيسبوك"، و"تويتر"، و"ماي سبايس"، وغيرها من المواقع الاجتماعية الأخرى. (فندوشي، 2015، ص 130).

3. **المخرجات:** وتشمل عملية التواصل التي ينتج عنه الحوار والتفاعل والمشاركة والمبادرة من القيادة والتوجيه والتطوير والنقد انطلاقاً من التواجد الاجتماعي حيث يولد لدى الأشخاص إحساس بوجود أفراد آخرين مشاركين معهم أو على الأقل لديهم رغبة في التفاعل الاجتماعي أو قد تحدث نتائج سلبية ممثلة في التوقع والانسحاب والهروب وبالتالي السلبية والعزلة النفسية والاجتماعية (فندوشي، 2015، ص 130).

2.6- نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي :

لقد ترادف مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية ثورة مناظرة في المفاهيم، منها الإنترنت وخصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعادت هذه الأخيرة التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي (أمين، 2009، ص 512) حيث أن مفهوم " رأس المال الاجتماعي " " Social Capital " قد عرف اهتماماً كبيراً في الكتابات الأكاديمية في مختلف أنحاء العالم، والعديد من البحوث الإمبريقية، وله إرصاصات وجذور تاريخية تمتد إلى الاقتصاديين الكلاسيكيين الأوائل. وحين تأسس علم الاجتماع الكلاسيكي ورد في أعمال بعض رواده الأوائل مثل: "كارل ماركس"، "إيميل دوركايم"، و"ماكس فيبر"، وآخرون أفكار مما يتردد حالياً في تحليل رأس المال الاجتماعي ومن ذلك: تضامن الجماعة بفضل الأزمة عند "كارل ماركس"، وفكرة أن

القيم والاعتبارات الأخلاقية تأتي قبل العلاقات القانونية عند "إيميل دوركايم" والثقة المتبادلة عند "ماكس فيبر" (عمران، 2007، ص 37).

وقد بدأ انتشار مفهوم رأس المال الاجتماعي بصورة واضحة من خلال أعمال "بيير بورديو" **Pierre Bourdieu**، وتطور بصورة واضحة في أعمال "جيمس كولمان" **James Coleman**، و"روبرت بوتنام" **Robert putnam** و"رونالد بيرت" **Ronald Pert** وغيرهم.

ويعرف "بورديو" رأس المال الاجتماعي بأنه: " مجموعة الموارد الممكنة التي تتوفر للشخص بفضل حيازة شبكة من العلاقات الاجتماعية مع أفراد المجتمع، حيث تتطوي هذه العلاقات على منظومة من القيم تأتي في مقدمتها مشاعر الاحترام والإمتنان والتعاون والثقة المتبادلة " (حجازي، 2006، ص 50)

هذا من الناحية الواقعية، أما على الصعيد الافتراضي يتأسس رأس المال الاجتماعي بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة عبر الإنترنت. فالنقطة الجوهرية الفاصلة بين محددات رأس المال الاجتماعي الافتراضي والواقعي هي مجال التفاعلات، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الإنترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وذلك عبر عدة خصال وسمات منها ما طرح لها " بلانشرد " **Anita Blanchard** و" طوم هورن " **Tom Horan** على النحو التالي: (أمين، 2009، ص 514)

أ- الارتباط المدني الافتراضي :

ويقصد بهذا الارتباط التحولات التي تحدث من السياقات الواقعية إلى السياقات الافتراضية والعكس، بمعنى الاشتراك في المجموعات المنظمة عبر الإنترنت ذات الأبعاد الاجتماعية، ويتأسس على عنصرين:

• **العنصر الأول متمثل في التبادل المعرفي:** ويعني أن فكرة تبادل المعلومات من محددات تشكل رأس المال الاجتماعي في سياقاته الافتراضية، حيث تطرح أوجه للتبادل الفاعل.

• **العنصر الثاني متمثل في الدعم الاجتماعي:** والمقصود به هنا هو الدعم الذي يستفيد به الفرد من خلال امتلاكه شبكة من العلاقات الاجتماعية عبر تفاعلات المجتمع الافتراضي يمكن من خلالها تحقيق منافع تتأرجح هذه المنافع بين الواقع الافتراضي والمجتمع الواقعي (بوزيدي، 2017، ص 61).

ب- لا جغرافية رأس المال الاجتماعي الافتراضي :

الفرضية الأساسية عند "بوتنام" **Botnam** لرأس المال الاجتماعي في سياقاته الواقعية تتبلور في مقولته: "كلما قلت تفاعلات الشبكات الاجتماعية الكثيفة كلما قل احتمالية تشكيل رأس المال الاجتماعي، ويربط هذا المنظور رأس المال بسياقاته الواقعية ذات الطابع الجغرافي والإطار الفيزيقي في التفاعل، إلا أن الإنترنت ساهم في تشكيلات جديدة وشبكات اجتماعية يطلق عليها "بلانشرد" شبكات اجتماعية كثيفة، وفي خضم هذا الإطار يمكن الإشارة إلى أن احتمالية تشكل رأس مال اجتماعي في المجتمع الافتراضي أمر يسير، وذلك لأن تفاعلات سياقاته لا تتم في إطار شبكة واحدة من العلاقات ولكن هناك شبكة كثيفة من التفاعلات (زكي، 2010، ص 96).

كما أن تفاعلات المجتمع الافتراضي - مواقع التواصل الاجتماعي- لا ترتبط بوقت معين وهذا يعطي رصيد أكبر لشبكة العلاقات، كما أن عنصر العلاقات المتبادلة وتكامل الاهتمامات المشتركة بين الأفراد في هذه الشبكة عوامل تساهم في تشكيل رأس المال الافتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي التي من الممكن تشكيل منافع للأفراد والجماعات.

هذا وقد قدم الباحثون أبعادا عديدة لرأس المال الاجتماعي، ولعل التقسيم الذي وضعه "بوتنام" Botnam الأكثر شيوعا في الكتابات الأكاديمية والدراسات الإمبريقية الحالية حيث قسمه إلى:

• **رأس المال الاجتماعي الترابطي Bonding Social Capital:**

وهو نتاج العلاقات الاجتماعية القوية مثل: علاقات القرب المبنية على التشابه، الحميمية، والاتصالات المتكررة مثل التي تحدث بين أفراد العائلة والأصدقاء المقربين، هذه العلاقات تميل لأن تكون متجانسة استثنائية لأن أفرادها يتقاسمون خلفية متشابهة معتقدات وأراء بحيث يتوفر الدعم العاطفي المتين والقدرة على حشد المعونة الاقتصادية إن استلزم الأمر (Lim, 2009 , p35).

• **رأس المال الاجتماعي التواصلي Brinding Social Capital:**

على نقيض ما سبق رأس المال التواصلي، هو نتاج الاتصالات بين الشبكات المختلفة، ينتج عن العلاقات الاجتماعية الضعيفة التي تحدث حين يكون الأفراد من مختلف الخلفيات علاقات فضفاضة "Laase Relationship" مع بعضهم البعض، فهذه العلاقات تميل لكونها غير متجانسة اجتماعيا (Putnam, 2000, p40).

3.6- نظرية الاستخدامات والاشباعات Uses & Gratifications Theory:

ويطلق عليها نظرية الاستعمالات والرضا (مكاوي، 2007، ص 129)، ونجد أن الباحثين قد اختلفوا في تحديد مسمى لمدخل الاستخدامات والاشباعات، فهناك من يطلق عليه "نموذج" والبعض الآخر يرتقون به إلى مرتبة " النظرية " وهناك من يطلق عليه "مدخل" في حين يفضل البعض وهم الأقلية تسميته باسم نظرية المنفعة (الطرابيشي، والسيد، 2006، ص 255).

ويمكن إدراج هذه النظرية ضمن المدخل النفسي أو السيكلوجي الذي يعتبر من المقاربات الأساسية لدراسة الظاهرة الإعلامية الاتصالية التي تعتمد أساسا على محاولة

تفسير التأثيرات التي تحدثها مضامين وسائل الإعلام على الأفراد، فهي تنطلق من دراسة الظواهر التي تنتجها هذه التأثيرات، والتي تترجم إلى مواقف ونماذج إدراكية، ويحكم هذا المنظور قاعدة الدافع والاستجابة، إذ لا يوجد سلوك بدون دافع فالمرسل له دوافع والمستقبل له دوافع أيضا لاستقبال الرسالة، وبالتالي فإن هذه الدوافع تجعل المرسل ينتقي أفضل الرسائل لتحقيق أهدافه، ويستجيب المستقبل استجابة ملائمة لطبيعة الشحنة الانفعالية التي حققتها الرسالة (بورحة، 2008، ص 39)، وبالتالي فإن هذا النموذج يطرح افتراضات أساسية حول الطبيعة النفسية للبشر والتي تساعد في فهم الاستجابة لمتغيرات معينة دون أخرى (الضالعين، 2016، ص 197).

وقد انتشر هذا التوجه في التسعينات من القرن الماضي، حيث أراد الباحثون التعرف على ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام، فقاموا بتكثيف مجهوداتهم لدراسة رضا الجمهور محاولين التعرض إلى علاقات الارتباط الموجودة بين رغبات ودوافع الجمهور ومحتويات وسائل الإعلام الهادفة إلى إحداث التأثيرات المتوخاة والمتوقعة (عبد الحميد، 1993، ص 271).

وتعرف نظرية الاستخدامات والاشباع بأنها: "دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة من أجل إشباع حاجات فردية معينة". وهنا قد تم التركيز على الجمهور والتعرض المقصود من أجل تحقيق الإشباع المرغوب فيه (العادلي، 2004، ص 109).

وقد حاولت بحوث الاستخدامات والاشباع شرح الطريقة التي من خلالها يستخدم الأفراد وسائل الإعلام، وكيف يلبون ويشبعون حاجاتهم ورغباتهم من وراء هذا الاستخدام، وهذا في طبيعة مع بحوث التأثير التي تنظر للفرد كمتلقي سلبي تصيبه وسائل الإعلام بقذيفتها فترديه قتيلا، وهذا ما أكد عليه "جيمس كوران" James Curan 1992، حيث يرى بأن مدرسة الاستخدام والإشباع لم تعد تسمح بالتكلم فقط عن آثار

الرسالة على جمهور متجانس والذي سيتأثر أعضاؤه بنفس الطريقة (Curran,1992,p10).

إذا تجاوزت هذه النظرية المفهوم الذي كان سائداً وهو أن الجمهور هو مجرد متلق سلبي، فهي ترى أن الجمهور النشط يقوم من تلقاء نفسه في البحث عن المضمون الإعلامي الذي يلبي إشباعاته ويناسبه من حيث الثقافة والدخل والجنس والتوجه (ببوعاينة، 2016، ص 74-75). أي أن الجمهور هو الذي يتحكم باختيار الوسيلة الإعلامية التي تقدم المضمون الذي ينشده، فالجمهور النشط في نظرية الإشباعات والاستخدامات هو الذي يختار بحرية مضمون الرسالة بشكل اختياري، ويستهلك مضمون الرسائل بشكل اختياري بناء على مجموعة متنوعة من الاحتياجات النفسية التي يسعى الجمهور إلى إشباعاتها (سليمان، 2008، ص 361).

وباستطاعتنا الاستدلال بسهولة على هذا المفهوم عن طريق ملاحظة إقبال الشباب في الوقت الحاضر على اختيار موقع "الفايسبوك" الإلكتروني، كونه أكثر المواقع تلبية لإشباعات حاجياتهم.

كما تشير هذه النظرية إلى إمكانية تحقيق إشباعات متفاوتة لدى فئات من الجمهور في المضمون الإعلامي، ولعل أقرب مثال على ذلك، الدخول إلى موقع "فايسبوك" قد يشكل مادة تعليمية للبعض، ومادة ترفيهية للبعض الآخر ومنصة للتعارف وتكوين صداقات جديدة عند الآخرين حيث يتوقف ذلك على نوع الإشباعات التي يحققها التعرض بالنسبة للمتلقى.

1.3.6- المراحل التطورية لمدخل الاستخدامات والإشباعات :

يمكن بلورة أهم المراحل التي مرت بها نظرية الاستخدامات والإشباعات بثلاث مراحل أساسية نوردتها فيما يلي :

أ - المرحلة الوصفية :

تعددت تسميتها من المرحلة الوصفية إلى مرحلة الطفولة إلى المرحلة الكلاسيكية. امتدت هذه المرحلة خلال الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، وكان الباحثين "كاتز" kats ، و"بلومر" Blomer ، أول من أطلق عليها مرحلة الطفولة، إذ حاولت الدراسة تقديم وصف عميق لاختيارات الجماعات الفرعية من جمهور وسائل الاتصال لأشكال المختلفة من المضامين المقدمة، كما سعت لتفسير دوافع الجمهور لاختيار مضمون معين من المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام في إطار الظروف الاجتماعية والاحتياجات اليومية للجمهور (أحمد، 2001، ص 9)

ومن البحوث الرائدة في هذه المرحلة دراسة "كانتريل وألبورت" Cantril and Allport (1935) حول جمهور الراديو (20 p, 1935, Cantril and Allport)، ويرى "ماك لويد، وببكر"، أن هذه المرحلة اعتمدت على تحديد نوع معين من المضمون، وقد لوحظ كذلك على هذه الدراسات المبكرة أنها استعملت طرقاً منهجية متشابهة ووضعت قوائم لوظائف وسائل الإعلام، استقتها من إجابات مفردات العينة للأسئلة ذات الإجابات المفتوحة، ولم تحاول الربط بين الإشباع والأصول النفسية والاجتماعية للاحتياجات التي تلبها، كما فشلت هذه الأبحاث في الكشف عن العلاقات المشتركة بين الوظائف المتعددة لوسائل الإعلام إما بطريقة كمية أو كيفية (بوقلوف، 2018، ص 73).

ب - المرحلة التطبيقية:

يطلق عليها مرحلة المراهقة والتي تلي مرحلة الطفولة وتعنى بوصف المرحلة الوصفية لتليها المرحلة التطبيقية، تحت مسمى المرحلة العلمية وهي مرحلة ذات توجه ميداني (العبد، 2003، ص 7)، وقد انطلقت هذه المرحلة في خمسينات وستينات القرن

الماضي أين حدد الباحثون ونفذوا العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية، التي تم افتراضها لتكون سوابق وسلائف لمختلف الأنماط الاشباعية (Ruggireo,2000,p3). وقد خلصت إلى نتيجة مفادها أن الوسيلة الإعلامية يستخدمها الأفراد تلبية لحاجات معينة (الحديدي، 2006، ص37). وكشفت دراسات هذه المرحلة عن العلاقة الإرتباطية بين تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات وبين دوافع استخدام الأفراد لهذه الوسائل والتعرض لها، وتميزت هذه المرحلة بإمكانية قياس ميول الجماهير واتجاهاتها للسعي نحو تحقيق اشباعات بعينها من وسائل الاتصال بإتباع الأسلوب الكمي وهو ما افتقدته بحوث المرحلة الأولى.

وقد أكد "كلابنر" " Klapper " على أهمية تحليل عواقب الاستخدام بدلا من وصف الاستخدام كما فعلت البحوث الأولى، وقد عكست الدراسات في هذه المرحلة نقلة من نموذج التأثير التقليدي لوسائل الإعلام، إلى منظور وظيفي بحيث دعا "كلابنر" إلى تحليل وظيفي لبحوث الاستخدامات والاشباعات، والتي من خلالها يسترجع أفراد الجمهور مكانتهم الحقيقية، ضمن الديناميكية بدل إبقائهم في السلبية (klapper,1963,p516).

ج - المرحلة التفسيرية:

أطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة البلوغ، ولقد امتدت منذ عقد السبعينات من القرن الماضي حتى الآن، وتعتبر هذه المرحلة نتوجا لتواصل الجهود البحثية في هذا الميدان، إلى أن وصلت إلى حالة النضج في هذه المرحلة، فخلالها طورت عناصر البحث في مدخل الاستخدامات والاشباعات وتحددت أهدافه وفروضه ليصبح له فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام (James ,1995,p 90).

وتم التركيز في هذه المرحلة على الاشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الإعلام وتم من خلالها اختبار العديد من العوامل والمتغيرات فيما يخص علاقتها بدوافع استخدامات واشباعات وسائل الإعلام، وما ميز هذه المرحلة هو تطوير الباحثين لفكرة

الاشباع المتوقعة من وسائل الإعلام في مقابل تلك التي يقوم بتحصيلها بالفعل والعلاقة المباشرة بالدوافع المختلفة المحددة لاستخدام الوسائل الإعلامية.

2.3.6- أهم نماذج نظرية الاشباع والحاجات:

- **نموذج "كاتز وزملائه":** يرى "كاتز" "Kats" أن المواقف الاجتماعية للجمهور هي التي تحدد العلاقة بين المتلقين والوسيلة الاتصالية القادرة على تلبية حاجياتهم، والصراع الاجتماعي يشكل ضغط على المتلقي يدفع إلى البحث عن الوسيلة الإعلامية التي تلي حاجاته.

- **نموذج "ويندل":** يتناول "ويندل" "Windhal" في نموذجه العلاقة بين كل من الاستخدامات والاشباع، ويرى أن المتلقي يرسم مسبقاً توقعات لما يمكن أن يحققه مضمون الوسيلة الإعلامية المستهدفة بعد إجراء مفاضلة بين هذه الوسيلة المختارة والوسائل الأخرى.

- **نموذج "روزنجرين" "Rosengren":** يتناول هذا النموذج مجموعة من العوامل التي تتشكل منها نظرية الاستخدامات والاشباع، وهي الحاجات البيولوجية والاجتماعية والنفسية الموجودة لدى الإنسان حيث تتفاعل هذه الحاجات مع إطار مجتمعي وخصائص الفرد، وهنا يلجأ الفرد للوسيلة الإعلامية التي يرى في مضمونها حلاً لمشكلاته وإشباع حاجاته (بوعاية، 2016، ص76).

3.3.6- الافتراضات الأساسية لبحوث الاستخدامات والاشباع:

ركزت فرضيات المدخل على أن أفراد الجمهور هم من يقررون أي من وسائل الإعلام يستخدمون أو لا، ودوافعهم وراء ذلك اشباع أو أغراض متنوعة تختلف من فرد لآخر وفق محددات متنوعة أهمها فكرة الفروق الفردية والاجتماعية، لذلك تبلورت العديد من الافتراضات الأساسية لمدخل الاستخدامات والاشباع وقد كان ما قدمه "إلياهو كاتز" "kats"، و"بلومر" "Blumer"

و"جروفيتش"-Guervitch في مؤلفهم المعنون بـ **Communication Mass Reaserch** سنة (1974)، قد أسهم بشكل أساسي في نضج هذه النظرية، ويمكن تلخيص أهم الفروض فيما يلي : (Eric,2003,p80)

- الجمهور مشارك فعال في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.
- إن جمهور وسائل الإعلام هو الذي يقوم بالدور الرئيسي في إشباع احتياجاته من وسائل الإعلام حيث يربط بين إشباع حاجاته واختياره للوسائل التي تشبع هذه الحاجات (كيجل، 2012، ص 26).
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية (الشامي، 2002، ص 72).
- تتنافس وسائل الاتصال مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الأفراد من قائمة احتياجاتهم المتعددة.
- تعكس استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال المستوى الثقافي السائد في المجتمع. (نوي، 2012، ص 66).

4.3.6- العناصر المكونة لنظرية الاستخدامات والإشباعات :

1.4.3.6- الجمهور النشط: افترضت النظريات القديمة أن الجمهور متلق سلبي، حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد الايجابي الذي يبحث عن ما يريد التعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تلبي احتياجاته والمضامين التي تحقق إشباعه (شقيير، 2009، ص 4).

وقد أعاد هذا الافتراض النظرية التي كانت تنظر للجمهور باعتباره متلق سلبي لا حول له ولا قوة، ويسهل التأثير عليه وأصبح ينظر إليه على أنه جمهور نشيط ينتقي ويختار ما يهمه من رسائل وسائل الاتصال، ليشبع احتياجاته في النهاية.

ويتوقف ذلك على عنصر المنفعة التي تعود عليه من استخداماته لوسائل الإعلام، لذلك يتم انتقاء المضامين التي تعكس اهتماماتهم وتفضيلاتهم لخدمة دوافعهم المختلفة (السيد، الطرابيشي، 2006، ص 267).

وتشير الدراسات الحديثة في إطار مدخل الاستخدامات والاشباع، إلى أن مفهوم الجمهور النشط لا يفترض فقط أن الجمهور يختار ما يتعرض له من وسائل ورسائل الاتصال، بل يتعدى ذلك إلى اختيار المعنى الذي يفسر في إطاره هذه الرسائل، فالمعنى غير كامل في الرسالة الإعلامية بل هو كامن في ذهن هذا الجمهور النشط، الذي يفسر ما يتلقاه من رسائل في ضوء ما لديه من خبرات واستعدادات سابقة وعلاقات اجتماعية وإطار دلالي، ثم في ضوء مدى توافق الرسائل أو تعارضها مع ما لديه من اتجاهات وقيم وآراء. وينفي مفهوم الجمهور النشط الفكرة القائلة بوجود معنى واحد للرسالة يفسر في إطاره كل أفراد الجمهور مفردات هذه الرسالة، فالجمهور نشط في اختيار الرسائل التي يتعرض لها وهو أيضا نشط في تفسير معاني هذه الرسالة بالطريقة التي ترضيه، حتى أنه قد يفسر هذه الرسائل بطريقة تتناقض مع المعنى الذي يهدف إليه القائم بالاتصال.

ويقسم الباحثون نشاط وإيجابية الجمهور في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة إلى مجموعة من المستويات (بلوطي، 2015، ص 34). ونخص بالذكر تصنيف "جونتير" و"بلمجرين".

أولا : حسب "جونتير" Gunter:

أ- الإنتقائية Selectivity: وهي سابقة للتعرض لوسائل الاتصال حيث تكون لدى الجمهور القدرة على إختيار الوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية بما يتماشى مع احتياجاته واهتماماته، فهو بذلك يتذكر بشكل انتقائي ما يتعرض له.

ب- **العمدية Intentionnalité**: وتتمحور هذه المرحلة حول توجيه الجمهور للمضمون الذي ينتقيه خدمة لحاجاته ودوافعه، ذلك أن استخدام وسائل الإعلام مدفوع بحاجات سابقة لدى الأفراد، وهذه الحاجات والدوافع مصدرها خصائصهم الفردية والاجتماعية والبيئية (الخطاري، 2010، ص 160).

ج - **المنفعة Utility**: إن استخدام مضمون وسيلة إعلامية معينة دون غيرها مرهون بما يعود عليه من تحقيق لحاجاته المختلفة واشباعاته (فوزي، 2003، ص 167).

د - **الاستغراق Envolment**: هو تلك الصلة الرابطة التي يحس بوجودها فرد من الجمهور اتجاه محتوى معين لوسيلة إعلامية ما، والتي يتم وفقها تفاعل الفرد سيكولوجيا.

هـ - **الايجابية**: وتكون بعد التعرض إلى الوسيلة الإعلامية وتعني حسانة الجمهور للتأثر، حيث تتسم وسائل الاتصال بمحدودية التأثير وهذا يؤكد صعوبة التأثير في الجمهور من قبل وسائل الإعلام (البوسميط، 2004، ص 61).

ثانيا : حسب "بلمجرين" Palmgriin:

أ- **الانتقاء**: هي خطوة سابقة على التعرض للمضمون الاتصالي حيث ينتقي الجمهور الوسائل الاعلامية، وكذلك المضامين التي يتعرض لها وفق ما يتفق مع احتياجاته واهتماماته .

ب - **الاستغراق Absorption**: وهي خطوة تحدث أثناء التعرض، ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين .

ج - **الايجابية Positivity**: بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على المضمون الاتصالي وهذا يشير إلى تذكر المضمون وزيادة حجم المعلومات لدى الفرد في هذه الحالة، ويشعر الفرد أنه حقق نوعا من الإشباع لحاجاته كزيادة معلوماته بعد التعرض لرسائل وسائل الإعلام. كما أن هذه الإيجابية تتحدد بعد تعرض الفرد

لوسائل الاتصال والإحساسات التي تلي هذا التعرض وتشمل أيضا استجابة أفراد الجمهور للرسالة الإعلامية (عبد الواحد، 2007، ص45).

تؤكد هذه المحددات والأبعاد الخاصة بافتراض الجمهور النشط أنه على قدرة تامة لتحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافعه من استخدامه لوسائل الإعلام.

2.4.3.6- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسال الإعلام:

يعود الفضل في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى الباحثة "ماتيلدا رايلي" (مكاوي، 2000، ص250). فبظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية أدى ذلك إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام (لونيس، 2008، ص33).

أولاً: الأصول النفسية:

الحاجة هي افتقار الفرد أو شعوره بنقص قد يكون فيزيولوجي أو نفسي، وتؤكد الدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات والإشباع أن افتقار الفرد إلى إحدى الحاجات النفسية، أو الثانوية تدفعه بطريقة حتمية إلى تبني سلوك إيجابي مع وسائل الإعلام التي يتعرض إليها، بهدف اكتساب المعلومات والمعارف التي تسهم في إشباع هذه الحاجات وهو ما يجعل الفرد يشعر بالراحة والالتزان النفسي (مكاوي، والسيد، 2008، ص244).

وقد قدم كل من "هاس" و"جروفيتش" و"كاتز" Haas- Gurevitch, and Katz (1973)، تصنيف يوضح الاحتياجات التي يسعى الأفراد إلى إشباعها من وراء استخدامهم لوسائل الإعلام، والتي يرى الباحثون أنها تنطبق كذلك على مستخدمي الانترنت وهي على النحو التالي:

- 1- احتياجات إدراكية "Cognitive Needs": تكمن في بحث الأفراد عن المعلومات، والعلم وفهم محيطهم.
- 2- احتياجات وجدانية "Affective Needs": تكمن في الاحتياجات الجمالية والبحث عن المتعة والحفريات الثقافية.
- 3- احتياجات تكاملية فردية "Personale Intégrative Needs": وتكمن في بحث الأفراد وحاجتهم للمصداقية والثقة بالنفس والاستقرار والمكانة الاجتماعية.
- 4- احتياجات تكاملية اجتماعية "Social Intégrative Needs": وتكمن في الحاجة للتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم.
- 5- احتياجات الهروبية "Exapist Needs": وهي تكمن في حاجة الأفراد للهروب والتحويل والتخفيض من حدة التوتر (Jaecho, 2003, p4).

كما اقترح "ماكوبل" أربع فئات للحاجات وهي:

- دعم العلاقات الشخصية.
- التسلية.
- الهروب من الروتين.
- معرفة الأمور التي تحدث (عبد الحميد، 2004، ص281).

وقد وضع الباحثون، أن الانترنت تستخدم بشكل نشط من أجل اتساع العديد من الاحتياجات المذكورة، لأن الحالات العديدة التي يبحر فيها الأفراد عبر الانترنت، يكونون قد حددوا ما يحتاجونه من محتويات استخدامهم الانتقائي لمحركات البحث، وبالنقر على الروابط التي تظهر على الصفحات، وهذه السلوكيات والأفعال تدل على نشاط مستخدمي الانترنت المتصفحين باختيارهم وتفكيرهم في الأشباع التي يحتاجونها، ومنه قد تكون الانترنت الوسيط الذي يمكن المستخدمين من إشباع حاجاتهم مهما كانت صفتها (Jaecho, 2003, p4).

ثانيا: الأصول الاجتماعية:

يتميز جمهور وسائل الإعلام بوجوده داخل بيئة اجتماعية معينة ومن خلال تفاعله مع هذه البيئة، تتولد لديه مجموعة من الحاجات تسهم وسائل الاتصال في إشباع جزء منها، كما أن انتماء جمهور وسائل الإعلام إلى المحيط الاجتماعي يؤثر في جميع سلوكياته الاتصالية والطرق التي يستخدمها لتفسير معنى الرسائل. وتوصل "جونستون" Gohnston ، في دراسة حول استخدام المراهقين لوسائل الإعلام والتكامل الاجتماعي إلى أن أفراد الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي، إنما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء في بيئة ثقافية واحدة. وقدمت عديد من الدراسات الدليل على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية والتعرض لوسائل الإعلام، مثل إرتباط هذا التعرض بالنع، المهنة، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي (قدوار، 2011، ص99).

3.4.3.6- دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام:

الدافع هو حالة فيزيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يقوي استجابته إلى مثير ما، أو يشبع أو يرضى حاجة معينة. ويعتبر الدافع من العوامل المحركة للاتصال، وأفراد الجمهور هم من يحددون احتياجاتهم ودوافعهم بأنفسهم (Richard, & Lynn, 2010,p397) والدوافع ليست واحدة عند الجميع بل تتغير بتغير المواقع والأدوار وكذلك بتغير المعايير الثقافية والاجتماعية (عبد الحميد، 1987، ص80).

ويقترض مدخل الاستخدامات والإشباع أن دوافع التعرض لوسائل الاتصال تنتج أساسا عن الحاجات النفسية والاجتماعية، وتؤدي إلى توقعات معينة يمكن إشباعها من خلال وسائل الاتصال، وتوجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض الجمهور

لوسائل الإعلام، ولكن بشكل عام فإن الدوافع كما قسمها، "روبن" "Rubin" تنقسم إلى فئتين هما:

- **دوافع وظيفية (نفعية):** مجمل هذه الدوافع تكون بغرض التعلم، واكتساب المعرفة (عبدلي، وعاطف، 2002، ص451)، فهي تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ولوسيلة معينة لإشباع حاجاته من المعرفة والمعلومات، كما أنها تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها برامج الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية (بوقلوف، 2018، ص80).
- **دوافع طقوسية:** تستهدف التنفيس والاسترخاء، الهروب من الروتين، وملاً وقت الفراغ (العادي، 2004، ص118)، وخلق الألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات اليومية، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل: المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها (المكاوي، السيد، 2008، ص247).

4.4.3.6- توقعات الجمهور من استخدام وسائل الإعلام:

تعد التوقعات بمثابة المطالب التي يريدها الجمهور من وسائل الإعلام لأن توقعات الجمهور بشأن خصائص وسمات الإعلام ترتبط بالإعلام ترتبط بالإشباع التي من المنتظم الحصول عليها من تلك الوسائل، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقاً للفروق الفردية، وكذلك وفقاً لمختلف الثقافات.

وبالتالي فإن الأفراد يختارون بإرادتهم التعرض لوسائل ووسائل معينة تحقق القيمة التي يتوقعونها (درويش، 2005، ص104)، وهو ما تشير نظرية القيمة المتوقعة Expectancy Value Theory (عثمان، 2009، ص29-30) حيث إنها تقدم تفسيراً واضحاً لدوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، فهي ترى أن الشخص يختار من بدائل وسائل الإعلام: الوسيلة والمضمون طبقاً لقيمتها في إشباع حاجته حسب توقع الأفراد لهذه القيمة، ومن ثم فإن إشباع الوسيلة والمضمون لحاجات الأفراد يعزز من

تعرض الفرد للوسيلة مرة أخرى والعكس صحيح (بلوطي، 2015، ص36-37). وهذا ما أكد عليه "ولير شرام" "Shramma. W."، إذ أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن أنها سوف تحقق له الإشباع النفسي المطلوب (ريفرز، 2005، ص296).

لهذا قد اقترن هذا المفهوم بمدى مقابلة الإشباع الذي يتحقق للأفراد بتوقعاتهم المسبقة لمرحلة ما قبل التعرض بشأن خصائص وسائل الاتصال وسماها ومحتواها، والمتمثل في الاشباع المتحققة قياسا بالاشباع المتوقعة (موسى، 2012، ص199).

5.4.3.6- استخدام (التعرض) وسائل الاتصال:

كلمة استخدام يقابلها في العربية كلمة استعمال وهي الفرنسية، Usage والتي عرفها قاموس علم الاجتماع "بأنها نمط سلوكي يقبله المجتمع" (غيث، 1989، ص499).

ويشير مفهوم الاستخدام حسب "برولكس" Prolex إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية؟، كما أن مفهوم الاستخدام يحيل بدوره إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيا، ويسأل علاقة الأفراد بالأشياء التقنية وبمحتوياتها أيضا. كما أن الاستخدام فيزيائيا يحيل إلى استعمال وسيلة إعلامية أو تكنولوجيا قابلة للاكتشاف والتحليل عبر ممارسات وتمثلات خصوصيته، كما أن مفهوم الاستخدام يقتضي، أولا إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا ما، بمعنى أن تكون متوفرة فيزيائيا (ماديا) حتى نستطيع الحديث عن الاستخدام ثم ضرورة أن يتم تبني هذه التكنولوجيا.

ومن جانب آخر، فإن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط من الاستعمالات تبرز بشكل متكرر، وفي صيغة عادات اجتماعية مندمجة على نحو كاف في يومية المستخدمين كي تكون قادرة على المقاومة كممارسات خصوصية (بورحلة، 2008، ص39). ويشير "ستيفن ويندهل" إلى أن الاستخدام عملية معقدة تتم في ظروف معينة

يترتب عليه تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للإشباع ولذلك لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط ولكن يمكن وصفه في إطار كمية ونوع المحتوى المستخدم، إضافة للعلاقة مع وسيلة الإعلام، وطريقة الاستخدام، فعلى سبيل المثال الشخص الميال للعنف والمغامرات يستخدم التلفزيون لإشباع هذا الميل من خلال مشاهدة أفلام العنف والمطاردات، وكذلك المرأة التي لديها نزعة تحرر وتمرد على القيم تجد راحتها النفسية في ذلك النوع من البرامج التي تتبنى مثل هذا التوجه (الحصيف، 1998، ص26).

لذا فإن جميع الدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات والإشباعيات أكدت على أن هناك علاقة ارتباط بين البحث عن الإشباعيات والتعرض لوسائل الإعلام، بالإضافة إلى سلوك التعرض الذي يعبر عن قدرة أفراد الجمهور على اختيار نوع المعلومات التي تلبي احتياجاتهم (إسماعيل، 2003، ص289).

6.4.3.6- إشباعيات وسائل الإعلام:

الإشباع في نظرية التحليل النفسي تعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر، حيث أن تراكم التنبيه يحدث إحساساً بالألم، يدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض التنبيه كأنه لذة (حجاب، 2003، ص47).

وتعتبر الإشباعيات بمثابة النتيجة التي يحصلها الجمهور من استخدامه لوسائل الإعلام، وقد عرض العديد من الباحثين تقسيمات مختلفة للإشباعيات من بينهم "دينيس ماكويل"، و"بيرلسون"، و"كيم بال"، و"كيلتر"، و"دانو سكي"، ونعرض منها تقسيم "بلورانس وينر" (1985) حيث قسمها إلى نوعين (بلوطي، 2015، ص37).

أولاً: إشباعيات المضمون (المحتوى) **Contenta gratifications**: وتمثل الإشباعيات التي تتحقق من التعرض لمحتوى الوسيلة الإعلامية فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة، وتنقسم إلى:

1. إشباعات توجيهية:

تتضمن الحصول على المعلومات، وتأكيد الذات، وتنمية المهارات الشخصية، واكتشاف الواقع. وهذا ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أنها تشبع رغبات مستخدميها من خلال إبداء آرائهم أو حرياتهم التي يشعرون أنهم قادرين على إيصالها والاستفادة من تجارب الآخرين وعمل علاقات مع من هم أصحاب خبرة.

2. إشباعات اجتماعية:

ويتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم، من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقته الاجتماعية (المشمشي، 2002، ص32).

ثانياً: إشباعات عملية **Process Gratification**: وهي الإشباعات الناتجة عن عملية التعرض لوسيلة الإعلام ذاتها، وهي ترتبط بخصائص محتوى الاتصال، بل تتعلق بطبيعة عملية الاتصال في حد ذاتها، وبالتالي اختيار الوسيط الاتصالي الذي تتم التعرض لطلبه وتنقسم إلى:

1. إشباعات شبه توجيهية:

وتتحقق من خلال تخفيف الشعور بالتوتر، الإثارة والتسلية والترفيه وكذلك الدفاع على الذات، وتتضمن الشعور بالمتعة والسعادة والاسترخاء وتجديد النشاط واستعادة الحيوية (بوقلوف، 2018، ص84).

2. إشباعات شبه اجتماعية:

تتحقق من خلال التقمص الوجداني، ويقصد به عملية التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، ويساهم هذا النوع من الإشباعات في زيادة ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة فرص توجيهه إلى العزلة والاغتراب، وفي هذا الصدد يرى: "بالمجرين" أن الرفقة والتعامل شبه الاجتماعي يميزان العلاقة بين الجمهور ووسائل

الإعلام، وتصبح هذه الإشباعات مهمة مع تزايد انعزال الجمهور وندرة علاقاته الاجتماعية الحقيقية، والتي تستهدف بصفة مباشرة التخلص من الشعور بالملل (Roget, 2000, p390).

5.3.6- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

قد واجهت الاستخدامات والإشباعات العديد من الانتقادات حيث يشعر النقاد أن أسلوب المنافع والإشباعات أقل من مستوى نظرية مستقلة بذاتها، وما هي إلا صياغة معادة لجوانب معينة من نظرية التأثير الانتقائي، ولقد لخص الباحثون في مجال الإعلام هذه الانتقادات في النقاط التالية: (روكيش، وديفلير، 1993، ص266).

- يرى العديد من الباحثين أن مدخل الاستخدامات والإشباعات لا يزيد عن كونه إستراتيجية لجمع المعلومات، من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاءات، فإجابات الجمهور لا تعكس بالضرورة الواقع الفعلي لاستخدام أي وسيلة (البشر، 2003، ص104).

- يصور المدخل الجمهور على أنه نشط وفعال بالرغم من الشكوك الكثيرة التي تقوم حول افتراضات الجمهور النشط، فافتراض الجمهور النشط قد يتعارض مع افتراض آخر لهذا المدخل وهو أن الدوافع تتحدد بناء على الظروف والخبرات الاجتماعية (بوقلوف، 2018، ص85).

- اهتمام النظرية بالخصائص النفسية على حساب الأبعاد الاجتماعية، واعتيادها على استجابات أفراد الجمهور كأدلة على الحاجات الأساسية، فهي تعتبر مقارنة نفسية حدية ومبالغ فيها فهي تلغي احتمالات، فهي تعتبر مقارنة نفسية حدية ومبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى (كحيل، 2012، ص29).

- إن الحرص على تلبية حاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه والهروب يؤدي إلى إنتاج مستويات هابطة من المضمون ما يؤثر سلبا على الإطار الثقافي (الخوالدة، 2009، ص275)، فإشباع الجمهور لحاجاته من خلال استخدامه لوسيلة،

إعلام معينة هو نوع من العمليات السلوكية والعقلية المعقدة والمتعمدة، فليس من الضروري أن يرتبط تعرض الأفراد لمضامين وسائل الإعلام بحاجات ذاتية يراد إشباعها، فقد تقدم وسائل الإعلام مضامين لا تشبع حاجاتهم (النبي، 1990، ص 25).

• تتبنى هذه النظرية مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل: الدافع والهدف والوظيفة، وهي ليست تعريفات محددة (إبراهيم، 2014، ص 67). وهذا ما عابه "سوانسون" Swanson وهو الضبابية المحاطة بالمفاهيم، حيث أن هذا المدخل يعاني نقص في التحديد الدقيق للمفاهيم المفتاحية وخلط في المواد التفسيرية، ما يؤدي حتما إلى خلق غموض أدى إلى صعوبة وخلط في المواد التفسيرية، ما يؤدي حتما إلى خلق غموض أدى إلى صعوبة الخروج بنتائج يمكن تعميمها على المجتمع (حسن، 2003، ص 257).

ومن بين الانتقادات الأكثر شهرة هي التي صاغها "ماكويل" (1979) في النقاط

التالية:

- تعتبر مقارنة نفسية مبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى.
- تعتمد بإفراط على دفاثر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.
- تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمستخدم وبين تفاعل المستخدم مع الرسائل وهما حدان متناقضان.
- تفترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني إلا أن عادات الاستخدام هي الموجهة له في العادة.
- تواجه فلسفة الاستخدامات والإشباعات باستمرار مسألة قوة تأثير مضمون الاتصال.

ومن أقوى الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات فتمكن في الطابع الوظيفي بها، وهو ما يعني تكريس الوضع القائم والتكرار للتغيير الاجتماعي (مبارك، 2012، ص 45).

6.3.6- الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات:

- دافع باحثوا الاستخدامات والاشباعات عن النظرية بأنها ليست مدخلا وظيفيا بطبيعته، وأن مصادر التغيير قائمة سواء في سلوك الجمهور تجاه وسائل الإعلام أو في تنظيم محتوى هذه الوسائل، فالتناقض بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور، وبين ما يحصل عليه بالفعل، يمكن أن يؤدي إلى تغيير في محتوى تنظيم وسائل الإعلام في أي نظام إعلامي حريص على الاستجابة للواقع الذي يعمل فيه (نسيغاوي، 2014، ص 34).

- وبالنسبة لقضية غموض افتراض الجمهور النشط، فقد تم التغلب عليها من خلال تقييم إيجابية الجمهور إلى ثلاث مراحل تتمثل في الانتقاء قبل التعرض والاحترام أثناء التعرض، وزيادة المعرفة والنقاش بعد التعرض.

- وبالنسبة لغموض مفهومي الاستخدامات والاشباعات، فقد أشار منظرو هذا المدخل إلى أنه لا يمكن تناول عناصر هذين المفهومين بطريقة منفصلة وإنما بطريقة متكاملة تختلف باختلاف العوامل الديمغرافية للفرد (نجم، 2011).

- ومحاولة لاستدراك تصور بعض الجوانب في هذا المدخل فقد ظهرت العديد من الاتجاهات، اتجاه يهتم بالربط بين دوافع الاستخدامات وأنواع الاشباعات وطبيعة المضمون وطبيعة الوسيلة المستخدمة، واتجاه يهتم بدراسة تأثير العوامل والأصول الاجتماعية والنفسية عند تعرض الأفراد للوسائل، واتجاه يهتم بفحص العلاقات المتداخلة بين دوافع استخدام وسائل الإعلام وبين سلوكيات تلك الوسائل واتجاهاتها.

ويتجسد هذا الاتجاه في بحوث "روبين" Roubin (1983)، ودراسة "مورلي" Morly (1986)، ودراسة "سوانسن" Swanson (1987)، فاعتماد مدخل الاستخدام والاشباع انطلقا من الطرق المنهجية وأساليب التحليل التي تم توظيفها باستخدام استراتيجيات بحثية جديدة، بهدف إيجاد تفسيرات متطورة لاستخدامات وإشباع وسائل الإعلام من جانب الجمهور، فقد سمحت هذه التطورات بقياس دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بتصنيفات أكثر دقة وبموضوعية أكثر وفي ذات الوقت دعمت أساليب التحليل الجديدة فكرة ضرورة إيجاد المزيد من الإجراءات الموضوعية (Baran, 1995, p128).

وتشير نتائج تلك الدراسات إلى أن دوافع استخدام وسائل الإعلام ليست منعزلة أو مستقلة، وإنما يمكن أن تنتج عن أنماط استخدام تلك الوسائل، كما أسفرت نتائج تلك البحوث على وجود علاقة قوية بين دوافع الاستخدام وأنماط الإشباع، فمن الطبيعي أن تختلف نتائج الدراسات في بحوث الاستخدام والاشباع باختلاف المجتمعات، (نسيغاوي، 2014، ص34)، وذلك نظرا لخصوصية كل مجتمع واختلاف ظروفه النفسية الاجتماعية والإعلامية، لذلك فالتعميم ممكن في إطار المجتمع الواحد، الذي مهما اختلفت ظروفه من منطقة لأخرى فإنه يجمعها طابع عام واحد (بوقلوف، 2018، ص89).

ومن خلال ما تم عرضه ستحاول الباحثة في هذه الدراسة استخدام هذه النظرية كمقاربة لتحليل ومحاولة التعرف على الدوافع والحاجات التي يسعى المراهقين لاشباعها من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وعلى وجه التحديد "موقع فايسبوك" - face book - باعتبار هذه النظرية مدخلا اتصاليا سيكولوجيا، وتأكيدا لفروض النظرية وإلقاء الضوء على فئة المراهقين الذي يعتبر جمهورا نشاطا يملك مجموعة من الدوافع الشخصية والنفسية والاجتماعية التي تدفعه لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: موقع الفايسبوك النشأة و التطور:

1. تعريف موقع " الفايسبوك ":

"الفايسبوك" Facebook هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا تديره شركة فايسبوك، محدودة المسؤولية كملكية خاصة. (<http://wallhaseb.com>). وبإمكان المستخدمين الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، و ذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم (شعبان، صبطي، 2011،ص180) .

أما تسمية - Face book - فتعني "كتاب الوجوه"، ومستوحاً من اسم الدليل الذي تعده بعض الجامعات الأمريكية، والذي يصدر نهاية كل سنة دراسية، ويتضمن صور الطلاب وأنشطتهم وإنجازاتهم خلال السنة الجامعية (www.damagate.com)، وتقدمه للطلبة الجدد وكان يعرف الكتاب باسم "Yearbook" (www.traidnt.net) . ويعتبر موقع "الفايسبوك" أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، حيث يسمح بتكوين علاقات بين المستخدمين، وتمكينهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات وكل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان.

ويرى "جون ولفورد" Jhon Walford : " أن "الفايسبوك" هو أحد الأدوات من بين أخرى التي يمكنها فتح الحوار بين الناس ليس بديلا عن الاتصال الشخصي ولكن كآلية ربط فعالة للبقاء على اتصال دائم" (kelse,2010,P26).



شكل رقم(07):- يوضح حساب - فاييبوك- facebook-

المصدر: (<https://gigaom.com>)

2. نشأة و تطور موقع "الفايبوك":

جاءت فكرة إنشاء موقع- فايبوك- بعد أن فكر "زوكربيرغ" "Mark Zuckerberg" ، في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل إذا تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة ، وأطلق "زوكربيرغ" موقع "الفايبوك" سنة 2004، وكان في الأصل مصمما لمساعدة الطلبة في الجامعات(نصيف، 2009، ص22)، وقد استمر موقع "الفايبوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر "زوكربيرغ" أن يخطو خطوة للأمام، وهي أن يفتح موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، لكل من هو أكثر من 13 سنة خارج مجتمع الجماعة. ولعل السبب الرئيسي في فتح الموقع أمام الجميع بعد سنتين من انطلاقه، هو الزواج الكبير الذي لقيه الموقع بين طلبة جامعة "هارفارد"-Harvard- ، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية (هماش،2012، ص73).

وكغيره من الشبكات الاجتماعية فإن "الفايسبوك" انطلق أساساً كوسيلة لدخول الانترنت و الانضمام إلى مجموعة من الناس لتبادل المعلومات و الاهتمامات، ومع النمو الكبير لأعداد المستخدمين والعائدات المالية الضخمة، أصبح من الصعب استيعاب حجم النمو العالمي لـ"الفايسبوك"، وذلك منذ لحظة أن افتتح على المستخدمين من غير الطلبة في خريف 2006، وفي بداية 2008 افتتح "الفايسبوك" مشروع الترجمة الجديدة، وفي نهاية 2008 أمكن استخدامه بـ35 لغة، و بعد هذه الفترة عرف "الفايسبوك" ارتفاعاً ملحوظاً لعدد المستخدمين، حيث وصل في نهاية 2009 إلى أكثر من 350 مليون مستخدم و كان ينمو بحوالي واحد مليون مستخدم جديد في اليوم 180 دولة. وبفضل النجاحات التي حققها الموقع تلقى "زوكربيرغ" عرضاً لشرائه موقعه بمبلغ مليار دولار في 2010، إلا أنه فاجأ الكثير برفضه العرض لأنه رأى أن قيمة شبكته أعلى بكثير من المبلغ المعروض عليه (الدليمي، 2011، ص 185).

3. موقع "الفايسبوك" في الجزائر بالأرقام:

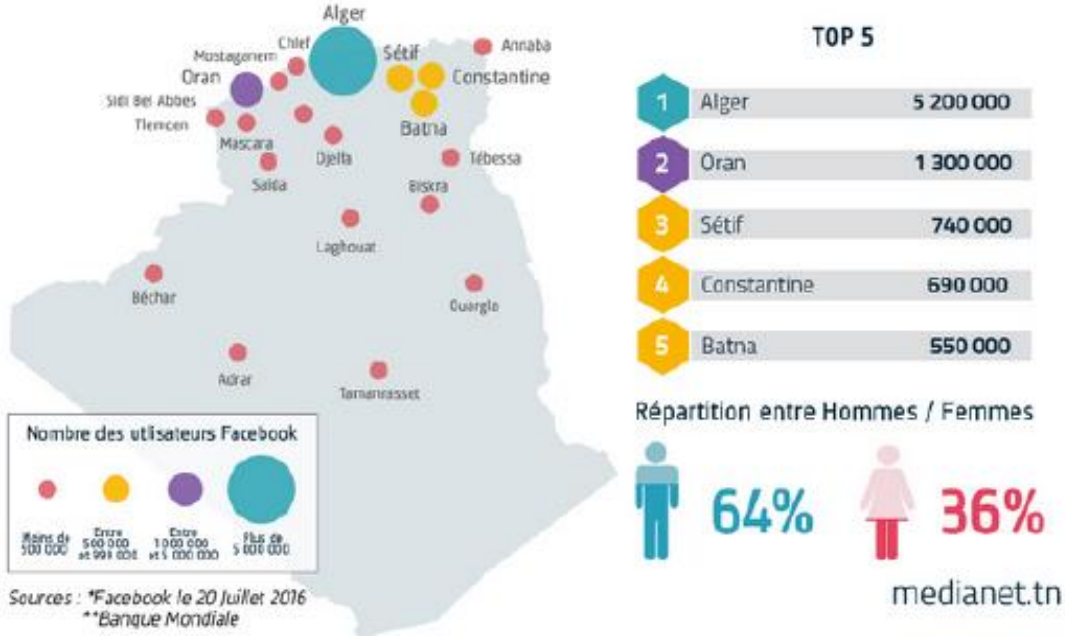
نشر موقع - ميديانت- " Medianet (أكتوبر 2016) عن موقع "سوشال باكرز" socialbakers.com « تقرير حول مستخدمي "الفايسبوك" في الجزائر، وقد قام موقع « MEDIANET » بجمع وتصنيف البيانات وفقاً للولايات، والنوع، ومحطات الاتصال المستخدمة.

MEDIANET

Chiffres Clés de Facebook en Algérie Top wilayas nombre d'utilisateurs Facebook

Nombre d'utilisateurs Facebook

15 000 000* ≈ **37.8%**** ** de la population (approximativement)



الشكل رقم(08): يوضح عدد المستخدمين في الجزائر و تمثيلهم حسب النوع و توزيعهم على الولايات.

المصدر: (<https://www.medianet.tn>)

يوضح الشكل رقم(08)، عدد مستخدمي"الفايسبوك" في الجزائر والذي حسب الإحصائية قد بلغ (15 مليون)، أي مايعادل 37.8% من إجمالي السكان. وكشف ذات التقرير أن توزيع المستخدمين حسب النوع فهو يمثل 64% بالنسبة للرجال مقابل 36% فقط من النساء.

وأشار التقرير إلى أن 05 ولايات الأولى وفقاً لعدد المستخدمين هي كالتالي:

الجزائر العاصمة: يوجد في العاصمة 5,200,000 مستخدم ، أي أكثر من ثلث مستخدمي الجزائر الجزائريين على فيسبوك، يتصل 88% من هؤلاء المستخدمين عبر الأجهزة المحمولة.

وهران: هذه الولاية وحدها بها أكثر من خمس عشر عدد المستخدمين الجزائريين ، أي أكثر من 1,300,000، انخفض هذا الرقم إلى 77% من الاستخدام عبر الهاتف المحمول.

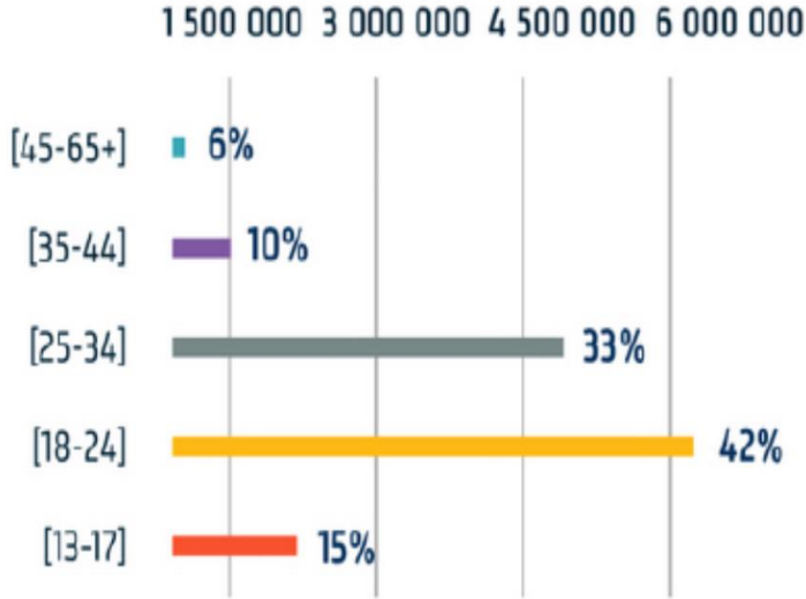
سطيف: تضم هذه الولاية 740.000 مستخدم ، 86% يميلون إلى استخدام هواتفهم المحمولة للتواصل.

قسنطينة: تضم هذه الولاية 690.000 مستخدم، رقم كبير وينتج عنه معدل استخدام 83% عبر الهاتف المحمول.

باتنة: تضم هذه الولاية أكثر من 550.000 مستخدم، 82% منهم يختارون الاتصال عبر الهاتف المحمول.

MEDIANET

Chiffres Clés de Facebook en Algérie Répartition par tranche d'âges



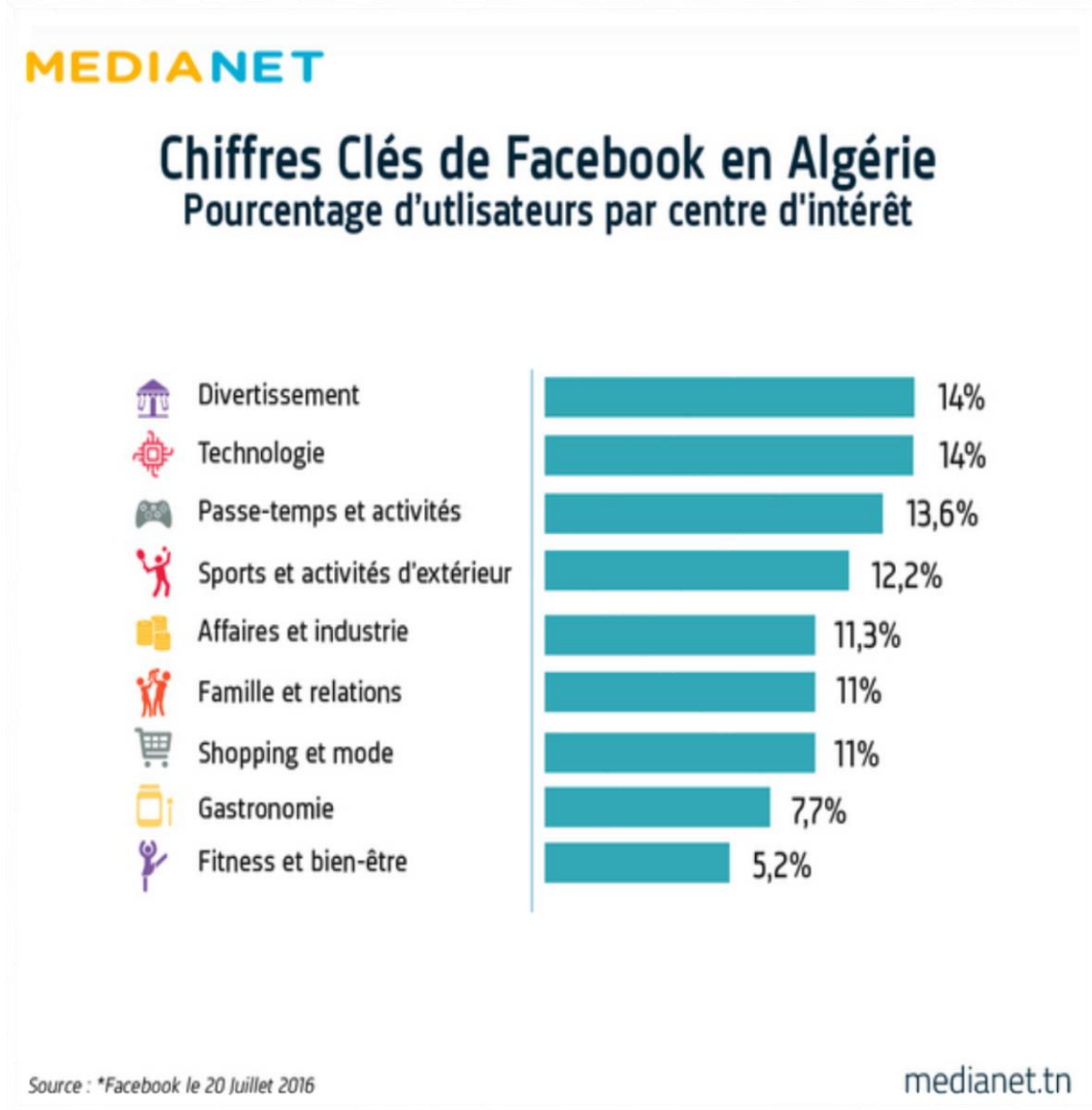
Source *Facebook le 30 Juillet 2015

medianet.tn

الشكل رقم (09): يوضح توزيع المستخدمين لموقع فايسبوك حسب السن.

المصدر: (<https://www.medianet.tn>)

حسب الشكل رقم (09)، فإنه بالنسبة للتمثيل العمري فغالبية مستخدمي Facebook هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 - 34. ويشكل الباقي 16٪ فقط.



الشكل رقم (10): يوضح المجالات الأكثر زيارة في موقع فيسبوك.

المصدر: (<https://www.medianet.tn>)

يوضح الشكل رقم (10)، أكثر شئ يزوره ويبحث عنه الجزائريين، ويأتي كل من الترفيه والتكنولوجيا في صدارة منصة الترويج بنسبة 14%. يليها عن كثب فئات الهوايات والأنشطة الرياضية والأنشطة الخارجية على التوالي 13.6% و 12.2%.

4- تطبيقات وخدمات موقع الفيسبوك:

يوفر " الفيسبوك " خدمات و تطبيقات للمشاركين تتمثل فيما يلي:

1.4- خاصية الصور photos:

تتيح هذه الخاصية للمشارك، إمكانية إعداد ألبوم للصور خاص به، ويستعرض من خلال هذه الصور أصدقاءه المضافين إليه (كولير، ماجد، 2012، ص 22).

2.4 - خاصية الفيديو vidéos:

وتوفر للمشارك تحميل الفيديوهات الخاصة به، ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة و إرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).

3.4 - خاصية الحلقات Groups:

وتمكن المشاركين من إعداد المجموعات للنقاش في موضوع ما.

4.4 - خاصية الأحداث الهامة Events:

و تتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جرى حدوثه، وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.

5.4 - خاصية الإعلان Market Place:

و تمكن المشارك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شراءه.

6.4 - النكز Poke:

والنكز عملية تنبيه أصدقاء على " الفايسبوك " لجذب انتباههم وكأن المستخدم يقول مرحبا (www.wopress.com).

7.4 الإشعارات Notification:

تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

8.4 الألعاب Games:

يوفر "الفايسبوك" العديد من الألعاب المختلفة، و يسمح للمستخدم أن يدعو العديد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة (جماعية) (www.arabhardwar.net).

9.4 - خاصية Gifts:

أو الهدايا و التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم، وتظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدايا.

10.4 - خاصية Market Place:

تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مجانا.

5- نماذج مستخدمي موقع الفايسبوك:

ساد اعتقاد بأن "الفايسبوك" هو شبكة اجتماعية يرتادها الشباب فقط، إلا أن واقع الحال يثبت خلاف ذلك حيث أن هذه الشبكة مفتوحة للجميع: أساتذة جامعات، أدباء، كتاب و فنانيين و غيرهم من الفئات العمرية.

وقد طرحت العديد من الأسئلة عن من هم مستخدمو "الفايسبوك"؟ ومن هم مرتادو هذه الشبكة المثيرة للجدل؟ و إلى أي صنف من الزوار ينتمون؟، جميع هذه الأسئلة دفعت بالكاتبة الألمانية "أيلينا زنغر" - Elena Zanger - و الكاتبة "خالد الكوطيط" (2010)، أن يتوقفا أما نموذج من زوار "الفايسبوك" و المشتركين فيه، وان يعتبروا مجموعة من الزوار تندرج ضمن النماذج التالية:

1.5 النموذج الأول: المتخفي:

المبدأ الأساسي "للفايسبوك" هو التواصل و التشارك، لكن الكثيرين لا يفهمون ذلك، فيسجلون أنفسهم، لكن دون صورة، أو يدعون أصدقاء لكن دون البوح بمعلومات شخصية، و يقول الكاتبان " هؤلاء لا يفصحون عن هويتهم و يكتفون بالملاحظة وبالاطلاع على الصفحات الشخصية للمستخدمين الآخرين، و ربما يخاف هذا النمط من المستخدمين من أن يفوتهم شيء ما أو يعيشوا طفولتهم من جديد حيث كانوا

يكتفون بالوقوف في ركن ما من ساحة المدرسة، يكتفون بمراقبة زملائهم ، ويكبحون الرغبة في اللعب معهم أو حتى مكالمتهم، لكن التجربة أظهرت أن خيار التخفي ليس بالأمر السيئ على الإطلاق، إذا ما أخذت بعض التعليقات غير اللائقة التي يكتبها البعض بعين الاعتبار .

2.5 النموذج الثاني: رفيق المدرسة:

" لم نلتقي منذ وقت طويل" يتناول الكاتبان هذا النموذج فيوضحان: هذه الرسالة يتلقاها المرء من أشخاص فقدت آثارهم منذ وقت طويل، وغالبا ما يكونون زملاء من أيام المدرسة، رسالة تثير فضولا كبيرا كما أصبحت عليه أحوال الآخر، لكن في كثير من الأحيان ما يلبث هذا الزميل القديم أن يختفي ولا يبقى سوى اسمه في لائحة الأصدقاء .

3.5 النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة :

هم أصدقاء غير مريحين، قد يثيرون بعض المشاكل لصاحب الصفحة،و يحاولون التأثير على علاقاته الجديدة، و خلق مشاكل مع أصدقاء الجدد.

4.5 النموذج الرابع: الأبوين:

الآباء غالبا ما يجهلون ما هو "الفايسبوك"، ولا يرغبون في فهم مغزاه وخوض هذه التجربة الجديدة، ولكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات بهذا التواصل الاجتماعي، والدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة أبناءهم الذين يقومون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تحد من تدخلات الآباء في شؤونهم، ومن هذه المجموعات التي يشكلها الأبناء "دعونا نقصي الآباء من "الفايسبوك".

5.5 النموذج الخامس: المدير:

يتسم هذا النموذج بطابع تجسسي، فالمدير يفتح صفحة شخصية له على "الفايسبوك"، ويدعوا العاملين عنده بالتسجيل في "الفايسبوك" والدخول إلى صفحته

الخاصة، ومن هنا يحقق نرجسيته باعتباره يتحكم فيهم حتى وهم في العالم الافتراضي، ويصبحون تحت أنظاره، ومن جهة أخرى نموذج المدير يستغل الشبكة أيضا حين يدعو رؤساءه ليظهر لهم مدى إدراكه لوسائل الاتصال الحديثة، وأنه عامل دعوب لأنه ينشر اهتمامه بعمله على الحائط في أوقات الفراغ.

6.5 النموذج السادس: القريب:

لا داعي لمكالمة القريب البعيد، لمعرفة كيف حاله فالخبر يمكن قراءته على "الفايسبوك"، و لا حاجة للحديث عن الجد أو الجدة أو عن أشياء لا أهمية لها، فالفايسبوك يمنح إمكانية البقاء على اتصال بهؤلاء الأقارب دون الحاجة للاتصال بهم.

7.5 النموذج السابع: الأصدقاء الحقيقيون:

يخلص الكاتبان إلى أن الأصدقاء الحقيقيون هم أصدقاء بصرف النظر إن أضيفوا إلى العالم الافتراضي أولا ، و يقولون " الصديق الحقيقي هو الصديق الذي تعرفه منذ وقت طويل ، في هذه الحالة لا يحتاج المرء لفايسبوك" للحفاظ على الصداقة ، لكن ضم هؤلاء إلى لائحة الأصدقاء على "الفايسبوك" هو أمر طبيعي، على الرغم من قلة أوعدم أهمية ما يمكن إضافته هناك حول هؤلاء الأصدقاء" (www.dw.de).

و في هذا الصدد ترى " دانا بويد" - Dana Boyd - " أن الشبكات الاجتماعية: هي وسيلة للاتصال مع الأصدقاء القدامى ، أكثر من كونها وسيلة لتكوين صداقات جديدة ، و تعتبر التسمية التي تطلقها بعض مواقع الشبكات الاجتماعية على قوائم الاتصال- list of friend - لا تعبر حقيقة عن طبيعة هذه العلاقات، حيث تقول: "يمكن أن يكون مصطلح - الأصدقاء- مضللا، لأن الاتصال لا يعني بالضرورة " الصداقة" في الاستعمال اليومي للمعنى، كما أن أسباب تواصل الناس مختلفة، و لا تكون دائما في شكل صداقات و إنما قد تكون علاقات مهنية، تبادل مصالح... الخ) (Boyd & Elison,2008 ,P211).

6- كيفية الاشتراك و آلية التواصل بين المستخدمين على موقع "الفايسبوك":

إن دافع المستخدم للحصول على الإشباع المطلوب بأقل جهد و نفقات اقل و في أي وقت و في أي مكان و من أي مكان، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام جميع هذه العوامل ساعدت بشكل كبير في ازدياد شعبية الموقع الاجتماعي "فايسبوك" فيكفي أن يملك الفرد مهارات أساسية في الإنترنت تمكنه من الولوج إلى العالم الافتراضي خاصة أن التسجيل بها مجاني و مفتوح أمام الجميع، حيث لا يتطلب إنشاء حساب "بروفيل - profile - على موقع "الفايسبوك" أكثر من ايميل صالح، تتلقى عليه رابطا لتفعيل الاشتراك، و ذلك للتحقق من هوية المستخدم بعدها يمكن الدخول ببسر إلى الموقع و هو لا يتيح الدخول سوى لأعضاءه، و منذ البداية يجعلك تصل إلى أصدقائك و معارفك بسهولة ، فهو يعطيك خيار أن تدعو الأشخاص الذين عناوينهم البريدية محفوظة لديك في "دفتر العناوين" في- الايميل- الذي استخدمته للتسجيل سواء بشكل جماعي أو فردي، و يتيح لك أن تدعوو تبحث عن الأشخاص الذين تعرف - ايميلاتهم- من خارج قائمتك أو أسماءهم و كل ما عليك بعد أن تجدهم هو أن تستخدم أيقونة - Add as Friends- و يتيح لك أيضا خيار مراسلتهم ليقرروا هم قبول دعوتك أو تجاهلها(إبراهيم، 2011، ص 142).

وتتم عملية التواصل من خلال الخصائص الآتية :

1.6-التعليقات Nots:

خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء و المجموعات في الصفحات المنضمين لها، و ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، حيث يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر - comment - إضافة تعليق و في نفس المساحة يمكن أن نظيف رابط أو موقع أو صورة.

2.6- الإشارة Tags:

خاصية الإشارة متاحة في الصورة و الفيديو، بحيث يمكنك أن تلتفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر "الفيسبوك" بالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديد جديد في الصورة.

3.6- الإعجاب Like:

خاصية أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات و متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها، وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة التي تمكن المستخدم أن يقوم بعمل- معجب-"like" لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك (www.tech-wd.com).

4.6 - نكز Poke:

تحدث فقط للأصدقاء فيما بينهم، بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على احد أصدقاءك و يعمل الآخر برد Poke لصديقه.

5.6- خاصية لوحة الحائط Wall :

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح لأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

6.6 - خاصية حالة: Statuts:

تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

7- المداخل المختلفة لتناول شبكات التواصل الاجتماعي :

قد اختلفت آراء الباحثين حول تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة والانترنت وما تتضمنه من تطبيقات على العزلة الاجتماعية، وعلى حجم التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، فهناك مجموعة من الباحثين الذين ينتمون إلى المدخل الايجابي، الذي يرى أن الانترنت أدت إلى توسيع العلاقات بين الأفراد وزيادة التواصل الاجتماعي بينهم، بينما يرى أنصار المدخل السلبي أن استخدام الانترنت أدى إلى تقليل فرص الاتصال

الشخصي وزيادة العزلة بين الأفراد، وهناك مدخل آخر وهو المدخل المعتدل، الذي لا يتبنى اتجاهها ايجابيا أو سلبيا باستخدام الانترنت . وفيما يلي عرض لهذه المداخل :

1.7 - المدخل الايجابي (المتفائلون Optimistes):

يرى أنصار هذا المدخل انه لا احد يستطيع ان ينكر أن الانترنت أداة فعالة في التواصل الاجتماعي، وأنها ساعدت بشكل كبير على الإبقاء واستمرارية الكثير من العلاقات بين الأفراد. ويشير " Living Stone " -2002- إلى أن الانترنت قد أتاحت للشباب و صغار السن فرصة جديدة للتواصل من خلال تبادل الزيارات في البيوت، واستخدام الانترنت معاً، والتواصل عبر الألعاب الجماعية، وأدوات التواصل المتنوعة. كما يرى البعض أن استخدام الفرد لقناة اتصالية واحدة، يجعل الروابط بين الأفراد ضعيفة، و انه كلما زادت القنوات الاتصالية التي يستخدمها الفرد للتواصل مع الآخرين زادت قوة الروابط التي تربط بينهم، و هو ما تتيحه الانترنت كوسيط اتصالي . و يشير Malei -2001- إلى أن هذا التأثير الذي أحدثته الانترنت على العلاقات الاجتماعية للفرد يطلق عليه مصطلح "مضاعفة الرؤية" أو "الرؤية الأوضح" **Magnifying glass effects**، و هو مصطلح يشير إلى مضاعفة علاقات الفرد بكل من:

- أفراد علاقته بهم قوية.
- أفراد علاقته بهم سطحية و ضعيف .
- أفراد لا يعرفهم من قبل (عزي، بومعيرة، 2010، ص84).

و قد بينت العديد من الدراسات من بينها دراسة "Hampton" حيث أشار فيها إلى أن الانترنت تقوي العلاقات بين أفراد الأسرة و الأصدقاء التي تبعدنا عنهم المسافات البعيدة، كما أنها تساعد على البقاء ومواصلة علاقات مع أشخاص كانت صلتنا بهم قد انقطعت بالفعل بسبب البعد المكاني. كما أجمعت نتائج العديد من الدراسات أن الانترنت كوسيط اتصالي تساعد الأفراد الذين يعانون من الخجل والانطواء على تجاوز

حدود حياتهم الاجتماعية الضيقة وتوطيد علاقاتهم تدريجياً مع أفراد المجتمع المحيط بهم والتعرف على أفراد آخرين.

كما يرى "John .Thompson" أن التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الاتصال لم يبلغ التفاعل المباشر وجها لوجه و إنما جاء ليكمله ويتمه (نومار، 2012، ص107).

2.7 - المدخل السلبي (المتشائمون Pessimistis):

نشأ تيار فكري معارض لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والانترنت بفعل هذه الانعكاسات المتعددة ، و هم المتشائمون من التقنيات الحديثة " Les technophobes " ويمثل هذا الاتجاه مختصون في عدة مجالات مثل علم الاجتماع و علم النفس و هم يتعرضون بالنقد اللاذع للانترنت و يتخوفون من أثارها على الفرد و المجتمع ،حيث يرى أنصار هذا المذهب بان الانترنت كوسيط اتصالي تفتقر إلى وجود الاتصال غير اللفظي من خلال حركات و إشارات الوجه و الجسد، و هذا النوع من الاتصال لا ينقل الرسالة الاتصالية بفاعلية اكبر.

كما يرى أنصار المذهب السلبي إن غياب الصوت البشري في الاتصال عبر الانترنت يقلل من درجة التفاعل، حيث إن للصوت البشري مهمة أساسية في نقل المشاعر و الأحاسيس و الانفعالات، ولذلك يطلقون على الاتصال عبر الانترنت اسم "الاتصال البارد".

كما أشار الكاتب "يفيس" "أن تكنولوجيا الاتصال المعاصرة تقدم حلول لبعض المشاكل الموروثة ، في نفس الوقت الذي تقوم فيه بخلق العديد من المشاكل الجديدة، فهي تنمي العلاقات الإنسانية اللاشخصية و تكبح إبداع التفكير الإنساني". وترى المختصة النفسانية "Sherry turkle" أن التوجه الكبير الى الاهتمام بالتقنيات الحديثة، أدى إلى اعتبار الإنسان كآلة ،حيث تم تجريده من كل أحاسيسه و إنسانيته. وهناك من يشبه الانترنت بحصان طروادة " Cheval de Troie " الذي يحمل مجموعة من القيم

ضد الإنسانية (antihumaniste)، و تتوسطها الرغبة في موت الإنسان و فنائه، فقد أقامت شبكة الانترنت نجاحها و تطورها على أساس القيم و الروابط الاجتماعية، التي أصبحت تشهد تازما و تدهورا كبيرا (بعزيز، 2011، ص ص 94-96).

ويشير البعض إلى انه حتى لو استخدم الأفراد الانترنت للتحدث مع الأصدقاء المقربين وأفراد العائلة ، فان هذه المحادثات سوف تحل محل الاتصال وجها لوجه تدريجيا ، مما يؤدي إلى تقليل الروابط الاجتماعية بين الأفراد.

كما أن البعض يرى أن سهولة استخدام الانترنت تشجع الأفراد على الكسل والتراخي، فحتى لو استخدموها في الاتصال بأفراد يعرفونهم من قبل فسوف يجدون أنفسهم مع مرور الوقت يعتادون على أن استخدام الانترنت للتواصل مع هؤلاء الأفراد أفضل و أسهل من اللقاء وجها لوجه، فبعض الأفراد يخفون هويتهم أثناء التواصل عبر الانترنت، أو يذكرون بيانات مضللة عنهم، مما يترتب عليه تكوين علاقات وهمية كاذبة، لا تتسم بالاستمرارية و الدوام، ومعظمها سطحية وقصيرة.

ويؤكد أنصار هذا المذهب أيضا أن كثافة استخدام الانترنت تؤدي إلى إدمانها، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة " Martin Olson " - 1999 - التي أجريت على عينة بلغ قوامها 9788 من مستخدمي الانترنت في أمريكا، و توصلت إلى انه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثين على الشبكة زاد معدل إدمانهم لها .

وأشار البعض إلى أن عدم تنظيم الاستخدام يؤدي إلى العزلة .حيث أن قضاء المزيد من الوقت على الانترنت يؤدي إلى انخفاض نسبة الاتصال العائلي ويزيد الإحساس بالعزلة و الوحدة بمرور الوقت.

3.7- المدخل المعتدل Neutralists:

أنصار هذا المدخل أمثال Krugman & Morrison 2011، لا يتبنون اتجاهها سلبيا أو ايجابيا خاصا بتأثير استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأفراد،

حيث يرون انه عند ظهور وسيلة اتصال حديثة بإمكانات متعددة اكبر من إمكانات الوسائل القديمة يبدأ الجدل يدور حول تأثيرات هذه الوسيلة على استخدام وسائل الاتصال الأخرى، وعلى نمط الحياة الاجتماعية للفرد. ويرون أن الانترنت هي أداة للاتصال الشخصي نتاج للتطور التكنولوجي، أتاحت للفرد سرعة و سهولة التواصل الاجتماعي، وهي أداة مكملة لدور الاتصال الشخصي مثل أي أداة أخرى كالتليفون، ولا تستحق كل هذا الهجوم أو الانتقادات من أنصار المذهب السلبي.

خلاصة:

باتت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد وساعدت في التعرف والربط بين المجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الاجتماعية لتوفير قدر مناسب من الواقع التي تدعم التواصل والتي كان أبرزها على الإطلاق موقع "الفايسبوك"، وقد حاولنا من خلال هذا الفصل التعمق فيما يخص هذا الموضوع متناولين آراء وتصورات الباحثين لهاته الشبكات ومسار تطورها وأهم خصائصها التي ساعدت في نجاحها وانتشارها بشكل واسع، وتعرفنا على أهم هذه المواقع و أكثرها استخداماً، ثم انتقلنا إلى بعض الأسباب والسمات التي تجعل الأفراد يفضلون الشبكات الاجتماعية دون غيرها من الوسائل، وبشيء من التفصيل حاولنا تناول أشهر هذه المواقع، وهو "الفايسبوك"، بدأً من نشأته وفكرة تسميته بذلك الاسم، وأهم الإحصاءات عن استخدامه مروراً بأهم الخدمات التي يقدمها لمستخدميه، وعرضاً لنماذج منهم. ثم أشرنا لكيفية الاشتراك وآليات التواصل بين مستخدميهم، وأخيراً عرضنا ما قد تحدثه هذه المواقع الاجتماعية من آثار في ظل آراء العلماء و الباحثين بين متقائل ومتشائم من استخدام هذه الشبكات الاجتماعية وما قد تخلفه من انعكاسات على الفرد والمجتمع.

الفصل الثالث

قراءة سيكوسايولوجيا-المراهقة في عصر السوشيال ميديا-

• تمهيد:

أولا: سيكولوجية المراهقة.

1. مفهوم المراهقة.
2. تحديد فترة المراهقة.
3. أشكال المراهقة.
4. خصائص المراهقة.
5. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.
6. تفسير المراهقة وفق النموذج النفسي الاجتماعي.

ثانيا: المراهقة في ظل الواقع الافتراضي.

1. أسباب استخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
2. حاجات إقبال المراهقين على شبكات التواصل الاجتماعي.
3. عادات استخدام المراهقين لموقع "فيسبوك".
4. تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين.

• خلاصة

تمهيد:

تعتبر فترة المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة من الطفولة إلى الرشد، وتتميز في كونها فترة تغيرات شاملة لجميع جوانب الجسم، وطبيعة التحولات التي تشهدها هذه المرحلة باختلافاتها البيولوجية والنفسية والاجتماعية لها تأثيرات على سلوك المراهق وعلاقته ببيئته الاجتماعية، لا سيما علاقته بمواقع التواصل الاجتماعي وانجذابه لها والتي باتت تعرف انتشارا على الصعيد العالمي والمحلي وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياته اليومية.

أولاً: سيكولوجية المراهقة:**1- مفهوم المراهقة:**

- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فغلام مراهق أي مقارب "للحم" (ابن منظور، 1995، ص131).

كما تعني كلمة مراهقة: الخفة، الجهل، الاقتراب من النور والحم، وبذلك يؤكد مجتهدى اللغة العربية بقولهم معنى: رهق - غشى أو رهق - دنى، وهو لفظ يطلق على الفرد غير الناضج انفعاليا وعقليا وجسميا من مرحلة البلوغ ومن الرشد حتى الرجولة (السيد، 1997، ص272).

فالمراهقة كمصطلح علمي يعني التدرج والاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي (الأعظمي، 2007، ص58).

- اصطلاحاً: فقد تعددت تعريفات المراهقة التي يمكن عرض أهم ملامحها على النحو التالي:

- حسب سيلامي (Silamy): "المراهقة مرحلة من مراحل الحياة تتحدد من سن الطفولة وتستمر حتى سن الرشد".

حيث يرى أن المراهقة تعمل على التعرف على كل الإمكانيات والطاقات الموظفة عند كل فرد ما يسمح للأفراد باختيار طريق معين لعالم الرشد، كما تعمل أيضا على اكتشاف الأشخاص اكتشافا عميقا، معرفة الذات والآخرين وتكوين علاقات جديدة مع المحيط والتي تميز بضعف العلاقة أو انعدامها مع الوالدين والتقرب والاحتكاك مع الأقران، وهنا يكون المراهق وحدة اجتماعية خاصة (صندلي، 2012، ص80).

- وحسب "ستانلي هول": هي مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة (الزغبى، 2001، ص18).

- ويرى "ستينبرج (Steinderg)": أن المراهقة "Adolescence" كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل "Adolescere" والذي يعني النمو نحو الرشد، وتعتبر المراهقة في كل المجتمعات فترة من النمو والتحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد وفترة إعداد للمستقبل، وتعتبر المراهقة بمثابة الجسر الواصل بين مرحلتين الطفولة والرشد، الذي لا بد للأفراد من عبوره قبل أن يكتمل نموهم ويتحملون مسؤوليات الكبار في مجتمعهم (شريم، 2009، ص21).

- ويعرفها "دانيل" (Danille): بأنها مرحلة التطور الجسمي والعقلي، من أجل الاندماج في الحياة الاجتماعية التي قد تكون أقل أو أكثر نجاحا، ومنها تحدد الهوية الشخصية والاجتماعية للمراهق وهي فترة المرور بين الطفولة والبلوغ وتكون أكثر المراحل غموضا (Sommelte, 2006, p04)

- كما عرفها "فرويد" (Freud): بأنها "فترة إتمام التغيرات". إذ أنه يرى بأنها مرحلة تزداد فيها الشحنات النفسية الليبيدية بشدة، وتنظم هذه الشحنات في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة تنشأ عن نشوة تسبق حالة اللذة بالكبت أو القمع ويستخدمها الأنا على نحو ما وتنشأ عن ذلك سمات الفرد الخلقية إما بأن يعمل الفرد على إعلانها أو تبديل الأهداف (فرويد، 1995، ص60)

♦ أما "إيركسون": فيرى بأن تكوين الهوية الشخصية، هو الناتج الإيجابي لمرحلة المراهقة، وبالمثل فإن اضطراب الدور أو انفلاش الهوية، أو الفشل في الإجابة عن أسئلة أساسية تتصل بالهوية وهو الناتج السلبي لهذه المرحلة (الريماوي، 2008، ص34).

• وحسب "فؤاد البهي السيد" (1956، ص195) فإن المراهقة "هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج، فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدنها وظاهرة اجتماعية في نهايتها، هذا ويختلف المدى الزمني القائم بين بدنها ونهايتها اختلافا من فرد إلى فرد، ومن سلالة إلى أخرى، ويخضع هذا الاختلاف في جوهره للعوامل الوراثية الجينية، البيئة، الغذائية.

2- تحديد فترة المراهقة:

لقد اختلف الباحثون في تحديد المراحل الزمنية للمراهقة، ولكن على العموم فقد وضع الباحثون ثلاث مراحل أساسية لهذه المرحلة وتتمثل فيما يلي:

1.2- المراهقة المبكرة (12-14) سنة:

اتفق الباحثون على أنها تتراوح بين (12-14)، سنة تتميز بتناقض السلوك الطفلي وبداية علامات النضج في الظهور، واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى، ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق وأبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي، حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها (خليل، 1994، ص25).

2.2- المراهقة الوسطى (15-18) سنة:

تمتد هذه المرحلة من (15-18 سنة)، وتتميز بشعور المراهق بالنضج والاستقلالية، وتعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تنضج فيها مختلف المراحل المميزة لها، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة، بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح والقدرة على التوافق، كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة

وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ومن المميزات الخاصة بهذه المرحلة ما يلي:

- ◆ الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- ◆ الميل إلى مساعدة الآخرين.
- ◆ الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات مع الآخرين.
- ◆ وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق (زهرا، 1995، ص73).

3.2- مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21) سنة:

وتتمتد هذه المرحلة من (18-21 سنة)، وتقابل مرحلة التعليم الجامعي، تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من أن يصبح عضواً في جماعة الراشدين، وهي مرحلة اتخاذ القرارات والاستقلالية، والانطلاقة نحو المستقبل، وهي مرحلة النمو الخلفي، ومراعاة القواعد السلوكية ويتعرض المراهق في هذه المرحلة لمشكلات تختلف في حدتها ونوعها عن المراحل السابقة (الوفاي، 2006، ص167).

3- أشكال المراهقة:

قام "صموئيل مغاريوس" - بدراسة ميدانية- اتضح له من خلالها أن للمراهقة ثلاث أشكال هي:

1.3- المراهقة المتكيفة:

حيث تتسم المراهقة بالهدوء نسبياً، وهي تميل إلى الاستقرار والإتزان العاطفي، وتكاد تخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة كما أن علاقة المراهق بالمحيطين به طيبة بصفة عامة ولا أثر لتمرده في الغالب على الوالدين أو لثورته في الأسرة، كما يشعر المراهق بمكانته في مجتمعه، وبتوافقه فيها، ويرضى عن نفسه عموماً، ولا يسرف في الخيالات وأحلام اليقظة أو غيرها من الاتجاهات السلبية وعموماً فإن هذا

الشكل من المراهقة ينحو نحو الاعتدال في الغالب ، نحو الإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات المختلفة.

2.3- المراهقة الانسحابية المنطوية:

حيث يتسم هذا الشكل من المراهقة بالإنطواء والعزلة الشديدة والسلبية والخجل، وكذلك بشعور المراهق الحاد بالنقص وعدم الملائمة وينصرف القسط الأكبر من تذكير المراهق إلى نفسه ومشكلات حياته، أو إلى التفكير الديني وتتتابه الهواجس الكثيرة وأحلام اليقظة في بعض الحالات تصل إلى حد الأوهام والحالات المرضية، ومن العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة عدم ملائمة الجو النفسي للمنزل، وإنكار المشرفين على تربيته لحاجاته ورغباته المتطورة.

3.3- المراهقة العدوانية المتمردة:

حيث تتسم المراهقة بالثورة والتمرد على السلطة سواء السلطة الوالدين أو المجتمع الخارجي، ويميل فيها المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين، وإطلاق الشارب واللحية، والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء أو غير مباشر يتخذ صورة العناد وأحلام اليقظة التي قد تتتاب المراهقين في هذا الشكل، ولكن بصورة أقل منها في الشكل الإنطوائي (إبراهيم، 2001، ص37).

4- خصائص المراهقة:

يمكن تلخيص خصائص فترة المراهقة بأنها:

- ◆ فترة تغيرات شاملة وسريعة في نواحي النفس، الجسد، العقل، والروح.
- ◆ فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد، وهو ما يعني أن القلق والاضطراب ليسا حتميين.

♦ تعتمد على المجتمع فهي قد تطول وتقصر، وذلك حسب حضارة المجتمع وطبيعة الأدوار الملقاة على عاتق الفرد.

♦ النمو الجنسي عند المراهق لا يؤدي بالضرورة إلى أزمات، وإن حدثت بعض هذه الأزمات فالمطلوب علاجها والتعامل معها بوعي كمظهر من مظاهر عجزه عن التكيف، الأمر الذي ينتج عنه توتر واضطرابات في السلوك نتيجة لعوامل إحباطية قد يتعرض لها في الأسرة والمدرسة أو في المجتمع (الأعظمي، 2007، ص159).

وقد وصف "شانلي هل" -Hall- المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر شديدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق، لتشكل بالنسبة لحياة المراهق مجموعة من التناقضات متعددة الجوانب.

وترى "إلزبيث هيرولوك" -Hurlock- أن المراهقة هي نتيجة لعوامل كثيرة منها المثالية ومشاعر النقص في الكفاءة والمكانة ونقص في إشباع الحاجات والضغط الاجتماعية، وفشل العلاقة بالجنس الآخر، ومشكلات التوافق بحيث يؤثر كل ذلك في سلوكه من حيث:

♦ اضطراب السلوك مثل: نقص التركيز، التقلب السلوكي، قصور النشاط العقلي والجسمي، والاندفاع والعدوان.

♦ السلوك المضاد للمجتمع: مثل رفض النصيح والتوجيه ومغايرة المعايير الاجتماعية في اللباس والكلام والسلوك بصفة عامة.

♦ الوحدة عند الشعور بالإهمال من قبل الرفاق وحتى من أعضاء الأسرة الواحدة.

♦ نقص الإنجاز: ويوافقه الإهمال ونقص الدافعية.

♦ لوم الآخرين واتهامهم بأنهم سبب في شقاء المراهق (بورنان، 2017، ص149).

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تمر مرحلة المراهقة بجملة من التغيرات في الجانب البيولوجي والنفسي والاجتماعي، وهي كما يلي:

1.5- النمو الجسمي:

ويقصد به النمو في الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول والوزن والعرض والحجم والتغيرات في الوجه والاستدارات الخارجية المختلفة، وبالتالي فالنمو الجسمي هو كل ما يمكن قياسه مباشرة في جسم الإنسان (الحافظ، 1981، ص 48).

وتستمر فترة النمو السريع في مرحلة المراهقة عامين أو ثلاثة أعوام من (10-14) سنة، في البنات، ومن (12-15) سنة في البنين، على أن يستمر النمو إلى 18 سنة في البنات، و 20 سنة في البنين.

والمسؤول عن ظاهرة النمو السريع في دور البلوغ هو زيادة إفرازات الغدة النخامية التي تقوم بدور العامل المساعد المؤدي إلى النمو، بالإضافة إلى دورها المنظم للغدد الأخرى (الأدرينالية، الجنسية، والدرقية) التي تجدد نمو الأنسجة ووظائفها.

أما عن الوزن فيلاحظ أن الزيادة فيه ترجع إلى العضلات والعظام، ويرجع سبب التباين في زيادة الوزن عند البنت إلى بدء دور البلوغ لديها مبكرا عن الولد، وفي فترة المراهقة تنمو العظام وتصبح أكثر وزنا، ويكبر الهيكل العظمي بسرعة بحث تعطي السيقان والأكتاف والأذرع مظهرا كثيرا وبزيادة العضلات يزداد وزن الجسم.

وينتج عن النمو الجسماني السريع وخاصة في الفترة الأولى من مرحلة المراهقة، ميل نحو الخمول والكسل والتراخي، ويصحب ذلك أن تكون حركات المراهق غير دقيقة (الغصين، 2008، ص 24).

2.5- النمو الجنسي:

تعد المراهقة فترة تغيرات سريعة ومتميزة، فالتغيرات الفيزيولوجية والعضوية تعم كل أجزاء الجسم نتيجة الإفرازات الهرمونية المرتبطة بالنضج والتي تتعلق إلى حد كبير بالنمو الجنسي وتكتمل بنضج التكوينات والعمليات اللازمة للإخصاب والحمل وتكوين الجنسين وإفراز اللبن، وتتحدد فترة المراهقة عادة ببدء ظهور علامات النضج الجنسي إلى جانب النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي، وتنتهي عند قيام الفرد بتولى أدوار الكبار، وتقبلهم لهم وتظهر عدة علامات النضج الجنسي لدى الجنسين (عوض، 1999، ص130).

3.5- النمو العقلي:

تتسم فترة المراهق بتطور فكري وعقلي حيث يرى الباحث "ترمان" 1916، أن التغيرات في النمو الجسمي والفيزيولوجي في مرحلة المراهقة تقترن بالتغيرات في النمو العقلي، فالقدرات العقلية لا تستمر طول الحياة لكنها تصل إلى ذروتها في السادسة عشر (16) تقريبا، ثم تأخذ في الانخفاض التدريجي كما بين كل من الباحث "بالتر" 1973 وكذلك "شي" 1974، أن الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني، لكنه قد يتحسن ويستمر في الازدياد خلال سن النضج ويمكن أن نبين بعض مظاهر النمو العقلي للمراهق فيما يلي:

- ◆ **الذكاء:** ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية المعرفية الفطرية العامة نموا مضطردا حتى الثانية عشر ثم يتغير قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي في هذه المرحلة كما تظهر فروق فردية في مستوى الذكاء من فرد لآخر.
- ◆ **الانتباه:** تزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه، فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة معقدة في يسر وسهولة (الفتح، بيومي، 2019، ص65).

♦ **الذاكرة:** وهو يصاحب نمو قدرة المراهق على الانتباه نموا مقابلا في القدرة على التعلم والتذكر.

♦ **التخيل:** يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ أي الصور اللفظية ولعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتسابه اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القلب الذي تصب فيه المعاني المجردة (زيدان، 1975، ص108).

4.5- النمو الانفعالي:

يتأثر النمو الانفعالي بتطور نمو المراهق، وتعتبر العواطف مظهر من مظاهر الحياة الانفعالية، إذ يعبر هذا الأخير عن انفعالاته في مظهرها الهجائي والعاطفي بشيء من المغالاة، وتكون شخصية مضطربة وغير مستقرة، بحيث يميل إلى القيام بالأعمال التي حولها عاطفة خاصة.

كما تبدو مشاعر الود والحب لدى المراهق بعد أن يتخطى مرحلة البلوغ ويدخل في مرحلة جديدة من العلاقات، وعادة ما تكون هذه العلاقات قوية وحميمية في بدايتها إلا أنها تكون مؤقتة في أغلب الأحيان، وتتجه إلى السيطرة على الطرف الآخر في العلاقة، ليصل إدراك المراهق للأحاسيس في هذه الفترة إلى القمة (القذافي، 1997، ص358).

5.5- النمو الاجتماعي:

يصبح المراهق في السنوات الأولى من المراهقة ميالا إلى مسايرة الجماعة التي ينتمي إليها فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم والتصرف بمثل تصرفاتهم، وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والإخلاص، ثم يحل محل هذا الاتجاه اتجاه آخر يقوم على أساس تأكيد الذات والرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة، ويرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي وما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته.

في منتصف المراهقة يسعى المراهق لأن يكون له مركز بين جماعته فيميل دائماً إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه بوسائل متعددة مثل ارتداء الملابس زاهية الألوان ومصنوعة على أحدث طراز، أو إقحام نفسه في مناقشات فوق مستواه، أو إطاحة الجدل في موضوعات بعيدة كل البعد عن خبرته وهو لا يفعل ذلك عن عقيدة بل حب المجادلة. أما في السنوات الأخيرة من مرحلة المراهقة يشعر المراهق بأن عليه مسؤوليات نحو الجماعة التي ينتمي إليها، ولذلك يحاول جاهداً أن يقوم ببعض الخدمات والإصلاحات بغية النهوض بأفراد تلك الجماعة.

كذلك يتميز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة المتمثلة في الأسرة والمدرسة. أو المجتمع للخروج إلى عالم الأصدقاء والزملاء، وعالم مليء باتجاهات حديثة ممثلة في الحرية والاستقلال والتحرر من التبعية الطفلية (نور، 2006، ص122).

ويتصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية وتبدو هذه المظاهر في تألف المراهق مع الأفراد الآخرين أو نفوره وعزوفه عنهم، ويتضح تألف المراهق فيما يلي:

- ◆ يميل إلى الجنس الآخر ويؤثر هذا الميل على نمط سلوكه ويحاول أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة.
- ◆ الثقة وتأكيد الذات فيخفف من سيطرة الأسرة ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته.
- ◆ الخضوع لجماعة النظائر حيث يخضع لأساليب الأصدقاء ومسالكتهم ولمعاييرهم ونظمهم ويتحول بولائه الجماعي من الأسرة إلى الرفاق والأقران (السيد، 1968، ص330).
- ◆ يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الأفراد الآخرين حيث يلمس ببصيرته آثار تفاعله مع الناس فينفذ ببصيرته إلى أعماق السلوك ويلائم بين الناس وبين نفسه.

♦ اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي فتتسع دائرة نشاطه الاجتماعي ويدرك حقوقه وواجباته ويتخفف من أنانيته ويقتررب سلوكه من معايير الناس، ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعي (شتا، 2006، ص40).

6- تفسير المراهقة وفق النموذج النفسي الاجتماعي:

يرى "إريك إريكسون" أن أحد الصراعات المركزية في الحياة تأتي من خلال المراهقة ويتعلق بالسؤال عن الهوية، حيث أنه يرى أن بناء وتحقيق هوية شخصية صحية أمر مهم للصحة النفسية، وبهذا يرى أن المراهقة طور حرج من النمو الإنساني، ويصف "إريكسون" دورة الحياة البشرية كسلسلة تتكون من ثمان مراحل، أو ثمان أعمار تتميز كل مرحلة بصراع نفسي معين يواجه الفرد. حيث تتركز الفترة الأولى على الطفل الذي يكون صراعه الأساسي بين الثقة وعدم الثقة، ويؤدي الحل الناجح لهذا الصراع إلى نمو الإحساس بالثقة. وتتميز المرحلة الثانية بالصراع بين الاستقلال والحياء والشك حيث إذا طور الطفل قدرة التحكم بأعضائه طور شعور بالاستقلالية عن أبويه وإذا فشل طور شعورا بالخجل، أما المرحلة الثالثة والممتدة بين (3 و5 سنوات) حيث يتخلص الطفل من الاعتماد الشديد على الوالدين، حيث يخرج إلى العالم المحيط ويتحرك في بيئته لاكتساب الخبرة، فإذا تم ذلك نقول أن الطفل طور شعورا بالمبادأة، أما إذا استمر الطفل في اعتماده الشديد على والديه فإنه يطور شعورا بالذنب والخوف والانسحاب (همشري، 2003، ص130).

وعند المراهقة والتي تمثل (المرحلة الخامسة) تبدأ عملية تشكل هوية الأنا بظهور الأزمة المتمثلة في درجة من القلق والاضطراب المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى على المستوى الشخصي والاجتماعي، إنها محاولة للإجابة عن

تساؤلات مثل: من أنا؟ وما دوري في هذه الحياة؟ وإلى أين أتجه؟ وتنتهي الأزمة ويتم تحقيق الهوية، ويحقق المراهق إحساسه القوي بالذات.

ويرى "إريكسون" أن الطفل إذا كون إحساس أساسي بالثقة متبوعا في المراحل التالية بمشاعر الاستقلال والمبادرة فسوف - كمراهق - يرى نفسه إيجابيا ويشعر بالثقة حول مستقبله، وباختصار سوف تكون لديه هوية موجبة، والفشل خلال المراحل المبكرة يمكن أن ينتج عنه اضطراب الهوية أي شعور سالب عن الذات كشخص وشكوك حول المستقبل. وقد حاول -جابر عبد الحميد جابر- (1990) تلخيص مرحلة الهوية كما يراها " إريكسون" حيث يقول: أكد "إريكسون" على ثلاث عناصر متضمنة لتكوين الهوية هي:

- ◆ أن يدرك الفرد نفسه باعتباره ما زال عبر الزمن هو نفسه حاضره وماضيه.
- ◆ يحتاج المراهق إلى أن يدركه الآخرون على شكل وحدة داخلية تتشكل في وقت مبكر وبمقدار ما يشك المراهق بمفهوم ذاته وصورها الاجتماعية بمقدار ما تعوق مشاعر الشك والخلط وعدم الاكتراث لإحساسهم بالهوية.
- ◆ ينبغي أن تثبت مدركات ذات المراهق عن طريق التغذية الراجعة المناسبة مع الآخرين (بورنان، 2017، ص154 - 155).

ثانيا: المراهقة في ظل الواقع الافتراضي:

1- أسباب استخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي صحة معلوماتية واسعة المعالم على الجمهور الدولي لما تتيحه من تناول التكنولوجيا بتقنيات فائقة التطور والدقة والتأثر الجماهير بها بمختلف شرائحهم، ولا سيما فئة المراهقة التي تعتبر الغالبية العظمى من المستخدمين لموقع "الفايسبوك" في الجزائر، باعتبار أنه يتيح لهم التواصل وتبادل الآراء دون قيود أو رقابة حيث يعتبر متنفسا للتفكير عن أفكارهم والتفاعل مع الآخرين في

حياة اجتماعية افتراضية، وتشير "بويد" Boyd (2008) أن جمهور المراهقين المشتبكين، يتوجهون لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، من أجل إمكانيتها المرتقبة من قبلهم، في إتاحة تكوينات جديدة من السلوك الاجتماعي والحياة الاجتماعية العامة، فمشاركة المراهقين في المواقع الاجتماعية يكشف عن استمرارية لممارساتهم الأولى، التي تقام بطرق جديدة (Boyd, 2008, p243)

كما أتاحت هذه الوسائط الشبكية للمراهقين تطوير استراتيجيات جديدة لتسيير علاقاتهم الاجتماعية، ووضع اعتبار لكفاءة هويتهم الرقمية تتأثر باختبارات أقرانهم في كيفية إعادة عرض أنفسهم على الخط، ما أدى إلى حصول صداقات معقدة.

كما أشارت "بويد" أيضا بأن المراهقين يدخلون بشكل جماعي لهذه المواقع ويختارون المشاركة فيها لأن أصدقائهم يفعلون ذلك.

وفي هذا الصدد قام كل من "جوفاني وباشلي" (2005)، بدراسة حول الاستخدامات وإشباع مواقع شبكات التواصل الاجتماعية (SNS)، محاولة فهم كيف يستخدم الأفراد هذه المواقع، واعتمد الباحثان على عينة من طلبة جامعة "ميتشجان"-Michigan - ودرسوا العلاقة بين استخدامات "الفايسبوك" وكيفية مشاركة الطلبة في محيطهم الجامعي وقاموا بقياس خمسة مختبرات شخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهي كالتالي:

1. استخدام الموقع من اجل ملاءمة وقت الفراغ (filling up free time).
2. استخدام الموقع من اجل الحصول على المعلومات حول أحداث معينة (acquisitions of informations).
3. استخدام الموقع من اجل الاتصال بالأصدقاء (established relationships).
4. استخدام الموقع من اجل التعرف على أصدقاء جدد (meet new people).

5. استخدام الموقع لان الجميع يستخدمونه (everyone else is doing it)، ويتعلق

هذا العامل في انتقادات الأقران.

وقد توصلت الدراسة، أن العامل أو المحفز (الخامس) المذكور كان أشد تأثيرا وهو ما يدفع الأفراد للإلتحاق بالمواقع الاجتماعية، وأثبتت ذات الدراسة كذلك أن الطلبة يتدفقون على هذه المواقع بسبب ضغط أقرانهم (Peerpressure) عليهم وإشعارهم بأنهم غير عاديين إن لم يتواجدوا في المواقع الاجتماعية (Nyland, 2007, p9). كما أن سبب دخول المراهقين إلى مواقع التواصل الاجتماعي ليس من أجلها في حد ذاتها كتكنولوجيا، ولكن لأجل تواجد الأصدقاء والزملاء فيها، والتي يمكن الوصول إليهم دون وساطة آبائهم في الأماكن العامة الطبيعية، أي لأن الكثير من المراهقين يرون بأن الفضاءات الافتراضية هي أماكن بديلة مفضلة ومقبولة لأنها تتم دون وساطة.

كذلك يرى المراهق بأن الوسائط الشبكية هي مكان "للعرض" "hang out" بشكل منتظم في الوقت الحقيقي، وذلك من خلال الهواتف الذكية حيث تسمح لهم بالبقاء على اتصال مع الأصدقاء الذين يعرفونهم شخصيا، وأيضا تكوين صداقات جديدة.

وفي دراسة قامت بها " إيرستا، ودونج، وداي" - (Urista, Dong, Day, 2008) وهي لماذا يستخدم الشباب " ماي سبيس" و " فايسبوك". وتوصلت إلى أنهم يختارون هذه الوسائط لأنها عبارة عن تجربة اتصال انتقائية وفعالة وفورية مع الآخرين. كما أنهم يشعرون بالرضا من خلال التواصل مع الأشخاص الآخرين، إضافة إلى الترفيه والمعلومات (Urista, Dong, Day, 2008, p229).

ومن أهم أسباب إقبال المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي هي أنها نافذة تفتح أمامهم فرصا لإثبات الذات، وتأكيد وترسيخ ادراكاتهم حول ذاتهم، ويدعم ذلك ما توصلت إليه " بويد" بأن مشاركة المراهقين في المواقع المشبكة يكشف عن استمرارية لممارساتهم الأولى، التي تقام بطرق جديدة، والمتجسدة في دخولهم في سيرورات معقدة

لتكوين هويتهم وشغل موقعهم في الفضاءات الاجتماعية المختلفة (بوزير، 2016، ص109).

2- حاجات إقبال المراهقين على شبكات التواصل الاجتماعي:

1.2- حاجة اجتماعية:

إن موقع " فائسبوك" كموقع اجتماعي يقدم للشباب نوعا من الإشباع الاجتماعي خاصة في مرحلة المراهقة وبداية الشباب، حيث يكون الفرد بحاجة لأن يبدأ حياته الاجتماعية بالتواصل كراشد مع بقية أعضاء المجتمع، لكن الذي يحدث غالبا أن المجتمع لا يتعامل معه، على أنه راشد فهو مازال يراه صغيرا، فيجد الفرد نفسه في استخدامه موقع " فائسبوك" إشباعا لهذه الحاجة التي قد لا تتوفر في الواقع الحقيقي. ومن جوانب اجتماعية أخرى التي لا بد أن يكون لها من أثر على انتشار " الفائسبوك" في مجتمعاتنا العربية، إقبال الإناث على المشاركة بهذا الموقع، إذ من المعروف أن طبيعة مجتمعاتنا المحافظة تحتم على الأسرة العربية وضع سلسلة من القيود على خروج الفتاة من بيتها لغير الدراسة أو الجامعة أو العمل، الأمر الذي قد يجعل الفتاة تشعر بأنها محتاجة لمزيد من المساحة للتحرك داخل مجتمعاتنا، وبالتالي جاء "الفائسبوك" ليشبع عندها هذه الحاجة للتحرك عبر أرجاء الكرة الأرضية بأكملها.

2.2- الحاجة لمعرفة الجنس الآخر:

يحتاج المراهق في هذه المرحلة أن يبدأ في التعرف وتكوين اتصال مع الجنس الآخر وبالنظر إلى مجتمعاتنا المحافظة، فإن هذه الحاجة يصعب إشباعها لدى الفرد ضمن الأطر التقليدية للعلاقات الاجتماعية في المجتمع فيجد أن استخدامه لموقع "الفائسبوك" يشبع هذه الحاجة عنده سواء كان هذا الإشباع كلياً أو جزئياً.

3.2- الحاجة إلى المعرفة:

يحتاج الفرد في هذه المرحلة إلى المعرفة الواسعة في مختلف المجالات فهو شغوف للمعرفة الواسعة دائماً، يحتاج لمعرفة ما يدور حوله، وما يدور في المجتمعات الأخرى، إذ أن حب المعرفة والمغامرة والحاجة إليها سمة بشرية تتجلى في هذه المرحلة، وموقع "فيسبوك" قادر على تقديم الإشباع المعرفي وتزويد المراهقين والشباب عموماً بمعرفة متعمقة لما يتوفر لديه من تنوع في كافة المجالات.

4.2- الحاجة للإشباع الفكري:

طبيعة مجتمعاتنا الشرقية لا تتيح لهذه الفئة التعبير عن آرائهم بحرية وتوجهاتها وتقييد من فرص إطلاعهم على الآراء والمعلومات التي لا تتسجم مع الأطر الاجتماعية أو الدينية أو السياسية السائدة، مقابل وجود حاجة ماسة لدى هذه الفئة للتعبير عن ذاتها وهمومها وقضاياها من المنظور الذاتي، وبدون قيود، وبهذا يحقق إشباعاً فكرياً عن طريق استخدام "الفيسبوك" بواسطة طرح أفكارها الاجتماعية والسياسية والعلمية وغيرها، بدون تحفظات.

5.2- الحاجة للترفيه والتسلية:

لا يوجد حد عمري فاصل بين مرحلة عمرية وأخرى وكل مرحلة لا بد وأن توجد فيها بقايا من المرحلة التي تسبقها وبالنظر إلى المراهقين والشباب فإن ما يفصلهم عن سن الطفولة ليس بالكبير، من هنا يلاحظ إقبال هذه الفئة واحتياجاتهم للتسلية والترفيه وبطبيعة الحال فإن هذا المجال المفتوح على مصرعية أمام من يستخدم موقع "الفيسبوك".

6.2- الإذعان المجتمعي:

في هذه المرحلة العمرية لا يمكن إهمال تأثير الأقران على بعضهم، ففي دراسة أجريت على الطلبة غير المتخرجين في جامعة (نورث إيسترن) عن تأثير "الفيسبوك"

على الإرادة الحرة للفرد، أكدت بأن هناك مستوى مرتفع من ضغط الأقران على الفرد فمساهمة الأقران أدت إلى زيادة مستوى اشتراك طلاب الكليات والمعاهد، في موقع "الفايسبوك" حيث بينت تلك الدراسة بأن العديد، من الطلاب اشتركوا في الموقع نتيجة لضغوط تعرضوا لها مع أقرانهم وجعلتهم يشتركون، ويخلص الباحث إلى أن "الفايسبوك" بشكله الراهن يؤدي إلى ضمور حرية الفرد في الاختيار، لتصبح خياراته متأثرة بضغوط المجتمع الإلكتروني والرفقاء (بوعباية، 2016، ص78).

3- عادات استخدام المراهقين لموقع "الفايسبوك":

استقطبت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، مئات ملايين المستخدمين من مختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية وخاصة فئة المراهقين، محدثة تحولات نوعية في أنماط التفاعل وأساليب التواصل الاجتماعي للأفراد، فهي خدمة تقدم عبر الانترنت تسمح للمستخدمين ضمن مواقعها، بتعريف أنفسهم من خلال بناء ملفات تعريف شخصية. وفق تصوراتهم عن ذاتهم بواسطة النصوص والصور والفيديو والصوت والمسابقات القصيرة والاستطلاعات، كما تتيح لهم اختيار الأفراد الذي يشتركون معهم في الاتصال، وتربطهم تلك الملفات مع بعضهم البعض من خلال شبكة هائلة من قوائم الأصدقاء داخل تلك المواقع.

وتتشارك معظم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الجماهيرية في الخصائص نفسها، كالملف الشخصي والصورة الشخصية وقوائم الأصدقاء والأشياء التي يفضلونها والتي لا يفضلونها، والبريد والتراسل العام والخاص، وإمكانية إدراج الصور والصوتيات، ففي شبكة "الفايسبوك" ينشئ المستخدمون ملفات التعريف الشخصية، ومن ثمة يقومون بجمع الأصدقاء وتتطلب هذه العملية، طلب صداقة للطرف الآخر، وبمجرد الموافقة، يدرج ضمن قائمة الأصدقاء، وتتضمن الصفحة (الجدار) وهو مساحة بارزة تمكن المستخدم أو الأصدقاء من كتابة تعليق، إضافة صور، أو مؤثرات صوتية ومقاطع

فيديو، أما (مزود الأخبار) فيعطي معلومات للمستخدم حول أنشطة الأصدقاء على الموقع، وبالمثل فإنه يزود الأصدقاء بأنشطة المستخدم، كما يوجد نظام للبريد الإلكتروني الداخلي يمكن من إرسال رسائل خاصة للأصدقاء ضمن ذات الموقع (بوزير، 2016، ص117 - 118).

كما أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي وعلى وجه التخصيص موقع " فيسبوك" إمكانية التواجد في كل زمان ومكان، فأصبحت تتشكل بفضل شبكة الانترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية تسمح بالتحدث عبر غرف الحوار والدرشة، بدون حدود وبدون تاريخ، وتتعامل مع هذه الفضاءات بعدها أمكنة ذات شحنة ثقافية يكون الحوار والتواصل أساسها (الزرن، 2014).

فيتيح الاتصال الواسطي عبر الانترنت للمراهقين الانتشار والتوزع في عدة مناطق زمنية في آن واحد(الآن)، والتواصل مع أشخاص آخرين متواجدين في فضاءات فيزيائية أخرى (هناك)، فهذا هو النمط الاتصالي الجديد لإنشاء فضاء زمني "للتواجد هنا وهناك في الآن ذاته فمن خلال هذه الشروط الثلاثة المميزة للاتصال في عصر الوسائط الشبكية نستطيع توظيفها لتحديد وفهم واقع الحياة اليومية للمراهقين المعاصرين.

كما أن خاصية التواجد الكلي في كل مكان وزمان، تمنح ثنائية حضور المراهقين في المجتمعات الافتراضية في مقابل وجودهم ضمن جماعتهم الواقعية، خارج الخط، فهم يستخدمون أيضا نصوص الدردشة الالكترونية كوسيلة من وسائل الاتصال التي لم تكن متوفرة لدى الأجيال السابقة، والذين يتميزون بأنهم نموا وترعرعوا - كأبناء - لتلك الفضاءات الافتراضية التي لم تكن موجودة هي أيضا في عهد الأجيال السابقة (بوزير، 2016، ص115 - 116).

وأشارت "بويد" (2008) إلى أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تمتلك أربع خصائص عكس الحياة العامة وجها لوجه وهي: المثابرة، إمكانية البحث، التكرار،

والجماهير غير المرئية، وتقول أن هذه الخصائص تغير جذريا الديناميات الاجتماعية، وتعتقد الطرق التي يتعامل بها الناس (Boyd, 2008, p230).

4- تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين:

إن تزايد استخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وبشكل كبير جدا على موقع "الفايسبوك"، كما تشير له العديد من الدراسات جلب العديد من الانتقادات حول كيفية تأثيرها سلبا على حياة المراهق الاجتماعية. كما خلصت دراسات أخرى إلى التأثيرات الإيجابية لهذه المواقع.

1.4- التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين:

يميل المراهقون بطبعهم إلى الاختلاط الاجتماعي، وهذه المواقع قد أتاحت إمكانية القيام بذلك بصفة سريعة وفورية، وفي هذا السياق قد يستفيد المراهقون الذين لا يتمتعون بمهارات اجتماعية أو الذين يعانون من القلق الاجتماعي، أو الذين لم تتح لهم إقامة علاقات اجتماعية مباشرة مع المراهقين الآخرين، من التواصل مع أقرانهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الوقت ذاته تتاح للمراهقين الذين يعانون من مشاكل، فرصة إقامة صداقات وإيجاد الدعم الكافي من خلال هذه المواقع، فعندما يتصل الفرد بمجموعة من المراهقين الداعمين له في شبكة التواصل الاجتماعي، تمثل هذه الروابط الحد الفاصل بين العيش في عزلة وبين إيجاد رفقة مساندة (هارلي، 2018).

وأشارت بعض الدراسات، إلى أن مشاركة الأفراد في التفاعلات الإلكترونية عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، له تأثير إيجابي في تفاعلهم ومشاركتهم الاجتماعية، وزيادة رأسمالهم الاجتماعي، حيث أن استخدام "الفايسبوك" له ارتباط قوي بمقياس الراحة النفسية، بالإضافة إلى أنها قد توفر منافع أكبر للمستخدمين، الذين يعانون من تدني احترام الذات، وانخفاض الرضا عن الحياة لديهم. وفي دراسة قام بها

"هامبتون" Hampton (2002) أشارت بأن تكنولوجيا الإتصال الوسيطية، ساعد على تدعيم المجتمع القائم، وتوسيع رأس المال الاجتماعي، فقد توصل العديد من الباحثين حول رأس المال الاجتماعي إلى مختلف أشكال رأس المال الاجتماعي، بما فيها الروابط مع الأصدقاء والجيران لها علاقة بمؤشرات الرفاهية النفسية مثل: تقدير الذات، والرضا عن الحياة.

كما أكد العديد من الباحثين في الآونة الأخيرة على أهمية الروابط عبر شبكة الانترنت لإعادة تكوين الروابط الضعيفة، التي تعد كقاعدة في مد جسر لتكوين رأس مال الاجتماعي والتي من الممكن أن تدعم وتقوي الروابط الاجتماعية المفككة، مما يسمح لمستخدمين بإنشاء وصيانة شبكات أكبر امتدادا من العلاقات الاجتماعية التي يحتمل أن توظف كموارد متاحة (بوزير، 2016، ص 122).

وفي ذات السياق قد أشارت نتائج دراسة قام بها مركز "Pew Internet" (2006) إلى أن الانترنت سهلت عملية الدخول في اتصالات جديدة، حيث أنها تعد وسيلة بديلة للتواصل مع الآخرين الذين يتشاركون الاهتمامات نفسها أو الأهداف العلاقاتية، وأن الأشخاص المستخدمين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، يتمتعون بعلاقات متينة أكثر من غير المستخدمين، كما أنهم أكثر عرضة منهم أيضا، لتلقي المساعدات من أعضاء الشبكة الحاضنة لهم.

وفي دراسة بعنوان: "فحص الآثار المفيدة لكشف الفرد عن نفسه على مواقع التواصل الاجتماعي" لـ"هيسين" (2016)، والتي طبقت على عينة من المراهقين والكبار، توصلت إلى أن الرفاهية الاجتماعية التي شملت خمسة عوامل وهي: المقدار، العمق، الصدق، النية، التكافؤ، والدعم الاجتماعي، الذي شمل عاملين هما: الدعم المعلوماتي، والدعم العاطفي، ينظر إليها على أنها آثار إيجابية مفيدة للفرد للكشف عن ذاته على موقع

شبكات التواصل الاجتماعي، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن الدعم الاجتماعي على الخط يزيد من الرفاهية الاجتماعية على الخط.

وفي دراسة أخرى، بعنوان "مساهمة فايسبوك في الرفاه بين المراهقين والشباب كدلالة على المرونة العقلية" لـ: "إيدو"، و"مالي" (2016) أظهرت بأن استخدام المراهقين والشباب لشبكة "فايسبوك"، له أثر إيجابي على السعادة النفسية للأفراد، وكان الأثر الإيجابي أكثر قوة بالنسبة للمستخدمين الذين يعانون من انخفاض المرونة العقلية - **Low mental résilience** -، وفي المجمل دعمت نتائج الدراسة افتراض الأثر الإيجابي، لاستخدام الفايسبوك كمجموعة لدعم الأفراد افتراضيا والذي يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لتطوير رأس مال الاجتماعي والثقة، من خلال طرق الاتصال التقليدية، بمعنى آخر، أن "الفايسبوك" يتيح للأفراد المستخدمين ذوي المهارات الاجتماعية المنخفضة، تطوير رأس مالهم الاجتماعي وثقتهم في الآخرين، التي لم يتمكنوا من تحقيقها عبر سبل الاتصال التقليدية وجها لوجه، نتيجة لضعف مهاراتهم الاتصالية.

ويرى عالم الاجتماع "كريستوف ليجون" - **Christophe Lejenne** - (2010)، بأن "الفايسبوك" هو مكان للاختلاط والتفاعل مع الآخرين، لذا فإن الفايسبوك يسمح بتعميق الروابط القوية في الواقع، فغالبية الأشخاص الذين نعرفهم في "الفايسبوك" هم أشخاص نعرفهم في العالم الواقعي، بالإضافة إلى تطوير بعض الروابط الضعيفة، كما أن "الفايسبوك" يوسع نطاق التفاعل حيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع جميع الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية، وبالتالي يسمح "الفايسبوك" بتطوير رأس المال الاجتماعي.

ويضيف "كريستوف" بأن الشبكات الاجتماعية لا تدمر التواصل وجها لوجه فيرى بأنه ليس بالضرورة تطوير المزيد من التسهيلات للتواصل عبر الانترنت، ستقل من قدرتها على التواصل وجها لوجه (Nicola, 2017, p18).

من بين أيضا العديد من الدراسات المتعلقة بأثر استخدام "الفايسبوك" على المراهقين، تبرز نتائج بحث نشرته مجلة *Journal of adolescent-* في أواخر 2013، قام بها باحثون بلجيكيون من جامعة - لوفين- الكاثوليكية، والذين خلصوا إلى أن المراهقون يسعون إلى استخدام الفايسبوك للتقليل من مشاعر الوحدة النفسية، كما أن تكوين صداقات جديدة على هذا الموقع يجعلهم يشعرون بالرفاهية الاجتماعية (Bizzoto, 2014).

وفي دراسة قام بها "ديفز" (2012)، اعتمد فيها على سلسلة من المقابلات مع 32 مراهقا لأجل تحقيق فيما يضعه الناشئة من قيمة للتبادلات الشبكية مع أصدقائهم، وتوصلت الدراسة إلى أن إرسال المراهقين للنصوص والرسائل الفورية عبر وسائل التشبيك الاجتماعي خاصة "فايسبوك" قد كان عونا على رعاية حس الانتماء عند المراهقين، وأن وسائل التواصل الاجتماعي قد كانت عونا لهم للاتصال بأقرانهم، بغض النظر عن موضعهم جسديا أو عن الوقت واليوم (Baumeister, & Leay, 1995).

2.4- التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين:

إن لمواقع التواصل الاجتماعي عدة مثالب تؤثر على أفكار ونفسية وسلوك المراهق من أهمها:

- تضييع الوقت، فكثير من المراهقين الذين يستخدمون هذه المواقع يهدرون الساعات الطويلة أمام الحاسوب أو المحمول، وهذا ما يجعلهم يهملون واجباتهم الدراسية والأسرية والاجتماعية، مما يتسبب لهم في كثير من الأحيان في مواجهات مع الآباء أو تراجع مستواهم التعليمي.

• إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفايسبوك" و"تويتر" يسببان ضغط عصبي شديد على الأشخاص، ولا يقتصر هذا الأمر على كبار السن فحسب بل حتى صغار السن، فقد أشار باحثون على موقع جامعة (كامبردج) على شبكة الانترنت، أنه كان من المعتقد أن كبار السن هم فقط من يشعرون بضغط وسائل الاتصال الحديثة على أعصابهم، إلا أن الدراسة أكدت أن هذا الأمر، يحدث في كل الشرائح العمرية حتى بين المراهقين الذي يعتقد أنهم الأكثر قدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والأكثر صبرا عليها (بورني، 2018، ص230).

• التوتر والقلق الشديدين في وجود أي عائق للاتصال بالشبكة، قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول (بن حسن، وبن عبد الرجمان، 2015، ص109). حيث وفي نفس السياق أوضحت دراسة أجريت على 1000 طالب في 12 جامعة من 10 بلدان مختلفة أن أربع من خمسة طلاب أصيبوا بحالات من الذعر والقلق والارتباك والإحساس بالعزلة الشديد حينما تم قطع وسائل الاتصال الحديثة عنهم كالهاتف واللابتوب وموقعي التواصل الاجتماعي "فايسبوك" "تويتر".

• الانطوائية والعزلة الاجتماعية التي يفرضها الواقع الافتراض الذي يعيش فيه المراهقين، عن طريق إدمانهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يفتقرون شيئا فشيئا إلى مهارات التواصل الاجتماعي في الواقع، وهذا ما يؤكد كثير من المختصين في هذا الشأن مما أصبح يطلق عليه بانعزالية أو انطوائية الكمبيوتر نتيجة استخدامه لساعات طويلة.

• إن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي ببعض المراهقين إلى بعض الأمراض النفسية كالنرجسية أو التعالي على الآخرين. ففي دراسة تكشف عن الجانب المظلم للشبكات الاجتماعية، وعلى رأسها موقع "الفايسبوك" توصل بعض الباحثين إلى أن البقاء لساعات طويلة على الشبكة الاجتماعية قد يكون بسبب أو يؤدي إلى

الانرجسية (حب النفس)، وأن الاضطراب الاجتماعي هو أبرز ملامح الانرجسية اللعينة التي تم وضعها تحت الفحص المكثف من مستخدمي "الفايسبوك" بالإضافة إلى قائمة أخرى تشمل الغرور والشعور بالتفوق واضطراب الشخصية.

- التأثير في هويته الثقافية وعقيدته الدينية، فالانفتاح على مختلف ثقافات العالم أمر إيجابي من الجانب المعرفي والثقافي إلا أن كثيرا من المراهقين لا يملكون رصيد معرفي كافي حول أصالة هويته الثقافية أو الدعائم العقلية لعقيدته الإسلامية.

- انتهاك خصوصية المراهقين بكونهم قليلي الخبرة والتجربة، ففي كثير من الأحيان بسبب فرط تهورهم واندفاعهم وحماسهم وهذه الصفات من أهم مميزاتهم فقد ينشرون العديد من المعلومات أو الصور ويحاولون فيما بعد إلغائها لأنهم فيما بعد يدركون أنها صارت تضرهم أو تجلب اذية نفسية أو شخصية إلا أن ذلك يكون بعد فوات الأوان (بورني، 2018، ص 233).

- ويؤثر التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على رؤية المستخدم لنفسه وليس فقط لمجتمعه، حيث تضع تلك المواقع مستخدميها تحت المجهر، وتجعلهم في محاولة دائمة للظهور بصورة مثالية، وتقديم أنفسهم للعالم الافتراضي بصورة مغايرة للواقع عن طريق نشر صورهم وأخبارهم وما يحدث في حياتهم من أحداث هامة وينتظرون الحكم عليها من قبل أصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يؤدي إلى تزايد القلق والترقب الدائم للحكم الذي يحكمه الأصدقاء على ما هو منشور على الصفحة الشخصية للمستخدم وهو ما يشعره بالأمان والأهمية الوهمية (ساحي، كزير، 2017، ص 122).

- تقول "آدار" Adair- R في كتابها **The big Disconnect**- ليس هناك شك أن الأطفال يحرمون من اكتساب مهارات الاجتماعية، وعلى سبيل المثال كتاب النصوص والتواصل الإلكتروني، لا يسبب لهم صعوبة النطق فيها، وإنما حتى لغة الجسد وتعايير

الوجه وأصغر التفاعلات الصوتية غير المرئية والتي تعتبر من أهم ركائز الاتصال الاجتماعي مع الناس ومع أعضاء المجموعة الأسرية قد يحرمون منها.

- الإفراط في استخدام هذه المواقع يجعل المراهق يشعر بالوحدة بسهولة لأنه يشعر بالاكئاب عندما يتجاهله الآخرون، ومع أن كلنا عنده الهواتف المحمولة، ونرد على الأشياء بالسرعة المطلوبة، لكن عندما لا يأتي الرد من الطرف الآخر، فإن التجاهل والصمت لا يكفي، لأن هذا الصمت قد يكون اهانة، وقد يؤثر على العلاقات بين المراهق وغيره.

- مواقع التواصل الاجتماعي انتزعت سلطة توجيه الأسرة من الوالدين أو زاحمتهم في تربية أبنائهم، حيث يشير "الشنقيطي" (2013) إلى أن هذه الوسائط، قربت البعيد وأبعدت القريب، وفرضت عزلة على الأسرة، وهي تحت سقف واحد، وكثير من الدعاة والموجهين وأصحاب الدراسات النفسية يحملونها العبء الأكبر في ظاهرة الجفاء الأسري وفقر المشاعر والاستغلال العاطفي والانحطاط الأخلاقي في الردود والمناقشات بين المراهقين.

- كما أن العلاقة بين المراهقين والكبار خاصة آبائهم، قد تكون ضعيفة في عصر التكنولوجيا، فلا يشعر المراهق والشاب بحاجته لأمه وأبيه لأن لديه البديل وهو الطرف الآخر الذي يهتم به عبر تكنولوجيات الاتصال الاجتماعية، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى صراعات وخلافات داخل المجموعة الأسرية وتهدد استقرارها، خاصة وأننا في عصر يسميه البعض بعصر الخرس الاجتماعي (بوزير، 2016، ص131).

- وفي دراسة قامت بها "La Royal Society For public Health" (2017) توصلت الى أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بالسلب على تقدير الذات، فوفقا لهذه الدراسة فإن الوسائط الاجتماعية مثل: "أنستغرام" و"سناب شات" تجعلنا نشك في أنفسنا وصورتنا. وهي في الواقع تزودنا بنظرة مظلمة وخائنة عن الآخرين، فعندما

يقوم أصدقاؤك بنشر صورهم أو أشخاص مشهورين بتقديم صورة مثالية عن أنفسهم وعطلتهم، فإن ذلك يشعرك بالوحدة وتشعر بأنك لست جيدا. فالحياة اليومية المثالية التي ينشرها الآخرون علنا تدفع المراهقين للتشكيك في مظهرهم أو بشكل عام في حياتهم الخاصة. ويرجع ذلك إلى ظاهرة المقارنة الاجتماعية التي تجعل ما نلاحظه في الآخرين دائما يبدو أجمل وأكثر جاذبية.

- وأشارت دراسة "سوراندر وآخرون" (2010) - أن 7.4% من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يعانون من العديد من المشكلات المتمثلة في مشكلات العاطفية والمشكلات مع الزملاء في المدرسة وصعوبات في النوم والشعور الغير الآمن بالمدرسة والسلوك الاجتماعي المنخفض (العزلة)، والمشكلات السلوكية (Sourander, 2010).

- وأشارت أبحاث جامعة "كوبنهاغن" أن العديد من المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي يعانون من ظاهرة "غيرة فايسبوك" من مطالعة مواقع الآخرين، وعندما امتنع هؤلاء من تصفح "فايسبوك" تحسنت أحوالهم وأصبحوا راضين عن حياتهم (<https://aowsat.com>).

خلاصة:

إن انتشار هذه المواقع والوسائط الشبكية بشكل واسع مع العالم جعلها حتمية لا بد من التعامل معها ولا سيما فئة المراهقين الذين ينجذبون لما تتيحه، وهذا ما ينبهنا إلى جملة من التأثيرات التي قد تحدثها على المراهقين ومحاولة الاستفادة من نعم التكنولوجيا وتقادي آثارها السلبية علينا.

الفصل الرابع

- المساندة الاجتماعية -

• تمهيد:

7. تعريف المساندة الاجتماعية.

8. أهمية المساندة الاجتماعية

9. مصادر المساندة الاجتماعية.

10. أبعاد المساندة الاجتماعية.

11. النظريات والنماذج المفسرة للمساندة الاجتماعية.

12. وظائف المساندة الاجتماعية.

13. شروط تقديم المساندة الاجتماعية.

• خلاصة

تمهيد

تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا هاما من مصادر الدعم الاجتماعي الذي يحتاجه الإنسان لذا قد أولى العديد من الباحثون أهمية كبيرة لها وللدور الذي تلعبه في المحافظة على الصحة النفسية للفرد الذي يعتبر عضوا فاعلا ومنتفاعا يأخذ ويعطي في إطار تكاملي فالفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية من الآخرين يصبح شخصا واثقا من نفسه وقادرا على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين لذا سنحاول التعرف بكيفية أساسية على مفهوم المساندة الاجتماعية، وما هي أهميتها للفرد وما هي مصادرها وأبعادها والنظريات والنماذج التي حاولت تفسيرها وصولا إلى شروط تقديمها.

1. تعريف المساندة الاجتماعية:

إن المساندة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون في طريقة تناولها تبعا لتوجهاتهم النظرية، فقد تناول علماء الاجتماع، هذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية فصاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية "Social network" الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية "Social Support" والتكامل الاجتماعي "Social Intégration" والذي يشير إلى كم العلاقات والتي تتميز بنوع من الخصوصية كالعلاقات الزوجية أو ما يتعلق بالنسب ودرجة اندماج الفرد في بيئته الاجتماعية.

وتعتبر البداية الحقيقية لدراسة المساندة الاجتماعية ونظرياتها في علم النفس ما قدمه "كاسيل" "Cassel" و"كوب" "Cobb" في ورقتهما عن توضيح أهمية العلاقات والمساندة الاجتماعية في الحفاظ على الصحة النفسية (جمبي، 2008، ص 39).

ويعرف "ثوبتس" "Thopets" (1982) المساندة الاجتماعية بأنها: "تلك المجموعة الفرعية من الأشخاص في إطار الشبكة الكلية للعلاقات الاجتماعية للفرد، والذي يعتمد

عليهم للمساعدة الاجتماعية والعاطفية والمساعدة الإجرائية أو كليهما (معمرى، 2015، ص36).

أما حسب "جونسون" و"ساراسون" "Johnsen & Sarason": فعرفاها على أنها "اعتقاد الفرد أن الآخرين يحبونه ويقدرونه، ويرغبونه ويعتبرونه ذو قيمة(الصبان 2003،ص24)

وعرفها "كابلن" "Caplan"(1981): "بأنها النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط الاجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدى، ويمكن الاعتماد عليها، والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليه لتمده بالسند العاطفي(Caplan, 1981, p44).

ويرى "جاكسون" "Jacobson": "أن المساندة الاجتماعية هي السلوك الذي يعزوه شعور الفرد بالطمأنينة النفسية والثقة بالنفس وأنه يحظى بالتقدير والاحترام من أفراد البيئة المحيطة به من المقربين له وإحساسه أيضا بالرضا عن مصادر المساندة التي يتلقاها والتي تساعده على حل مشكلاته العملية (أبوظالب، 2011، ص12).

ولقد أكد كل من "خان" "khan" و"انتونيسي" "Antonucci" على أن المساندة الاجتماعية لها ثلاث مقومات هامة هي "العاطفة" Affect و"التفاعل" Affirmation "وتقديم العون" أو "المساعدة"، وبهذا يعرف كل من "خان" و"انتونيسي" المساندة الاجتماعية بأنها كل ما نستقبله من مشاعر العاطفة والود والحب وتعبيرات القبول والتفاعل والمبادرة في تقديم المساعدة المباشرة أو العون المادي أو النصيحة والمشورة"(علي، 2000، ص09).

ويرى "باريرا" "Barrera" أنه هناك ثلاث معاني أو مفاهيم للمساندة الاجتماعية هي:

1- الغمر الاجتماعي " Social Embeddedness " :

وفقا لهذا المفهوم فإن المساندة الاجتماعية تشير إلى العلاقات أو الروابط الاجتماعية التي يقيمها الأفراد مع الآخرين ذوي الأهمية في بيئتهم الاجتماعية.

2- المساندة الاجتماعية المدركة "Preceived social Support":

وينظر إلى المساندة الاجتماعية وفقا لهذا المعنى باعتبارها تقويما معرفيا للعلاقات الثابتة مع الآخرين.

3- المساندة الفعلية "Emacted Support":

ويشير هذا المفهوم إلى المساندة الاجتماعية باعتبارها تلك الأفعال التي يؤديها الآخرون بهدف مساعدة شخص معين (العتيبي، 1439، ص 43).
وخلال ما تقدم من تعاريف حول المساندة الاجتماعية نستخلص أن هذه الأخيرة هي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي وتشير إلى تقديم العون عندما يحتاجها الفرد وشعوره بالرضا عن هذه المساعدة.

2- أهمية المساندة الاجتماعية:

يرى "كوهين" "Cohen" و"ويلز" "Wills" أن المساندة الاجتماعية تلعب دورا هاما لاستمرار الإنسان وبقائه، فهي تشبه القلب الذي يضخ الدم في أعضاء الجسم وهي التي تؤكد كيان الفرد من خلال إحساسه بالمساندة والدعم من المحيطين به، وبالتقدير والاحترام من الجماعة التي ينتمي إليها، والانتماء والتوافق مع المعايير الاجتماعية داخل مجتمعه والتي تساعده على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ومواجهتها بأساليب إيجابية فعالة وتدعم احتفاظ الفرد بالصحة النفسية والعقلية (معمرى، 2015، ص 39).

فالإنسان لايمكنه أن يعيش بمنأى أو بمعزل عن غيره من البشر لأنهم مفطورون على الاجتماع مع غيرهم والاتصال عند الحاجة، وعلى تبادل المنفعة معهم فيشبع بذلك حاجاته ويسهم في إشباع حاجات الآخرين وهو من خلال هذا الاجتماع يتبادل الأفكار والقيم والمشاعر، ويقدر الآخرين، ويتلقى منهم التقدير، ويشاركهم مشاعرهم ويستقبل منهم مشاركتهم مشاعره، وقد تكون العلاقات الاجتماعية ضعيفة أو بالغة القوة،

تبدو قوية في ظاهرها وعندما تدعو الحاجة إليها يظهر ضعفها، وقد تبدو ضئيلة ولكنها عند الحاجة إليها تظهر مكانتها (سيد، 2012، ص27).

ويذكر "الشناوي" و "عبدالرحمن" (1994) أن كثير من الباحثين يرون أن المساندة الاجتماعية لها دوران أساسيان في حياة الفرد: دور إنمائي ودور وقائي:

♦ **ففي الدور الإنمائي:** يكون الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية، يتبادلونها مع غيرهم أفضل من ناحية الصحة النفسية عن غيرهم ممن يفتقدون هذه العلاقات.

♦ **وفي الدور الوقائي:** فإن المساندة الاجتماعية تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بأساليب إيجابية وفعالة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم لتلك الأحداث تبعاً لتوفر المساندة والعلاقات الاجتماعية الجيدة، حيث يزداد احتمال التعرض لاضطرابات نفسية كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية كما ونوعاً، فحجم المساندة ومستوى الرضا عنهما له دوره المؤثر في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله معها (أبو طالب، 2011، ص15).

كذلك يشير "بريهام" "Braham" (1984)، إلى أن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية الشخص لذاته وزيادة الإحساس بفعاليته، بل إن احتمالات إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية تقل عندما يدرك الشخص أنه يتلقى المساندة الاجتماعية من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به (الخرعان، 2011، ص53).

ويرى "ماجواير" "Maguire" (1991) أن شبكة المساندة الاجتماعية تستطيع أن تمد الفرد بالآتي:

1- تمد الفرد بإحساسه بذاته - **Sense of Self** - حيث أنه يتم تعزيز الفرد من قبل

الأسرة والآخرين.

2- تمد الشخص بالتشجيع والتغذية المرتدة الإيجابية **Couragment and Positif**

Feed Back ، حيث أن نظام المساندة الاجتماعية الإيجابية **Apositive**

social support يمد الفرد بالتغذية المرتدة بأن له قيمة وأهمية.

3- تمد الفرد بالفرص الاجتماعية **.Socialisation opportunities**

4- يساعد نظام المساندة الاجتماعية الفرد في تحديد المشكلات والبحث عن حل

مناسب له.

5- تحمي الفرد من الضغط حيث أن الفرد الذي لديه مساندة اجتماعية قوية

يستطيع أن يتعامل مع الضغوط الحياتية اليومية بشكل أكثر نجاحا من الذين

لديهم ضعف في المساندة الاجتماعية (الديداموني، 2009، ص 29).

3 - مصادر المساندة الاجتماعية:

إن مصدر السند الاجتماعي يكتسب أهمية كبيرة، لأنه مرتبط بمدى توفر أفراد

المجال الاجتماعي ورضا الفرد عن السند، كما يخص أيضا جودة العلاقات التي تربط

الفرد بالآخرين، كما أنه ما يعكس أهمية المصدر هو تعدده وتنوعه وقد ذكرت كل من

"ديفولت" "Devault"، و"فارشات" "Férchette" ثلاث مصادر وهي كالتالي:

اللاشكلي، النصف شكلي، والشكلي.

1.3- المصدر اللاشكلي **Source informel**:

والذي هو مستمد من مجموعة العلاقات الشخصية للفرد والعلاقة التي لم تخلق

وسط جماعة أو منظمة، أو بالأحرى السند الذي يكون مصدره: الشريك (الزوج)، أولاد،

أخوة، أقرباء، أصدقاء، زملاء عمل...

2.3- المصدر النصف شكلي: **Source Semi Formel**:

ويستمد السند هنا من الجمعيات أو مجموعات المساعدة المنظمة.

3.3- المصدر الشكلي Source Formel:

ويستمد السند من طرف متخصصين يعملون في مؤسسات خاصة تقدم خدمات اجتماعية صحية (زروق، 2010، ص52-53).

وقد أشارت " ليفي " " Levey " ، إلى أن المساندة الاجتماعية تختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة الأم الأب الأشقاء في مرحلة المراهقة تتمثل في جماعات الرفاق والأسرة، وفي مرحلة الرشد تتمثل المساندة في الزوج أو الزوجة وكذلك علاقات العمل والأبناء (الخرعان، 2010، ص56).

ولقد لخص "توربك" " Norbeck "(1984) مصادر المساندة إلى ثمانية مصادر هي: الزوج والزوجة الأقارب والأصدقاء، الجيران، وزملاء العمل، وموفرو الخدمات الوقائية، المعالجون الأطباء، والمرشدون النفسيون والاجتماعيون ورجال الدين. (عثمان، 2001، ص149).

وحسب " جمال مختار " فإن المساندة الاجتماعية تأتي من مصدرين رئيسيين هما:

- ♦ **الأسرة:** فلا شك أن الأسرة المفككة المتصدعة الخالية من التواصل الإنساني تؤدي إلى اختلال شخصية أطفالها وإلى انخفاض في اعتبار الذات وشعور باليأس وبنظرة متشائمة إلى الحياة وإلى المستقبل.

- ♦ **الأصدقاء:** وهم الأفراد المتشابهون في بعض الجوانب مثل المهارة والمستوى التعليمي، والسن، والوضع الاقتصادي. ويتفق آخرون على أن دور الأصدقاء في المساندة يتلازم مع دور الأسرة ومن بينهم "كوجيم" و "مكاوا" " Kojime & Miyakawa ويرى "بيريس" وآخرون (1991) في دراستهم للمساندة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة، أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الأب والأم والصديق، كما بينت هذه الدراسة أن المساندة الاجتماعية

التي يتلقاها أفراد العينة من الصديق أقوى بكثير من المساندة التي يتلقونها من الأب والأم.

وهذا ما أكدته "ممدوحة سلامة" (1991) حيث تؤكد أن جماعة الأقران ذات أهمية كبيرة للمراهق، وذلك نتيجة لما تتيحه من حرية التعبير عن انفعالات الخوف والغضب ومشاعر الشك وبما تهيئه من اطمئنان ينشأ عن وعي المراهق بأن الآخرين لديهم نفس المخاوف والشكوك والآمال، وهذه الأمور قد لا يحققها داخل أسرته (قدور، 2014، ص88 - 90).

4- أبعاد المساندة الاجتماعية:

قد يطلق عليها البعض أنواع المساندة الاجتماعية أو أنماطها ويقصد بها الصور التي تقدم بها المساندة الاجتماعية. وقد أوضح "هاوس" (1981) أربعة أنماط رئيسية هي كالتالي:

أ- المساندة لانفعالية Emotional Support:

وهي التي تتطوي على الرعاية والثقة والقبول، ويطلق عليها أيضا المساندة العاطفية.

ب- المساندة المعلوماتية Informational Support:

وهي التي تتطوي على إعطاء معلومات أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاغطا، وقد يطلق عليها في بعض الأحيان التوجيه المعرفي والنصح.

ج- المساندة الأدائية Instrumental Support:

وهي التي تتطوي على المساندة في العمل والمساعدة بالمال وقد يطلق عليها المساندة الإجرائية أو الملموسة، أو المساندة المادية أو السلوكية.

د- مساندة التقدير **Esteem Support** :

وتظهر في دعم الآخرين وعلاقاتهم الاجتماعية بالفرد مما يشعره بالكفاءة الشخصية وتقدير الذات (الخرعان، 2010، ص55).

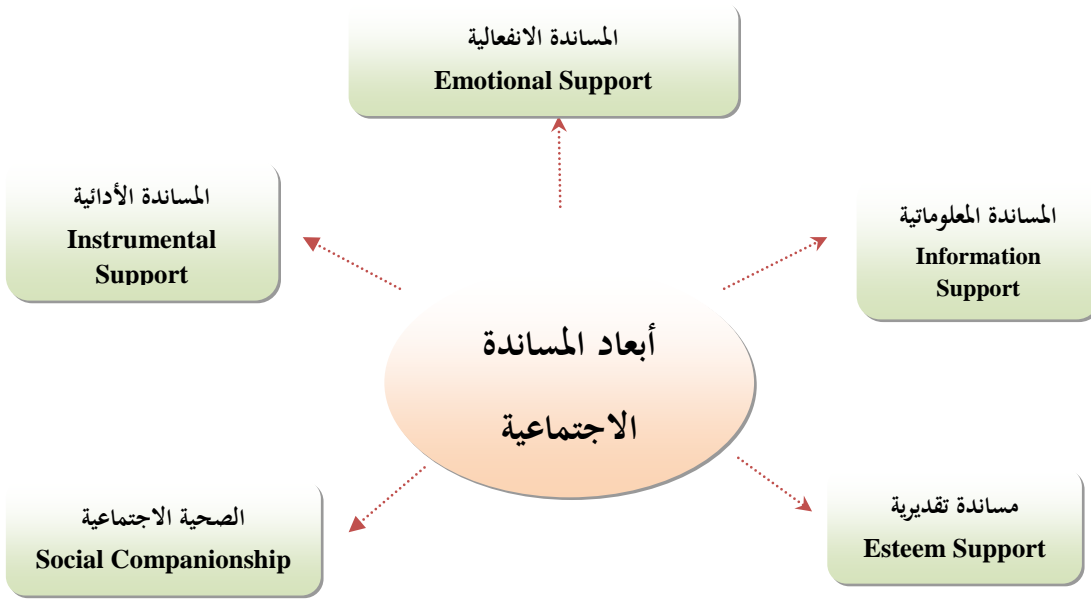
وإضافة لهذه الأبعاد الأربعة قام "سارفينو" (1998) بإضافة بعد خامس وهو المساندة الاجتماعية والتي يقصد بها الاندماج مع الآخرين في نشاطات وقت الفراغ، وهي تمد الفرد بالمشاعر اللازمة للفرد ليشعر بأنه عضو في جماعة تشاركه اهتماماته (الديداموني، 2009، ص22).

بينما يرى "كابلان" "Caplan" أن المساندة الاجتماعية تتكون من بعدين رئيسيين هما: المساندة العاطفية "Emotional Support"، والمساندة الملموسة **Tangible Support** (عودة، 2010، ص57).

وقد أشار "تاردي" "Tardy" (1985) أن هناك خمسة أبعاد للمساندة الاجتماعية تتمثل في:

- وجهة المساندة الاجتماعية: إما بالعتاء أو بالأخذ أو الاثنيما.
- الاستعداد لتقديم المساندة الاجتماعية.
- الشعور بالرضا تجاه المساندة من قبل الآخرين.
- المحتوى الذي يميز المساندة: كالمساندة الوسيالية المعلوماتية والتقديرية.
- شبكة العلاقات لدى الفرد: والتي تتمثل في أعضاء الأسرة وجماعة الأصدقاء والجيران والزملاء في العمل. (الخرعان، 2010، ص55).

وقد قام "فوكس" "Voxs"، بتصنيف المساندة الاجتماعية إلى خمسة أبعاد هي: المساندة العاطفية، الإرشاد المعرفي، المساندة الملموسة، التعزيز الاجتماعي، والاجتماعية المتبادلة (عبد الرزاق، 1998، ص16). والشكل رقم (11) يوضح هذه الأبعاد.



الشكل رقم (11): - يوضح أبعاد المساندة الاجتماعية حسب "سارفينو" -
المصدر: (من إعداد الباحثة)

5- النظريات والنماذج المفسرة للمساندة الاجتماعية:

أولاً: النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية:

1. نظرية التعلق الوجداني:

من أفضل المناهج والطرق لدراسة التعلق الوجداني هي نظرية "بولبي" Polpy، لقد أوضح "بولبي"، أن الأطفال يولدون وهم بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي الذي يمكن اكتسابه عن طريق التعلق والتفاعلات مع الكبار وخاصة مع الأم، فالأم تزود أطفالها بمشاعر الحنان، وتشعرهم بالموودة من خلال استجاباتها للرضيع بضمه إلى صدرها بحنان، وهذا من شأنه أن يكفل الراحة للرضيع. ومن شأن هذا الاتصال أن يقود إلى نوع من التكيف والتعديل اللاحق.

ولا يقتصر سلوك التعلق على الدور الذي يلعبه نمو الروابط الوجدانية بين الوالدين والطفل فحسب، بل يعتمد ويمتد ليشمل علاقة الراشد بغيره، فسلوك التعلق ليس له نهاية محددة.

وقد افترض "بولبي" أن الأفراد الذين يقومون بروابط تعلق طبيعية مع الآخرين ليكونوا أكثر أمنا واعتمادا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون هذه الروابط، فعند إعاقة هذه الروابط يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزله وابتعاده عن الآخرين، حيث أوضح "بولبي" أن النظرية تركز على استخدام المساندة الاجتماعية المتاحة لتجنب الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها الفرد والتخفيف منها.

2. نظرية المحنة الوجدانية:

يعتقد "جولد سميث" و "الانسكي" "Joldsmeth & Alansky" أن الفرد عرضة للألم من خلال الخوف والغضب أو الاحتياجات الجسمية، والذي قد يخلق أجواء غير مريحة له، ولذلك يسعى الفرد إلى الاتساق بالآخرين من إشباع لإنفعالاته وتوفير الاحتياجات من أجل الحصول على الراحة، وهذه المقاومة هي صفة أساسية للتعلق وهنا يجب التفريق بين السعي للبقاء بقرب أشخاص بعينهم والتعلق بهم، وبين الإعتماديات وجذب الاهتمام في الشكل العام، وتكون رابطة التعلق تتطوي على السعي للبقاء بالقرب من ممثل التعلق (عودة، 2010، ص60).

3. نظرية المقارنة الاجتماعية والتبادل الاجتماعي:

أ- نظرية المقارنة الاجتماعية:

توضح الأبحاث التي قام بها "شاشتر" على العلاقة بين الخوف والاندماج، أن الخوف الناتج عن التعرض لصدمة كهربائية له آثار لدى الأفراد الخاضعين للتجربة، مثل رغبة الشخص في الانتظار مع شخص آخر قد يكون في نفس الموقف، إلا أن بعض الأبحاث أسهمت في تعديل ما توصل إليه الباحث، وأوضحت، أن الميل إلى البحث عن صحبة الآخرين يتناقض في ظل حدوث العديد من المواقف المحرجة، إذ توصل "سارنوف، وزيمباردو"، "Sarnoff & Zimbardo"،

إلى أن القلق مقابل الخوف قد أدى إلى خفض معدل الاندماج، إذ أن الخوف من الرفض الاجتماعي كان هو المسيطر على رغبة الفرد في الانتظار بمفرده عندما يشعر بالحرج، كما أن وجود انفعالات وجدانية قوية يقلل من ميل الفرد إلى التحدث مع الآخرين، وقد تركزت بعض الأبحاث على دور التعزيز الذاتي في مواقف الضغط فعندما يواجه الأفراد تهديدا فإنهم يشتركون في مقارنات بالأشخاص أقل كفاءة منهم محاولة لاسترجاع كيف ينظرون إلى أنفسهم، فعندما يواجه الفرد مرضا خطيرا فإنه يميل إلى مقارنة وضعه بالذين يواجهون أمراضا أخطر وظروفا أشد سوءا.

ب- نظرية التبادل الاجتماعي:

ينظر إلى العلاقات من خلال نظرية التكافؤ التي تعتبر من أهم نظريات التبادل الاجتماعي على أنها تتكون من تبادل المصالح والفوائد، أي أن الأفراد المشتركين في علاقة تبادل يفترضون أن تقديم فائدة أو منفعة يرتبط بتلقي الفرد منفعة أخرى في المقابل، وأن تلقي منفعة يعد دينا ملزما بإعادة تقديم منفعة في المقابل، وأن تلقي منفعة يعد دينا ملزما بإعادة تقديم منفعة في المقابل، وأي خلل في هذا التبادل المتوقع يؤدي إلى ردود فعل وجدانية سلبية، ومن بين العوامل الهامة التي تؤثر على أهمية تلك الاعتبارات نوعية العلاقة إذ أن التكافؤ مهم في علاقات العمل (علاقة ملزمة) وكذلك في العلاقات الودية (علاقات الأصدقاء) (قدور، 2014، ص98-99).

ثانيا: النماذج النظرية المفسرة للمساندة الاجتماعية:

من خلال نتائج البحوث التي أجريت في مجال المساندة الاجتماعية خلص الباحثان "كوهين" و"ويلز" "Cohen & Wills" (1985) إلى أن هناك نموذجين لتفسير الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية في سعادة الفرد وتمتعه بصحة نفسية وجسمية وعقلية وهما:

1. نموذج الأثر الرئيسي "The main Effect model":

هذا النموذج يصور المساندة الاجتماعية على أنها تفاعل اجتماعي، منظم واندماج في الأدوار الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع، ويفترض هذا النموذج أن زيادة حجم وكمية المساندة الاجتماعية لها تأثيرات إيجابية على الصحة النفسية للفرد وإحساسه بالرضا عن حياته والتوافق مع بيئته سواء كان واقعا تحت ضغط أم لا (أبوطالب، 2011، ص84).

وقد انشق هذا النموذج أدلته من واقع التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود أثر رئيسي لمتغير المساندة وعدم وجود تأثير للتفاعل بين الضغط والمساندة، فهناك أثر عام مفيد للمساندة الاجتماعية على الصحة البدنية والنفسية، لأن الشبكات الاجتماعية يمكن أن تزود الأفراد بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تلتقى مكافأة من المجتمع، وهذا نوع من المساندة يرتبط مع السعادة ويجنب الخبرات السالبة التي قد تزيد من احتمال حدوث الاضطراب السيكوسوماتي، ويرتبط بالصحة البدنية عن طريق آثار الانفعال على الهرمونات العصبية أو عن طريق التأثير على أنماط السلوك المتصل بالصحة مثل: تدخين السجائر (الصبان، 2003، ص 28 - 29).

ويؤثر أيضا هذا النموذج سلبا على الجوانب الاجتماعية للفرد التي تتمثل في انخفاض مستوى المشاركة الاجتماعية مع الآخرين والإحساس بالعزلة والوحدة النفسية والاعترا ب وانخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي مع المحيطين.

وفي ذلك أشارت العديد من الدراسات وجود ارتباط موجب بين المساندة الاجتماعية والصحة النفسية ومنها دراسة السرسى وعبدالمقصود (2000). والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية وكلا من الدافع للإنجاز وتقدير الذات في حالة الذكور.

كما تبين من دراسة عبد العالي (2002) والتي أبرزت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين كلا من فعالية الذات والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات، كما أثبتت الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في فعالية الذات والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لصالح الذكور.

وفي دراسة صالح (2002) والتي ألفت الضوء على العلاقة بين العزلة الاجتماعية وبعض المتغيرات ذات الطابع النفسي الاجتماعي وهي المهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من الجنسين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مساندة الأصدقاء والدرجة الكلية للمساندة لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق بين الجنسين في المساندة الأسرية (الخرعان، 2010، ص 60-61).



شكل رقم (12): - يوضح نموذج الآثار الرئيسية للمساندة الاجتماعية-

المصدر: (شوكت، 2002، ص 197).

2. نموذج الأثر الواقي من المشقة **The Buffering Model**:

يعتبر هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية هي أحد المتغيرات النفسية الاجتماعية المعدلة أو المطلفة أو الواقية بين أحداث الحياة الضاغطة والإصابة بالمرض (دياب، 2006، ص67).

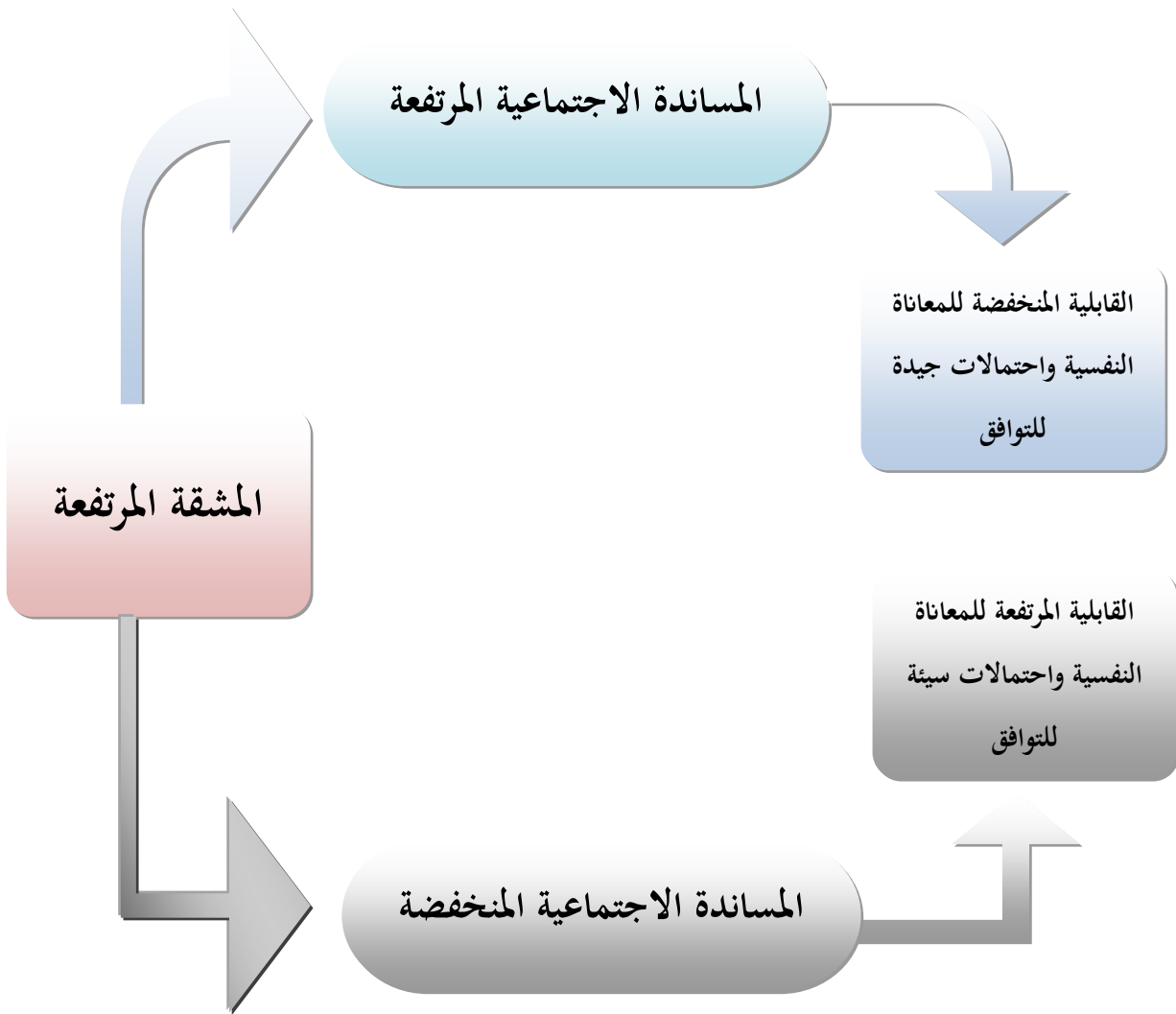
ويفترض هذا النموذج أن المساندة ترتبط بالصحة فقط بشكل أساسي للأشخاص الذين يقعون تحت ضغط. ويشير هذا النموذج إلى أن المساندة الاجتماعية سواء كانت مساندة عاطفية، أو مساندة عملية في المواقف الضاغطة الصعبة تمنحنا الوقاية من التعرض للآثار النفسية السلبية، يمكن الإشارة إلى أن الدور الذي تقوم به المساندة كنموذج مخفف يظهر في محورين أساسيين هما:

- ♦ **الأول:** أن المساندة يمكن أن تتدخل بين الحدث الضاغط (أو توقعه) وبين رد فعل هذا الحدث، بحيث يقوم بتخفيف أو منع استجابة تقدير الموقف الضاغط.
- ♦ **الثاني:** يتمثل في تقديم المساندة في الوقت المناسب لتقليل أو استبعاد رد فعل الحدث الضاغط.

وقد أظهرت العديد من الدراسات التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية في خفض الضغوط النفسية باختلاف المراحل العمرية كدراسة "جولدون وآخرون" (1990) **Golden et Al** " حيث أشارت إلى أهمية توافر مقومات المساندة الاجتماعية خاصة من القرين والأبناء في تخفيف مشاعر الوحدة النفسية والعزلة لدى المسنين. وفي دراسة أخرى أبرزت دور وأهمية المساندة الاجتماعية المدركة في خفض الميول العصبية، وأظهرت النتائج أن المراهقين الذين لا يدركون المساندة الاجتماعية كانوا أكثر عصبية من مدركي المساندة.

وكذلك أشارت دراسة "الربيعة" (1997)، والتي تناولت الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة في المملكة العربية السعودية، إلى

أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة، والتغلب على الإحباطات وتجعله قادرا على حل مشكلاته النفسية وخاصة الوحدة النفسية(الخرعان، 2010، ص 61- 62). والشكل رقم (13) يوضح أنموذج الأثر الواقي:



شكل رقم (13):- يوضح أنموذج الأثر الواقي من المشقة-

المصدر: (دياب، 2006، ص61)

6 - وظائف المساندة الاجتماعية:

قسم كل من "شوماكر"، و"برونيل" "Shumaker, & Brownell" (1984)، وظائف المساندة الاجتماعية إلى وظيفتين هما: وظائف مساندة الحفاظ على الصحة

النفسية والجسمية، ووظائف تخفيف أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة، وهي كالاتي:

1.6- وظائف مساندة الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية والعقلية:

وتشير هذه الوظائف إلى الحفاظ على الوحدة الكلية للصحة الجسمية والنفسية والعقلية وصولاً إلى تعزيز وتقوية سعادة المتلقي وإحساسه بالراحة النفسية والاطمئنان في حياته، وتتقسم وظائف الصحة إلى ما يلي:

• إشباع حاجات الانتماء Satisfaction of afflictive needs:

فالمساندة الاجتماعية يمكن أن تشبع حاجات الأفراد للاتصال بالآخرين والاندماج معهم، مما يخفف من التأثير الضار للعزلة والوحدة، ومن خلالها يستطيع الأفراد الحصول على مشاعر الانتماء التي تشبع حاجات الانتماء لديهم، والموارد المرتبطة بهذه الوظيفة يمكن أن تشمل (تعبيرات الرعاية، الحب، الفهم، الاهتمام، المودة).

• المحافظة على الهوية الذاتية وتقويتها Self – indentity maintenance and enhancement :

تتكون الذات من مجموعة هويات متباينة، ومن خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين تنمو شخصية الفرد مكتسباً بذلك وعيه بذاته الاجتماعية، كما أن الأفراد يقيمون ويوضحون نظم معتقداتهم بمقارنة آرائهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم بالآخرين، ويكون ذلك عن طريق التغذية الراجعة المرتبطة بمظاهر الذات ونماذج السلوك الملائم في المواقف المختلفة للوصول إلى اتفاق والآراء ووجهات النظر مع الآخرين.

• تقوية تقدير الذات Self – esteem enhancement:

يمكن للمساندة الاجتماعية أن تقوي شعور الفرد بقيمته وإحساسه بكفاءته الشخصية وذلك عن طريق تأكيد وتثبيت القيمة والاستحسان والمدح وتعبيرات الاحترام للمتلقي.

وهذه الوظائف الثلاث ترتبط بطبيعة مساندة الذات الخاصة بهذه المظاهر أي أنه إذا تلقى الأفراد مساندة مستمرة توفر لهم شعورا بالأمن، سيصبحون أقل تعرضا لعوامل الضغوط مقارنة بالأفراد الذين لم يتلقوا مثل هذه المساندة (أبو طالب، 2011، ص22-23).

2.6- وظائف التخفيف أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية للأحداث الضاغطة:

وتقوم هذه الوظائف على تخفيف الضغط أو الوقاية من الآثار النفسية لأحداث الحياة الضاغطة من خلال تعليم الفرد الأسلوب الأمثل لمواجهة الضغوط والمشكلات بأساليب إيجابية تمنع أثارها السلبية وتنقسم هذه الوظائف إلى:

- ◆ **التقييم المعرفي Cognitive Appraisal:** وتنقسم إلى قسمين: (جمبي، 2008، ص54)
 - **التقييم الأولي:** وفيه يقوم الفرد بتفسير عوامل أحداث الحياة الضاغطة المحتملة له وتتدخل المساندة في تعميق هذا التفسير وتحسين مهمته بصورة إيجابية لدى الفرد حتى يستطيع أن يواجهها بتفاعلات إيجابية، وتشمل المساندة في هذه المرحلة معلومات لفظية عن الحدث والاستجابة النموذجية له.
 - **التقييم الثانوي:** ويشير إلى موارد المواجهة المتاحة، وتقوم المساندة بتوسيع عدد الخيارات لموارد المواجهة، وتوفير استراتيجيات مواجهة نموذجية انفعالية وسلوكية، وتقوم أيضا بتوفير المعلومات اللازمة لهذه المواجهة، وأساليب حل المشكلات دالتي تعترضها.

◆ **النموذج النوعي للمساندة The Specified Model of Support:**

وتقوم المساندة في هذا النموذج بوظيفة مباشرة بإمداد المتلقي المساندة بالمصادر المطلوبة لمواجهة الحاجات النوعية التي تثيرها أحداث الحياة الضاغطة.

♦ التكيف المعرفي **Cognitive Adaptation**:

عند مواجهة الفرد لأي حدث ضاغط يمر بثلاث مراحل على المستوى المعرفي وهي:

- 1- البحث عن هوية البحث.
 - 2- محاولة مواجهة هذا الحدث والسيطرة عليه.
 - 3- تقوية تقدير الذات للمحافظة على التوازن النفسي والانفعالي للفرد.
- وتلعب المساندة الاجتماعية دورا هاما في كل مرحلة من هذه المراحل لتزويد الفرد بالمعلومات اللازمة عن هذا الحدث، وأساليب مواجهته وطرق السيطرة عليه، ودعمه بالمحافظة على تقوية ذاته.

♦ المساندة الاجتماعية مقابل المواجهة **Social Support Versus Coping**:

بالرغم من أن المساندة والمواجهة هي ظواهر مترابطة مع بعضها، إلا أن المساندة يمكن أن توجد مستقلة عن المواجهة، وهذا ما يظهر في حالة وظائف المساندة للحفاظ على الصحة الجسمية النفسية والعقلية (الخرعان، 2010، ص59-60).

ويصنف "باريرا، وآنلي" "Barrera & Ainlay" (1981)، وظائف المساندة الاجتماعية كالآتي:

- 1- المساعدة المادية " **Material Aid** ": وتتمثل في النقود والأشياء المادية.
- 2- المساعدة السلوكية " **Behvioral Assistance** ": وتشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.
- 3- التفاعل الحميم " **Intimate Interaction** ": ويشير إلى بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه كالإنصات والتعبير عن التقدير والرعاية والفهم.

4- التوجيه "Guidance": كما يتمثل في تقديم النصيحة، وإعطاء المعلومات أو التعليمات.

5- العائد أو المردود "Feed back": ويعني إعطاء الفرد مردوداً عن سلوكه وأفكاره ومشاعره.

6- التفاعل الاجتماعي الإيجابي "Positive Social Interaction": ويشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء (دياب، 2006، ص 63-64).

7- شروط تقديم المساندة الاجتماعية:

يرى "شين وآخرون" "Shinn et Al" أن للمساندة الاجتماعي تأثيراتها المختلفة على المتلقي، سواء سلباً أو إيجاباً، فهي قد تمثل عبئاً عليه، وفي أحيان أخرى يمكن أن تؤدي إلى مشاعر سلبية أو إحساس بالإرهاق البدني أو النفسي إذا شعر المتلقي أنها لم تقدم في موعدها أو أن كمية المساندة تزيد عن المعدل الذي يطلبه أو أنها كانت في وقت غير مناسب قد يسبب له الكثير من المشكلات وعليه، فإن هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوافر في عملية المساندة الاجتماعية لكي تكون فاعلة وذات تأثير إيجابي على المتلقي ومن أهم تلك الشروط:

1. **كمية المساندة:** فعند تقديم المساندة الاجتماعية لا بد وأن تكون باعتدال حيث

أن الزيادة في كمية المساندة قد يؤدي إلى اعتمادية المتلقي وسلبيته.

2. **اختيار التوقيت المناسب لتقديم المساندة:** إن من شروط فعالية المساندة هو

تقديمها في الوقت المناسب، أي أن تقدم وقت الحاجة إليها، لأن تقديمها عن وقتها أو تأخيرها لا يعني شيئاً بل قد تسبب له مشكلات.

3. **مصادر المساندة:** إن مصادر المساندة الاجتماعية والمتمثلة في الزوج أو

الزوجة، والأسرة والأقارب والجيران وزملاء العمل وزملاء الدراسة والأفراد الذين يوفر

الرعاية الصحية والنفسية والمرشد النفسي، لابد أن تتوفر فيهم بعض الخصائص والتي تتمثل في: المرونة، النضج، الفهم الكامل لطبيعة المشكلة التي يمر بها المتلقي حتى تكون مساندهم هادفة.

4. نوع المساندة: وتتمثل في القدرة والمهارة والفهم لدى مانحي المساندة في تقديمها بما يتناسب مع ما يدركه ويرغبه المتلقي لطبيعة المساندة التي تقدم إليه وتتناسب مع طبيعته.

5. كثافة المساندة: ويقصد بها تعدد وتنوع مصادر المساندة الاجتماعية لدى المتلقي مما يعطي الحلول الكثيرة، ويساعده على تخطي الأزمات المختلفة في حياته.

6. التشابه والفهم: فالمساعدة الاجتماعية يمكن أن تؤدي دورها بشكل أفضل في حالة التشابه النفسي والاجتماعي للمانح والمتلقي، وبخاصة إذا كانت الظروف التي يمران بها متشابهة (علي، 2005، ص32).

خلاصة:

وكمحصلة نهائية تبين لنا الدور المهم للمساندة الاجتماعية في حياة الفرد فالإنسان مفطور على الاجتماع مع غيره والاتصال عند الحاجة وهذا ما يسهم في بقاء الإنسان واستمراره باعتبار أن المساندة الاجتماعية من أحد أهم المصادر للشعور بالأمن وتقدير الذات والدعم النفسي الاجتماعي الفعال.

الفصل الخامس

- مهارات التواصل الاجتماعي -

• تمهيد:

14. تعريف المهارات الاجتماعية.
15. علاقة المهارات الاجتماعية ببعض المفاهيم الأخرى.
16. أهمية المهارات الاجتماعية.
17. النظريات المفسرة لمهارات التواصل الاجتماعي.
18. مكونات مهارات التواصل الاجتماعي.
19. تصنيف مهارات التواصل الاجتماعي.
20. خصائص مهارات التواصل الاجتماعي.
21. طرق اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي.
22. بعض المظاهر السلبية المترتبة على قصور مهارات التواصل الاجتماعي.
23. أساليب قياس مهارات التواصل الاجتماعي.
24. الاتجاهات المفسرة لآثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المهارات الاجتماعية.

• خلاصة

تمهيد:

تكتسي المهارات الاجتماعية أهمية بالغة في حياتنا، حيث أنها تسمح وتسهل عملية التفاعل مع الآخرين وتيسير وتطوير علاقاتنا الاجتماعية، وهذا ما يسمح بعيش حياة سوية وتحقيق مقدار معقول من الصحة النفسية وتحقيق التوافق الشخصي الاجتماعي.

وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على هذا الموضوع بكثير من التفصيل بداية من ماهية المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى، وما هي خصائصها ومكوناتها. إضافة إلى طرق اكتسابها والإشارة لبعض المظاهر السلبية المترتبة عن ضعفها. وصولاً إلى بعض الاتجاهات التي حاولت تفسير أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل لدى الفرد.

1- تعريف المهارات الاجتماعية:**1.1- تعريف المهارة:**

- يعرف "صلاح صادق" (1984) المهارة: بأنها أداة عمل من الأعمال يتطلب نشاطاً ذهنياً بدقة وبسرعة.
- وعرفها "أحمد زكي صالح" (1967) بأنها: السهولة والدقة في أداء عمل من الأعمال بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول وبأقل وقت ممكن عن طريق الفهم.
- كما أشار "جولدنس" "Goldeson" (1984): إلى أنها قدرة عالية مكتسبة لأداء الأنشطة المعقدة بسهولة وكفاءة (بوجلال، 2009، ص31).
- وعرفها الغزاوي (2001): بأنها قدرة الإنسان على القيام بالأنشطة تستند أساساً إلى قاعدة معرفية صلبة تدعمها الخبرة والاستعدادات الخاصة (أبو منصور، 2011، ص18).

- وعرفها الشريخي (2000): بأنها نمط متوافق ومنتظم لنشاط جسمي وعقلي عادة ما يتضمن عمليات استقبال وعمليات استجابة، وقد تكون المهارة حركية أو يدوية أو عقلية أو اجتماعية وفقا للجانب السائد في نمط المهارة (الشريفي، 2000، ص238).
- ومن خلال هذه التعاريف ترى الباحثة بأن المهارة هي نظام متناسق مكتسب يستهدف بلوغ هدف معين، فعندما يكون هدفه التفاعل مع الآخرين تصبح هنا المهارة مهارة اجتماعية.

2.1- تعريف المهارة الاجتماعية:

تتاول العديد من الباحثين مفهوم المهارة الاجتماعية واختلفت تعاريفها حسب مشاربهم الفكرية، وسنحاول تقديم تعاريف للمهارات الاجتماعية حسب اتجاهات مفكرها:

1. تعريفات ذات طابع سلوكي.

2. تعريفات ذات طابع معرفي.

3. تعريفات ذات طابع تكاملي (معرفي - سلوكي).

1.2.1- التعريفات ذات الطابع السلوكي للمهارات الاجتماعية:

تأثرت التعريفات السلوكية للمهارات الاجتماعية بوجهة النظر القائلة والتي يمثلها "كورال" "Curral" (1997) بوجود استبعاد العوامل المعرفية من تعريف المهارات الاجتماعية بحيث تصبح قاصرة على الجانب السلوكي والتي يسهل ملاحظتها وقياسها، ونذكر منها ما يلي:

عرفت "ليبي، ولينسون" "Libet & Lewinshon" (1972) المهارة الاجتماعية : بأنها القدرة على تكوين السلوكيات التي تكون معززات موجبة وعدم تكوين السلوكيات التي تطفأ أو يعاقب عليها، والأفراد الذين يميلون إلى إظهار السلوك الأخير يكونون في الغالب غير مؤهلين اجتماعيا.

ويعرف "ماسيود، وآخرون" "Masud" (1988) المهارة الاجتماعية على أنها أشكال متعلمة من التفاعل الناجح مع البيئة والذي يحقق للفرد ما يهدف إليه بدون آثار سلبية على الآخرين (عبد المقصود، 2000، ص3).

وعرفها "أرجيراس" "Argyras" (1986) على أنها "السلوكيات التي تجعل الفرد فعالا كجزء من جماعة أكبر". وتشمل هذه السلوكيات كما يشير "ويس" "Wiss" التواصل مع الآخرين والتفهم وإظهار الاهتمام بالطرف الآخر والتعاطف معه (أبو معلا، 2006، ص13).

ويعرف "رين، وماركل" "Rinn & Markle" (1980) المهارات الاجتماعية بأنها حصيلة الفرد من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية والتي يستطيع الفرد بواسطتها التأثير في استجابات الآخرين، وتعمل هذه الحصيلة كميكانيزم يؤثر من خلاله الفرد في بيئته بالتحرك نحو الأشياء المرغوبة أو تجنب الأشياء غير المرغوبة في المحيط الاجتماعي (الدردير، 2005، ص79).

ويعرفها "جمال الخطيب" (1992) بأنها الأنماط السلوكية التي يجب توافرها لدى الفرد ليستطيع التفاعل بالوسائل اللفظية وغير اللفظية مع الآخرين وفقا لمعايير المجتمع (السيد، 2005، ص66).

ويرى "ميشلسون" "Michelson" (1993) أن المهارات الاجتماعية هي مبادئ واستجابات الفرد بطريقة ملائمة وفعالة من خلال السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المحددة والمميزة، كما يرى بأنها مهارات تفاعلية، يتأثر أداؤها بخصائص أطراف التفاعل مثل: الجنس، العمر، المكانة الاجتماعية، كما يتأثر أيضا بالبيئة التي يحدث فيها ذلك التفاعل (عبد الرحمان، 1998، ص88).

من الملاحظ أن السمة الغالبة على هذه التعريفات أنها تركز على الجانب السلوكي الخارجي للمهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى أنها تركز على هدف السلوك

وعائده، فقد تحقق تلك السلوكيات المعنية أو لا تحقق أهدافها، فعلى سبيل المثال قد يؤدي قيام الشخص بالتعبير عن رأيه إلى إغضابه، وهنا يصبح السلوك الماهر اجتماعيا غير فعال مع أنه يبقى سلوكا ماهرا اجتماعيا. (السيد، 2003، ص118).

2.2.1- التعريفات ذات الطابع المعرفي للمهارات الاجتماعية:

يؤكد المنظور المعرفي عند تحديد مفهوم المهارات الاجتماعية على العمليات المعرفية التي تظهر في السياق الاجتماعي، ومن التعريفات التي تتبنى هذا الاتجاه ما يلي:

يعرف "ستلز، وآخرون" "Selts et al.." (1981) المهارة الاجتماعية بأنها جميع أنواع المعرفة الاتصالية التي يحتاج إليها الأفراد والجماعات للتمكن من التعامل مع بعضهم البعض بالطرق التي تعتبر مناسبة اجتماعيا، وفعالة استراتيجيا (الحميضي، 2004، ص58).

وعرفها "ريجيو" "Riggio" (1987) "بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي، واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي، ومهارته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية، ولعب الدور وتحضير الذات اجتماعيا (السمادوني، 1994، ص462).

كما يرى "ريجيو" أن المهارة الاجتماعية هي مكون متعدد الأبعاد، يتضمن مهارة في إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي وغير اللفظي.

وقد نظم "ريجيو" المهارة في ثلاث جوانب:

1. التعبير: ويشير إلى القدرة عن التعبير عن الذات.
2. الحساسية: وتعني القدرة على تفسير رسائل الآخرين.

3. الضبط: ويرمز إلى تنظيم عملية الاتصال في الموقف الاجتماعي (أبو معلا، 2005، ص15).

وعرفها "التركي" (2000) بأنها السلوكيات المعرفية التي يستخدمها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين، والتي تتراوح بين السلوكيات غير اللفظية، كالاتماس البصري، وإيماءات الرأس، والسلوكيات اللفظية المعقدة كتقديم حلول ترضي حاجات الجميع. (التركي، 2000، ص104).

والملاحظ من خلال هذه التعريفات أنها جميعها تركز على الجانب المعرفي، فشملت قدرة الفرد على التعبير عن ذاته وإدراكه للرسائل ومعالجة تلك الرسائل وتنظيمها للتعامل معها بطريقة ملائمة اجتماعيا.

3.2.1- التعريفات ذات الطابع التكاملي للمهارات الاجتماعية (معرفية- سلوكية):

المنظور التكاملي ينظر للمهارات الاجتماعية باعتبارها عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية، واللفظية والغير اللفظية والجوانب المعرفية والانفعالية الوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي، ومن التعريفات التي تؤكد وجهة النظر التكاملية في تحديد مفهوم للمهارات الاجتماعية ما يلي:

يعرف: "يان، وكنستانس" (1992) "Ian & Constance" المهارات الاجتماعية: "بأنها قدرة الشخص على أن يأتي بسلوكيات تحظى بقبول الآخرين، والابتعاد عن السلوكيات التي تلاقي بعدم الاستحسان من الآخرين، ويكون الشخص ماهرا اجتماعيا ما دام قادرا على استثارة ردود فعل إيجابية من البيئة الاجتماعية المحيطة به (المطوع، 2001، ص16).

ويرى "سبنسر" (1992) أن المهارات الاجتماعية: هي المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج إيجابية عند التفاعل مع الآخرين مما يؤدي إلى إصدار الآخرين لأحكام وتقييمات إيجابية (Spencer, 1991, p149).

وحسب أماني عبد المقصود يمكن تلخيص مفهوم المهارات الاجتماعية حسب المنظور التكاملي في النقاط التالية:

- ◆ يركز على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (البيشخصي)، على أن يكون هذا التفاعل إيجابياً، وبحيث يحقق للفرد أهدافه دون ترك آثار سلبية، أو الإلحاق الأذى بالآخرين، وهي بذلك تستبعد أشكال التفاعل السلبي.
- ◆ أن المهارات الاجتماعية تتضمن سلوكيات لفظية محددة.
- ◆ تعطي أهمية كبيرة للمعايير الاجتماعية أو الثقافية باعتبارها محددًا للسلوك المقبول أو غير المقبول.
- ◆ يهتم بالنتائج المترتبة على اكتساب هذه المهارات.
- ◆ يؤكد على أهمية التعلم والتدريب في اكتساب المهارات الاجتماعية سواء من خلال الملاحظة أو النمذجة أو التمرين والتكرار أو التغذية الراجعة (عبد الحميد، 2000، ص03).

2- علاقة المهارات الاجتماعية ببعض المفاهيم الأخرى:

يخلط الكثير من الباحثين - خاصة غير المتخصصين- في الكثير من المصطلحات القريبة من المهارات الاجتماعية على غرار الكفاءة الاجتماعية، الذكاء الاجتماعي، المهارة التوكيدية، تبادل العلاقات الشخصية... وسنحاول توضيح الفرق بين المهارات الاجتماعية وهذه المصطلحات:

1.2- الكفاءة الاجتماعية:

أغلب الباحثين يرون أن المهارات الاجتماعية، جزء من بناء واسع يطلق عليه الكفاءة الاجتماعية، فالكفاءة الاجتماعية هي نموذج نسقي مكون من مجموعة من المعارف والمهارات المركبة والأنماط السلوكية، وحسب هذا المنظور فإن الكفاءة أشمل وأعم من المهارة، وبخاصة عندما ينظر إليها في شكلها الكامن، من جهة أخرى يرى

البعض أن مصطلح "كفاءة" مرادف لمصطلح "مهارة" عندما ينظر إليها في شكلها الظاهر.

يوجد تصور آخر للمهارات الاجتماعية بوصفها حكما تقييما، فهي قدرات محددة تمكن الشخص من القيام بأداء وظائف ومهام بكفاءة، وبهذا التصور فإن الكفاءة الاجتماعية تعبر عن مدى جودة أداء السلوك الاجتماعي للفرد في مواقف وظروف اجتماعية محددة، فتقول عن سلوك الفرد الماهر اجتماعيا إذا كان مرتفعا أن كفاءته الاجتماعية مرتفعة.

2.2- الذكاء الاجتماعي:

تمتد جذور مصطلح الذكاء الاجتماعي إلى الأبحاث المبكرة لـ"ثورندايك" وزملائه. فقد ميز هذا الأخير بين الذكاء الاجتماعي والذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي، إذ يرتبط الذكاء الاجتماعي بالتوافق الاجتماعي ويتجسد في قدرة الفرد على فهم وتدبر أحوال الناس، والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية والمواقف الاجتماعية. ويتفق أغلب الباحثين أن الكفاءة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي مفهومان مترادفان، ومن ذلك فالمهارات الاجتماعية ما هي إلا مكون من مكونات الذكاء الاجتماعي (موفق، 2017، ص 23).

3.2- المهارات التوكيدية:

أما فيما يتصل بالعلاقة بين المهارات الاجتماعية والتوكيد، فعلى الرغم من أن البعض تعامل معهما كمترادفين مثل: "ليبرمان" الذي يقدم تعريفا للمهارات الاجتماعية، يتضمن ذات العناصر التي تشكل المهارات الأساسية للسلوك المؤكد للذات، إلا أن التصور الأكثر قبولا من أن التوكيد أحد المهارات الاجتماعية، الفرعية للعلاقة بينهما علاقة الجزء بالكل (أبو جلال، 2009، ص 39).

4.2- الشخصية:

يعد مفهوم الشخصية أكثر شمولاً وعمومية لمفهوم المهارات الاجتماعية حيث تتركز المهارات الاجتماعية على جوانب نوعية محددة ترتبط بموقف معين، في حين يشير مفهوم الشخصية إلى الأهداف والتفصيلات في حين تشير المهارات إلى إنجاز وتحقيق هذه الأهداف (النفيعي، 1430، ص23).

5.2- العلاقات الاجتماعية:

أكد العديد من الباحثين أن نجاح أو فشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص يتعلق بجانب كبير بالمهارات الاجتماعية. وتتجلى أهمية العلاقات الاجتماعية في كونها مصدر الكثير من السلوك الإنساني، ومن ذلك فإن المهارات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية مفهومين متكاملان لا يظهر أحدهما إلا بظهور الآخر (موفق، 2017، ص24).

3- أهمية المهارات الاجتماعية:

إن الاهتمام الفعلي بموضوع المهارات الاجتماعية ظهر حديثاً باعتبارها تمثل مع القدرات العقلية جناحي الكفاءة والفعالية في مواقف الحياة والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به، وتفسر أيضاً ذلك الإخفاق الذي يعانيه البعض في تلك المواقف مما يملكون قدراً منخفضاً منها على الرغم من ارتفاع قدراتهم العقلية والذي يتمثل في عدم استثمار الفرص لإقامة علاقات ودية مع المحيطين بهم، وعدم الحصول على الموقف الملائم، والعزلة الاجتماعية وزيادة الخجل في مواقف التفاعل الاجتماعي، مما يشكل عائقاً عن التعبير والإفصاح عن الذات (خليفة، 1996، ص08).

ويمكن تلخيص أهمية المهارة الاجتماعية في العناصر الآتية:

1. المهارات الاجتماعية ضرورة ملحة للقدرة على بناء إدارة العلاقات الاجتماعية وإدارة علاقات العمل بصورة فعالة، كما أن توافر تلك المهارات وفعالية استخدامها تمكن من رفع مستويات أدائهم.

2. تجنب الأفراد لحدوث الصراعات وإن حدثت تمكنوا من حلها بصورة فعالة.

3. لها دور مهم في مرحلة الطفولة، فهي بمثابة طوق الأمان للطفل في مراحل نموه المختلفة، ومن المهم أن يتكامل دور الأهل مع المدرسة في تعليم الطفل المهارات الاجتماعية التي لا يكتسبها بشكل طبيعي والتي تتضمن: المشاركة، وأهمية الانتباه، والتعاون وتبادل الأدوار وضرورة التحدث إلى الآخرين والإصغاء إليهم، والطف واللباقة وأهمية الاتسام إلى الآخرين ومساعدتهم وتشجيعهم.

4. اللعب وطرق التواصل والاستجابات غير اللفظية ضرورية خلال التحدث مع الآخرين.

5. تمكن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة وتزيد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر من الآخرين، وتمكنه من إقامة علاقة وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها والذي يحقق أهدافا معينة (أبو منصور، 2011، ص24).

وبشكل عام هي الأدلة التي تمكن الفرد من التعامل مع الآخرين (جاد الرب، 2003، ص27).

4. النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية:

1.4- النظرية السلوكية :

تنظر إلى السلوك على أنه وحدة معقدة، يمكن تحليلها إلى وحدات أبسط منها، وهذه الوحدات هي الاستجابات الأولية التي ترتبط بمثيرات

محددة ، والعلاقة التي تربط بين المثيرات واستجاباته، هي علاقة موروثية أي سابقة على الخبرة والتعلم.

ويرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين العقل وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسييران مجموعة الاستجابات الشرطية، ويعززون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد. وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة (وهبة، 2010، ص41).

2.4- نظرية التعلم الاجتماعي :

يرى "باندورا" أن كل من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية والعمليات المعرفية وهو ما أطلق عليه "باندورا" عملية التحديد المتبادل والأفراد لا يندفعون بفعل القوى الداخلية (الدوافع أو الحاجات) ولا بفعل البيئة (مثيرات البيئة) وإنما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئة وهنا نجد أن عمليات الترميز والاعتبار والتنظيم الذاتي يكون لها دور كبير وافترض "باندورا" أن التعلم بالعبارة أو النمذجة هو أساس عملية الاكتساب .

كما قدم "ماهوني" "Mahony"، وثوريسون "Thoreson" (1974)

نموذجاً آخر للتعلم الاجتماعي مؤداه أن سلوك الأفراد يقع بين حدثين رئيسيين هما الأحداث السابقة (المقدمات) "Antecedents"، والأحداث اللاحقة (النتائج) "Consequences". فالمقدمات تسبق السلوك والنتائج

تعقب السلوك. وهناك علاقة وظيفية بين الجوانب الثلاثة من سلسلة المقدمات والسلوك والنتائج. فأحداث المقدمة والنتائج تؤثر على ما يفعله الفرد. وضبط أحد هذين الحدثين أو كليهما يساعد على حل مشكلات الأفراد. ويعتمد التعلم الاجتماعي أيضاً على المجال الذي تقع فيه هذه الأحداث.

3.4- النظرية المعرفية :

ويفترض أصحابها أن العوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية والتقويم الذاتي هي الأسباب الأساسية لقصور المهارات الاجتماعية. (عبد الله ، 2000، ص 259) .

ويؤكد "امري" "Emery"(1988)، أن لكل منا عدة افتراضات تتطوي على اعتقادات محببة للذات مثل " ينبغي أن أكون محبوباً من الجميع "، أو "يجب أن أكون الأفضل دائماً". وتظل هذه الاعتقادات قابعة في الخلفية حتى تحدث واقعة فشل أو نكسة معينة وهنا تنتشط هذه الاعتقادات بشدة مؤدية إلى تحريف التفكير في الاتجاه السالب. ولا يقف الأمر عند هذا الحد وإنما تقوم هذه الأعراض بتغذية راجعة لهذه الاعتقادات السلبية مرة أخرى الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من تحريف التفكير وقصور المهارات (الحجار، 2015، ص33).

5. مكونات المهارات الاجتماعية:

تتاول العديد من الباحثين مكونات المهارات الاجتماعية من زوايا متعددة وهي على النحو الآتي:

1-5 المكونات السلوكية:

تثير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كثافة السلوك الذي يصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما تكون في موقف تفاعل مع الآخرين:

ويمكن تحديد المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسيين هما:

أ- سلوك اجتماعي لفظي:

وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقع التفاعل الاجتماعي فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر ومن أمثلته، إبداء الطلب مباشرة، رفض طلب معين، الشكر أو الثناء، السلوك التوكيدي (المطوع، 2001، ص 28).

ب- سلوك اجتماعي غير لفظي:

وهذا السلوك لا يقل أهمية، ويشمل لغة الجسد والإيماءات والتواصل البصري، وحجم الصوت وتعبيرات الوجه، ويقال أن لها المصادقية الأكثر في التعبير من السلوك اللفظي مثل: شخص يقول أنه مرتاح، ولكن تبدو على تعبيراته مظاهر التعب (أبو جلو، 2008، ص 14).

2-5 المكونات المعرفية:

وهي غير ملاحظة وتشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية وفهم السياقات الاجتماعية وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف.

أولاً: "نموذج موريس":

يرى "موريس" "Morreson" (1981) أن المهارات الاجتماعية، تتضمن ثلاث

مكونات رئيسية هي:

1- المكونات التعبيرية: وتتضمن ما يلي:

- محتوى الحديث (طريقة الحديث، النبرة، السرعة في الحديث).

• **المهارات اللغوية:** ومن ذلك حجم الصوت، سرعة الصوت، نغمة وطبقة الصوت.

• **المهارات غير اللفظية:** ومن ذلك الحركة الجسمية، الاتصال بالعين والتعبيرات الجسمية.

2- العناصر الاستقبالية: وتضمن ما يلي:

- الانتباه وهو تهيئة وتوجيه الحواس واستقبال المثيرات من البيئة.
- الفهم اللفظي وغير اللفظي لمحتوى الحديث.
- إدراك المعايير الثقافية أثناء الحديث مع الآخرين.

3- الاتزان الانفعالي: ويشمل:

- توقيت الاستجابة.
- نمط الحديث بالدور .
- التدعيم الاجتماعي (الحميضي، 2004، ص 61).

ثانيا: نموذج "أرجايل" "Argyle" (1976):

وضع "أرجايل" نمودجا للمهارات الاجتماعية، يفسر فيها ما يحدث من تفاعل اجتماعي بين اثنين يواجه كل منهم الآخر، ويقيم معه علاقات مختلفة على أساس أن كل فرد من هذين الفردين يعامل بالطريقة التي تحقق له هدفه ويستعين بمهاراته الاجتماعية في بلوغ تلك الغاية، ويتضح هذا من النمودج في الشكل رقم (14):



الشكل رقم (14): -نمودج أرجايل للمهارات الاجتماعية-

المصدر: (السمادونى، 1994).

وقد تعرض هذا النموذج للانتقادات، حيث توجد فيه بعض الصعوبات منها:

- يحتوي على مكون معرفي.
- يتطلب جوانب متعددة من الإدراك.
- لا يوجد مكون وجداني واضح فيه (السمادوني، 1994، ص455).

ثالثاً: نموذج "ريجيو" "Riggio"(1986):

وضع "ريجيو" نموذجه للمهارات الاجتماعية في ضوء تقسيمه للتواصل الاجتماعي

إلى نوعين:

- الأول: مهارات التواصل غير اللفظي أو الانفعالي.
- الثاني: مهارات التواصل اللفظي أو الاجتماعي.

وأوضح أن كلا من هذين النوعين يشتمل على ثلاث مهارات أساسية هي:

1. مهارة الإرسال "Sending Skills":

وتتضمن الجانب التعبيري حيث تمثل قدرة الإفراط على التواصل أو التخاطب.

2. مهارة الاستقبال "Receiving Skills":

وتتضمن الحساسية حيث تمثل مهارات الأفراد على استقبال الرسائل التي ترد من

الآخرين، والقدرة على تفسيرها.

3. مهارات التنظيم أو الضبط "Controlling Skills":

وتشير إلى مهارة الأفراد على تنظيم عملية التخاطب في الموقف الاجتماعي (عبد

الرمان، 1998، ص111).

وأشار "بوب" (1986) إلى أن السلوك الغير اللفظي يلعب دوراً هاماً في عملية التواصل

بين الأفراد وعلاقتهم ببعضهم، والسلوك الغير لفظي له عدة مظاهر:

• الأفعال الحركية:

وتتمثل في المشاعر التعبيرية أثناء عملية التواصل كتعبيرات الوجه وحركات الذراعين والأيدي، وطريقة السير، وحركة الجسم ككل.

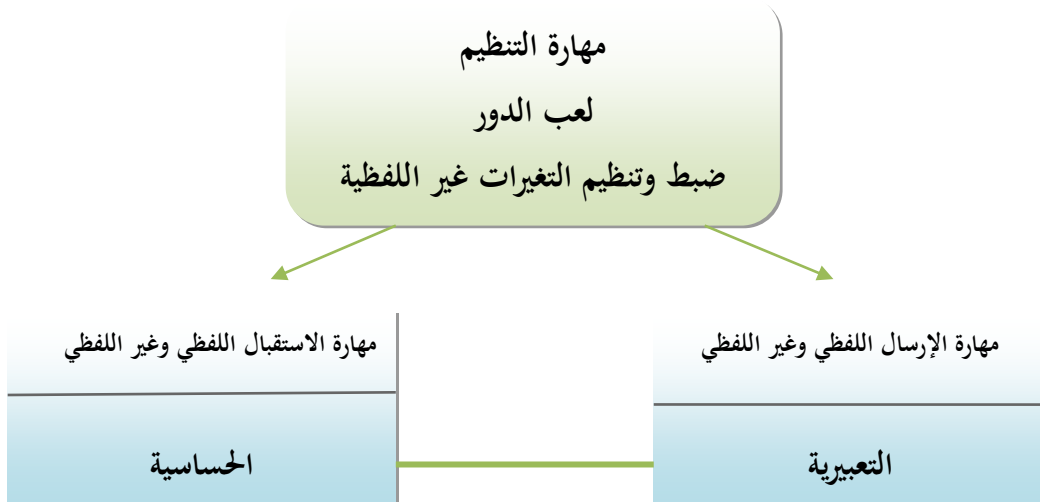
• مظاهر النطق:

وتتضمن مستوى الصوت ونبرته، والمرونة والهدوء عند الحديث.

• المسافات الاجتماعية:

وتتمثل في الحيز الشخصي أثناء عملية التواصل فالفرد الذي تكون لديه مشاعر القلق خلال عملية التواصل، يرتفع مستوى استثارته الانفعالية، وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة الحيز الشخصي أثناء التفاعل (النفيعي، 1430، ص 20).

ويشير "زيميرمان، وريجيو" "Zimmerman & Riggio" (1985)، إلى أنه لا يحدث تفاعل اجتماعي ناضج داخل أي منظومة اجتماعية إلا إذا تميز أفرادها بمهارات عالية من التواصل اللفظي وغير اللفظي، والشكل رقم (15) يوضح نموذج "ريجيو" لمهارات التواصل الاجتماعي اللازمة لحدوث تفاعل اجتماعي بين الأفراد.



الشكل رقم (15): نموذج ريجيو - لمهارات التواصل الاجتماعي -

المصدر: (الحجار، 2015، ص 21)

وقد استعرض "ريجيو" في نموذج تحليلي لتلك المهارات الأساسية الثلاث، مكونا مجموعة من المهارات اللفظية وغير اللفظية وهي:

أولاً: مهارات التواصل غير اللفظي: Nonverbal or émotionnal communication Skills:
والتي تتمثل في:

1. التعبير الانفعالي "Emotional Expressivity":

هي مهارة الفرد في التعبير غير اللفظي عن اتجاهاته، ومشاعره وحالاته الانفعالية (فرجي، 2002، ص46)، كما تشمل أيضا على التعبير اللفظي للاتجاهات والسيطرة وملامح التوجه الشخصي، وهذا يعكس قدرة الفرد على التعبير الانفعالي، حيث إن الأفراد ذو المهارة العالية في التعبير الانفعالي لديهم قدرة عالية على جذب الآخرين وتؤثر فيهم، كما أنهم قادرون على أن يثيروا مشاعرهم ويحوزوا انتباه الآخرين، وإن عدم القدرة على التعبير الانفعالي بتلقائية وصدق يؤدي إلى سوء الفهم بين أطراف التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي في النهاية إلى حدوث خلل في الصلات الاحتمالية والروابط الوجدانية.

2. الحساسية الانفعالية: "Emotional Sensitivity":

تمثل الحساسية الانفعالية مهارة استقبال انفعالات الآخرين وقراءة تفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية، وعليه فالأفراد ذو الحساسية العالية يكون لديهم حساسية للرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة عن الآخرين، كما يكون لديهم مهارة فائقة في قدرتهم على تفسير الاتصال الصادر عنهم وبصفة خاصة ذلك المتعلق بالمشاعر والانفعالات.

3. الضبط الانفعالي "Emotinal Control":

يعبر عن الضبط الانفعالي بالقدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية والانفعالية ويشمل القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات، والقدرة على التحكم

فيما يشعر به الفرد من انفعالات، مع عمل قناع مناسب للموقف الاجتماعي، فالأفراد ذوو القدرة العالية على الضبط الانفعالي، يستطيعون التكيف مع الموقف الاجتماعي ورسم الصورة المناسبة للتعبير، كرسم صورة الفرح بالرغم من شعورهم بالغضب أو الحزن أو القلق، وعليه فهم يجيدون ضبط التعبير الظاهري للانفعالات (النفيعي، 1430، ص 21).

ثانيا: مهارات التواصل اللفظي "Verbal or Social Communication Skills": والتي تتمثل في:

1. التعبير الاجتماعي "Social Expressivity":

يعبر عن التعبير الاجتماعي بمهارة التعبير اللفظي والقدرة على لفت أنظار الآخرين عن التحدث في المواقف الاجتماعية، بحيث ترتبط الدرجات العالية على مقياس التعبير الاجتماعي، بالطلاقة اللغوية، والقدرة على البدء بالمحادثات، والقدرة على التحدث بتلقائية في موضوع معين فالأفراد الذين لديهم قدرة عالية على التعبير الاجتماعي يتحدثون بتلقائية ولكن بدون رؤية مقنعة، وعليه فإن الفرد الذي يجيد تلك المهارة يكون لديه عدد كبير من الأصدقاء والمعارف (السمادوني، 1991، ص 02).

2. الحساسية الاجتماعية "Social Sensitivity":

تتمثل الحساسية الاجتماعية في القدرة على الإنصات والاستقبال اللفظي والحساسية والوعي بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي، والفهم الكامل لآداب السلوك الاجتماعي، والاهتمام بالسلوك بالطريقة اللائقة في المواقف الاجتماعية، فيكون الأفراد منبهين جيدا للسلوك الاجتماعي، ولديهم شعور ووعي مناسب لسلوكهم، والدرجات العالية جدا على مقياس الحساسية الاجتماعية مع درجات منخفضة على مقياس التعبير الاجتماعي ومقياس الضبط الاجتماعي تؤدي إلى الوعي

الزائد، بالذات، ونقص المشاركة في التفاعل الاجتماعي، وعليه تشير هذه المهارة إلى الفهم للقواعد والآداب الاجتماعية.

3. الضبط الاجتماعي " Social Control " :

الضبط الاجتماعي عبارة عن مهارة لعب الدور وتحضير الذات اجتماعيا، أي أنه نوع من التمثيل الاجتماعي، فالأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من مهارة الضبط الاجتماعي يمكنهم القيام بأدوار اجتماعية متنوعة بكل حنكة ولياقة، والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية، فيكون لديهم قدرة لكي يكتفوا سلوكهم الشخصي ليناسب ما يعتبر لائقا أو مناسباً في أي موقف اجتماعي معين، وتعتبر مهارة الضبط الاجتماعي هامة أيضاً لتنظيم عملية الاتصال في التفاعل الاجتماعي (عبد الرحمن، 1997، ص06).

6. تصنيف المهارات الاجتماعية:

تعدد اهتمام الباحثين من جميع الميادين وعلى جميع المستويات بالمهارات الاجتماعية، وتعددت آرائهم بتصنيفاتها. وسنحاول عرض بعض منها على سبيل المثال لا الحصر وهي على النحو التالي:

1-6- تصنيف "كالدرا، ومريل" Caldarrilla & Merrell (1997):

توصل كل منهما إلى وضع تصنيف للمهارات الاجتماعية بناء على (21) دراسة مشتركة تم إجراؤها على ما يزيد 22.000 طفل ومراهق، وقد تمثل تصنيفهما للمهارات الاجتماعية في الفئات الخمسة الرئيسية:

• مهارات العلاقات مع الأقران:

وتشمل على عدة مهارات منها: مدح الأقران، ومساعدتهم، تكوين الصداقات معهم، ومشاركتهم في المناقشات والمحادثات والأنشطة، التعاطف معهم، والوقوف إلى جانب حقوقهم، ومهارات القيادة لأنشطتهم.

• **مهارات ضبط أو إدارة الذات:**

وتشير إلى وعي الفرد بمشاعره ووجدانه وكفاءة التعامل معها، أو ضبطها في مواقف التفاعل الإنساني بين الفرد والآخرين.

• **المهارات الأكاديمية:**

وهي مهارات ترتبط بالجوانب الاجتماعية في الفصل الدراسي، وتتضمن المهارات التي تسمح بوصف الطفل أو المراهق من قبل الأستاذ بأنه فعال مستقل، ومنتج، ومن هذه المهارات: إنجاز المهام والواجبات بشكل مستقل، وتنفيذ توجيهات وأوامر الأستاذ واستثمار وقت الفراغ بشكل مناسب.

• **مهارات المطاوعة أو المساندة:**

وهي المهارات الاجتماعية التي تتمثل في نجاح الطفل أو المراهق في الانسجام بشكل جيد مع الآخرين، وإتباع التعليمات والتوجيهات، واستخدام الوقت الفراغ بشكل جيد، ومشاركة الغير في اللعب، والاستجابة للنقد البناء بشكل مناسب، وإنجاز المهام والواجبات.

• **مهارات تأكيد الذات:**

وتتجلى في ممارسة الطفل أو المراهق لاستقلالته بصورة مناسبة، والحرص على تلبية احتياجاته الخاصة دون تهاون، وتشمل عدة مهارات منها: المبادرة إلى الوار مع الآخرين، تقبل المديح والإطراء، دعوة الآخرين للتفاعل، الثقة بالنفس، والمبادرة إلى تكوين صداقات مع الآخرين.

6-2- تصنيف "جولد شناين، وماك جينيس" "Goldstein & McGinnis" (1997):

توصلت محاولة "جولد شناين، وماك جينيس" (1997) في تصنيف المهارات إلى اختزال ستة مجموعات من المهارات الاجتماعية، حيث تنطوي تحت كل مجموعة مهارات فرعية صغرى هي:

- المهارات الاجتماعية التي تتضمن المبادرة والإقدام على تكوين علاقة جديدة.
- المهارة الاجتماعية الهادفة إلى توثيق العلاقة مع الآخرين.
- مهارات التعامل مع المشاعر الإنسانية.
- مهارات التخطيط واتخاذ القرار في مواقف التفاعل الاجتماعي.
- المهارات المكفة للعدوان أو الاتجاه العدائي من قبل الآخرين.
- مهارات التعامل مع الضغوط المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية.

3-6- تصنيف " Rinn & Markle "(1979):

يشتمل تصنيف "رين، وماركل" (1979) للمهارات الاجتماعية على أربع فئات رئيسية هي كالتالي:

- **مهارات التعبير عن النفس:**
ويدخل فيها التعبير عن مشاعر الحزن، الفرح، تقبل المديح وتقدير الذات.
- **مهارات التدعيم أو التشجيع:**
وتتضمن تقدير الصفات الإيجابية في الصديق المخلص وإبداء الاتفاق الحقيقي مع آراء الآخرين، ومكافأة أو مدح الآخرين.
- **المهارات التوكيدية:**
وتشمل الجرأة في طلب شيء، أو السؤال عن شيء، تأكيد عدم الاتفاق مع رأي الآخرين بصورة غير استغزائية، ورفض طلبات غير معقولة.
- **مهارات التواصل الاجتماعي:**
وتشمل حسن التفهم لدوافع واتجاهات الآخرين، وحل المشكلات بكفاءة في مواقف التفاعل الاجتماعي (حربوش، 2009، ص 39 - 41).

7. خصائص المهارات الاجتماعية:

وضح " جابر عبد الحميد جابر" (1998) خصائص المهارات الاجتماعية في النقاط الآتية:

1.7- المهارات نمائية:

فالأطفال يتعلمونها عبر الزمن، عن طريق الجمع بين التعليم والممارسة، وهم عادة يبدؤون من مستويات منخفضة جدا من حيث الكفاءة ويتقدمون على نحو تدريجي. ويستطيع الملاحظون أن يشاهدوا هذه الظاهرة بسهولة بمقارنة كفاءة تلميذ في مهارة معينة عبر فترات زمنية مختلفة، ولن يجدوا عادة فرق في الأداء أو القدرة من يوم لآخر ولكنهم سوف يلحظوا تقدما واضحا من شهر إلى آخر ومن سنة إلى أخرى.

2.7- المهارات متعلمة:

معظم المهارات تتعدى كونها عادات تؤدي آليا تم تعلمها عن طريق التدريب والمران، إنها ببساطة أنماط من السلوك معقدة ومنظمة تنظيما عاليا ومتكاملا.

3.7- المهارات معقدة:

بعض المهارات معقدة بحيث يختلف الجزء في طبيعتها الدقيقة، ويمكن القول أن المهارة تتميز بالخصائص التالية: عملية فيزيقية وعاطفية وعقلية، وتتطلب معلومات ومعارف تتحسن من خلال التدريب والاستخدام، ويمكن استخدامها في مواقف عدة (بو جلال، 2009، ص 49).

8. طرق اكتساب المهارات الاجتماعية:

إن المهارات الاجتماعية لدى الفرد ليست مهارات نظرية وموروثة، ولكنها مهارات يتعلمها الطفل ويكتسبها عند التفاعل الاجتماعي وفقا لمعايير اجتماعية وثقافية خاصة بكل مجتمع تنظم أساليب وطرق التفاعل البينشخصي بين الأفراد.

ويتعلم الفرد المهارات الاجتماعية من خلال التعامل والتفاعل في المواقف الاجتماعية

المختلفة، ومن خلال الملاحظة وتقليد سلوك الآخرين، وخاصة الوالدين والرفاق الذين يعدون بمثابة النماذج التي تتشكل من خلالها سلوكيات الطفل وتقيم وتعديل طبقاً لمدى ما يحققه من نجاح أو فشل، حيث يتم تعلم المهارات الاجتماعية أساساً من خلال النماذج والأمثلة التي يعيشها الطفل في حياته، والموجودة في بيئته ومن حوله ومن خلال الطرق والأساليب التي يستجيب بها الآخرون لسلوكيات الطفل، فيعملون على تدعيمها أو كفها (منصور، 2011، ص34).

9. بعض المظاهر السلبية المترتبة على قصور المهارات الاجتماعية:

لقد صنف "جيرشام" "Grecham" (1986)، جوانب الضعف في المهارات الاجتماعية إلى أربعة أصناف على النحو التالي:

1.9- ضعف في المهارة الاجتماعية:

وتعني أن بعض الأفراد لا يملكون المهارات الهامة للتفاعل بطريقة ملائمة مع زملائهم، مثل المصابين بإعاقات شديدة تؤثر على قدرتهم على التفاعل.

2.9- ضعف في أداء المهارات الاجتماعية:

وتشير إلى أن بعض الأفراد يمتلكون معرفة ومحتوى جيداً من المهارات الاجتماعية، ولكنهم في نفس الوقت لا يجيدون التصرف أو استخدام هذه المهارات في سياق تفاعلهم الاجتماعي في المواقف المختلفة، وهو يرجع ذلك إلى نقص في الحافز أو انعدام الفرصة لأداء السلوك بشكل مستمر.

3.9- ضعف في الضبط الذاتي المرتبط بالمهارات الاجتماعية:

بمعنى أن بعض الأفراد لا توجد لديهم مهارات اجتماعية معينة تناسب مواقف معينة، لكن الاستجابة الانفعالية تمنعهم من اكتساب المهارات الملائمة للمواقف، ومن الاستجابات الانفعالية التي تعيق تنمية مهارات اجتماعية معينة مثل: (القلق والخوف) حيث تؤثر هذه المشاعر في قدرة الأفراد على التفاعل وتعيق تقدمهم.

4.9- ضعف الضبط الذاتي عند أداء المهارة الاجتماعية:

بعض الأفراد لديهم المهارة الاجتماعية، ولكنهم لا يؤدون المهارة بسبب الاستجابة الصادرة عن الإشارات الانفعالية ومشكلات الضبط لديهم، وهذا يدل على أنهم يعرفون كيف يؤدون المهارة ولكن ليس بصفة متكررة، وهذا يعود إلى الخوف والقلق والتوقعات المسبقة عن ردود أفعال الآخرين الانفعالية إزاء ما سيصدر من سلوك (شحادة، 2012، ص17).

ويمكن الإشارة لبعض المظاهر الناتجة عن قصور في المهارات الاجتماعية وهي كالآتي:

- التورط في كثير من مشكلات التفاعل مع الزملاء والإدارة بشكل يقلل من احتمالية التغلب على الخلافات والعلاقات الشخصية، وتصعيدها أحيانا على نحو قد تصل معه إلى صراعات عنيفة، كنتيجة لضعف في المهارات الاجتماعية اللازمة في التفاعل، خاصة مهارات الاستشعار الاجتماعي والاتصال والتفهم الوجداني، وضبط الذات.
- تبني توقعات غير واقعية، وربما بعض الأفكار غير الفعالة والتي يترتب على الاعتقاد في صحتها، والسلوك بشكل غير وظيفي أو فعال، مما يقضي بتفاقم المشكلات وإثارة الصراعات وهدر الطاقة في المؤسسات.
- يرتبط ضعف المهارات -أحيانا- بالاكنتاب حيث يصعب على منخفضي المهارات الاجتماعية الإفصاح عن مشاعرهم، والإفصاح بما يحملون من هموم، وما يشعرون به من معاناة الآخرين، ويميلون بدلا من ذلك إلى اجترارها ذاتيا، مما يضخم في آثارها السلبية على المستويين النفسي والبدني، وهو ما يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الاكتئابية المزاجية والنفسية.

• تكوين مفهوم سلبي للذات: وهذا المفهوم يتضح لدى الفرد من خلال أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة ومعاملاته أو من تعبير عن مشاعره اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو الخروج عن اللياقة في التعامل أو عدم تقدير الذات كما إن مفهوم الذات السلبي يجعل الفرد يعاني من مشاعر عدم الثقة بالنفس ونقص الكفاءة والدونية مما يؤدي بالفرد أقل تكيف من الناحية النفسية (شوقي، 2002، ص55).

10. أساليب قياس المهارات الاجتماعية:

هناك العديد من الفنيات التي استخدمها الباحثون في قياس المهارات الاجتماعية لدى الأفراد، والتي تختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين فقد ركز علماء النفس على استخدام أساليب التقرير الذاتي، ومنها المقاييس في تقييم المهارات الاجتماعية باعتبارها وسيلة سهلة وغير مكلفة في الوقت والجهد. كما استخدمت العديد من البرامج العلاجية أساليب التقرير الذاتي لقياس المهارات الاجتماعي التي تشكل في العادة مكونا أساسيا من مكوناتها مثل القياس الذي أعده "ماتسون، وآخرون" (1983) بعنوان "تقييم "ماتسون" للمهارات الاجتماعية للصغار". والذي اهتم بمدى واسع من أنماط السلوك اللفظي وغير اللفظي والتي تركز على الكفاءة الشخصية للطفل (الحجار، 2015، ص30).

وسنحاول تناول بعض أساليب قياس المهارات الاجتماعية وأكثرها ذيوعا وهي كالآتي:

1.10- القياس الاجتماعي:

تركزت جهود الباحثين الأوائل في مجال قياس المهارات الاجتماعية على استخدام القياس " السوسيومتري"، الذي يهدف إلى التعرف على مكانة الفرد ومرتبته الاجتماعية بين أفراد بيئته الاجتماعية، كالشهرة والهيبة والكفاءة الاجتماعية بين

الأقران والاعتماد على تقديرات وترشيحات الأقران وأحكام الأفراد لبعضهم البعض. كما يتم الاعتماد على القوائم السلوكية أو قوائم تقدير الآباء أو المعلمين. وتهدف أيضا إلى الكشف عن الأفراد المنعزلين اجتماعيا أو الذين يعانون من مشكلات في تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين باستخدام تقديرات المعلمين، والأقران أيضا تقديرات الوالدين.

2.10- أسلوب المقابلة والملاحظة السلوكية:

يسعى هذا الأسلوب إلى دراسة التفاعلات الاجتماعية ضمن إطار المواقف الاجتماعية الطبيعية التي تخضع للأسلوب الملاحظة الطبيعية أو المواقف المصطنعة التي تخضع لأسلوب تمثيل الأدوار، فجميعها تسعى للتعرف على الأفراد الذين يعانون عجزا في تبادل العلاقات البين شخصية.

3.10- مقاييس تقرير الذاتية:

استخدمت التقارير الذاتية كأسلوب يتم من خلاله مطالبة الأشخاص بتقديم تقارير ذاتية عن براعتهم ومهارتهم الاجتماعية لتبادل العلاقات مع الآخرين ومن أمثلتها (موفق، 2017، ص 33-34):

- مقياس "ريجيو" للمهارات الاجتماعية (1986): صممه "رونالد ريجيو" ويحتوي على

(105) بندا تقيس (06) مهارات هي:

التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي، التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي.

- مقياس المهارات الاجتماعية: أعده "لور، وآخرون" (1991).

11. الاتجاهات التي تفسر أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المهارات الاجتماعية لدى الفرد:

1.11- الاتجاه الأول: مواقع التواصل الاجتماعي تنمي مهارات التواصل لدى الفرد:

عملت شبكات التواصل الاجتماعي على تسهيل عملية التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية، والتي تهدف إلى توفير مختلف الوسائل والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء، فأصبحت هذه الوسائط الشبكية ضرورة للتواصل ومعرفة ما يدور حولنا في العالم وساحة للتعبير عن آرائنا، وإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة. وقد سمحت هذه المواقع من خلال ما توفره من خدمات ومميزات بتسهيل عملية التواصل كالتحدث والتشارك والتفاعل وتبادل الأفكار والاستماع للآخرين، ومنه يكتسب الفرد بعض مهارات التي لم يكن يملكها. في هذا الصدد توصلت دراسة عربية "لأبو عبطة، وآخرون" (2015) إلى أن "الفايسبوك" زاد من مساحة التواصل واكتساب مهارات تتعلق بالتواصل. وفي ذات السياق توصلت دراسة لـ "الطراونة، الفنيح" (2012)، إلى أن الاستخدام المعتدل للانترنت يؤدي إلى اكتساب وتعلم مهارات التواصل. ويجعل الفرد يحتك بالعالم الخارجي مما يكسبه التنوع في المهارات الاجتماعية بل وتطويرها.

كما أن هامش الحرية الكبير واللامتناهي وبعيدا عن قيود المنع، وفرت للمستخدمين مجالا واسعا من أجل التعبير عن أنفسهم وعن خواطرهم وأفكارهم، والنقاش حول مختلف القضايا الشائكة المطروحة على الساحة الافتراضية، لتجعل الأفراد يتجمعون في شكل مجموعات للنقاش والتحاور والتواصل كل وفق رؤيته، وقد أظهرت دراسة أجنبية أن شبكات التواصل زادت من نظرة الفرد لتطور مهارته الاجتماعية والرضا عن الحياة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة "الطيّار" (2014) "الدليلي" (2014) "المجالي" (2007)، حول أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تحقق إشباعا نفسيا، وذلك من خلال تجاوز الخجل لدى المنطويين نفسيا من الطلبة وبالتالي يكونون أكثر انفتاحا وتعبيرا عن ذواتهم وأكثر تواصلًا مع الآخرين، من خلال أدوات التواصل التي توفرها هذه

المواقع إضافة إلى سهولة اندماج الفرد في الفضاء الذي توفره (قنفي، 2017، ص 137-138).

ويرى عالم الاجتماع "كريستوف ليجون" "Christophie lejeune" (2010)، أن "الفايسبوك" يوسع نطاق التفاعل حيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع جميع الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية (lejeune،2010). فتتيح مواقع التواصل الاجتماعي للفرد إمكانية الاتصال بالأشخاص من مختلف الثقافات والأجناس ومن مختلف الاهتمامات، فيكفي أن يقبل الفرد طلب الصداقة حتى يصبح شخصا قريبا منك تستطيع التواصل معه والاستفادة منه أو تبادل المعلومات والخبرات....، حيث أشارت بعض الدراسات الأجنبية إلى العلاقة بين استخدام الطلبة لتطبيقات التواصل الاجتماعي، وتنمية رأس المال الاجتماعي لدى طلاب جامعة "تكساس" بالولايات المتحدة الأمريكية واكتشفوا أن كثافة استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" أدى إلى تكوين اتجاهات سلوكية إيجابية أدت إلى تحسين رأس المال الاجتماعي للأفراد، وساعدت على ارتفاع درجة الرضا عن الحياة، وزادت الثقة الاجتماعية. فيما عبر نصف أفراد العينة في دراسة "الربيعي" (2016) أن موقع "فايسبوك" ساهم في منحهم الثقة والاعتماد على النفس في مختلف المواقف- والذي يعتبر مهارة من مهارات الاتصال-، أكثر مما كانوا عليه مسبقا من خلال خبرات الآخرين المعروضة، والتي ساعدتهم على اكتساب المعرفة لتحسين من قدراتهم الشخصية.

وتمنح مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الآليات لتمكين الأفراد من التعبير عن مشاعرهم وما يجول في خواتمهم، من أجل تدعيم المحادثات بها لتصل الرسالة بشكل أكثر عمق ووضوحا، فالتعبير عن المشاعر عادة يكون بالعديد من الميكانيزمات غير اللغوية، مثل الضحك والابتسام وتعابير الوجه وغيرها، إلا أن هذا التعبير يتم في المجتمعات الافتراضية بطريقة أخرى وذلك من خلال الرسائل النصية والتي تكون

متبوعة بما يعرف بـ : "الإيموجي" "Emoji" ، أو السمايلز "Smilies" (قنفي، 2017، ص140).

وهي ما يعرف بالرموز التعبيرية أو الوجوه الباسمة، والتي يفضل كثيرون استخدامها خلال محادثاتهم اليومية، وذلك لاختصار الوقت أو التعبير عن مشاعر يصعب إخراجها في كلمات (www.Saydy.net). فأصبحت "الإيموجي" "Emoji" لغة عالمية غير رسمية، تبادلوها مستخدمو الهواتف واللوائح الذكية ضمن محادثاتهم وتعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي (www.alaraby.co.uk)، فكل إيموجي يرمز لتعبير معين، فهناك من يستخدمه للتعبير عن الضحك والسعادة وهناك من يعبر من خلاله عن الغضب، وكلها حالات نفسية يعبر عنها من خلال الإيموجي فالشخص يستخدمها لإيصال الشعور الذي يحسه باستخدام رموز تعبيرية تشبه ملامح وجهه في ذلك الوقت، فتم تعويض لغة الجسد ولامح الوجه والابتسامة والتي تلعب دورا كبيرا أثناء عملية التواصل، بالرموز التعبيرية. ففي دراسة قام بها باحثون من جامعتي "فرانكفورت وماينز" الألمانية قاموا فيها بتحليل 231 شخص على أساس أنهم متدربون تواصلوا مع مديرهم، وتم تقييم المشاركين إلى مجموعتين الأولى حصلت على نص الرسالة دون رموز "الإيموجي" والثانية مع رموز الإيموجي، وبعدها حلل الباحثون موقف المشاركين في التجربة، وطريقة لفهمهم لمحتوى الإيميل، وخلص الباحثون إلى أن الرموز التعبيرية الإيجابية يمكن أن تكون غالبا عاملا مساعدا لإنجاح عملية التواصل، لكن الرموز السلبية تقود إلى نتائج سلبية (www.alw.com). ويقول "كاسبر جراثول" رئيس قواميس "أوكسفورد" أن الرموز التعبيرية تغلبت على الحرف الأبجدي التقليدي وذلك لتلبية الإحتياجات السرية التي تعتمد على العنصر البصري للتواصل خاصة أنها مرنة ومعبرة. فهي تشهد انتشارا واسعا بين المستخدمين، ففي إحصائية تبين مدى انتشار الرموز التعبيرية على موقع "الفايسبوك" اتضح أنه يتم إرسال من " 5 مليار" رمز

تعبيري يوميا عبر تطبيق "الفايسبوك، وماسنجر" كما يتم التعليق بما يقرب من 60 مليون رمز تعبيري على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" (newsabah.com).

2.11- الاتجاه الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يفقد مهارات التواصل

بين الأفراد:

يرى أصحاب الاتجاه السلبي أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أفرزت لنا العديد من الآثار السلبية، فهم يعتبرون أن ذلك الوقت الذي يقضيه الفرد في تلك المواقع لا يفيد في شيء سوى الابتعاد عن الواقع، وكأن ذلك العالم الافتراضي الذي تخلفه تلك المواقع لا يمكن له أن يكون واقعا موازيا للعالم الحقيقي. فلقد حذر بعض الخبراء من أن الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية هروبا من الواقع الاجتماعي إلى الواقع الافتراضي، قد أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية. وتراجع الاتصال الشخصي المباشر في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي، ومن ثمة التأثير السلبي على سلوك الفرد داخل المجتمع، بشكل يجعله يميل إلى الانطوائية والتمركز حول الذات والتوقف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضة والتلاقي مع أفراد الأسرة (قنفي، 2018، ص 141). فالجلوس أمام جهاز الحاسوب لمدة طويلة من الزمن سيؤدي إلى عزل الفرد عن مجتمعه الحقيقي، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الاستخدام المكثف للإنترنت مرتبط بتدني التفاعل الاجتماعي مع الأسرة وانحدار المشاركة في الحياة الاجتماعية وعدم امتلاك مهارات الاتصال الايجابي مع الذات ومع الآخرين (الطراونة، والفنيخ، 2017)

ويعتبر الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي والاتصال البصري وتعبيرات الوجه ولغة الجسم كل هذه الأمور تؤدي إلى التقارب الاجتماعي وبالتالي يتيح لاكتساب المزيد من مهارات التواصل، كما أن العلاقات الشخصية القوية يدعمها الاتصال

المادي الملموس، وبذلك لا يتحقق عبر مواقع التواصل حيث يكون الاتصال افتراضيا، وهذا ما أكدت عليه دراسة (حافظ، 2011)، حول تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، حيث أن هذا التواصل هو ظاهر اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على استخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية. فارتباط الفرد بجهاز الهاتف أو الحاسوب طوال الوقت وتعامله مع أفرادهم جزء من ذلك الجهاز، يجعله يعتاد التعامل مع الأجهزة المادية، ويضعف لديه القدرة على التواصل بحميمية مع الأفراد كالمس والنظر والإيماءات... إلخ، حيث أشار "ماكسون ماكديويل" وهو محلل نفسي، إلى أن الأفراد الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي "بصورة هاجسية" لا يزال بإمكانهم اكتساب خصائص شبيهة بالتوحد، مثل تجنب التواصل بالعين، والتي تعتبر مقدرة معطلة في التوحد. وتوصلت دراسة قام بها فريق بحثي بجامعة "كارنيجي ميللون" إذ قدم الباحثون أجهزة كمبيوتر مجانية وإتصال مجاني بالإنترنت، لمجموعة من الأسر التي تعيش في مدينة "بتسبرج" وقاموا بإجراء اختبارات نفسية على المشاركين، قبل بدء التجربة، ثم أعادوا الاختبار على مجموعة بعد مرور عام، ثم على مجموعة بعد مرور عامين، كما قاموا بمراقبة استخدام المشاركين للإنترنت والكمبيوتر خلال فترة الدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة التجريبية إلى عدد من النتائج المهمة، مثل أن الاستخدام الكبير للإنترنت ارتبط بانخفاض التواصل الاجتماعي خارج الأسرة وزيادة الشعور بالانكسار أو الوحدة. وفي دراسة لـ"بييمون" حاز دافع إبراز المهارات وتنمية قدرات التواصل للفرد على نسبة (4.72%) فقط ودافع تجاوز معوقات التواصل الاجتماعي الواقعي (3.13%)، فقط من أفراد العينة، أي أن الأفراد لا يستخدمون مواقع التواصل في الأساس من أجل تنمية

مهارات التواصل المختلفة وتطورها أو تعلم بعضها، أو من أجل القضاء على الرهبة الاجتماعية والخجل وصعوبة التحدث والإفصاح عن الذات، فالأفراد الذين يمتلكون هذه المهارات اكتسبوها من واقعهم نتيجة الاحتكاك والتفاعل مع الأفراد وليس التواصل الاجتماعي، وأكدت هذا الأمر "دراسة عبد المنعم وآخرون" حيث كان منخفضي استخدام مواقع التواصل يتسمون بمهارات التعاطف والتحدث والتوكيدية بدرجة مرتفعة، ويتميزون بمهارات الاستماع والإفصاح عن الذات بدرجة متوسطة، بينما مستخدمي مواقع التواصل بإفراط حصلوا على درجات منخفضة في التعاطف والتوكيدية والتحدث والاستماع والإفصاح عن الذات (قنفي، 2018، ص 141- 144).

وشدد هندرسون (2010)، على أن الاتصالات تنطوي على اختيار الكلمات وتنوع الصوت ولغة الجسد والحركات وتحديد المواقع وتعبيرات الوجه ومهارات الاستماع وغيرها، والتي تشكل معا مكونات متعددة من الرسائل الفعالة، ومع ذلك فالاتصالات الافتراضية، كما هو الحال في التواصل من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية، هناك الكثير من هذه الجوانب مفقودة لأنه تم استبدالها بعناصر مثل: الرموز التعبيرية وكاميرا ويب للإشارة المرئية وميكروفون للإشارات الصوتية. وبالتالي فإن المكونات الأساسية للتواصل الفعال تتضمن ردود الفعل الفورية والاستجابة والتي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال التواصل وجه لوجه. **Face to Face communication.**

وفي بحث أجرته "مولي" 2010 - Moeller- من جامعة "ميرلاند"، اكتشفت أن الأشكال المتزايدة من الاتصال خلال مواقع التواصل الاجتماعي، قد أدت إلى مهارات التواصل، وأضافت أن الشبكات الاجتماعية تسمح للشخص بالتواصل بسرعة وبفعالية، إلا أنها بالتأكيد تأخذ الشخص بعيدا عن الواقع من خلال الانغماس في العالم الافتراضي للتواصل، وترى أن هذه النتيجة مثيرة للقلق لأن ظهور الشبكات الاجتماعية هدد

أسلوب الاتصال التقليدي، الذي هو ضروري بالفعل لكي يتمكن كل واحد منا الاتصال ببعضه البعض في العالم الحقيقي وليس فقط في العالم الافتراضي.

علاوة على ذلك، فإن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية يغير أيضا طريقة التفاعل التقليدية للأشخاص بسبب ضعف الاتصال وجها لوجه مما أدى إلى فقدان مهارات الاتصال مثل لغة الجسد وغيرها، كما أن التواصل من خلال وسائل المواقع الاجتماعية أدى إلى انخفاض جودة التفاعل الذي يحدث عادة في العالم الفعلي، (Shakiratul, 2014).

فعلى الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي قد ساعدت الأشخاص على إنشاء اتصال مبدئي وساعدت في تبادل الاهتمامات المشتركة، إلا أنها تسببت في العديد من المشاكل، وعلى وجه الخصوص، أصبح التواصل غير اللفظي تدريجيا أحد الأشكال السائدة للتفاعل بين الأشخاص، من أثر سلبي على قدرة الأشخاص على التعامل مع التواصل الواقعي، حيث أنه نسبة كبيرة من البالغين يفضلون البقاء في المنزل والتواصل عبر أجهزتهم بدلا من الخروج واكتساب تجارب واقعية هذا إلى جانب الإفقار العام لمهارة اللغة والاتصال. حيث أن الاستخدام المكثف لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي قد أدت إلى إفقار اللغة، فغالبا يستخدم الأشخاص في تواصلهم إلى عبارات مختصرة لكتابة رسائلهم وإرسالها بأسرع ما يمكن، بهذا الشكل سيواجه الأشخاص الذين يعتادون عليها صعوبات في التواصل بين الأشخاص الواقعيين (academichelp. net).

كما أدى إلى تطور المصطلحات العامية وتدمير قواعد النحو تماما، وإهمال الجانب الجمالي للغة، وفقد الناس القدرة على التواصل بكفاءتهم (Bhamare, N.D).

خلاصة:

وبناء على ما تم تناوله في هذا الفصل ومن خلال العناصر التي تم التفصيل فيها من أجل فهم أكبر لموضوع المهارات الاجتماعية يتضح لنا أهمية ودور هذه المهارات في

حياتنا وفي علاقاتنا الاجتماعية خاصة في ظل عصر التكنولوجيا وعصر السوشيال ميديا وما أحدثته هذه الأخيرة من تغيير على سلوكياتنا وكيفية تفاعلنا وعلى حياتنا الواقعية ما أثر على طرق التواصل ومهاراته المختلفة.

الجانب التطبيقي

الفصل السادس

-الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية-

• تمهيد :

1. منهج الدراسة.
2. حدود الدراسة.
3. عينة الدراسة.
4. الأدوات المستخدمة في الدراسة.
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

• خلاصة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل توظيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وحدود الدراسة ومجتمع وعينة البحث، كما تناول هذا الفصل بناء وتصميم الأدوات المعتمد عليها في الدراسة والتحقق من مدى صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

1. منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث تحدد طبيعة العلاقة التي تربط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، بالمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين، كما تقارن بين الذكور والإناث، والمستوى التعليمي، ومكان إقامة المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من المراهقين. ويعرف هذا المنهج بأنه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (سلاطنية، جيلاني، 2004، ص168).

2. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية :

1.2- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بولاية سطيف، على عينة من الطلبة الجامعيين، والتلامذة الثانويين، حيث وزعت الاستمارات البحثية على طلبة جامعة محمد لمين دباغين- سطيف-2، على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. كما وزعت على مستوى مجموعة من الثانويات بولاية سطيف، وهي كمايلي:

- كاتب ياسين- عمار حرايق - عمار مرناش بولاية سطيف.

- موسى بن تومي بعين الطريق بسطيف.

- قسوم احمد برأس الماء بسطيف.
- عبد الحميد ابن باديس بقجال بسطيف.
- هواري بومدين بحمام السخنة بسطيف.
- ثانوية ارزقي كحال بقنزات بسطيف.
- ثانوية العطوي عبد الله ببوقاعة بسطيف.

2.2- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة من تاريخ: 20-03-2018 إلى غاية 22-04-2018.

3.2- الحدود البشرية: اعتمدت الدراسة على عينة قصدية من المراهقين المتمدرسين

الجامعيين والثانويين المستخدمين لموقع "فيسبوك"-facebook-، وقدّر حجم العينة بـ 449

من المراهقين المتمدرسين الثانويين والجامعيين.

3. عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

3-1- العينة الاستطلاعية للدراسة:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف تحقيق مايلي :

أ- تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة، حتى يتسنى

للباحثة القيام بالدراسة الأساسية من خلال أدوات يتوفر فيها القدر الكافي من

الصدق والثبات.

ب- التعرف وتحديد خصائص مجتمع الدراسة الأساسية بشكل عام.

ت- تتكون عينة التقنين من (ن=50) مراهق من طلبة كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية والتلامذة الثانويين المتمدرسين، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية،

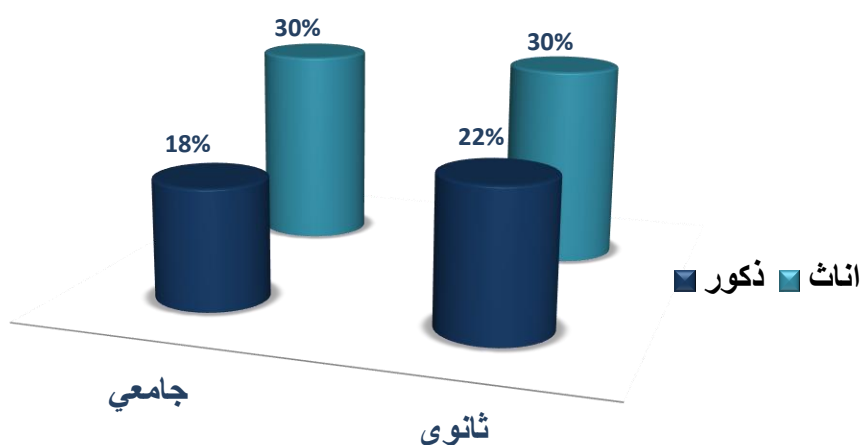
تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (15-21) سنة، وذلك ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم

من خلال الصدق والثبات بالطرق الملائمة. والجدول رقم (01)، يبين خصائص

العينة الاستطلاعية.

جدول رقم (01): - يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الاستطلاعية-

المجموع	النسبة المئوية%	إناث	النسبة المئوية%	ذكور	فئة الطلبة
24	30%	15	18%	09	جامعي
26	30%	15	22%	11	ثانوي
50	المجموع				



الشكل رقم (16) : - رسم بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية -

2.3- العينة الأصلية للدراسة :

بما أن مجتمع البحث غير محدد العدد والخصائص بالنسبة لمستخدمي موقع "الفايسبوك"، ولا تتوفر قائمة لكل المستخدمين من الطلبة الجامعيين، أو التلامذة الثانويين المتمدرسين، فإن العينة المناسبة للدراسة هي "العينة الغرضية" Purposive Sample وقد يطلق على هذا النوع من العينة بعض المسميات الأخرى مثل العينة المقصودة، العينة الهادفة، أو العينة العمدية، نظرا لأن الباحث يقصد أو يتعمد اختيار مفردات معينة يعتقد بخبرته السابقة أنها تمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما، كما قد

يطلق عليها عينة الحكم أو الحكمية "Judgement Sample"، نظرا لان الباحث يستخدم حكمه الخاص لاختيار مفردات أو أعضاء العينة، الذين يحققون أهداف البحث من وجهة نظره، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث. وعلى هذا الأساس فقد تم اختيار مفردات العينة كما يلي :

- أن يكونوا مراهقين من الطلبة الجامعيين بجامعة محمد لمين دباغين- سطيف-2- ومراهقين من التلامذة الثانويين.

- أن يكون المراهق مستخدما لمواقع التواصل الاجتماعي تحديدا موقع "فيسبوك".

وعملية توزيع المقاييس على التلامذة الثانويين والطلبة الجامعيين تمت بعدة أشكال، فيمكن تطبيق الاستبيان مع المبحوثين بأساليب مختلفة لتحقيق أهداف الدراسة، فقد تترك للمبحوث للإجابة عليها دون وجود الباحث أمامه، وقد ترسل له، وقد تطبق معه بوجود الباحث(ابو طاحون،1998، ص51).

► وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بتطبيق المقاييس بطريقتين :

طريقة مباشرة: أي قيام الباحثة بتوزيع المقاييس على أفراد العينة مباشرة وبحضورها.
طريقة غير مباشرة: وتمت بأسلوبين:

1. تم الاستعانة بأساتذة محل ثقة ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، على مستوى الثانويات، حيث قاموا بعملية التوزيع على الأفراد الذين تتوفر بهم الشروط ومتأكدين من أنهم مستخدمين "للفايسبوك".

2. تم الاستعانة في اختيار مفردات العينة ببعض المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" Facebook، ويكونون مجموعات على هذا الموقع، وهي مجموعات خاصة بطلبة جامعة محمد لمين دباغين- سطيف-2- فقط في تخصصات متعددة، وكذلك

مجموعات خاصة بالتلاميذ الثانويين المتمدرسين بالثانويات المحددة والمشار إليها سابقا، وقد قمنا بإرسال الاستمارة الالكترونية على موقع "فايسبوك" (انظر الملحق رقم 05)، على أن يتم ملأها وإعادة إرسالها على حسابي الشخصي.

ويرجع سبب اختيارنا للتلاميذ الثانويين دون تلاميذ المتوسط لعدة اعتبارات:

- المراهق في الطور المتوسط والتي تقابلها المرحلة المبكرة من مراحل المراهقة (12-14 سنة) يكون اقل استخداما لموقع "الفايسبوك". كما أن هذه المرحلة تشهد أصلا تقلبات عنيفة مصحوبة بتغيرات على الصعيد النفسي والاجتماعي ما يؤدي إلى عدم الاتزان.

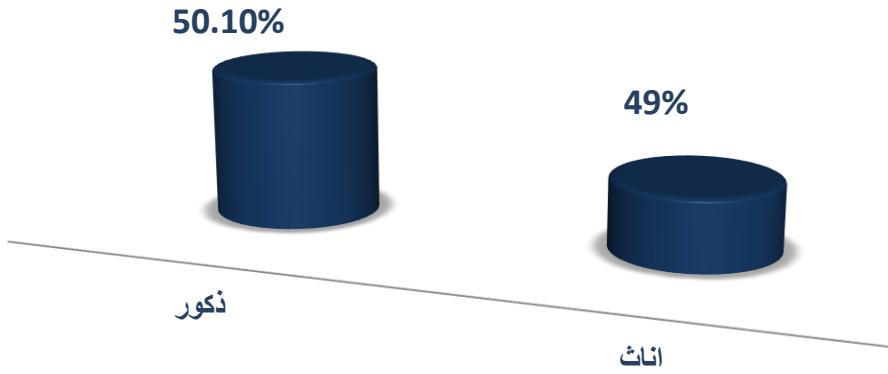
- اختيار الطور الثانوي والجامعي كعينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة، لان هاتين المرحلتين يمثلان المرحلة المتوسطة (15-17 سنة)، والمتأخرة (18-21 سنة) من مراحل المراهقة، وتتميزان بأنهما أكثر استقرارا ونضوجا من المرحلة السابقة. كما أنهما أكثر استخداما لموقع "الفايسبوك".

- وقد واجهت الباحثة صعوبة في توزيع استمارات البحث وعدم تعاون من طرف مدراء المؤسسات، وكذلك الأساتذة. مبررين ذلك أن الوقت لا يسمح بسبب إضرابات الأساتذة وصعوبة إتمام البرنامج الدراسي. وبسبب ذلك لجأت الباحثة إلى توزيع الاستمارات بطرق أخرى وبمساعدة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.

وقدر حجم العينة بـ(449) من المراهقين الجامعيين والثانويين المتمدرسين في ولاية "سطيف"، وقد كان توزيع أفراد العينة بحسب متغير الجنس، المرحلة التعليمية، ومكان الإقامة. والجداول التالية (02-03-04-05)، تمثل خصائص أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (02): - يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس -

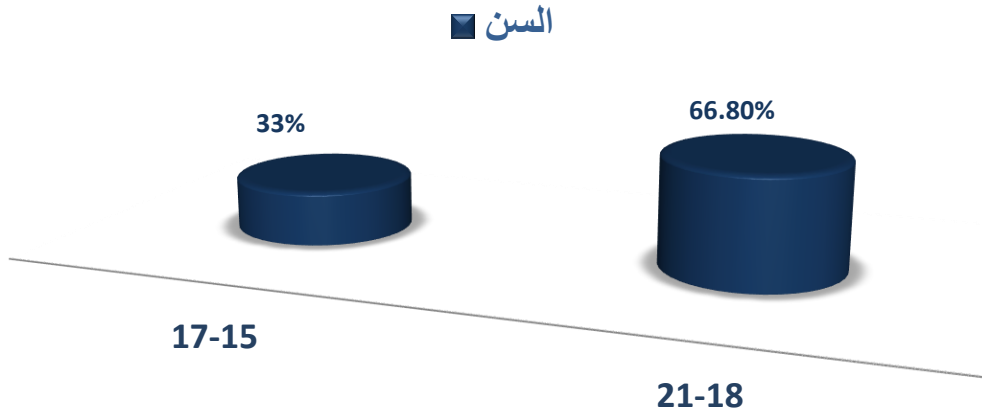
النسبة المئوية%	التكرار	الجنس
50.1%	225	ذكور
49.9%	224	إناث
100%	449	المجموع



شكل رقم (17) : - رسم بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس-

جدول رقم(03): - يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن-

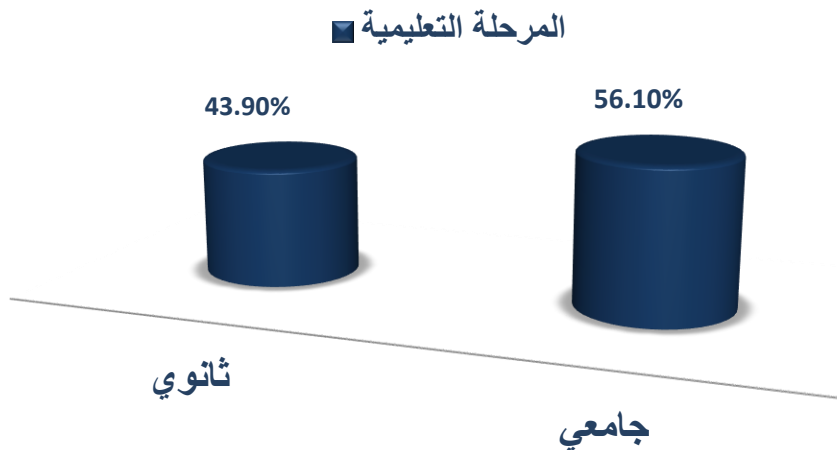
النسبة المئوية%	التكرار	السن
33.2%	149	17-15
66.8%	300	21-18
100%	449	المجموع



شكل رقم (18) : رسم بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن -

جدول رقم(04): - يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المرحلة التعليمية-

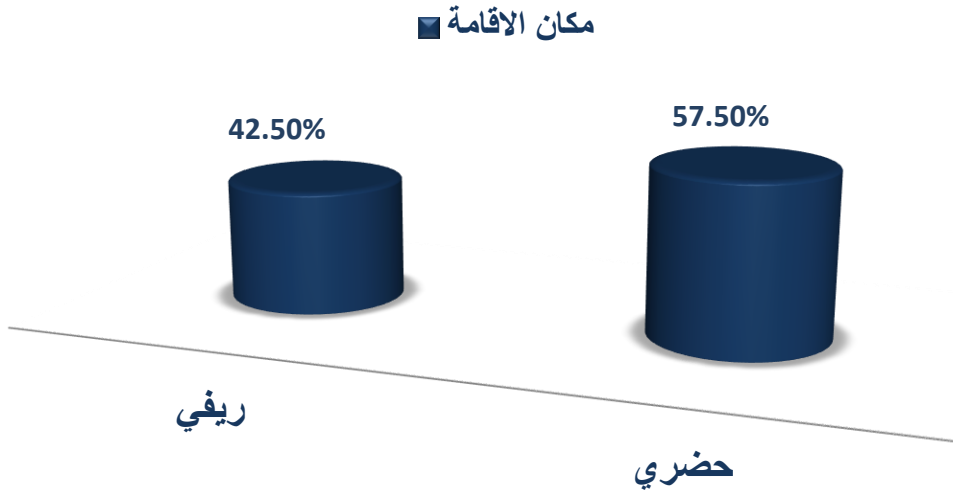
النسبة المئوية%	التكرار	الجنس
43.9%	197	ثانوي
56.1%	252	جامعي
100%	449	المجموع



شكل رقم (19) : - رسم بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المرحلة التعليمية -

جدول رقم (05):- يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة-

النسبة المئوية%	التكرار	مكان الإقامة
42.5%	191	ريفي
57.5%	258	حضري
100%	449	المجموع



شكل رقم (20): -رسم بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة-

4- أدوات الدراسة:

- تم استخدام الأدوات التالية :

- مقياس استخدام "الفايسبوك" Facebook من إعداد الباحثة.
- مقياس المساندة الاجتماعية لـ: سوزان ديون وآخرون (Dunn.S.et al(1987). ترجمة وتعريب: أسماء السرسى وأمانى عبد المقصود.
- مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لـ: رونالد ريجيو(1990)، ترجمة و تعريب: محمد السيد عبد الرحمن.

1.4- وصف مقياس استخدام - الفاييسبوك- facebook:

تم إعداد مقياس استخدام- الفايسبوك- facebook من طرف الباحثة وفقا للإجراءات التالية:

1-1.4- الهدف من المقياس:

قياس مدى ارتباط المستخدمين بأنشطة "الفيسبوك"، حيث يحوي المقياس على (30) بند يجيب عليها المبحوث بتأشيرة على الخيار الذي يراه مناسباً، بحيث تعبر هذه البنود عن المتعة المحققة من استخدام هذا الموقع، وعن درجة ارتباطه، ومدى إدماجه له في حياته اليومية.

2-1.4- تحديد أبعاد المقياس:

من خلال إجراء دراسة مسحية - في حدود ما توفر للطالبة الاطلاع عليه-، لبعض مقاييس الإدمان على الانترنت ومقاييس استخدام-الفايسبوك- facebook، قمنا بتحديد أبعاد المقياس. والجدول رقم(07) يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها.

جدول رقم (06): - يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها لبناء أداة الدراسة-

اسم المقياس	المصمم	السنة	عدد الأبعاد	عدد البنود	
1	إدمان الانترنت	سلطان عائض العصيمي	2010	8 أبعاد	79 بند.
2	إدمان الانترنت	كمبرلي يونغ	1996	/	20 بند.
3	إدمان الانترنت	عادل صلاح غنايم	2005	/	25 بند.
4	ادمان الانترنت- I.A.S	بشرى إسماعيل ارنوط	2005	6 أبعاد	60 بند.
5	اثر استخدام FACE BOOK على تقدير الذات	حسني العوضي	2012	/	20 بند.

ومن خلال الاطلاع، على هذه المقاييس تم الاعتماد على ثلاثة أبعاد تمثلت في:
 ➔ تعديل المزاج: يقصد به الخبرة الذاتية التي يشعر بها الفرد كنتيجة لاستخدام
 - الفايسبوك- بشكل متواصل.

- **الاندماج:** يقصد به ذلك الذي يحدث، عندما يصبح استخدام- الفاييسبوك-، أهم الأنشطة في حياة الفرد، ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث يتضح الانشغال البارز، أو الزائد، وينتابه الشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط.
- **فقد السيطرة:** يقصد بها الحاجة الملحة لاستخدام- الفاييسبوك-، للحصول على الإحساس والمشاعر المصاحبة لاستخدامه، ويترتب على عدم استخدامه إحساسه بمشاعر مزعجة و كآبه وتتسبب له حالة من التوتر.

3-1.4 - صياغة بنود المقياس: روعي عند صياغة البنود ما يلي:

- أن تعكس البنود طبيعة كل بعد من أبعاد المقياس.
- أن يكون عدد البنود كافيا، تحسبا لما قد يحدث أثناء عملية تحديد مدى صلاحية العبارات.

وعلى هذا الأساس قمنا بصياغة بنود المقياس، ويلي كل بند ثلاث بدائل (دائما، أحيانا، أبدا)، بحيث يمثل الاختيار الأول أعلى درجة، ويخصص له ثلاث درجات، ويخصص للاختيار الثاني درجتين، أما الاختيار الثالث والأخير والذي يمثل اقل درجة فقد خصص له درجة واحدة، وتمنح هذه التقديرات بالنسبة لجميع البنود ما عدا البندين رقم (7 ، و21)، فتصحح عكس التقديرات السابقة. وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى الاستخدام المرتفع- الفاييسبوك- facebook، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى الاستخدام المنخفض.

4-1.4- الصورة الأولية للمقياس:

تكونت الصورة الأولية للمقياس من 35 عبارة، موزعة على أبعاده الفرعية الثلاثة (بعد تعديل المزاج، بعد الاندماج، بعد فقدان السيطرة).

1.4-5- الخصائص السكومترية للمقياس:

للتحقق من مدى صلاحية مقياس استخدام- الفايستوك- facebook، للتطبيق على الطلبة الجامعيين قمنا بالإجراءات التالية:

أولاً: الصدق: Validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحث ما، فهو من العوامل التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند تحديده لأداة الدراسة، والتي تعتبر صادقة عندما تقيس ما افترض أن تقيسه (إبراهيم، 2000، ص 44).

ولقد أصبح من الأمور المسلم بها في مجال القياس النفسي، انه كلما تعددت الطرق المستخدمة في التحقق من صدق الأداة، كان ذلك مدعاة لقدر اكبر من الثقة في هذه الأداة، ومؤشرا على قدرتها على قياس الجانب موضوع الاهتمام فيها. لذا فقد تم الاعتماد على ما يلي في حساب صدق المقياس:

1- صدق المحكمين:

حيث يعتمد هذا النوع من الصدق، على فحص البنود التي تشكل محتوى كل بعد فرعي من أبعاد المقياس، و ذلك في ضوء الهدف الذي وضع من اجله، وملائمته لمستوى المراهقين الثانويين والجامعيين. لذلك عرضت الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين، (سبعة عشر أستاذا) ستة من جامعة "بسكرة"، وأربعة من جامعة "باتنة" وخمسة من جامعة "سطيف" (انظر الملحق رقم- 1 -)، واثنين من جامعة "الجزائر". وأسفر عن ذلك موافقة السادة المحكمين على معظم بنود المقياس، مع تصحيح بعض الأخطاء اللغوية، وإلغاء بعض البنود التي لا تخدم الدراسة، وقد أخذت الطالبة بهذه الآراء الصائبة. وهكذا تم اعتبار نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس معيارا للصدق. معتمدين في ذلك على معادلة "لوشي" الخاصة بصدق المحتوى أو الصدق المنطقي، وهي كالتالي:

$$\frac{\text{ن و-ن/2}}{\text{ن/2}} = \text{ص.م}$$

حيث أن:

ن و: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن العبارة تقيس.

ن: العدد الإجمالي للمحكمين.

وعند تطبيق معادلة لوشي لصدق المحكمين تبين أن بنود المقياس صادقة حيث أن:

ص.م = 0,94 < 0,05، وهذا يعتبر مؤشرا لصدق المقياس. والجدول رقم(08) يوضح ذلك.

جدول رقم (07): - يوضح الصدق الظاهري لمقياس استخدام "الفايسبوك"-

$\frac{\text{ن و-ن/2}}{\text{ن/2}} = \text{ص.م}$	لا تقيس	تقيس	حكم الاساتذة رقم البند
0.17	7	10	1
0.76	2	15	2
1	0	17	3
1	0	17	4
1	0	17	5
1	0	17	6
1	0	17	7
1	0	17	8
1	0	17	9
1	0	17	10
1	0	17	11
0.52	4	13	12
1	0	17	13
1	0	17	14
1	0	17	15
1	0	17	16
1	0	17	17
1	0	17	18
1	0	17	19
1	0	17	20
1	0	17	21
1	0	17	22

1	0	17	23
1	0	17	24
1	0	17	25
1	0	17	26
1	0	17	27
1	0	17	28
1	0	17	29
1	0	17	30
المجموع = 28.45			

المجموع / عدد البنود : $0.94 = 28.45 / 30$

2- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

استخدمنا الصدق التمييزي وذلك للتأكد من قدرة المقياس على التمييز، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الأرباعيات، حيث يمثل الطرف العلوي الأرباعي الأعلى (27%) (مجموعة الاستخدام المرتفع "للفايسبوك")، وهم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية الذين حصلوا على درجة أكبر من أو يساوي 90. ويمثل الطرف السفلي الأرباعي الأدنى (27%) (مجموعة الاستخدام المنخفض "للفايسبوك")، وهم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية الذين حصلوا على درجة أقل من أو يساوي 30، والجدول رقم (09) يوضح نتائج الصدق التمييزي.

جدول رقم (08) :- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق -
التمييزي لمقياس استخدام "الفايسبوك"

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة (2):ذوي الدرجات الدنيا		المجموعة (1):ذوي الدرجات العليا		المجموعة المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	استخدام الفايسبوك
0,01	9,72	6,52	47,63	4,74	75,38	

استخدم اختبار(ت) لفحص ما إذا كانت توجد فروق بين ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة على أداة الدراسة، ويوضح الجدول رقم(09) أن الفروق كانت واضحة ودالة بين المجموعتين بمستوى دلالة(0,01) حيث:
كان هناك فرق في تكرار استخدام"الفايسبوك" بين الأكثر استخداما والأقل استخداما له. فقد بلغت قيمة(ت = 9,72) و هي دالة إحصائيا عند المستوى(0,01)، وعليه توجد فروق دالة لصالح ذوي الدرجات العليا بمتوسط قدره(75,38)، بانحراف معياري(4,74) في حين بلغ متوسط الدرجات الدنيا(47,63) بانحراف معياري(6,52).

3-الصدق الذاتي:

تم حساب صدق الأداة كذلك، بمعامل الصدق الذاتي، الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات،وقدر الصدق الذاتي ب(0,92)عند استعمال التجزئة النصفية.

ثانيا: الثبات: Reliability

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتا، إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (إبراهيم، 2000، ص42).

- و قد تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق الآتية:

1- طريقة التجزئة النصفية:

نظرا لتعذر إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، تم حساب معامل ثبات الأداة، ككل بطريقة التجزئة النصفية باستعمال معامل "بيرسون" ثم صحح الطول بمعادلة "سبرمان براون"، وتبين مدى التماسك والارتباط بين نصفي الأداة، أي الارتباط بين درجات الإجابة على البنود الفردية والبنود الزوجية، وقد حصل المقياس على ثبات قدر بـ(0,85) وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات قوي ودال عند مستوى الدلالة(0,05). والجدول رقم(09) يوضح ذلك .

جدول رقم (09): - معامل ثبات مقياس استخدام " الفاييبوك " بطريقة التجزئة النصفية-

مستوى الدلالة	تصحیح الطول "سبيرمان براون	معامل الارتباط "بيرسون"
0,05	0.85	0.69

2- معادلة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات المقياس كذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والجدول رقم(10) يوضح النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم (10) : - يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور مقياس استخدام -

"الفايبوك "

محاور المقياس	عدد العبارات	ثبات المحور-قيمة ألفا-
محور تعديل المزاج	9	0,42
محور الاندماج في الاستخدام	10	0,84
محور فقدان السيطرة	11	0,79
كامل المقياس	30	0,90

يتضح من خلال الجدول رقم(10) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام " ألفا كرونباخ" قد تراوحت بين (0,42) و(0,84) و(0,79)، وهي قيم مرتفعة، أما معامل "ألفا كرونباخ" للمقياس ككل فقد بلغت قيمته(0,90)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

6-1.4 - الصورة النهائية لمقياس استخدام - الفايسبوك- facebook:

بعد الضبط الإحصائي لمقياس استخدام - الفايسبوك- facebook، و التأكد من صدقه و ثباته ، أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزا للتطبيق، و يتكون من :

أ- صفحة التعليمات و يوضح فيها كيفية الإجابة على بنود المقياس.

ب- الجزء الأول و الذي يضم بيانات شخصية :

• الجنس

• السن

• سنوات استخدام موقع - الفايسبوك- facebook.

• ساعات استخدام موقع - الفايسبوك- facebook.

• أيام استخدام موقع - الفايسبوك- facebook.

• فترات استخدام موقع - الفايسبوك- facebook.

• أماكن استخدام موقع - الفايسبوك- facebook.

• مجالات استخدام موقع - الفايسبوك- facebook.

ج- الجزء الثاني يتضمن بنود المقياس التي بلغ عددها(30) بندا، موزعة على ثلاثة أبعاد، و يعقب كل بعد ثلاث استجابات: (دائما، أحيانا، أبدا)، و يوضح جدول رقم (11) توزيع البنود على أبعاد المقياس.

جدول رقم (11):- توزيع البنود على أبعاد مقياس استخدام - الفايسبوك - facebook في صورته -النهائية.

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
1	تعديل المزاج	29-21-18-15-12-9-8-4-1	9
2	الاندماج	30-27-24-23-20-19-16-13-5-2	10
3	فقدان السيطرة	28-26-25-22-17-14-11-10 -7-6-3	11
		المجموع	30

1.4-6 - طريقة تصحيح المقياس:

تصحح الإجابات برصد درجة واحدة لـ(أبدا)، و درجتين لـ(أحيانا)، و ثلاث درجات لـ(دائما) بالنسبة للعبارات الايجابية، أما العبارات السالبة فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة.

وعليه تصبح الدرجة الدنيا للمقياس ($30=1 \times 30$) درجة، وتمثل أرضية المقياس، والدرجة القصوى للمقياس ($90=3 \times 30$) درجة، وتمثل سقف المقياس.

ولتحديد طول خلايا المقياس، تم حساب المدى ($2=1-3$)، و من ثم تقسيمه على اكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي ($2 \div 3=0,66$)، وبعد ذلك تضاف تلك القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (بداية المقياس هي واحد)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، والجدول رقم(12) يوضح كيفية تقدير درجة استخدام- الفايسبوك- facebook.

جدول رقم (12):- يوضح كيفية تقدير درجة استخدام - الفايسبوك -

تقدير درجة استخدام - الفايسبوك-	طول خلايا المقياس
استخدام منخفض	1,0 ←----- 1,66
استخدام متوسط	2,32 ←----- 1,66
استخدام مرتفع	3 ←----- 2,32

2.4- وصف مقياس المساندة الاجتماعية:

1-2.4- الصورة الأجنبية للمقياس:

قام بإعداد هذه الأداة سوزان ديون وآخرون (Dunn, S. & al, 1987)، ويتكون المقياس من (25) عبارة، بهدف تقدير المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين، ويتضمن المقياس في صورته النهائية ثلاثة أبعاد هي: المساندة من قبل النظراء (الأصدقاء والجيران)، والمساندة من قبل الأسرة، والرضا الذاتي عن المساندة، ويتم الإجابة عليها بثلاث اختيارات هي: دائماً، أحياناً، نادراً بحيث يعطى المستجيب ثلاث درجات للإجابة دائماً، ودرجتان للإجابة أحياناً، ودرجة واحدة للإجابة نادراً، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة، والعكس صحيح في العبارات سالبة الاتجاه. يتمتع المقياس بصدق وثبات مرتفع حيث قدر معامل الثبات باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" للأبعاد الثلاثة بـ (0.91)، (0.87)، (0.73) على الترتيب .

2-2.4- الصورة العربية للمقياس :

قام بترجمة هذه النسخة إلى العربية " أسماء السرسى وأمانى عبدالمقصود. وقد حافظا على عدد البنود (25 بند)، وبعد ترجمة المقياس تم عرض المقياس على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للتعرف على مدى ملائمة العبارات لما تقيسه، ثم طبق المقياس على عينة مبدئية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن=100) وذلك للتأكد من وضوح العبارات. وقد كانت جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى 0,01، والتي قدرت حسب معامل ألفا كرونباخ بـ: 0.87 وهذا ما طمأن الباحثان من إمكانية استخدام المقياس.

3-2.4 تحديد أبعاد المقياس:

تم الحفاظ على أبعاد المقياس التي وضعتها "ديون" (Dunn 1987)، والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد هي:

- المساندة من قبل النظراء (الأصدقاء والجيران).
- المساندة من قبل الأسرة.
- الرضا الذاتي عن المساندة.

4.2.4- بنود المقياس :

يحتوي المقياس على (25) بند، يجيب عليها المبحوث بتأشيرة على الخيار الذي يراه مناسباً من بين ثلاث اختيارات هي (دائماً، أحياناً، نادراً)، مع تخصيص التقديرات (1،2،3) للإجابة على البنود التي تحمل الأرقام، (1-2-3-4-5-7-8-10-11-13-14-16-17-22-23-24)، أما البنود التي تحمل الأرقام (3-6-9-12-15-18-19-20-21-25) تصحح عكس التقديرات السابقة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (25-75) درجة، فالدرجة العالية تشير إلى شعور شديد بالمساندة الاجتماعية والعكس.

5-2.4 الخصائص السيكومترية للمقياس في هذه الدراسة:

- للتحقق من مدى صلاحية مقياس المساندة الاجتماعية للتطبيق على التلامذة الثانويين، والطلبة الجامعيين قمنا بالإجراءات التالية:

أولاً: الصدق:

1- صدق المحكمين :

حيث يعتمد هذا النوع من الصدق، على فحص البنود التي تشكل محتوى كل بعد فرعي من أبعاد المقياس، وذلك في ضوء الهدف الذي وضع من أجله، و ملائمة لمستوى المراهقين الثانويين والجامعيين. لذلك عرضت الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين، (سبعة عشر أستاذاً) ستة من جامعة "بسكرة"، وأربعة من

جامعة "باتنة" وخمسة من جامعة "سطيف" (انظر الملحق رقم- 1 -)، واثنين من جامعة "الجزائر". وأسفر عن ذلك موافقة السادة المحكمين على معظم بنود المقياس، مع تصحيح بعض الأخطاء اللغوية، وإلغاء بعض البنود التي لا تخدم الدراسة، وقد أخذت الطالبة بهذه الآراء الصائبة. وهكذا تم اعتبار نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس معيارا للصدق. معتمدين في ذلك على معادلة "لوشي" الخاصة بصدق المحتوى أو الصدق المنطقي، وهي كالتالي:

$$\frac{ن\ و - ن/2}{ن/2} = ص.م$$

حيث أن:

ن و: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن العبارة تقيس.

ن: العدد الإجمالي للمحكمين.

و عند تطبيق معادلة لوشي لصدق المحكمين تبين أن بنود المقياس صادقة حيث أن: ص.م = 0,96 < 0,05، و هذا يعتبر مؤشرا لصدق المقياس. والجدول رقم(13) يوضح ذلك.

جدول رقم(13): - يوضح الصدق الظاهري لمقياس المساندة الاجتماعية-

ص.م = $\frac{ن\ و - ن/2}{ن/2}$	لا تقيس	تقيس	حكم الأساتذة رقم البند
0.64	3	14	1
0.41	5	12	2
1	0	17	3
0.52	4	13	4
1	0	17	5
1	0	17	6
1	0	17	7
1	0	17	8

0.88	1	16	9
1	0	17	10
0.76	2	15	11
0.88	1	16	12
1	0	17	13
1	0	17	14
1	0	17	15
1	0	17	16
1	0	17	17
1	0	17	18
1	0	17	19
1	0	17	20
1	0	17	21
1	0	17	22
1	0	17	23
1	0	17	24
1	0	17	25

المجموع = 24.09

المجموع / عدد البنود : 24.09 / 25 = 0.96

2 - الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

استخدمنا الصدق التمييزي و ذلك للتأكد من قدرة المقياس على التمييز، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، وتم تقسيم الدرجات الى طرفين حسب الارباعيات، حيث يمثل الطرف العلوي الارباعي الأعلى (27%) (مجموعة الشعور بالمساندة المرتفع)، وهم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية الذين حصلوا على درجة اكبر من أو يساوي 75، ويمثل الطرف السفلي الارباعي الأدنى (27%) (مجموعة الشعور بالمساندة المنخفض)، وهم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية الذين حصلوا على درجة اقل من أو يساوي 25، والجدول رقم (14) يوضح نتائج الصدق التمييزي.

جدول رقم (14) : - يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدلالة على -
الصدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة (2): ذوي الدرجات الدنيا		المجموعة (1): ذوي الدرجات العليا		المجموعة المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	المساندة الاجتماعية
0,014	3.522	3.41	31,29	5.22	43,16	

استخدم اختبار (ت) لفحص ما إذا كانت توجد فروق بين ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة على أداة الدراسة، ويوضح الجدول رقم (14) أن الفروق كانت واضحة و دالة بين المجموعتين عند درجة حرية قدرت بـ(48) ومستوى دلالة (0,014) حيث :

كان هناك فرق في تكرار المساندة الاجتماعية بين الأكثر والأقل شعورا بالمساندة الاجتماعية، فقد بلغت قيمة (ت=3.522) وهي دالة إحصائيا عند المستوى (0,01) وعليه توجد فروق دالة لصالح ذوي الدرجات العليا بمتوسط قدره (43,16)، بانحراف معياري (5,22)، في حين بلغ متوسط الدرجات الدنيا (31,29) بانحراف معياري (3.41).

3- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال جدول (15):

جدول رقم (15) :- يوضح معاملات الارتباط لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية-

المحور	محتوى المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	بعد المساندة من قبل الأصدقاء	**0.54	0.05
2	بعد المساندة من قبل الأسرة	**0.77	0.05
3	بعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية	**0.61	0.05

تبين من جدول (15) أن أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، حيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية بين (0.54-0.77) وهذا دليل كافي على أن مقياس المساندة الاجتماعية يتمتع بمعامل صدق عال.

وبما أن مقياس المساندة الاجتماعية لديه ثلاثة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حده ويتضح ذلك من خلال الجداول (16-17-18):

جدول (16):- يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (بعد المساندة من قبل الأصدقاء) والدرجة الكلية للبعد.

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	عندما أحتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من حولي.	*0.45	0.05
4	يشعرنني أصدقائي بأهميتي حتى عندما تكن تصرفاتي خاطئة.	**0.53	0.01
7	أصدقائي لطفاء معي بغض النظر عما أفعله.	* 0.69	0.05
9	كان لدي أصدقاء حميمين أتحدث معهم عن أسراري ولم يعد لدي أصدقاء الآن.	**0.36	0.01
10	عندما أكون في مشكلة أستطيع أن أعتد على زملائي القريبين مني لمساعدتي.	**0.51	0.01
13	أشعر أنني محل اهتمام من زملائي الذين يعيشون بالقرب مني.	*0.32	0.05
16	تعاملات زملائي القريبين مني تجعلني أشعر بأهميتي.	**0.59	0.01
19	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من زملائي.	**0.63	0.01
22	المساندة الانفعالية من الأصدقاء هامة بالنسبة لي.	**0.68	0.01

تبين من جدول رقم(16)، (أن فقرات البعد الأول) (بعد المساندة من قبل الأصدقاء) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.32-0.68) ، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

جدول (17):- يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (بعد المساندة من قبل الأسرة) والدرجة الكلية- للبعد.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبارة	فقرات البعد الثاني
0.000	**0.31	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والدي أو أقرابي.	2
0.000	**0.72	تشعرتني أسرتي بالرضا والقوة.	5
0.000	**0.51	منذ صغري أتلقى قدراً كبيراً من مساندة والدي.	8
0.000	**0.46	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي	11
0.000	**0.68	يساعدني أخوتي وأخواتي عندما أحتاج إلى المساعدة.	17
0.000	**0.50	أشعر بالحزن عندما لا أجد أسرتي تساعدني	20

تبين من جدول رقم(17)، (أن فقرات البعد الثاني) (بعد المساندة من قبل الأسرة) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.31-0.68)، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

جدول (18):- يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (بعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة - الاجتماعية) والدرجة الكلية للبعد.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبارة	فقرات البعد الثالث
0.000	**0.55	لا أعرف أحداً أتق فيه.	3
0.000	**0.69	عندما أواجه متاعب لا أبوح بها لأحد.	6
0.000	**0.43	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد اعرفه	12
0.000	**0.71	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما أحتاج إلى المساعدة.	14
0.000	**0.36	يوجد أفراد ألجأ اليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه متاعب.	15
0.000	**0.45	أنا غير مشترك في أي جماعات اجتماعية(جماعات الأنشطة)	18
0.000	**0.37	أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى بعضهم البعض ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم.	21

0.000	**0.58	أشعر بالراحة عندما أُلجأ إلى علماء الدين طلباً للمساعدة والراحة.	23
0.000	**0.63	اثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة من الآخرين.	24
0.000	**0.49	نادرا ما أطلب مساندة الآخرين لي.	25

تبين من جدول رقم (18)، (أن فقرات البعد الثالث) (بعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.36-0.71)، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

ثانيا: الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق الآتية :

4- طريقة التجزئة النصفية:

نظرا لتعذر إعادة التطبيق على نفس العينة، تم حساب معامل ثبات الأداة ككل بطريقة التجزئة النصفية باستعمال معامل "بيرسون"، ثم صحح الطول بمعادلة "سبرمان براون"، وتبين مدى التماسك والارتباط بين نصفي الأداة، أي الارتباط بين درجات الإجابة على البنود الفردية والبنود الزوجية، وقد حصل المقياس على ثبات قدر بـ0,72، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات قوي ودال عند مستوى الدلالة (0,05). والجدول رقم (19) يوضح ذلك .

جدول رقم (19): - يوضح معامل ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة- التجزئة النصفية -

معامل الارتباط "بيرسون"	تصحیح الطول "سبيرمان براون"	مستوى الدلالة
0.65	0.72	0,05

5- معادلة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات المقياس كذلك باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" (Alpha Cronbach)، و الجدول رقم (20) يوضح النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم (20): - يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور مقياس المساندة الاجتماعية-

محاور المقياس	عدد العبارات	ثبات المحور - قيمة ألفا-
بعد المساندة من قبل الأصدقاء	9	0,74
بعد المساندة من قبل الأسرة	6	0,68
بعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية	10	0,56
كامل المقياس	25	0,76

يتضح من الجدول رقم(20) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام "ألفا كرونباخ"، قد تراوحت بين (0,74) و(0,68)، وهي قيم مرتفعة، أما معامل "ألفا كرونباخ" للمقياس ككل فقد بلغت قيمته (0,76) الأمر الذي يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

6.2.4- الصورة النهائية لمقياس المساندة الاجتماعية :

بعد الضبط الإحصائي لمقياس المساندة الاجتماعية، والتأكد من صدقه وثباته، أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزا للتطبيق، ويتكون من:

أ- صفحة التعليمات و يوضح فيها كيفية الإجابة على بنود المقياس.

ب- الجزء الثاني يتضمن بنود المقياس التي يبلغ عددها (25) بندا، موزعة على ثلاثة أبعاد، ويعقب كل بعد ثلاث استجابات: (دائما، أحيانا، نادرا)، والجدول رقم(21) يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس.

جدول رقم (21) : -يوضح توزيع عبارات مقياس المساندة الاجتماعية على البنود الثلاثة-

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
1	بعد المساندة من قبل الأصدقاء	22-19-16-13-10-9-7-4-1	9
2	بعد المساندة من قبل الأسرة	20-17-11-8-5-2	6
3	بعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية	-23-21-18-15-14-12-6-3 25-24	10
25	المجموع		

7-2.4 - طريقة تصحيح المقياس:

تصحح الإجابات برصد درجة واحدة لـ(نادرا)، ودرجتين لـ(أحيانا)، وثلاث درجات لـ(دائما) بالنسبة للعبارات السالبة، أما العبارات الموجبة فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة. وعليه تصبح الدرجة الدنيا للمقياس $(25=1 \times 25)$ درجة، وتمثل أرضية المقياس، والدرجة القصوى للمقياس $(75=3 \times 25)$ درجة و تمثل سقف المقياس. ولتحديد طول خلايا المقياس، تم حساب المدى $(2=1-3)$ ، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي $(0.66=3 \div 2)$ ، وبعد ذلك تضاف تلك القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس هي واحد) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، والجدول رقم(22) يوضح كيفية تقدير درجة المساندة الاجتماعية.

جدول رقم (22) :- يوضح كيفية تقدير درجة المساندة الاجتماعية -

تقدير درجة المساندة الاجتماعية	طول خلايا المقياس
مساندة منخفضة جداً	1,0 ←----- 1,66
مساندة منخفضة	2,32 ←----- 1,66
مساندة مرتفعة	3 ←----- 2,32

3-4 وصف مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

1-3.4- الصورة الأجنبية للمقياس:

قام بإعداد هذه الأداة "رونالد ريجيو" "Riggio". (1990)، ويتكون المقياس من (90) عبارة ، بهدف تقييم مهارات التواصل الاجتماعي الأساسية، وقد صمم المقياس للاستخدام مع الراشدين إلا انه اثبت صلاحيته للاستخدام بدءاً من سن الرابعة عشر. ويتضمن المقياس في صورته النهائية ستة مقاييس فرعية تقيس التواصل الاجتماعي في مستويين هما: المستوى الانفعالي الذي يغلب عليه الطابع غير اللفظي والمستوى الاجتماعي الذي يغلب عليه الطابع اللفظي وكل مستوى بثلاث مجالات هي: التعبير والحساسية والضبط، ويتم الإجابة على العبارات من خلال مدرج من خمس (5) اختيارات تبدأ: بأقل تقدير (درجة واحدة) يشير إلى أن الفقرة لا تنطبق على الإطلاق وتتدرج حتى أعلى تقدير (خمس درجات) ويشير إلى أن الفقرة تنطبق تماماً، وبذلك تتراوح درجات العبارة الواحدة ما بين (1 الى 5 درجات)، هذا باستثناء بعض العبارات التي تصحح في الاتجاه العكسي. يتمتع المقياس بصدق وثبات مرتفع حيث قدر معامل الثبات باستخدام معادلة" الفا كرونباخ" بـ(0.87).

3.4-2- الصورة العربية للمقياس :

قام بترجمة هذه النسخة إلى العربية "محمد السيد عبد الرحمن(1998). وقد حافظ على عدد البنود(90 بند)، وبعد ترجمة المقياس تم التحقق من صدق و ثبات المقياس، وقد قدر معامل الثبات عن طريق ألفا كرونباخ ب: **0.80** وهذا ما طمأن الباحث من إمكانية استخدام المقياس.

3.3.4- تحديد أبعاد المقياس:

تم الحفاظ على أبعاد المقياس التي وضعها "ريجيو" Riggio (1990)، والتي تمثلت في ستة مقاييس فرعية تقيس التواصل الاجتماعي في مستويين هما: المستوى الانفعالي والمستوى الاجتماعي وكل مستوى بثلاث مجالات هي:التعبير والحساسية والضبط.

4.3.4- بنود المقياس :

يحتوي المقياس على(90) بند، يجيب عليها المبحوث بتأشيرة على الخيار الذي يراه مناسباً من خمس(5) اختيارات هي(لا تنطبق عليا إطلاقاً، تنطبق عليا قليلاً، تنطبق عليا، تنطبق عليا كثيراً، تنطبق عليا تماماً)، مع تخصيص التقديرات(5.4.3.2.1) للإجابة على البنود في الاتجاه الايجابي، أما البنود التي تصحح في الاتجاه العكسي فهي اثنان وثلاثون وهي: 01-03-05-9-10-15-17-18-21-24-25-30-36-37-39-41-43-84-49-54-56-60-64-66-67-69-72-73-76-81-84-85. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من(90-450) درجة، تقيس المهارة الاجتماعية.

3.4-5 الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

للتحقق من مدى صلاحية مقياس المساندة الاجتماعية للتطبيق على الطلبة الجامعيين قمنا بالإجراءات التالية:

أولاً: الصدق:

1- صدق المحكمين :

حيث يعتمد هذا النوع من الصدق، على فحص البنود التي تشكل محتوى كل بعد فرعي من أبعاد المقياس، وذلك في ضوء الهدف الذي وضع من اجله، وملائمته لمستوى المراهقين الثانويين والجامعيين. لذلك عرضت الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين، (سبعة عشر أستاذا) ستة من جامعة "بسكرة"، وأربعة من جامعة "باتنة" وخمسة من جامعة "سطيف" (انظر الملحق رقم- 1 -)، واثنين من جامعة "الجزائر". وأسفر عن ذلك موافقة السادة المحكمين على معظم بنود المقياس، مع تصحيح بعض الأخطاء اللغوية فقط، والحفاظ على جميع بنود المقياس، وقد أخذت الطالبة بهذه الآراء الصائبة. وهكذا تم اعتبار نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس معياراً للصدق. معتمدين في ذلك على معادلة "لوشي" الخاصة بصدق المحتوى أو الصدق المنطقي، وهي كالتالي:

$$\frac{ن و - ن/2}{ن/2} = ص.م$$

حيث أن:

ن و: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن العبارة تقيس.

ن: العدد الإجمالي للمحكمين.

وعند تطبيق معادلة لوشي لصدق المحكمين تبين أن بنود المقياس صادقة حيث أن:

ص.م = 0,95 < 0,05، و هذا يعتبر مؤشراً لصدق المقياس. والجدول رقم(23) يوضح ذلك.

جدول رقم(23):- يوضح الصدق الظاهري لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي-

ص م. = $\frac{ن-ن/2}{2/ن}$	لا تقيس	تقيس	حكم الأستاذة رقم البند
1	0	17	1
0.58	3	14	2
0.47	1	16	3
1	0	17	4
1	0	17	5
1	0	17	6
1	0	17	7
1	0	17	8
0.64	4	13	9
1	0	17	10
0.76	6	11	11
0.76	6	11	12
1	0	17	13
1	0	17	14
0.76	6	11	15
1	0	17	16
0.76	1	11	17
0.52	2	15	18
1	0	17	19
1	0	17	20
1	0	17	21
1	0	17	22
1	0	17	23
1	0	17	24
1	0	17	25
1	0	17	26
1	0	17	27
1	0	17	28
1	0	17	29
1	0	17	30
1	0	17	31
1	0	17	32

1	0	17	33
1	0	17	34
1	0	17	35
1	0	17	36
1	0	17	37
1	0	17	38
1	0	17	39
1	0	17	40
1	0	17	41
1	0	17	42
1	0	17	43
1	0	17	44
1	0	17	45
1	0	17	46
1	0	17	47
1	0	17	48
1	0	17	49
1	0	17	50
1	0	17	51
1	0	17	52
1	0	17	53
1	0	17	54
1	0	17	55
1	0	17	56
1	0	17	57
1	0	17	58
1	0	17	59
1	0	17	60
1	0	17	61
1	0	17	62
1	0	17	63
1	0	17	64
1	0	17	65
1	0	17	66
1	0	17	67
1	0	17	68

1	0	17	69
1	0	17	70
1	0	17	71
1	0	17	72
1	0	17	73
1	0	17	74
1	0	17	75
1	0	17	76
1	0	17	77
1	0	17	78
1	0	17	79
1	0	17	80
1	0	17	81
1	0	17	82
1	0	17	83
1	0	17	84
1	0	17	85
1	0	17	86
1	0	17	87
1	0	17	88
1	0	17	89
1	0	17	90

المجموع :86.25

المجموع / عدد البنود : $0.95 = 86.25 / 90$

2 – الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

استخدمنا الصدق التمييزي وذلك للتأكد من قدرة المقياس على التمييز، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الارباعيات، حيث يمثل الطرف العلوي الارباعي الأعلى (27%) (مجموعة المهارات الاجتماعية المرتفع)، وهم أولئك المراهقين من العينة الاستطلاعية الذين حصلوا على درجة اكبر من أو يساوي 450، و يمثل الطرف السفلي الارباعي الأدنى (27%) (مجموعة المهارات الاجتماعية المنخفض)، وهم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية

الذين حصلوا على درجة اقل من أو يساوي 90، والجدول رقم (24) يوضح نتائج الصدق التمييزي.

جدول رقم (24) : - يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على - الصدق التمييزي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة (2): ذوي الدرجات الدنيا		المجموعة (1): ذوي الدرجات العليا		المجموعة المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	مهارات التواصل الاجتماعي
0,01	-16.5	2.6	24.1	1.5	16.3	

استخدم اختبار (ت) لفحص ما إذا كانت توجد فروق بين ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة على أداة الدراسة، و يوضح الجدول رقم (24) أن الفروق كانت واضحة و دالة بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,01) حيث :
 كان هناك فرق في تكرار المهارات الاجتماعية بين الأكثر والأقل امتلاكاً للمهارات الاجتماعية، فقد بلغت قيمة (ت) = -16.5 وهي دالة إحصائياً عند المستوى (0,01) وعليه توجد فروق دالة لصالح ذوي الدرجات العليا بمتوسط قدره (16.3)، بانحراف معياري (1.5) في حين بلغ متوسط الدرجات الدنيا (24.1) بانحراف معياري (2.6).

3- صدق الاتساق الداخلي:

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال جدول (25):

جدول رقم (25) : - يوضح معاملات الارتباط لابعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي -

المحور	محتوى المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	بعد التعبير الانفعالي	**0.383	0.000
2	بعد الحساسية الانفعالية	**0.702	0.000
3	بعد الضبط الانفعالي	**0.345	0.000
4	بعد التعبير الاجتماعي	**0.757	0.000
5	بعد الحساسية الاجتماعية	**0.574	0.000
6	بعد الضبط الاجتماعي	**0.595	0.000

تبين من جدول (25) أن أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، حيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بين (0.34-0.75) وهذا دليل كافي على أن مقياس مهارات التواصل الاجتماعي يتمتع بمعامل صدق عال. وبما أن مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لديه ستة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الستة والدرجة الكلية لكل بعد على حده ويتضح ذلك من خلال الجداول من (26-31):

جدول رقم (26) :- يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (بعد التعبير الانفعالي) والدرجة الكلية للبعد.

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	من الصعب على الاخرين ان يعرفوا انني حزين او مكتئب عندما اكون كذلك.	*0.374	0.05
7	عادة ما اكون ماهرا جدا في إدارة المناقشات الاجتماعية.	**0.390	0.01
13	عندما اكتب احاول ان اجعل الاخرين من حولي مكتئبين ايضا.	* 0.640	0.05
19	اخبرني البعض بأنهم يعرفون مشاعري من عياني.	**0.399	0.01
25	اشعر عادة بعدم ارتياح لتعاملي مع الناس الاخرين.	**0.598	0.01
31	اضحك عادة بصوت مرتفع.	*0.280	0.05
37	ينتابني احيانا اضطراب يجعل اصدقائي و اسرتي يدركون انني غاضب او منزعج لوجودي معهم.	**0.443	0.01
43	تعبيرات وجهي عموما تكون عادية.	**0.612	0.01
49	نادرا ما اظهر غضبي.	**0.645	0.01
55	غالبا ما اقترب من اصدقائي او الامسهم عندما اتحدث اليهم.	*0.455	0.05
61	لدي القدرة على تحويل حفلة مملة الى حفلة مليئة بالضحك و المرح.	*0.380	0.05
67	لا أحب أن أكون محل انتباه احد.	**0.451	0.01

0.01	**0.575	نادرا ما اظهر مشاعري و انفعالاتي.	73
0.01	**0.562	يخبرني أصدقائي أحيانا بانى أتحدث كثيرا.	79
0.01	*0.424	لا اعبر عن غضبي بالصياح أو بالصراخ.	85

تبين من جدول رقم (26) (أن فقرات البعد الأول) (بعد التعبير الانفعالي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.28-0.64) ، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

جدول (27) :- معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (بعد الحساسية الانفعالية) والدرجة الكلية للبعد-.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبرة	فقرات البعد الثاني
0.000	**0.427	يعد وجودي مع الناس من اعظم الاشياء التي تسعد حياتي.	2
0.000	**0.699	استطيع ان اكتشف المحتال منذ اللحظة الاولى التي اراه فيها.	8
0.000	**0.431	اثناء تواجدي في الحفلات استطيع ان ادرك في الحال أي شخص يهتم بي.	14
0.000	**0.482	اهتم بمعرفة كل ما يجذب انتباه الناس.	20
0.000	**0.609	استطيع بسهولة ان افهم طبيعة أي شخص من خلال ملاحظته و هو يتعامل مع الاخرين.	26
0.000	**0.598	ابدو دانا و كأنني اعرف المشاعر الحقيقية للناس الاخرين مهما حاولوا و بذلوا الجهد لإخفانها.	32
0.000	**0.501	استطيع ان افهم طبيعة أي شخص بعدما اقبله مرة واحد.	38
0.000	**0.360	يعد وجودي مع الناس من اعظم الاشياء التي تسعد حياتي.	44
0.000	**0.667	استطيع ان اكتشف المحتال منذ اللحظة الاولى التي اراه فيها.	50
0.000	**0.641	اشعر بالضيق عندما يحكي لي الناس الاخرين عن مشاكلهم.	56
0.000	**0.440	اصرخ احيانا عند رؤية مشهد محزن.	62
0.000	**0.526	لا اتأخر عن تقديم التشجيع و معانقة أي شخص لديه مشكلة للتخفيف عنه.	68
0.000	**0.380	استطيع ان اقضي ساعات لمجرد مشاهدة الناس الاخرين.	74
0.000	**0.575	يخبرني الاخرين غالبا بانني شخص حساس و عاطفي.	80
0.000	**0.500	عندما يكون أصدقائي قلقين او متضايقين فأنهم يقصدونني لأمد اليهم يد العون و أساعدهم على تحقيق الهدوء الطمأنينة.	86

تبين من جدول رقم (27) (أن فقرات البعد الثاني) (بعد الحساسية الانفعالية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.36-0.69) ، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

جدول رقم (28): يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (بعد الضبط الانفعالي) والدرجة الكلية

للبعد

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبرة	فقرات البعد الثالث
0.000	**0.403	عندما احكي قصة لشخص ما استخدم كثيرا من الاشارات و الامثلة لتوضيح ما اقله.	3
0.000	**0.469	دانما يستطيع الناس من خلال تعبيرات وجهي معرفة مدى ما اشعر به من ارتباك.	9
0.000	**0.333	لست ماهرا تماما في ضبط انفعالاتي او التحكم في مشاعري.	15
0.000	**0.432	استطيع ان اخفي مشاعري الحقيقية عن أي شخص.	21
0.000	**0.447	استطيع ان امنع نفسي عن الضحك حتى لو حاول اصدقائي ان يجعلوني اضحك او ابتمس.	27
0.000	**0.395	من الصعب علي جدا ان اتحكم في انفعالاتي.	33
0.000	**0.347	لدي قدرة كبيرة على المحافظة على مظهري الهادئ حتى لو كنت قلق او مضطرب.	39
0.000	**0.608	انسجم عادة بتصرفاتي و افكاري مع أي مجموعة يتصادف وجودي فيها.	45
0.000	**0.328	عندما اكون من الداخل متضايق و اكاد انفجر استطيع ان اخفي ذلك.	51
0.000	**0.591	استطيع ان انتظر بانني سعيد جدا في المواقف الاجتماعية حتى لو كنت غير ذلك في الحقيقة.	57
0.000	**0.481	نادرا ما استطيع ان اخفي مشاعري القوية.	63
0.000	**0.527	استطيع بسهولة ان اتظاهر بالغضب و الحزن حتى لو كنت فعلا اشعر بالسعادة.	69
0.000	**0.412	يعلم الناس مشاعري حتى لو حاولت ان اخفيها عنهم.	75
0.000	**0.630	استطيع بسهولة ان اغير من نفسي فأبدو شخصا سعيدا في لحظة و حزين في لحظة اخرى.	81
0.000	**0.281	غالبا ما اجد نفسي في مواقف اجتماعية غير ملائمة لا احسد عليها .	87

تبين من جدول رقم (28) (أن فقرات البعد الثالث)(بعد الضبط الانفعالي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.28-0.63) ، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

جدول (29): يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (بعد التعبير الاجتماعي) والدرجة الكلية-

للبعد.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبرة	رقم العبرة
0.000	**0.404	استمتع بوجودي في الحفلات و الاجتماعات.	4
0.000	**0.592	غالبا ما اشعر بعدم الانسجام مع الناس الاخرين الذين يختلفون عني في المستوى	10

الاجتماعي.			
16	أحب ان أشارك في الأنشطة الاجتماعية.	**0.292	0.000
22	افضل الاعمال التي تتطلب الاشتراك مع اكبر عدد ممكن من الناس.	**0.385	0.000
28	اختلط عادة بالآخرين أثناء الحفلات و الاجتماعات.	**0.364	0.000
34	ابادر عادة لتقديم نفسي للغرباء.	**0.343	0.000
40	عادة ما اكون الشخص الذي يبادر بمحادثة الاخرين.	**0.525	0.000
46	عندما احكي قصة لشخص ما استخدم كثيرا من الاشارات و الامثلة لتوضيح ما اقول.	**0.400	0.000
52	عندما اكون في مناقشة مع الاخرين فاني اشارك بنصيب كبير في الحديث.	**0.501	0.000
58	استمتع في الاجتماعات و الحفلات بالحديث مع مختلف الناس.	**0.702	0.000
64	اعتبر نفسي شخص منعزل.	**0.523	0.000
70	استمتع بالذهاب الى الحفلات الكبيرة و مقابلة اشخاص جدد.	**0.720	0.000
76	لا احب ان احدث مع الغرباء إلا اذا تحدثوا هم معي اولا.	**0.383	0.000
82	اميل لان انعش أي حفلة و ان ادخل عليها الفرح.	**0.548	0.000
88	استطيع ان اتحدث لساعات عن أي موضوع.	**0.486	0.000

تبين من جدول رقم (29) (أن فقرات البعد الرابع)(بعد التعبير الاجتماعي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.29-0.72)، وهذا يدل على أن البعد الرابع وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

جدول (30):- يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس (بعد الحساسية الاجتماعية) والدرجة

الكلية للبعد -

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبارة	فقرات البعد الخامس
0.000	**0.462	استطيع ان افهم طبيعة أي شخص بعدما اقبله مرة واحد.	5
0.000	**0.585	يعد الناس اكبر مصدر لسعادتي و احزاني.	11
0.000	**0.621	افضل اكثر ان اشارك في المناقشات السياسية بدلا من ان اجلس ألاحظ و احل ما يقوله الاخرين.	17
0.000	**0.431	أتأثر بدرجة كبيرة بالحالة النفسية بمن يحيطون بي.	23
0.000	**0.564	هناك مواقف معينة اشعر فيها بالقلق بخصوص ما اقول (افعله) و هل هو صحيح ام لا.	29
0.000	**0.532	اعتقد احيانا انني اخذ ما يقوله الناس بشكل شخصي او على انه يمسنني.	35
0.000	**0.370	ان ما يعتقد الاخرين عن تصرفاتي يؤثر علي قليلا و قد لا يؤثر اطلاقا.	41
0.000	**0.421	غالبا ما اكون قلق او مشغول من ان يسئ الاخرين فهم شيء ما قلته لهم.	47
0.000	**0.528	منذ صغري يؤكد لي والدي على ضرورة ان يكون سلوكي حسن في مخاطبة الناس و معاملتهم.	53
0.000	**0.610	اتأثر بشدة بأي شخص يبتسم لي او يكشر في وجهي.	59

0.000	**0.581	انا حساس جدا للنقد.	65
0.000	**0.505	من المهم جدا ان يحبني الناس الاخرين.	71
0.000	**0.484	اصبح عصيبا اذا اعتقدت ان شخصا ما يراقبني.	77
0.000	**0.711	اهتم عموما بما اكونه عن الاخرين من انطباعات.	83
0.000	**0.660	اهتم غالبا بفكرة الاخرين و انطباعاتهم عني.	89

تبين من جدول رقم(30)، (أن فقرات البعد الخامس)(بعد الحساسية الاجتماعية)

تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.37-0.71)، وهذا يدل على أن البعد الخامس وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

جدول(31): - معاملات الارتباط بين فقرات البعد السادس (بعد الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية للبعد -

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
6	عادة ما اكون الشخص الذي يبادر بمحادثة الاخرين.	**0.377	0.000
12	عندما اكون مع مجموعة من اصدقائي فغالبا ما اكون انا المتحدث اليهم.	**0.648	0.000
18	اجد احيانا انه من الصعب ان انظر في وجوه الاخرين عندما اتحدث معهم.	**0.464	0.000
24	لست ماهرا في اجراء المحادثات حتى و لو سبق الاعداد لها.	**0.523	0.000
30	اجد صعوبة في التحدث امام جمع كبير من الناس.	**0.524	0.000
36	عندما اكون مع مجموعة من الناس يضطرب تفكيري بخصوص الاشياء الصحيحة التي يجب ان اتحدث عنها.	**0.467	0.000
42	عادة ما اكون ماهرا جدا في إدارة المناقشات الاجتماعية.	**0.376	0.000
48	غالبا ما اشعر بعدم الانسجام مع الناس الاخرين الذين يختلفون عني في المستوى الاجتماعي.	**0.460	0.000
54	لست ماهرا في الاختلاط بالناس اثناء الحفلات.	**0.484	0.000
60	اشعر بعدم الراحة او باني غريب في الحفلات التي يحضرها عدد كبير من الاشخاص المهمين جدا.	**0.495	0.000
66	ألاحظ احيانا ان الناس من مختلف المستويات .	**0.583	0.000
72	اقول احيانا اشياء خاطئة عندما ابدأ محادثة مع الغرباء .	**0.474	0.000
78	يتم اختياري غالبا لأكون قائد المجموعة .	**0.399	0.000
84	غالبا ما اجد نفسي في مواقف اجتماعية غير ملائمة لا احسد عليها .	**0.387	0.000
90	استطيع ان انسجم بسهولة و سرعة مع أي موقف اجتماعي.	**0.403	0.000

تبين من جدول رقم(31)(أن فقرات البعد السادس)(بعد الضبط الاجتماعي) تتمتع

بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05، حيث تراوحت

معاملات الارتباط بين (0.37-0.64)، وهذا يدل على أن البعد الخامس وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

2- الثبات:

- تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق الآتية :

1- طريقة التجزئة النصفية:

نظرا لتعذر إعادة التطبيق على نفس العينة، تم حساب معامل ثبات الأداة ككل بطريقة التجزئة النصفية باستعمال معامل "بيرسون"، ثم صحح الطول بمعادلة "سبرمان براون"، وتبين مدى التماسك والارتباط بين نصفي الأداة، أي الارتباط بين درجات الإجابة على البنود الفردية والبنود الزوجية، وقد حصل المقياس على ثبات قدر بـ0,68، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات قوي ودال عند مستوى الدلالة (0,05). والجدول رقم (32) يوضح ذلك .

جدول رقم (32) : - يوضح معامل ثبات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بطريقة - التجزئة النصفية

معامل الارتباط "بيرسون"	تصحیح الطول "سبيرمان براون"	مستوى الدلالة
0.55	0.68	0,05

2- معادلة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات المقياس كذلك باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" (Alpha Cronbach)، والجدول رقم (33) يوضح النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم (33): - يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور مقياس مهارات التواصل الاجتماعي-

محاوَر المقياس	عدد العبارات	ثبات المحور - قيمة ألفا-
بعد التعبير الانفعالي	15	0,72
بعد الحساسية الانفعالية	15	0,66
بعد الضبط الانفعالي	15	0,62
بعد التعبير الاجتماعي	15	0,77
بعد الحساسية الاجتماعية	15	0,74
بعد الضبط الاجتماعي	15	0,70
كامل المقياس	90	0,86

يتضح من الجدول رقم(33) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام "ألفا كرونباخ"، قد تراوحت بين (0,72) و(0,70)، وهي قيم مرتفعة، أما معامل "ألفا كرونباخ" للمقياس ككل فقد بلغت قيمته (0,86) الأمر الذي يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

6.3.5 الصورة النهائية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

بعد الضبط الإحصائي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي، و التأكد من صدقه وثباته، أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزا للتطبيق، و يتكون من:

أ - صفحة التعليمات و يوضح فيها كيفية الإجابة على بنود المقياس.

ب - الجزء الثاني يتضمن بنود المقياس التي يبلغ عددها(90) بندا، موزعة على ستة أبعاد، ويعقب كل بعد خمس استجابات:(لا تنطبق عليا إطلاقا، تنطبق عليا قليلا، تنطبق

عليا، تنطبق عليا كثيرا ، تنطبق عليا تماما)، والجدول رقم(34) يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس.

جدول رقم (34) : - يوضح توزيع عبارات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي على الأبعاد الستة.

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
1	بعد التعبير الانفعالي	85.79.73.67.61.55.49.43.37.3 1.25.19.13.7.1	15
2	بعد الحساسية الانفعالية	86.80.74.68.62.56.50.44.38.3 2.26.20.14.8.2	15
3	بعد الضبط الانفعالي	87.81.75.69.63.57.51.45.39.3 3.27.21.15.9.3	15
4	بعد التعبير الاجتماعي	88.82.76.70.64.58.52.46.40.3 .4.28.22.16.10.4	15
5	بعد الحساسية الاجتماعية	89.83.77.71.65.59.53.47.41.3 .5.29.23.17.11.5	15
6	بعد الضبط الاجتماعي	90.84.78.72.66.60.54.48.42.3 6.30.24.18.12.6	15
90	المجموع		

5-3-7- طريقة تصحيح المقياس:

تصحح برصد درجة واحدة لـ(لا تنطبق عليا اطلاقا)، ودرجتين لـ(تنطبق عليا قليلا)، وثلاث درجات لـ(تنطبق عليا)، وأربع درجات (تنطبق عليا كثيرا) ، وخمس درجات(تنطبق عليا تماما)وهذا بالنسبة للعبارات موجبة الاتجاه وعددها 58 عبارة، أما العبارات السالبة فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة.

وعليه تصبح الدرجة الدنيا للمقياس(90=1x90) درجة، وتمثل أرضية المقياس، والدرجة القصوى للمقياس(450=5x90) درجة، وتمثل سقف المقياس.

ولتحديد طول خلايا المقياس، تم حساب المدى(5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على اكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي(4÷5=0.8)، وبعد ذلك تضاف تلك

القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (بداية المقياس هي واحد) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، والجدول رقم(35) يوضح كيفية تقدير درجة مهارات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (35): - يوضح كيفية تقدير درجة مهارات التواصل الاجتماعي -

تقدير درجة استخدام - الفايسبوك-	طول خلايا المقياس
مهارات منخفضة جدا	1,0 ←----- 1,8
مهارات منخفضة	1,8 ←----- 2,6
مهارات متوسطة	2,6 ←----- 3,4
مهارات مرتفعة	3,4 ←----- 4,2
مهارات مرتفعة جدا	4,2 ←----- 5

6- أساليب المعالجة الإحصائية:

لمعرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- facebook، والمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي، استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة، ولقد تم الاعتماد على برنامج المعالجة الإحصائية المعروف ب:الرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS23) لتحليل نتائج الدراسة، وفيما يلي عرض للفرضيات ونوع المقياس المستخدم في اختبار الفرضية، بالإضافة إلى ذلك، نوع الأسلوب الإحصائي الملائم والمستخدم في معالجة النتائج الإحصائية لكل فرضية والتساؤلات، والجدول رقم(36) يوضح ذلك:

جدول رقم (36):- يوضح التساؤلات والفرضيات ونوع الأسلوب الإحصائي المستخدم في معالجتها-

الفرضيات و التساؤلات	نص الفرضية أو التساؤل	المقياس	الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة
خصائص العينة	الجنس السن المرحلة التعليمية مكان الإقامة	مقياس استخدام (الفايبيوك Facebook)	النسب المئوية
التساؤل الأول	ماهي عادات استخدام موقع فايبيوك لدى المراهقين؟	مقياس استخدام (الفايبيوك Facebook)	النسب المئوية
التساؤل الثاني	ما هي دوافع استخدام موقع "الفايبيوك" facebook لدى المراهقين؟	مقياس استخدام (الفايبيوك Facebook)	النسب المئوية
الفرضية الأولى	توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فايبيوك) والمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين.	مقياس استخدام (الفايبيوك) + مقياس المساندة الاجتماعية و مهارات التواصل الاجتماعي	معامل ارتباط "بيرسون" Pearson
الفرضية الثانية	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فايبيوك) لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس(ذكور،إناث)، والمرحلة التعليمية(ثانوي،جامعي) ومكان الإقامة(ريفي،حضري).	مقياس استخدام (الفايبيوك)+متغير الجنس+مكان الإقامة+ والمرحلة التعليمية(ثانوي،جامعي).	اختبار (T. test)لدلالة الفروق.
الفرضية الثالثة	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع فايبيوك تعزى لأثر الجنس(ذكور،إناث)، والمرحلة التعليمية(ثانوي،جامعي) ومكان الإقامة(ريفي،حضري).	مقياس المساندة الاجتماعية + متغير الجنس+مكان الإقامة+ والمرحلة التعليمية(ثانوي،جامعي).	اختبار (T. test)لدلالة الفروق.

<p>اختبار (T. test) لدلالة الفروق.</p>	<p>مقياس مهارات التواصل الاجتماعي + متغير الجنس+مكان الإقامة+ والمرحلة التعليمية(ثانوي،جامعي).</p>	<p>لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" تعزى لأثر الجنس(نكور،إناث، والمرحلة التعليمية(ثانوي،جامعي). ومكان الإقامة(ريفي،حضري).</p>	<p>الفرضية الرابعة</p>
--	--	---	------------------------

تمهيد:

بعد عرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات، والإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي وذلك بدءاً بتحديد المنهج الملائم للدراسة وإتباع أسلوب العينة القصدية في اختيار مفردات الدراسة، وتحديد الأدوات الملائمة لجمع البيانات، ثم حددنا الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات والإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها. وفي الفصل التالي سنقوم بعرض ومناقشة وتحليل النتائج المتحصل عليها.

الفصل السابع

- عرض ومناقشة نتائج الدراسة -

• تمهيد:

1. عرض و مناقشة نتائج الدراسة.
- 1.1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول.
- 2.1- عرض و مناقشة نتائج التساؤل الثاني.
- 3.1- عرض و مناقشة نتائج الفرض الأول.
- 4.1- عرض و مناقشة نتائج الفرض الثاني.
- 5.1- عرض و مناقشة نتائج الفرض الثالث.
- 1.6- عرض و مناقشة نتائج الفرض الرابع.
2. نتائج الدراسة .

• خلاصة .

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل النتائج التي خلصت إليها الدراسة الميدانية بعد تطبيق مقياس استخدام "الفايسبوك"، ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي على أفراد عينة الدراسة من المراهقين المتمدرسين في ثانويات وجامعة سطيف، والإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفروض الرئيسية والفرعية بعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، من خلال الاستعانة بالحرمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-23. و فيما يلي تفصيل لذلك.

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد تطبيق مقياس "استخدام-الفايسبوك"، ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي، على أفراد عينة الدراسة من المراهقين المتمدرسين في ثانويات وجامعة سطيف، تم جمع المعطيات وفرزها وفق الإطار المنهجي الذي تم تحديده في الفصل السابق (إجراءات الدراسة)، وفيما يلي عرض ومناقشة لتساؤلات وفرضيات الدراسة.

1.1 - عرض ومناقشة وتحليل نتائج التساؤل الأول:

- ينص التساؤل الأول على ما يلي :

" ما هي عادات استخدام موقع "الفايسبوك" facebook لدى المراهقين؟ وللإجابة على هذا التساؤل، اعتمدنا على ثلاث متغيرات، المتمثلة في (سنوات الاستخدام، مدة الاستخدام، عدد أيام الاستخدام، فترات الاستخدام، ومكان الاستخدام)، وقد تم تحليل البيانات من خلال النسب المئوية والتكرارات وجاءت النتائج كالآتي:

1.1.1 - سنوات استخدام موقع "الفايسبوك":

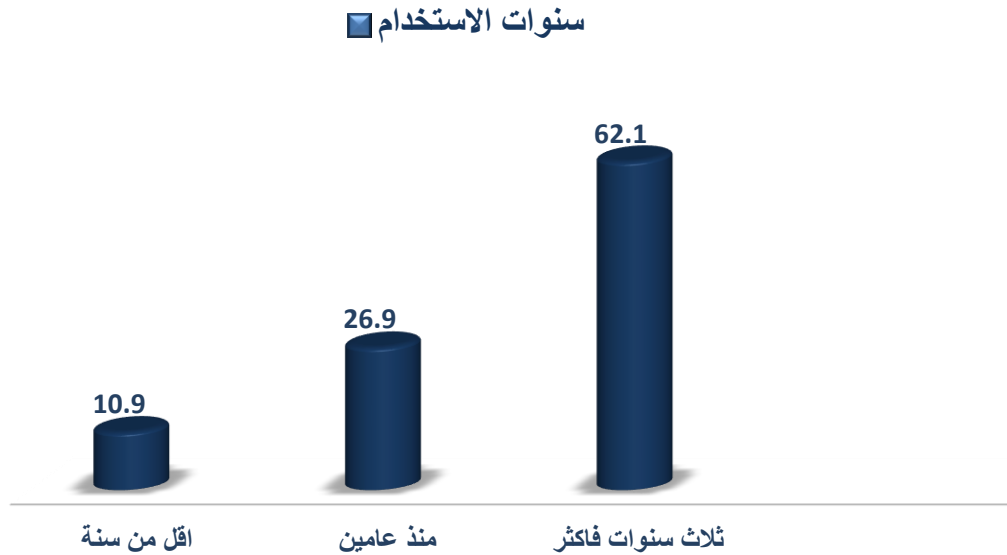
يبين الجدول رقم(37) سنوات استخدام أفراد العينة لموقع "فايسبوك" facebook :

جدول رقم (37) : - يوضح سنوات استخدام الطلبة لموقع "الفايسبوك" -

النسبة المئوية	التكرار	السنوات
10,9%	49	اقل من سنة
26,9%	121	منذ عامين
62,1%	279	ثلاث سنوات فأكثر
100,0%	449	المجموع

يبين الجدول رقم (37) مدة وسنوات استخدام المراهقين المتمدرسين لموقع "الفايسبوك"، ودلت النتائج أن نسبة الطلبة الذين بدءوا في استخدام موقع "الفايسبوك" منذ "ثلاث سنوات فأكثر" قد بلغت (62.1%) و قد احتلت المرتبة الأولى ثم يليهم (26.9%) يستخدمونه "منذ عامين"، ثم (10.9%) يستخدمونه "منذ اقل من سنة في المرتبة الثالثة.

ويمكن ملاحظة النسب من خلال الرسم البياني التالي:



شكل رقم (21) : رسم بياني يوضح سنوات استخدام المراهقين لموقع "فايسبوك" -

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه أن غالبية المراهقين لديهم خبرة في التعامل مع هذا الموقع من خلال طول مدة استخدامهم له "منذ ثلاث سنوات وأكثر".

1.1.2- ساعات استخدام موقع "الفايسبوك":

يبين الجدول رقم(38) الساعات التي يقضيها أفراد العينة في استخدام موقع

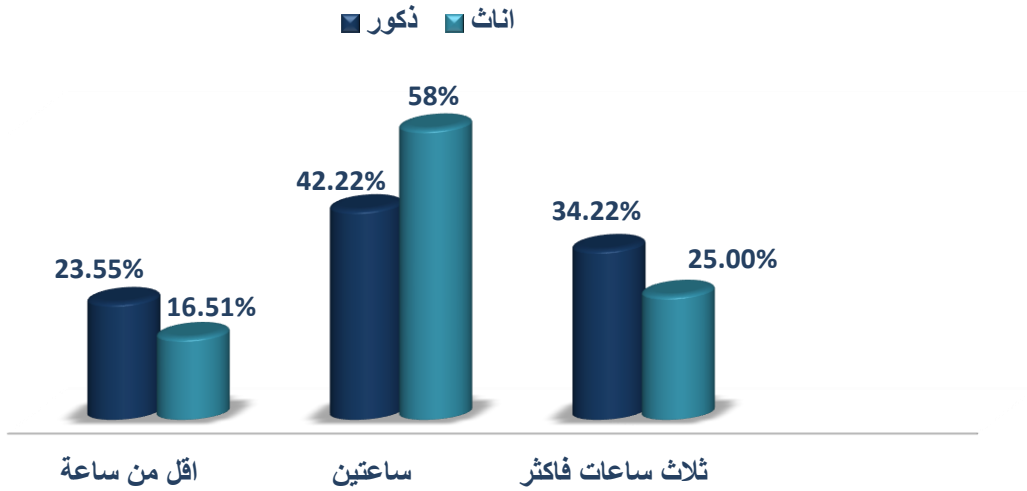
" فايسبوك":

جدول رقم (38) : - يوضح ساعات استخدام المراهقين لموقع "الفايسبوك" -

إناث		ذكور		عدد الساعات
%	ت	%	ت	
16.51%	37	23.55%	53	اقل من ساعة
58.48%	56	42.22%	95	ساعتين
25%	131	34.22%	77	ثلاث ساعات فأكثر
100,0%	224	100,0%	225	المجموع

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم(38) بالنسبة لعدد ساعات استخدام المراهقين لموقع "الفايسبوك"، انه على مستوى الذكور والإناث، أعلى نسبة لساعات الاستخدام بلغت(42.22%) بالنسبة للذكور مقابل(58,48%) للإناث أين يستغرقون "ساعتين"، في استخدام الموقع، و(34,22%) من الذكور، مقابل (25%) من الإناث يتصفحون الموقع "ثلاث ساعات فأكثر"، و(23.55%) من الذكور، مقابل (16.51%) من الإناث يقضون "اقل من ساعة " في استخدامهم لموقع "الفايسبوك".

ويمكن ملاحظة النسب من خلال الرسم البياني التالي:



- شكل رقم (22) : رسم بياني يوضح ساعات استخدام المراهقين لموقع "فيسبوك" -

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه أن فئة الاستخدام لـ "ساعتين" قد احتلت المرتبة الأولى للذكور والإناث على حد سواء، تليها في المرتبة الثانية فئة الاستخدام "ثلاث ساعات فأكثر" بنسبة متقاربة جدا بين الذكور والإناث، أما فئة الاستخدام "أقل من ساعة" فقد أتت في المرتبة الثالثة بفارق بسيط بين الذكور والإناث.

1-3 عدد أيام استخدام موقع "الفيسبوك":

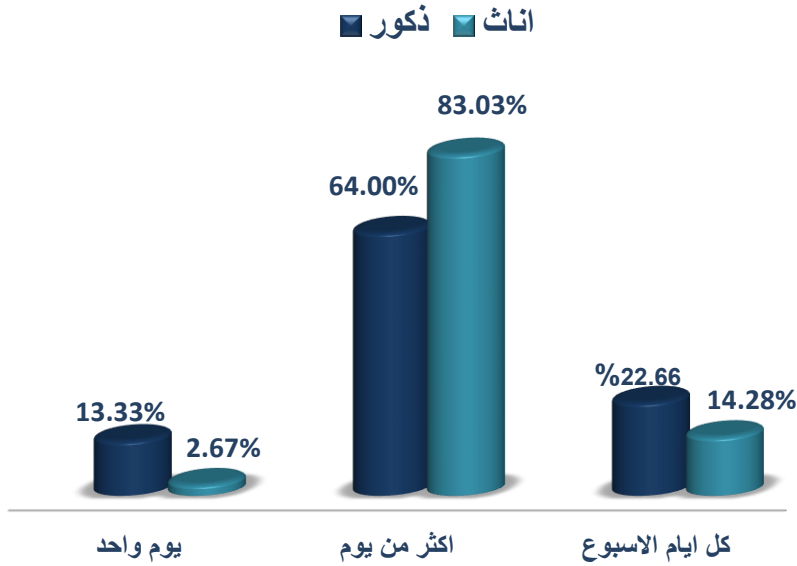
يبين الجدول رقم(39) الأيام التي يستخدم فيها المراهقون لموقع "فيسبوك":

جدول رقم (39): - يوضح عدد ايام استخدام المراهقين لموقع "الفيسبوك" -

السنوات	ذكور		إناث	
	ت	%	ت	%
يوم واحد	30	13.33%	06	2.67%
أكثر من يوم	144	64%	186	83.03%
كل أيام الأسبوع	51	22.66%	32	14.28%
المجموع	225	100,0%	224	100,0%

دلّت النتائج الموضحة في الجدول رقم(39) بالنسبة لعدد أيام استخدام المراهقين لموقع "الفايسبوك" انه على مستوى الذكور والإناث، أعلى نسبة لعدد أيام الاستخدام بلغت(64%) بالنسبة للذكور، مقابل(83.03%) للإناث أين يستخدمون الموقع " أكثر من يوم"، و(22.66%) من الذكور، مقابل(14.28%) من الإناث يتصفحون الموقع " كل أيام الأسبوع"، بينما(13.33%) من الذكور، مقابل(2.67%) من الإناث يستخدمون الموقع " يوم واحد " فقط في الأسبوع .

ويمكن ملاحظة النسب من خلال الرسم البياني التالي:



- شكل رقم (23) : رسم بياني يوضح أيام استخدام المراهقين لموقع "الفايسبوك"-

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه أن المراهقين الذين يستخدمون الموقع " أكثر من يوم" جاؤوا في المرتبة الأولى بفارق بسيط بين الذكور والإناث أين سجل الذكور نسبة أكبر في الاستخدام، تليها فئة " كل أيام الأسبوع" في المرتبة الثانية، وهذا يدل على شغف الطلبة بهذا الموقع و إدراجه ضمن اهتماماتهم اليومية، وشغله حيزا واسعا من وقتهم بينما نالت الفئة الثالثة "يوم واحد" نسبة ضئيلة مقارنة بالفئات السابقة من حيث استخدام موقع "الفايسبوك".

1.1-4 فترات استخدام موقع "فيسبوك":

يبين الجدول رقم(40) الفترات التي يستخدم فيها أفراد العينة موقع

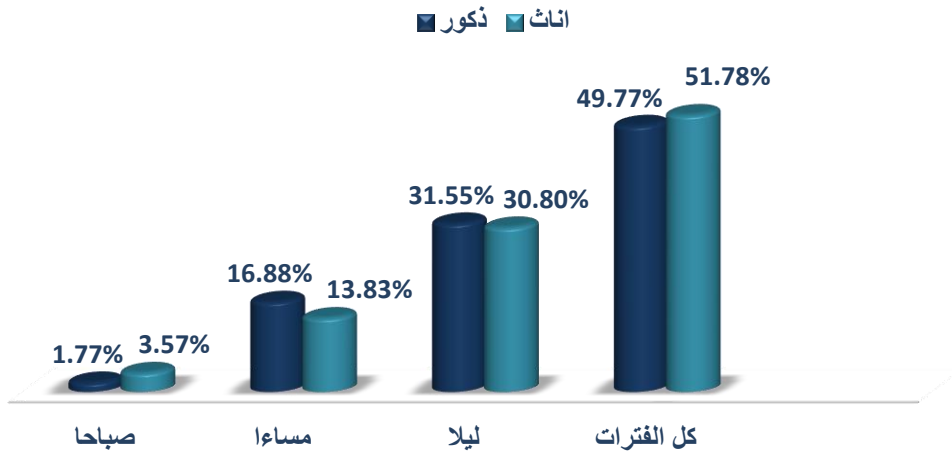
" فيسبوك":

جدول رقم (40): يوضح فترات استخدام المراهقين لموقع "الفيسبوك"

إناث		ذكور		فترات الاستخدام
%	ت	%	ت	
3.57%	08	1.77%	04	صباحا
13.83%	31	16.88%	38	مساء
30.80%	69	31.55%	71	ليلا
51.78%	116	49.77%	112	كل الفترات
100,0%	224	100,0%	225	المجموع

يبين الجدول رقم(40) الفترات التي يستخدم فيها المراهقون موقع "الفيسبوك"، ودلت النتائج على مستوى الذكور والإناث أن نسبة الذكور الذين يفضلون استخدام موقع الفيسبوك " في كل الفترات" قد بلغت(49,77%) وقد احتلت المرتبة الأولى، ثم يليهم(31.55%) يستخدمونه "ليلا" في حين(1.77%) يستخدمونه "صباحا"، أما على مستوى الإناث فقد اختلفت النتائج، حيث أن نسبة(51.78%) منهن يفضلن استخدام الموقع " في كل الفترات" وقد احتلت المرتبة الأولى، ثم تليهم(30.80%) يستخدمونه " ليلا"، في حين أن(3.57%) يستخدمونه "صباحا".

ويمكن ملاحظة النسب من خلال الرسم البياني التالي:



- شكل رقم(24): رسم بياني يوضح فترات استخدام المراهقين لموقع "فيسبوك" -

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه، اختلاف الذكور عن الإناث في فترات استخدامهم للموقع أين يفضل الذكور تصفح حساباتهم "ليلاً" مقارنة بالإناث اللاتي يفضلن "الفترة المسائية". أما باقي الفترات فقد نالت نسبة ضئيلة لدى كلا الجنسين. وتأتي تفضيلات الاستخدام وفقاً لأوقات الفراغ وظروف الدراسة وهذا يبدو ترتيباً منطقياً حيث أن الفترة المسائية والليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها المراهقون المتمدرسون وتعتبر الفترات الأنسب لهم باعتبار أن باقي الفترات يكونون مشغولين فيها بالدراسة.

1.1-5 أماكن استخدام موقع "فيسبوك":

يبين الجدول رقم(41)، الأماكن التي يستخدم منها أفراد العينة موقع

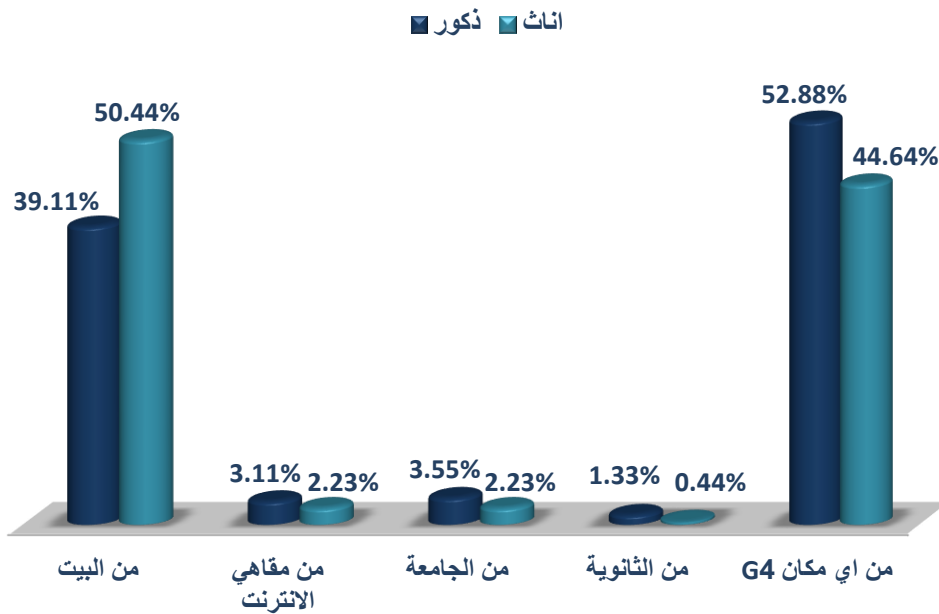
"فيسبوك" facebook :

جدول رقم (41) : -يوضح أماكن استخدام المراهقين لموقع "الفيسبوك" -

إناث		ذكور		أماكن الاستخدام
%	ت	%	ت	
50.44%	113	39.11%	88	من البيت
2.23%	5	3.11%	7	من مقاهي الانترنت
2.23%	5	3.55%	8	من الجامعة
0.44%	1	1.33%	3	من الثانوية
44.64%	100	52.88%	119	من اي مكان 4G-3G
100,0%	224	100,0%	225	المجموع

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم(41) بالنسبة لاماكن التي يستخدم فيها الطالب الجامعي و تلامذة الثانوية موقع"الفيسبوك"، انه على مستوى الذكور والإناث، أعلى نسبة بلغت(39.11%) بالنسبة للذكور، مقابل(50.44%) للإناث أين يستخدمون الموقع من "البيت"، و احتلت المرتبة الأولى، و(3.11%) من الذكور، مقابل(2.23%) من الإناث يتصفحون الموقع من"مقاهي الانترنت"، و(3.55%) من الذكور، مقابل(2.23%) من الإناث يستخدمون الموقع من"الجامعة"، ونسبة ضئيلة جدا من المراهقين يستخدمون الموقع من الثانوية حيث بلغت النسبة عند الذكور(1.33%) مقابل(0.44%) عند الإناث. وأخيرا يستخدم أفراد العينة من الذكور الموقع من "اي مكان 4G-3G" بنسبة(52.88%)، مقابل (44.64%) بالنسبة للإناث.

ويمكن ملاحظة النسب من خلال الرسم البياني التالي:



شكل رقم (25) : - رسم بياني يوضح أماكن استخدام المراهقين لموقع "فيسبوك" -

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه أن كلا الجنسين يستخدم موقع "الفايسبوك" من "البيت" وقد احتلت المرتبة الأولى، وتوزع باقي النسب على الأماكن الأخرى أين تأتي "مقاهي الانترنت" في المرتبة الثانية بالنسبة للذكور، في المقابل نجد لدى الإناث أن "من أي مكان 3G-4G" هو المكان الذي يلي "البيت" لأجل تصفح الموقع وذلك بسبب توفر هذه الخدمة بشكل كبير، ثم يأتي تصفح الموقع من "الجامعة" و"مقاهي الانترنت" و"الثانوية" بنسب ضئيلة في الأخير.

♦ مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول:

يشير التساؤل الأول إلى: "ما هي عادات استخدام موقع "الفايسبوك" facebook لدى الطلبة الجامعيين؟. وانطلاقاً من بعض المؤشرات التي تمثلت في (سنوات الاستخدام، مدة الاستخدام، عدد أيام الاستخدام، فترات الاستخدام، ومكان الاستخدام)، والتي سمحت لنا بالتعرف على كيفية تعامل المراهقين المتمدرسين مع هذا الموقع الاجتماعي، ومدى الإقبال عليه ودمجه في حياتهم اليومية.

فمن خلال المتغير الأول المتعلق بـ "سنوات الاستخدام" بينت الدراسة أن غالبية أفراد العينة من المراهقين المتمدرسين سواء في الثانوية أو الجامعة، يستخدمون موقع "الفايسبوك" منذ "ثلاث سنوات فأكثر"، الشيء الذي يدل على الإقبال المتزايد لهذه الشبكة والاهتمام الواضح بشكل كبير به، ولعل الأمر الذي جعل العديد من الطلبة ينشأون حسابات خاصة بهم على الموقع، هو تناول موضوع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى وجه الخصوص موقع "فايسبوك" في وسائل الإعلام بكثرة خاصة بعد الثورات العربية (الربيع العربي)، التي أسهم موقع "فايسبوك" في تحريكها، ما أدى إلى زيادة الإقبال عليها والرغبة في التعرف على هذا العالم الافتراضي بما يحمله من خصائص تجذب المراهقين.

وأظهرت الدراسة من خلال المتغير الثاني المتمثل في "ساعات الاستخدام" أن غالبية الطلبة من كلا الجنسين يقضون مamedله "ساعتين" في استخدام الموقع، وان الأقلية من عينة الدراسة يقضون فترات قصيرة عند استخدامهم للموقع "اقل من ساعة"، ويتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن موقع "فيسبوك"، يحتل مساحة مقبولة من وقت المراهقين لكلا الجنسين وشغفهم به، لان الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض لموقع "الفيسبوك" يعتبر كدليل ظاهري على اهتمام المراهق بهذا الموقع الذي يلبي له احتياجاته واشباعته من خلال التواصل مع الآخرين والقدرة على التعبير عن آرائه دون حواجز وبكل حرية، والحصول على المتعة و التسلية والترفيه.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "الشامي" (2013) حيث أوضحت النتائج أن نسبة المبحوثين ممن يستخدمون "الفيسبوك" بمعدلات تقل عن نصف ساعة يوميا قد بلغت 67%.

كما تبين من خلال متغير "أيام الاستخدام" أن غالبية المراهقين يستخدمون الموقع "أكثر من يوم" بنسبة كبيرة تليها مباشرة تصفح الموقع "طيلة أيام الأسبوع" لكلا الجنسين، وهذا ما يدل على حرص المراهقين على تصفح حساباتهم ما جعل استخدام هذا الموقع، يعد احد السلوكيات والنشاطات الأساسية التي يقبل عليها المراهقون معظم أيام الأسبوع.

وبخصوص متغير "فترات الاستخدام" تراوحت الفترات التي يستخدم فيها المراهقون موقع "فيسبوك" بين "الفترة المسائية" و"الفترة الليلية"، وتمثل هذه الفترات أوقات فراغ بالنسبة لهم، عكس الفترة الصباحية المرتبطة عادة بانشغال المراهقين المتدرسين بدراساتهم وانجاز أعمالهم الأكاديمية أو أعمال أخرى. وما يفسر إمكانية تصفح عينة الدراسة لموقع "الفيسبوك" خاصة في "الفترة الليلية" هو أن أهم ما يميز هذه التجمعات الافتراضية هو سهولة الاستخدام وأنها متاحة لجميع الأفراد، وفي جميع الأوقات وهذا

ما تؤكد عليه البرتا روبرت "Alberta Ropert" حيث ترى بان المجتمع الافتراضي هو مدينة افتراضية لا تنام، فهناك دائما أفراد مشتركون في التفاعلات الافتراضية حتى في منتصف الليل ولا غرابة في ذلك، فلقد أصبح الانترنت بشكل عام جزءا من حياة الناس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراحي(2020) والتي توصلت الى ان نسبة (58%) من الطلبة يفضلون "الفترة الليلية" لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

كما تبين من خلال متغير "أماكن الاستخدام"، أن معظم الطلبة لكلا الجنسين يستخدمون موقع "فايسبوك" من "البيت" وكذلك "من أي مكان" بسبب توفر خدمة الجيل الثالث والرابع (4G-3G)، وهذا ما يدل على امتلاك اغلب المراهقين محل الدراسة لهواتف ذكية تيسر لهم البقاء الدائم على الشبكة.

الشيء الذي يفسر زيادة عدد مستخدمي "الفايسبوك" في الجزائر من خلال الاحصائيات الأخيرة في أكتوبر 2016 عن موقع -"سوشال باكرز"-socialbakers.com- الذي قدم تقرير حول مستخدمي "الفايسبوك" في الجزائر، وحسب الإحصائية فان عدد مستخدمي "الفايسبوك" في الجزائر من الفئة العمرية ما بين 18-24 سنة والتي تمثل مرحلة المراهقة يشكلون نحو 42% من مستخدمي "الفايسبوك" في الجزائر (www.medianet.tn). وهو رقم يعبر على أنها الفئة أكثر نشاطا في استخدامه، وهذا ما يفسر النقطة السابقة وهي إمكانية تصفح الموقع في الفترة الليلية.

ويرى العديد من الباحثين أمثال "ويليمان" و"ويلاس" و"جارتون" (Wellman, Wellas, Garton)، أن نوع الجهاز الذي يستخدمه الفرد للتواصل مع الآخرين عبر الانترنت يلعب دورا كبيرا في تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه الانترنت في التأثير على العلاقات الاجتماعية للفرد، حيث يرجع الباحثون أن الأدوات التي تتيح الاتصال المتزامن، ورجع الصدى الفوري تجعل الفرد أكثر تفاعلا مع الطرف الآخر. فامتلاك

المراهقين لهواتف ذكية جديدة مزودة بشبكة الانترنت تتيح لهم تصفح الموقع والدخول لحساباتهم في كل وقت، ومن أي مكان، بكل سهولة وبتكلفة أقل لأنها تتوفر على العديد من البرامج والخدمات (دراحي، 2020، ص640).

ويعتبر انتشار هذه المواقع الاجتماعية في وسط المراهقين وعلى وجه الخصوص "الفايسبوك" احد مظاهر العدوى الاجتماعية والذي يعتبر نوعا من التجاوب أو التقليد أو الانجراف للمحيط الذي ينتمي إليه الفرد، كما أن النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة يتميز بالخضوع لجماعة النظائر حيث يخضع لأساليب الأصدقاء ومسالكهم ولمعاييرهم ونظمتهم ويتحول بولائه الجماعي من الأسرة إلى الرفاق والأقران، فيكون ميالا إلى مساندة الجماعة التي ينتمي إليها كنوع من "الإذعان المجتمعي" فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم والتصرف بمثل تصرفاتهم. كما أشارت "بويد" أيضا بأن المراهقين يدخلون بشكل جماعي لهذه المواقع ويختارون المشاركة فيها لأن أصدقائهم يفعلون ذلك.

وفي هذا الصدد وفي دراسة قام بها (Govani & Pashley, 2005) حول استخدامات واشباعات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (SNS) لمحاولة فهم كيف يستخدم الأفراد هذه المواقع، واعتمد الباحثون على عينة من طلبة جامعة - ميشيغان - "Michigan" ودرسوا العلاقة بين استخدامات "الفايسبوك" وكيفية مشاركة الطلبة في محيطهم الجامعي وقاموا بقياس خمسة محفزات شخصية لاستخدام (SNS) هي كالتالي :

6. استخدام الموقع من اجل ملاً وقت الفراغ (filling up free time).
7. استخدام الموقع من اجل الحصول على المعلومات حول أحداث معينة (acquisitions of informations).
8. استخدام الموقع من اجل الاتصال بالأصدقاء (established relationships).
9. استخدام الموقع من اجل التعرف على أصدقاء جدد (meet new people).

10. استخدام الموقع لان الجميع يستخدمونه (everyone else is doing it)،

ويتعلق هذا العامل في انتقادات الأقران.

وقد توصلت الدراسة أن العامل أو المحفز الخامس المذكور كان اشد تأثيرا وهو ما يدفع الأفراد للالتحاق بالمواقع الاجتماعية، وأثبتت الدراسة كذلك أن الطلبة يتدفقون على هذه المواقع بسبب ضغط أقرانهم (peer pressure) عليهم وإشعارهم بأنهم غير عاديين إن لم يتواجدوا في هذا الموقع (facebook).

يتضح من خلال المؤشرات والنتائج المتحصل عليها أن المراهقين المتمدرسين من طلبة الثانوية أو الجامعة جعلوا من موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" نشاطا أساسيا في حياتهم، وعادة يومية تتراحم باقي العادات القائمة مسبقا، وبذلك قد غير أنماط حياتهم وتواصلهم الاجتماعي مع مجتمعاتهم الافتراضية والواقعية.

2.1 عرض و مناقشة وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

ينص هذا التساؤل على مايلي:

ما هي دوافع استخدام موقع "الفايسبوك" facebook لدى المراهقين؟

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بتحديد مجموعة من المجالات والدوافع، يشير

المراهق من خلالها إلى المجال الأكثر استخداما له، والمفضل على موقع "الفايسبوك"

وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

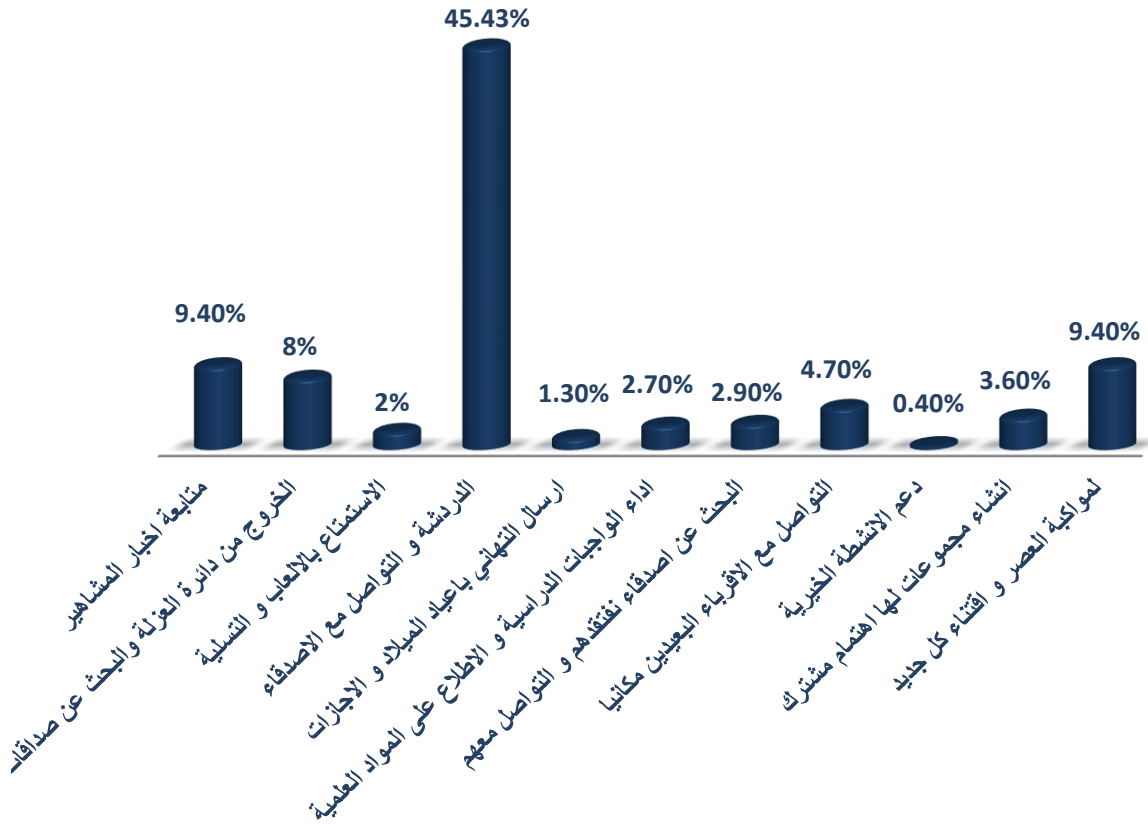
. جدول رقم (42) : يوضح مجالات استخدام موقع "فايسبوك" لدى المراهقين .

الرقم	مجالات استخدام موقع "فايسبوك"	التكرار	النسبة المئوية %
1	نشر الصور ومقاطع الفيديو	46	10,2%
2	متابعة أخبار المشاهير	42	9,4%
3	للخروج من دائرة العزلة والبحث عن صداقات	36	8,0%
4	الدرشة والتواصل مع الأصدقاء	204	45.43%

5	إرسال التهاني بأعياد الميلااد والإجازات	6	1,3%
6	أداء الواجبات الدراسية والاطلاع على المواد العلمية	12	2,7%
7	التواصل مع الأقارب البعيدين مكانيا	21	4,7%
8	البحث عن أصدقاء نفتقدهم والتواصل معهم	13	2,9%
9	دعم الأنشطة الخيرية	2	0,4%
10	إنشاء مجموعات لها اهتمام مشترك	16	3,6%
11	لمواكبة العصر واقتناء كل جديد	42	9,4%
12	الاستمتاع بالألعاب والتسلية	9	2,0%
	المجموع	449	100,0%

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم (42) أن أكثر المجالات التي يفضلها الطلبة الجامعيون على موقع "الفايسبوك"، هو الدردشة و التواصل مع الأصدقاء بنسبة قدرت بـ(45.43%)، يليها في المرتبة الثانية نشر الصور ومقاطع الفيديو بنسبة (10.2%)، أما في المرتبة الثالثة فيفضل أفراد العينة تبادل ومتابعة أخبار المشاهير بنسبة(9.4%)، ثم تليها في المرتبة الرابعة مجال مواكبة العصر واقتناء كل جديد بنسبة(9.4%)، أما في المرتبة الخامسة فيأتي الخروج من دائرة العزلة بنسبة(8%)، بعدها التواصل مع الأقرباء البعيدين مكانيا في المرتبة السادسة بنسبة(4.7%)، تليها في المرتبة السابعة مجال إنشاء مجموعات لها اهتمام مشترك بنسبة(3,6%)، أما في المرتبة الثامنة فنجد البحث عن أصدقاء نفتقدهم بنسبة(2,9%)، ثم أداء الواجبات الدراسية في المرتبة التاسعة بنسبة قدرت بـ(2,7%)، وتأتي في المرتبة العاشرة خدمة الاستمتاع بالألعاب بنسبة ضئيلة قدرت بـ(02%)، تليها إرسال التهاني بنسبة (1.3%)، في الأخير تأتي دعم الأنشطة الخيرية بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ (0.4%).

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرسم البياني التالي:



- شكل رقم (26) : رسم بياني يوضح مجالات استخدام الفيسبوك لدى المراهقين -

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه أن أفراد العينة يفضلون مجال الدردشة والتواصل مع الأصدقاء والذي تصدر قائمة استخداماتهم المفضلة لموقع "الفيسبوك" وحازت على أعلى نسبة تلاه متابعة أخبار المشاهير ومواكبة العصر العصر واقتناء كل ما هو جديد، ثم الخروج من دائرة العزلة والبحث عن صداقات جديدة، بينما نلاحظ توزع باقي النسب على المجالات الأخرى، وحاز مجال دعم الأنشطة الخيرية على المرتبة الأخيرة، أين حصل على نسبة متدنية جدا.

♦ مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل على مايلي:

"ماهي دوافع استخدامات المراهقين لموقع -فيسبوك-؟"

وانطلاقاً من بعض المجالات والخدمات التي يتيحها ويوفرها موقع فيسبوك لمستخدميه، أوضحت نتائج الدراسة أن أهم دافع لاستخدام موقع "فيسبوك" بالنسبة للمراهقين هو الدردشة والتواصل مع الأصدقاء. يليها في المرتبة الثانية نشر الصور ومقاطع الفيديو، أما في المرتبة الثالثة فيفضل أفراد العينة متابعة أخبار المشاهير، ثم تليها في المرتبة الرابعة مجال مواكبة العصر واقتناء كل جديد، أما في المرتبة الخامسة فيأتي الخروج من دائرة العزلة بنسبة، بعدها التواصل مع الأقران البعيدين مكانياً في المرتبة السادسة، تليها في المرتبة السابعة مجال إنشاء مجموعات لها اهتمام مشترك، أما في المرتبة الثامنة فوجد البحث عن أصدقاء نفتقدهم، ثم أداء الواجبات الدراسية في المرتبة التاسعة، وتأتي في المرتبة العاشرة خدمة الاستمتاع بالألعاب بنسبة ضئيلة، تليها إرسال التهاني، وفي الأخير تأتي دعم الأنشطة الخيرية بنسبة ضئيلة جداً.

والملاحظ أن المراهقين يسعون من خلال هذا الموقع إلى تكوين علاقات اجتماعية والتعرف على أصدقاء جدد من خلال الدردشة عبر موقع "الفيسبوك" والذي يتم التواصل فيه عن طريق تبادل النصوص بين المتحاورين وتبادل الصور ومقاطع الفيديو، وكذلك الحصول على المتعة والتسلية من خلال الألعاب سواء الفردية أو الجماعية التي يتضمنها الموقع. ففي دراسة قامت بها " إيرستا، ودونج، وداي" **Urista, Dong, Day (2008)** وهي لماذا يستخدم الشباب "ماي سبيس" و "فايسبوك". وتوصلت إلى أنهم يختارون هذه الوسائط لأنها عبارة عن تجربة اتصال انتقائية وفعالة وفورية مع الآخرين. كما أنهم يشعرون بالرضا من خلال التواصل مع الأشخاص الآخرين، إضافة إلى الترفيه والمعلومات **(Urista, Dong, Day, 2008, p229)**.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "دلومي" **(2014)** حيث توصلت إلى أن دافع التواصل مع الأقارب والأهل جاء في المرتبة الأولى وحاز على نسبة 89%.

كما تتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة "يحياوي" (2019) والتي توصلت إلى أن دافع التواصل مع الأقارب والأصدقاء حاز على نسبة كبيرة من طرف المستجيبين، حيث يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تسهيل التواصل مع الأقارب والأهل البعيدين وتعمل على تعزيز علاقات صداقة قديمة والحفاظ عليها وإعادة إحيائها والتواصل في استمراريتها وجعلها أداة لتجديد علاقتهم مع أصدقاء الماضي واستمراريتها في الحاضر.

كذلك تتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه هاردي، Hardy (2004)، بأن أكثر المواقع جذبا لمستخدمي الانترنت هي حجات الشات، حيث تستحوذ على 35% من الوقت الذي يقضيه الناس على الانترنت، يليها جماعات الأخبار 15 % من الوقت على الانترنت، بينما البحث وجمع المعلومات فيستغرق فقط 2 % من الوقت المنقضي على الانترنت (الارنوط، 2005، ص9، نقلا عن غالمي، 2011، ص20)، كما تتفق نتائج دراستنا مع دراسة نرمين زكريا خضر (2009)، والتي هدفت فيها إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع "الفايسبوك"، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصدقات التي يكونها الشباب عبر "الفايسبوك" حيث اختارت عينة قصدية من مستخدمي "الفايسبوك"، واستخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات ومجموعات المناقشة المركزة، وتوصلت إلى أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع "الفايسبوك".

وتتفق دراسة "العززي" (2014) مع نتائج هذا التساؤل حيث توصلت إلى أن ابرز ايجابيات استخدام "فيسبوك" يكمن في التواصل مع الأصدقاء، وتبادل الآراء معهم والتعبير عن الآراء بحرية.

واتفقت دراسة "طبيب" (2014) أيضا مع نتائج هذا التساؤل حيث توصلت إلى أن الحاجة إلى التواصل وربط علاقات صداقة جاء في مقدمة الحاجات.

كذلك توصلت دراسة "جعفري" (2017) إلى أن الطلبة الجامعيون يفضلون الدردشة والتواصل مع الأصدقاء، وهي أهم النشاطات التي يقومون بها على موقع "فيسبوك". وانتقلت دراسة "العمران"، "القبلان"، "ابوفراج" (2018) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل لدى المبحوثين أهم آليات التفاعل بين الأصدقاء والمعارف، فغالبية العينة تفضل الدردشة. وحددت الدراسة الآثار الايجابية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل التفاعل مع الأصدقاء داخل المجتمع، والتواصل مع الأصدقاء من خارج المجتمع.

ولعل ذلك راجع إلى وجود دوافع وعمليات نفسية كامنة وراء استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، ما يعني وجود قوى داخلية تتسبب في إصدار السلوك، وهو التفاعل عبر هذه الشبكات ويحدث هذا التفاعل المستمر بين المستخدم والواقع الافتراضي سواء كان شعورياً أو لا شعورياً، فقد يلجأ المراهق الى شبكات التواصل الاجتماعي لعدم قدرته على عقد صدقات مع الآخرين في العالم الواقعي الفعلي والتحدث معهم بحرية وشعوره بأهميته، أو قد يلجأ إليها لشعوره بعدم وجود من يستمع إليه ويدعمه في الواقع الفعلي أو لشعوره بالنقص وعدم الكفاية أو غير ذلك (احمد، 2018).

وفي ذات السياق اقترح "شوارتز" Schwartz" بان الانترنت يمكنها أن تكون بمثابة أداة مساعدة للأفراد على تجاوز الحواجز والعقبات التي تواجه وتقف أمام "الاتصال المفتوح" Open Communication بين أعضاء الأسرة، حيث لوحظ بان الشباب المراهقون هم أكثر انفتاحاً على مناقشة مشاكلهم عبر المواقع الاجتماعية، وذلك لغياب الاتصال - عينا لعين - "eye-to-eye" اذ يمكن للإشارات غير اللفظية التي تتم عن طريق العين، أن تعقد الاتصال بين الآباء والأبناء، فيسعى بذلك الأبناء إلى الاتصال عبر الانترنت، لتجاوز عقبات الاتصال غير اللفظي (بوزير، 2016). ما يجعل المراهق يشعر عند زيارة

هذه المواقع بالسرور والارتياح والرضا دون الحاجة للتفاعل المباشر. وهذه تعتبر خبرة معززة تدفع المراهقين للتواصل عبر هذه الوسائط الشبكية.

ولعل من بين أهم الدوافع التي تجعل المراهقين يتجهون نحو هذا الموقع، وبالتحديد الإقبال على غرف الدردشة "Chat" هو أولاً طبيعة المرحلة، ففئة المراهقة وما تتميز به من خصائص لها حاجات يجب إشباعها كالحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء و تحقيق المشاركة الاجتماعية "Social involvment".

فترى الباحثة ان شبكات التواصل الاجتماعي قد يسرت فرص التجاذب الاجتماعي بين المتفاعلين وذلك من خلال استعراض الذات "Self Presentation" والتي يعرض فيها المستخدم معلومات عنه وعن اهتماماته والتي تكون "ملحه" "Profile"، كالاسم والجنس والسن ومكان الإقامة والهوايات والدراسة والصور، وهو طبعاً يتحكم في إبرازها أو إخفائها. وبهذه الطريقة يحاول إيجاد الجماعة التي تشببه ولها نفس اهتماماته، ولها خصائص تتوافق مع شخصيته، ما يشبع لديه دافع الانتماء ويؤدي إلى إقامة روابط اجتماعية وتوثيقها مع هؤلاء الأشخاص الذين يتصل بهم و يدرش معهم.

كما أن المراهق يعتبر "الفايسبوك" بمثابة منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفجرون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتمائهم وأرائهم التي عادةً ما تجد الكثير من المعجبين وهو ما يزيد من ثقة الفرد بنفسه، "فالفايسبوك" يلبي احتياجاتهم واشباعاتهم كالرغبة في التعبير عن وجهات نظرهم بكل حرية خاصة مع إمكانية إخفاء الهوية (anonymity) التي تجعل المستخدم له الحرية التامة في التعبير ومناقشة أي موضوع ومحاولة الحصول على تقدير لنشاطه الممارس على الفاييسبوك، لجذب الانتباه وحب الظهور والشهرة... مما قد يخالف الواقع، فقد يكون نفس الشخص مفتقد لأي تقدير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به، فيحاول تجاوز تلك العقبة الشخصية في العالم الافتراضي من خلال "الفايسبوك". كما تسمح غرف الدردشة للمراهق باكتشاف

ذاته بمعنى البحث عن كيف تكون ردة فعل الآخرين، وكيف يظهر في عيون الناس، وهذا بفضل السرية التامة أو كما اشرنا سابقا إمكانية إخفاء الهوية (anonymity)، ما يدفع الأفراد بالكشف عن مظاهر نواتهم دون تردد أو خوف و تجاوز الخجل و نقائص الشخصية لان عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة. وهناك من يكون دافعه نحو الإقبال على هذا الموقع هو ما يسمى باستكشاف الهوية و لعب الأدوار " Identity play " وهي أن يعمد الشخص إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص ويستخدم شخصية مستعارة تختلف من فرد لآخر، لكي يتعرف على نظرة الناس ورأيهم في تلك الشخصية التي قدمها لهم و بالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات من خلال لعب ادوار مختلفة، ولذلك أطلق علماء النفس على هذه العوالم الافتراضية اسم ورشات هوية "Identity work shops" أو كما يسميها تومبسن "Thompson" مجتمعات كشف الذات "Société de révélation de soi".

كما قد أصبح الفايسبوك متنفساً طبيعياً وآمناً لفئة للمراهقين فالكبت الذي يمارسه المجتمع بشتى أنواعه يعتبر دافعاً رئيسياً لانتماء المراهقين إلى مواقع التواصل الافتراضي، التي أصبحت وسيلة للتعبير عن آرائهم بحرية قد تكون غير متوافرة لهم في الواقع، دون قيود أو خوف لما يعرضونه من قضايا سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو سياسية، لتعرضهم لمختلف أنواع القمع والرفض من الآخر أياً كان، فيجدون الدعم والقبول لأفكارهم وتجاوب من آخرين يقعون أيضاً تحت نفس الأزمات النفسية والاجتماعية، وهذه كلها دوافع تجعل المراهق يفضل هذه البيئة الافتراضية التي أتاحت له إشباع مختلف احتياجاته سواء الوجدانية منها كالحاجة إلى الحب والصدقة أو شخصية من اجل تدعيم الثقة بالنفس أو حتى هروبية للتخلص من التوتر والقلق الإحباط.

3.1 عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة الأولى:

وهي التي صيغت على النحو التالي :

"توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك) والمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين".
وللتحقق من صحة الفرضية استخدمنا معامل الارتباط "بيرسون"، لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغير استخدام"الفيسبوك"، والمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين والجدول رقم(43) يوضح نتائج الفرضية.

جدول رقم (43): - يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس استخدام "الفيسبوك" و درجات-

مقياس-المساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين.

المتغيرات	المساندة الاجتماعية	مهارات التواصل الاجتماعي	مستوى الدلالة
استخدام "الفيسبوك"	0,39	0.57	0,01
ن	449		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين متغير استخدام "الفيسبوك" ومتغير المساندة الاجتماعية قدر بـ ($R=0.39$)، وبين متغير استخدام الفيسبوك ومتغير مهارات التواصل الاجتماعي قدر بـ ($R=0.57$)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً عند مستوي (0.01) بين درجات المراهقين علي مقياس استخدام "الفيسبوك"، ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم علي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، وتشير هذه النتيجة إلي أنها علاقة طردية أي أنه كلما زادت الدرجة علي مقياس استخدام "الفيسبوك" زادت الدرجة على مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة، على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والعكس صحيح. وبالتالي نقبل الفرضية، أي: توجد علاقة ارتباطية طردية بين استخدام "الفيسبوك"، والمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين."

♦ مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

تشير هذه الفرضية إلى: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك) والمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين". ومن خلال معامل الارتباط "بيرسون" بين استخدام موقع "الفيسبوك" والمساندة الاجتماعية الذي قدر بـ $0,39$ وهو دال عند مستوى $0,01$ ، وهو ارتباط طردي ضعيف، وبين متغير استخدام موقع "الفيسبوك" ومتغير مهارات التواصل الاجتماعي قدر بـ $(R=0.57)$ وهو ارتباط طردي متوسط ما يعني انه كلما زاد استخدام موقع "الفيسبوك" زادت المساندة الاجتماعية وزادت مهارات التواصل الاجتماعي، والعكس إذا قل استخدام موقع "الفيسبوك" قلت المساندة الاجتماعية، وقلت مهارات التواصل الاجتماعي، وبالتالي قد تم التحقق من صحة هذا الفرض، مما يدل على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، يؤدي إلى حصول المراهقين على المساندة الاجتماعية وصقل مهارات تواصلهم الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "ابو عبطة"، و"الفايز"، و"السعود"(2014) بعنوان "امتلاك طالبات الجامعة مستخدمات وغير مستخدمات شبكة التواصل الاجتماعي المهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات". وخلصت إلى أن الطالبات المستخدمات لشبكات التواصل الاجتماعي يمتلكن مهارات التواصل الاجتماعي أكثر من الطالبات غير المستخدمات لهذه الشبكات.

واتفقت دراسة "دراحي"(2020) مع نتائج هذا الفرض حيث توصلت إلى أن نسبة(38%) من الطلبة الجامعيين الذين أثرت عليهم مواقع التواصل الاجتماعي ايجابيا، حيث صقلت مهاراتهم في التواصل مع الآخرين وذلك عن طريق ما توفره هذه المواقع من خدمات وتطبيقات كالفديو وأساليب الدردشة الكتابية أو الصوتية بالحوار والنقاش في

شتى المواضيع والقضايا الراهنة، تنتج عنها اكتساب خبرات جديدة بتواصلهم مع الأساتذة أو الباحثين أو زملائهم الطلبة من جامعات وطنية أو خارجية أخرى.

ايضا دراسة "الربيعي" (2016) توصلت إلى أن موقع "فايسبوك" ساهم في منحهم الثقة والاعتماد على النفس في مختلف المواقف- والذي يعتبر مهارة من مهارات الاتصال- ، أكثر مما كانوا عليه مسبقا من خلال خبرات الآخرين المعروضة، والتي ساعدتهم على اكتساب المعرفة لتحسين من قدراتهم الشخصية

كما اتفقت دراسة "الشامي" (2013) مع نتائج هذا الفرض حيث توصلت إلى أن ارتفاع مهارات التواصل الاجتماعي بين مستخدمي "فيسبوك" يفضي إلى زيادة شدة العلاقة بين كثافة استخدامهم لـ"الفيسبوك" وبين معدلات رأس المال الاجتماعي (الترابطي). وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تعمل على زيادة رأس المال الاجتماعي(الترابطي)، ما يؤدي إلى تحسين مهارات التواصل الاجتماعي. ويشير لين Lin- (2009) إلى أن نوعية العلاقات في رأس المال الاجتماعي (الترابطي) تتميز بالحميمية والاتصالات المتكررة مثل التي تحدث بين أفراد العائلة والأصدقاء القريبين، فهذه العلاقات تميل إلى أن تكون متجانسة لان أفرادها يتقاسمون خلفية متشابهة بحيث يتوفر الدعم العاطفي المتين والقدرة على حشد المعونة إن استلزم الأمر.

ولا يخفى علينا أن أهم النشاطات والممارسات التي يقوم بها مستخدمو الوسائط الشبكية هي تكوين الصداقات وتعتمد على مبدئين هما:

- أصدقاء أصدقائي هم أصدقائي.
- الأشخاص الذين يتبادلون ويشاركون الاهتمامات نفسها التي اهتم بها هم أيضا أصدقائي.(لصلح،2019، ص370).

فترى الباحثة أن الإنسان بطبيعته يميل إلى إقامة صداقات مع الأشخاص الذين يتشابه معهم في الاتجاه وهذا ما يعزز العلاقة بينهم ويجعلها أكثر متانة، ولعل شبكات التواصل الاجتماعي قد وفرت هذا الأمر وهو إيجاد أصدقاء لهم اهتمامات مشتركة وتلقي منهم الإعجاب والتعليق ومناقشة ما قد ينشر على الحائط الأزرق، ما قد يؤكد صحة آراءه فتزيد ثقته بنفسه، وهذا يعتبر نوعاً من التعزيز يولد لدى المراهق شعوراً بالانتماء الاجتماعي للجماعات التي كونها من خلال "فيسبوك"، ما يمكن أن يساعده في اكتشاف ذاته، الشيء الذي يعمل على تنمية مهاراته وقدراته من خلال مختلف الأنشطة التي يمارسها داخل جماعته الافتراضية وأفرادها.

وتعتقد الباحثة أن إيجابيات ومنافع شبكات التواصل الاجتماعي على وجه العموم وموقع "فيسبوك" على وجه الخصوص تتوقف على مقدار الوقت المستغرق على هذه الوسائط من طرف المراهقين، فيعتبر متغير مقدار الوقت متغير حاسماً في تحديد آثار الشبكات الاجتماعية على المراهقين. وفي هذا الصدد تناولت العديد من الدراسات آثار إيمان شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل الاجتماعي من بينها دراسة **"Shakiratul Hanany Abd Rahman" (2013)** من جامعة "مارا" - ماليزيا - بعنوان "لايمكنني العيش دون فايسبوك: تأثير الشبكات الاجتماعية على مهارات التواصل لدى الطلاب"، حيث أظهرت النتائج أن المهارات الاجتماعية لدى الطلاب تتأثر بإيمانهم على المواقع الاجتماعية، فالاستخدام المبالغ فيه لهذه المواقع أدى إلى انفصال الطلبة عن الواقع وهذا ما أثر على نوعية المهارات الاجتماعية وجودة التفاعل وجها لوجه.

أيضاً دراسة "ساسي" (2013) التي توصلت إلى أنه كلما زاد الفرد من استخدامه للإنترنت زادت معه التأثيرات السلبية من حيث العزلة والابتعاد عن الأسرة والأصدقاء والأقرباء، فأشارت البيانات أن 72.9% من أفراد العينة يستخدمونه "أقل من ساعتين" يومياً وذلك راجع إلى أن 52.9% من أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل داخل الحرم الجامعي

والضغوطات على شبكة الانترنت في العطل ما يسبب الكثير من الانقطاعات، فتدني ساعات الاستخدام اليومي والأسبوعي ساعد على عدم تأثر العلاقات الاجتماعية لدى أفراد العينة.

كما قد أشارت دراسة كل من "الشناوي"، و"عباس" (2014) إلى أن كثرة استخدام "الفيسبوك" وطول المدة الزمنية التي يقضيها الفرد على هذا الموقع الإلكتروني قد تؤثر على توافقه النفسي سلبيا، حيث انه كلما زادت المدة الزمنية التي يستخدم الفرد فيها "فيسبوك" تقل مستويات التوافق النفسي لديه، فهي عملية عكسية سلبية. وهذا لا يعني ان استخدام "فيسبوك" يؤدي إلى تدني مستوى التكيف النفسي بشكل عام، إنما قد تشير هذه النتيجة إلى ايجابيات استخدام "فيسبوك" وفق ضوابط وشروط تتعلق بالوقت والفترة الزمنية المستخدمة التي قد تعود على الفرد بالعديد من الايجابيات.

وترى الباحثة أن هذه النقطة تطرح إشكالية الزمن الإعلامي مقابل الزمن الاجتماعي، فالتوضيح فقط فان "الزمن الإعلامي" يقصد به الزمن الذي يستغرقه الفرد في تعاطيه مع مضمون وسيلة إعلامية معينة أما الزمن الاجتماعي فهو الزمن المعاش بمختلف علاقاته وتفاعلاته الحقيقية والواقعية. فظهور شبكات التواصل الاجتماعي قد قلص بطريقة أو بأخرى حجم الزمن الاجتماعي، لان الأفراد أصبحوا يستغرقون وقت اكبر في تعاطيهم مع مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا بالضبط ما يجب أن نعيه وهو الموزانة بين التفاعلات الواقعية والتفاعلات الافتراضية، والذي لا يتأتى إلا وفق ضوابط وشروط تتعلق بالوقت والفترة الزمنية المستخدمة. وهذا ما أكدت عليه دراسة "الحمصي" (2015) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الإدمان على الانترنت وتدني مهارات التواصل الاجتماعي، فحسب رأيها فان الجلوس لفترات طويلة لاستخدام الانترنت تجعل الفرد يخصص وقتا اقل للنشاطات الأخرى التي تطور أكثر مهارات التواصل الاجتماعي. وهذا أيضا ما أشارت إليه نتائج دراسة "الطراونة"،

و"الفنيخ"(2009) حيث توصلت إلى أن الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للانترنت يتمتعون بدرجة منخفضة من مهارات التواصل، حيث أن هذه الأخيرة تقل بزيادة الوقت الذي يقضيه الطالب مستخدماً الانترنت ، ويبرر ذلك بان استخدام الانترنت لمدة طويلة من الزمن قد يؤدي بالفرد إلى قلة الاختلاط والتفاعل والاتصال مع الآخرين ما ينتج عنه تناقص في مهارات التواصل الاجتماعي.

وحسب الدراسة الحالية فان النتائج المتحصل عليها في التساؤل الأول والمتعلق " بعدادات استخدام موقع "الفيسبوك" facebook لدى المراهقين؟" فان النتيجة المتحصل عليها في الساعات التي يقضيها المراهقون في استخدام موقع فيسبوك بلغت أعلى نسبة لساعات الاستخدام (42.22%) بالنسبة للذكور مقابل (58,48%) للإناث أين يستغرقون "ساعتين"، وهذا ما يدعم نتيجة هذه الفرضية في انه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي. فالوقت الذي يستغرقه أفراد العينة في استخدامهم "لفيسبوك" يعتبر وقتاً معقولاً لا يستهلك من الزمن الاجتماعي المعاش ويجمع بين أمرين يساعدان على تنمية وصقل مهاراته التواصلية وهو التفاعل مع واقعه الافتراضي بما يحتويه من مزايا و أيضاً التواصل مع الواقع الحقيقي والتفاعل معه، وبهذا يصبح الزمن الإعلامي امتداد للزمن الاجتماعي وليس العكس.

وترى الباحثة بان أهم نقطة يمكن أن تثار حولها الأسئلة فيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي، هو أن بعض الباحثين يعتقدون بان هذه الأخيرة لا يمكن أن تصقل إلا من خلال الاتصال المباشر ومن خلال الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي، الذي يتضمن نبرة الصوت وملامح الوجه ولغة الجسد.....إلى غير ذلك، فيمكن القول انه بفضل التطور المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي وتحسينها لخدمات التواصل حتى تتمكن من الانتشار

بشكل واسع قد قدمت في كل مرة تطبيقا يسهل عملية التواصل مع الأصدقاء مثل المحادثة المرئية والتي تسمح برؤية الطرف الآخر بكل سهولة ووضوح كما انه بالإمكان تفعيل خدمة "مكالمة الفيديو الجماعية" اين يمكن انضمام مجموعة من الأصدقاء إلى محادثة جماعية في وقت واحد من مناطق جغرافية مختلفة. الشيء الذي غير أسلوب وطريقة التواصل ولم يصبح التواصل يقتصر على الكتابة ولم يصبح المستخدمين له كائنات حوارية بل أصبح بالإمكان التحدث ورؤية الطرف الآخر صوتا وصورة. إضافة إلى أن موقع "فيسبوك" كان قد استحدث مايسمى "بالايقونات المعبرة عن المشاعر" والمعروفة باسم "Emotions" وتستخدم بوصفها إعادة تمثيل بصري لتعبيرات الوجه بما يعكس الحالة المزاجية والشعورية للمستخدم وتعويض قصور الاتصال المستعين بالحاسب عن نقل التعبيرات غير اللفظية المصاحبة للتفاعل الشخصي وجها لوجه. فهذه الأيقونات عبارة عن وسيط اتصالي يستطيع تجسيد الأفكار المجردة على جدران هذا الموقع الاجتماعي. وفي هذا الصدد قد قامت كل من "سميلجانا" و "تنونجيفيك" بدراسة حول الرموز الايقونية المجسدة لتعبيرات الوجه عبر الانترنت كانت تتسم بقدر عال من التجريد وانتهى البحث إلى أن توظيف تلك الأيقونات يرتبط بما يطلق عليه فكرة الذات الخيالية "Fictional Self" اذ تنقل تلك الأيقونات صورة الذات كما ترسم في مخيلة الفرد(الهامي،2015). وفي دراسة قام بها باحثون من جامعتي "فرانكفورت، وماينز" الألمانية قاموا فيها بتحليل 231 شخص على أساس أنهم متدربون تواصلوا مع مديرهم، وتم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين الأولى حصلت على نص الرسالة دون رموز "الإيموجي" والثانية مع رموز "الإيموجي"، وبعدها حلل الباحثون موقف المشاركين في التجربة، وطريقة لفهمهم لمحتوى الإيميل، وخلص الباحثون إلى أن الرموز التعبيرية الإيجابية يمكن أن تكون غالبا عاملا مساعدا لإنجاح عملية التواصل (www.alw.com).

ولأن لغة الجسد وملامح الوجه والابتسامة تلعب دورا كبيرا أثناء عملية التواصل، فلا يمكن الاستغناء عنها، لذا فقد تم تعويضها بالرموز التعبيرية والتي تلعب دورا مهما في عملية التواصل، إذ يشير "كاسبر جراثول" رئيس قواميس "أوكسفورد" أن الرموز التعبيرية تغلبت على الحرف الأبجدي التقليدي وذلك لتلبية الإحتياجات السرية التي تعتمد على العنصر البصري للتواصل خاصة أنها مرنة ومعبرة. فهي تشهد انتشارا واسعا بين المستخدمين، ففي إحصائية تبين مدى انتشار الرموز التعبيرية على موقع "الفايسبوك" اتضح أنه يتم إرسال من " 5 مليار" رمز تعبيرى يوميا عبر تطبيق "الفايسبوك، وماسنجر" كما يتم التعليق بما يقرب من 60 مليون رمز تعبيرى على موقع التواصل الاجتماعى "الفايسبوك" (newsabah.com).

وهذا قد يفسر عدم تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على مهارات التواصل الاجتماعى، فإضافة إلى المدة المستغرقة في استخدام هذه الشبكات الاجتماعية، فإن أسلوب التواصل مع الأصدقاء يلعب دورا في عدم خسارة مهارتنا الاجتماعية التي تم اكتسابها من خلال التفاعلات المباشرة والواقعية، بل صقلها وتطويرها من خلال خدمات متنوعة للتواصل منحتها لنا هذه الوسائط الاجتماعية.

وبخصوص متغير المساندة الاجتماعية فهناك العديد من الدراسات التي تتفق مع نتيجة هذا الفرض، من بينها دراسة "كيم" و" لي"(2011) والتي توصلت إلى أن الاستخدام النشط "لفيسبوك" يؤدي إلى زيادة الدعم الاجتماعى المدرك الذي بدوره يؤثر على سعادة الفرد وشعوره بالاجابية. ودراسة "احمد" (2018) بعنوان "ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب"، وجدت ان المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعى يشعرون بالمساندة الاجتماعية عند تفاعلهم من خلال هذه الشبكات.

وفي دراسة بعنوان: "فحص الآثار المفيدة لكشف الفرد عن نفسه على مواقع التواصل الاجتماعي" لـ"هيسين"(2016)، والتي طبقت على عينة من المراهقين والكبار، توصلت إلى أن الرفاهية الاجتماعية التي شملت خمسة عوامل وهي: المقدار، العمق، الصدق، النية، التكافؤ، والدعم الاجتماعي، الذي شمل عاملين هما: الدعم المعلوماتي، والدعم العاطفي، ينظر إليها على أنها آثار إيجابية مفيدة للفرد للكشف عن ذاته على موقع شبكات التواصل الاجتماعي. كما توصلت هذه الدراسة إلى أن الدعم الاجتماعي على الخط يزيد من الرفاهية الاجتماعية على الخط.

ومن وجهة نظر الباحثة أن العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة، لها دور كبير في تكيف المراهق بطريقة ايجابية، وما يساعده على ذلك شعوره بالمساندة الاجتماعية من طرف الأسرة والرفاق، وربما قد ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في ذلك من خلال تيسير الاتصال بالرفاق أو احد أفراد الأسرة لا والبقاء على تواصل دائم معهم في أي وقت وأي مكان ما يشعر الفرد بالأمان والدعم. وترى الباحثة أن المساندة الاجتماعية في السابق كانت مقتصرة على شبكة العلاقات المحيطة بنا كالأسرة والأصدقاء والمعارف ولكن مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي افرز ذلك شكلا آخر من أشكال المساندة الاجتماعية، فيمكن اعتبار التفاعلات التي تتم عبر هذه المنصات بديلا عن غياب أو افتقاد العلاقات الاجتماعية في الواقع، وعليه نجد أن المراهق قد يلجا إلى تعويض المساندة الاجتماعية المفقودة في الواقع من خلال العلاقات التي تنشأ في العالم الافتراضي.

وقد أشار "محمود"(2014) إلى أن الفرد ينمي ما يعرف بالمخطط المعرفي للمساندة والذي يشير إلى -"التمثيل العقلي لنماذج المساندة والعلاقات البين شخصية في حياة الفرد"- وبمجرد أن ينشط هذا المخطط فإنه يساعد على تهدئة الفرد والتحكم في انفعالاته حتى في عدم وجود الآخرين(محمود،2014،ص59).

وترى الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك" أصبحت وسيلة لمواصلة العلاقات الاجتماعية الواقعية، من خلال تكوين رأسمال اجتماعي يسهم في تدعيم شبكة علاقات المراهق الواقعية والافتراضية. وما يدعم هذا الطرح هو دراسة " Ribeiro , and Nasratullah" (2017) التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للمراهقين بالردشة مع الأشخاص الذين هم جزء من العائلة أو صديق لها. ودراسة "Nguen, and Lethiais" (2016) التي توصلت إلى أن "الفيسبوك" يكتف فرص تكوين معارف جديدة ويقوي الروابط الضعيفة. كذلك دراسة Mreau, and Roustit, and Chauchard, and chabrol (2012) بعنوان "استخدام الفيسبوك وتحديات المراهقة" ، فقد توصلت إلى أن المراهقين يستخدمون "فيسبوك" للحفاظ على العلاقات الموجودة بالفعل في الحياة اليومية الواقعية مع أقرانهم وتقديم تجاربهم الاجتماعية. كما توصلت دراسة "Nikolas" (2017) والمعنونة بـ"الفيسبوك من خلال منظور رأسمال اجتماعي" إلى أن موقع فيسبوك يؤدي إلى تطوير رأس المال الاجتماعي. كذلك دراسة " Mui joo, and Eang teng" (2012) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" له تأثير ايجابي على أفراد الأسرة ومن شأنه أن يساعد على بناء مجتمع أفضل ومتناغم، كما انه يساعد على تحسين العلاقات بين أفراد الأسرة والتواصل بينهم ، كما أن العلاقات الاجتماعية عبر "الفيسبوك" تنمو وتزداد بالتزامن مع العلاقات والاتصالات الشخصية الواقعية. وتوصلت دراسة "الزبون"، و"ابوصعيليك" (2014) بعنوان "الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن"، إلى أن ابرز الآثار الاجتماعية والثقافية الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم هو توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم. وتوصلت دراسة "يوسف"، و"عبيد" (2017) بعنوان "مستوى التعاضد

الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من وجه نظر مستخدميها" توصلت إلى نسبة 93% من أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بوجود دعم نفسي اجتماعي من خلال تفاعلهم مع الأصدقاء على المواقع التي يشتركون فيها وذلك راجع لما توفره هذه الشبكات من إمكانية الدردشة وتبادل المعلومات والنصائح والتجارب الشخصية والإمداد بالمعلومات المختلفة لمواجهة أي مشكلة يمكن أن تواجه الفرد وهذا كله يعتبر أنماط من الدعم والتعاضد، مما يشعر الطرفين في النهاية بوجود سند أو دعم نفسي.

كما تعتبر جماعة الأقران ذات أهمية كبيرة للمراهق، وذلك نتيجة لما تتيحه من حرية التعبير عن انفعالات الخوف والغضب ومشاعر الشك وبما تهيئه من اطمئنان ينشأ عن وعي المراهق بأن الآخرين لديهم نفس المخاوف والشكوك والآمال، وهذه الأمور قد لا يحققها داخل أسرته، فلكل مرحلة عمرية مصدر معين من مصادر المساندة الاجتماعية.

وهذا ما أكد عليه "محمود" (2014) حيث أشار إلى أن مصادر المساندة الاجتماعية تختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة الطفولة تشتمل المساندة الاجتماعية على الأم، الأب، الإخوة. بينما في مرحلة المراهقة فتشتمل مصادر المساندة الاجتماعية على الوالدين، والرفاق، والأفراد في المدرسة، كما يستخدم المراهقين التكنولوجيا مثل الهواتف والكمبيوتر للارتباط بالآخرين، والحصول على المساندة والدعم الانفعالي.

وما قد يجذب المراهق لزيارة هذه المواقع هي راجعة بالأساس إلى طبيعة المرحلة فاحتياجات المراهق إلى الشعور بالأهمية، يدفعه للاندماج في الأنشطة التي يبرز فيها انه ذو قيمة، فيدفع مثلا تلقي المراهق الإعجاب أو التعليق على الصور والحالات ومشاركة المنشورات بين الأصدقاء شعوره بالأهمية وأنهم يحققون له نوعا من الدعم.

وترى الباحثة بان هذه السلوكات والممارسات التي يقوم بها المراهقون على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كالإعجاب والتعليق على ما ينشره الأصدقاء، أولاً يمكن اعتبارها كنوع من إثبات الذات وذلك من خلال تبني مبدأ "أنا أشارك" إذا "أنا موجود"، وهذا بحد ذاته ما يجعل التفاعل الاجتماعي عبر موقع "فيسبوك" يستمر بناء على مبدأ إشباع الحاجة المتبادلة.

وتؤكد الباحثة على انه بالرجوع إلى نظرية التبادل الاجتماعي والتي هي من النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية والتي تركز على تبادل المصالح والفوائد، أي أن الأفراد المشتركين في علاقة تبادل يفترضون أن تقديم فائدة أو منفعة يرتبط بتلقي الفرد منفعة أخرى في المقابل وان تلقي منفعة يعد دينا ملزماً لإعادة تقديم منفعة في المقابل وأي خلل في هذا التبادل المتوقع يؤدي إلى ردود فعل وجدانية سلبية. وبناء على ذلك فإن التفاعل بين الأصدقاء على موقع "فيسبوك" يستمر من خلال من خلال تلقي أو منح إعجاب أو تعليق والتي تعتبر لدى المشتركين نوعاً من الإثابة.

كما أن الرصيد الذي يكونه المراهق من العلاقات الاجتماعية خلال تفاعله عبر الوسائط الاجتماعية، يمكن أن يتطور ولا يبقى مقتصرًا على الحيز الافتراضي، فتصبح هذه العلاقات علاقات واقعية صادقة تسعى إلى تقديم التعزيز المطلوب. وفي هذا الصدد أشار "Daniel.b" إلى إن الاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي ما هو إلا امتداد للاتصال المباشر وجها لوجه". ويقصد بذلك أن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ عبر شبكات التواصل الاجتماعي لا يمكن أن تبقى حبيسة الشاشة لأنها ستتحول حتماً إلى علاقات حقيقية (عبادة، 2016، 291).

وقد أكد العديد من الباحثين أن نجاح أو فشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص يتعلق بجانب كبير بالمهارات الاجتماعية. لذلك ترشدنا نتائج بعض الدراسات إلى أهمية المساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي في مرحلة المراهقة على

تحسين الصحة وزيادة النمو النفسي الاجتماعي وتمكنه من التفاعل مع الآخرين بطريقة إيجابية فعالة تمكنه من تحقيق التكيف الاجتماعي. فالتوافق الناجح في سنوات المراهقة يعتمد على ارتفاع درجة المساندة الاجتماعية وامتلاك مهارات التواصل الاجتماعي إذ يعتبران وجهان لعملة واحدة ، وقد نوه في هذا الصدد العديد من الباحثين إلى أن نجاح أو فشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص يتعلق بجانب كبير بالمهارات الاجتماعية. وتتجلى أهمية العلاقات الاجتماعية في كونها مصدر الكثير من السلوك الإنساني، ومن ذلك فإن المهارات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية مفهومان متكاملان لا يظهر أحدهما إلا بظهور الآخر (موفق، 2017، ص24). وهذا ما أكد عليه "ليفينسون" إذ يرى بان المهارة الاجتماعية هي قدرة الفرد على تحصيل التدعيم الايجابي من الآخرين، وبالتالي فان العجز في هذه المهارات قد يؤدي إلى ضعف المساندة الاجتماعية من قبل الآخرين، فضعف المساندة الاجتماعية هي بالأساس ناشئة من قصور المهارات الاجتماعية (السيد، 2008، ص731).

4.1 عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة الثانية:

تنص الفرضية العامة الثانية على انه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "فايسبوك" لدى المراهقين تعزى لجنس المراهقين (ذكور، إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي-جامعي)، ومكان الإقامة (ريفية. حضري)،"

1-4.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على انه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "فايسبوك" تعزى لأثر جنس المراهقين (ذكور، إناث)". وللتحقق من صحة الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وذلك بحساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر إجراء اختبار "T test" للدلالة

الإحصائية للفرق في درجات استخدام "الفايسبوك" حسب الجنس على النتائج التالية والموضحة في الجدول رقم(44):

جدول رقم (44): - يوضح الفرق في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" حسب اثر جنس المراهقين -

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
استخدام الفايسبوك	ذكر	225	54,8044	10,78305	447	0,577	0,564	غير دال (لاتوجد فروق)
	أنثى	224	54,2589	9,18982				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(44) أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.value=0.564$ وهي اكبر من $0,05$ ، وهذا يدل على انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لمتوسط استخدام "الفايسبوك"، وبذلك نقبل الفرضية العدمية التي تقول بان متوسط استخدام "الفايسبوك" لدى الذكور يساوي متوسط استخدام "الفايسبوك" لدى الإناث.

2-4.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على انه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "فايسبوك" تعزى لاثر المرحلة التعليمية للمراهقين (ثانوي-جامعي)."

وللتحقق من صحة الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر إجراء اختبار "T test" للدلالة الإحصائية للفرق في درجات استخدام "الفايسبوك" حسب المرحلة التعليمية على النتائج التالية والموضحة في الجدول رقم(45):

جدول رقم (45): - يوضح الفرق في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" تعزى لأثر المرحلة التعليمية - للمراهقين (ثانوي، جامعي).

المقياس	المرحلة التعليمية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
استخدام الفايسبوك	ثانوي	197	53,3503	11,38582	447	-2,221	0,027	دالة (توجد فروق)
	جامعي	252	55,4563	8,70328				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(45) أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.value = 0.027$ وهي اقل من $0,05$ ، وهذا يدل على انه توجد فروق بين المراهقين الجامعيين والثانويين بالنسبة لمتوسط استخدام "الفايسبوك"، وبذلك نرفض الفرضية العدمية التي تقول بان متوسط استخدام "الفايسبوك" لدى الثانويين يساوي متوسط استخدام "الفايسبوك" لدى الجامعيين.

3-4-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على انه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "فايسبوك" تعزى لأثر مكان إقامة المراهقين (ريفي، حضري)."

وللتحقق من صحة الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر إجراء اختبار "T test" للدلالة الإحصائية للفرق في درجات استخدام "الفايسبوك" حسب مكان الإقامة على النتائج التالية والموضحة في الجدول رقم(46):

جدول رقم (46): يوضح الفرق في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" تعزى لأثر مكان إقامة -

المراهقين (ريفي، حضري)."

المقياس	مكان الإقامة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
استخدام الفايسبوك	ريفي	197	54,0209	10,09479	447	-0.931	0,352	غير دال (لا توجد فروق)
	حضري	252	54,9109	9,95377				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(46) أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.value = 0.352$ وهي اكبر من $0,05$ ، وهذا يدل على انه لا توجد فروق بين الريف والحضر بالنسبة لمتوسط استخدام "الفايسبوك"، وبذلك نقبل الفرضية العدمية التي تقول بان متوسط استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين في الريف يساوي متوسط استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين في الحضر.

◆ مناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة الثانية:

تشير الفرضية الثانية الى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" تعزى لأثر جنس المراهقين (ذكور- إناث)، والمستوى التعليمي (ثانوي- جامعي)، ومكان الإقامة (ريفي- حضري)؟
قمنا بتقسيم هذا الفرض إلى ثلاثة فرضيات جزئية :

الأولى: تشير إلى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" تعزى لأثر جنس المراهقين (ذكور- إناث)". وقد بين اختبار "T test" أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.Value = 0.564$ وهي اكبر من $0,05$ ، ما يؤكد عدم دلالتها، وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار قبول الفرضية الصفرية، والتأكد من انه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس، وتم التحقق من صحة الفرضية، وبالتالي لم يتضح تأثير متغير الجنس في استخدام موقع "الفايسبوك" لدى المراهقين. وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما جاء في دراسة "الشناوي"، و"عباس" (2014) بعنوان: "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فايسبوك" وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهقين". أين حاولت التحقق من مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي "فايسبوك" وكذلك اثر الجنس في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وطبقت الدراسة على طلبة بقرية الجليل، وخلصت إلى انه لا توجد فروق في استخدام "الفايسبوك" تبعاً لمتغير الجنس.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة "منصور" (2014) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني"، أين توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فايسبوك" تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث).

كما بينت دراسة "الدليمي" (2014)، بأنه لم تكن هناك فروق بين الطلاب والطالبات في دوافع استخدامهم لموقع "فايسبوك".

وتتفق دراسة "بوزير" (2016) مع نتائج هذا الفرض حيث، أظهرت نتائج بحثه أن أفراد العينة يتجهون نحو الاستخدام المكثف لشبكة "الفايسبوك"، ما يعني أن المراهقين من الذكور والإناث على حد سواء يقضون أوقاتاً معتبرة في استخدامهم "الفايسبوك"، لأجل إقامة علاقات صداقة في الواقع الافتراضي، والتي تعبر عن مدى توجه أفراد العينة إلى استخدام الاتصال الاجتماعي مع الأصدقاء عبر الخط بنية كبيرة.

واختلفت دراسة "حلمي" (2018) مع نتائج هذا الفرض، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (ذكور - إناث)، في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، أين كان الذكور مستخدمين دائمين لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الإناث.

ولعل النتيجة التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، تدل على أن استخدام موقع "فيسبوك"، لا يتعلق بالجنس، فقد يكون لكل شخص حساب على هذا الموقع، سواء ذكر أو أنثى، والاستفادة من مزايا وخدمات الموقع والتواصل والتعارف والتعليق والنشر بغض النظر عن الجنس.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة على أنها راجعة إلى نمط التنشئة الأسرية والاجتماعية، التي لم تعد تفرق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية والتي أصبحت تعطي مساحة من الحرية للإناث بالاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي. كما أن توفر الانترنت بشكل كبير وعلى نطاق واسع قد سهل عملية استخدام المراهقين له بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي.

الثانية: تشير إلى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفيسبوك" تعزى لأثر المستوى التعليمي للمراهقين (ثانوي - جامعي)". وقد بين اختبار "T test" أن قيمة الدلالة المحسوبة $P=0.027$ ، وهي اقل من 0,05، وهذا يدل على انه توجد فروق بين المراهقين الثانويين والجامعيين بالنسبة لمتوسط استخدام "الفيسبوك"، وبذلك نستطيع اتخاذ قرار رفض الفرضية العدمية، وإثبات صحة الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى للمستوى التعليمي (ثانوي، جامعي)، لصالح المستوى الجامعي. وبالتالي يتضح تأثير متغير المستوى التعليمي في استخدام موقع "الفيسبوك" من طرف المراهقين.

وتختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة "بوزير" (2016)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المراهقين لشبكات التواصل تعزى للمستوى التعليمي، فكان الجامعين اقل ارتباطا بشبكة الفيسبوك من الثانويين. ولكن في الدراسة الحالية قد توصلت الباحثة إلى أن الجامعيين أكثر ارتباطا بشبكة "الفيسبوك" من الثانويين باعتبار أن متوسطات الجامعيين قدرت بـ55.456 مقابل متوسطات الثانويين التي قدرت بـ53.350 وربما يعزى ذلك إلى امتلاك الجامعيين أكثر للهواتف الذكية ما يسهل عليهم التواصل بشكل أفضل عن طريق تطبيقات الجيل الثالث و الرابع (4G-3G) من أي مكان وفي أي وقت.

وفي دراسة قام بها "كام" و "ايزبولان" "Cam, and Isbulan" (2012)، أظهرت النتائج أن استخدام "الفيسبوك" يزيد بارتفاع المرحلة الدراسية، كما أن دراسة "بمبمك و آخرون" "Pempemk, and al" (2009) اعتبرت أن التجربة التعليمية هي عامل مؤثر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بسبب خبرتهم الجامعية، فكلما زادت الخبرة التعليمية والاستقلالية للطلبة زادت فرص استخدامهم لهذه المواقع (ابوعبطة، والفايز، السعود، 2014، ص441).

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة "صلح" (2019) والتي أشارت إلى أن النسبة الغالبة في عينة الدراسة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، هي لذوي المستوى الجامعي بنسبة 70%، وذلك في مقارنة لها بين المستويات: ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي، واعتبرت هذه النسبة نسبة طبيعية ومنطقية جدا على اعتبار أن شبكة "الفيسبوك" هي شبكة للطلبة الجامعيين بالأساس، لأنها أنشئت في بادئ الأمر كأداة تواصل بين طلبة الجامعة، ومن جهة أخرى يمكن تبرير هذه النسبة بأن استخدام الشبكات الاجتماعية و"الفيسبوك" يتطلب بعض المهارات

التواصلية والتقنية التي تجعل استخدامه لدى الفئات ذات المستوى الجامعي أكثر من باقي المستويات الأخرى.

الثالثة: تشير إلى انه " :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" تعزى لآثر مكان إقامة المراهقين (ريفى- حضري)".

وقد بين اختبار "T test" أن قيمة الدلالة المحسوبة $P\text{-Value}=0.352$ وهي أكبر من $0,05$ ما يؤكد عدم دلالتها، وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار قبول الفرضية الصفرية، والتأكد من انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين تعزى لمكان الإقامة، وتم التحقق من صحة الفرضية، وبالتالي لم يتضح تأثير متغير مكان الإقامة في استخدام موقع "الفايسبوك" من طرف المراهقين.

ولم يتوفر لدى الباحثة (في حدود اطلاعها) على دراسة تحققت من اثر مكان الإقامة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لدى المراهقين. ولكن يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض إلى توفر وسائل الاتصالات والانترنت على نطاق واسع، فلم تصبح حكرا على المدن بل دخلت الانترنت كل بيت وأصبحت حاجة ملحة لجميع الأفراد، كما أن توفر تطبيقات الجيل الثالث 3G، والجيل الرابع 4G، سهلت عملية الوصول والتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

كما أن شركة "فيسبوك" قد انشأت تطبيقا يسمى "فيسبوك لايت" - Facebook lite- وهو برنامج يستخدم في حالة الشبكات الضعيفة في المناطق التي لا تصلها شبكة الانترنت. هذا مايسمح بتوفر الإنترنت حتى في الريف والقدرة على التواصل من خلال موقع "فيسبوك".

10.1 عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة الثالثة:

تنص الفرضية العامة الثالثة على انه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك"، تعزى لأثر الجنس (ذكور.إناث)، وللمرحلة التعليمية(ثانوي- جامعي)، ومكان الإقامة(ريفي،حضري)".

1-5.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على انه:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك"، تعزى لأثر الجنس (ذكور- إناث).

وللتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر إجراء اختبار "T test" للدلالة الإحصائية للفرق في درجات المساندة الاجتماعية حسب الجنس على النتائج التالية والموضحة في الجدول رقم(47):

جدول رقم (47): يوضح الفرق في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" حسب اثر الجنس.

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
المساندة الاجتماعية	ذكر	225	52,9289	7,29446	447	-2,580	0,010	دال (توجد فروق)
	أنثى	224	54,5223	5,69237				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(47) أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.value = 0.010$

وهي اقل من 0,05، وهذا يدل على انه توجد فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لمتوسط

المساندة الاجتماعية، وبذلك نرفض الفرضية العدمية التي تقول بان متوسط المساندة الاجتماعية لدى الذكور يساوي متوسط المساندة الاجتماعية لدى الإناث.

5.1-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك"، تعزى لأثر المرحلة التعليمية (ثانوي - جامعي).

وللتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر إجراء اختبار "T test" للدلالة الإحصائية للفرق في درجات المساندة الاجتماعية حسب المرحلة التعليمية على النتائج التالية والموضحة في الجدول رقم(48):

جدول رقم (48): يوضح الفرق في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع

"فيسبوك" حسب اثر المستوى التعليمي(ثانوي-جامعي).

المقياس	المرحلة التعليمية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
المساندة الاجتماعية	ثانوي	197	53,5279	7,56978	447	-0.557	0,578	غير دالة (لا توجد فروق)
	جامعي	252	53,8770	5,71054				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(48) أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.value = 0,578$ وهي اكبر من $0,05$ ، وهذا يدل على انه لا توجد فروق بين الثانويين والجامعيين بالنسبة لمتوسط المساندة الاجتماعية، وبذلك نقبل الفرضية العدمية التي تقول بان متوسط المساندة الاجتماعية لدى الذكور يساوي متوسط المساندة الاجتماعية لدى الإناث.

3-5.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على انه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" تعزى لأثر مكان الإقامة (ريفي.حضري)".

وللتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر إجراء اختبار "T test" للدلالة الإحصائية للفرق في درجات المساندة الاجتماعية حسب مكان الإقامة(ريفي.حضري)، على النتائج التالية والموضحة في الجدول رقم(49):

جدول رقم (49): - يوضح الفرق في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين-

لموقع "فيسبوك"، حسب اثر مكان الإقامة(ريفي-حضري)

المقياس	مكان الإقامة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
المساندة الاجتماعية	ريفي	191	53,6702	7,31625	447	-0,148	0,882	غير دل (لاتوجد فروق)
	حضري	258	53,7636	6,00213				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(49) أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.value = 0,882$ وهي اكبر من $0,05$ ، وهذا يدل على انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لمتوسط المساندة الاجتماعية، وبذلك نقبل الفرضية العدمية التي تقول بان متوسط المساندة الاجتماعية لدى المراهقين في الريف يساوي متوسط المساندة الاجتماعية لدى المراهقين في الحضر.

♦ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة الثالثة:

تشير الفرضية الثانية الى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين تعزى للجنس (ذكور- إناث) والمستوى التعليمي (ثانوي- جامعي)، ومكان الإقامة (ريف- حضري)،".

قمنا بتقسيم هذا الفرض إلى ثلاثة فرضيات جزئية :

الأولى: تشير إلى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك"، تعزى لأثر الجنس (ذكور، إناث)". وقد بين اختبار "T test" أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.Value = 0.010$ وهي اقل من $0,05$ ما يؤكد بان هذه الفروق المشاهدة بين الذكور والإناث فروق دالة عند مستوى $0,05$ ، وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار رفض الفرضية الصفرية، وإثبات صحة الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين تعزى لأثر الجنس (ذكور- إناث)، وهي لصالح الإناث بمتوسط قدر ب: 54.522 مقابل متوسط الذكور والذي قدر ب 52.928 .

وتتفق نتائج هذا الفرض إلى ما خلصت إليه نتائج دراسة "دانيال" (2012). وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية وجاءت الفروق لصالح الإناث، ما يعني أن الطالبات يتلقين مساندة اجتماعية داخل الأسرة أو خارج الأسرة بمستوى اكبر مما يتلقاه الذكور.

واختلفت دراسة "أماني عبد الوهاب" والمعنونة ب: أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين". حي توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة المساندة الاجتماعية تعزى لأثر الجنس.

كما اختلفت نتائج دراسة كل من "محمود" (2014)، و"السريسي"، و"عبد المقصود" (2001)، مع نتائج هذا الفرض أين توصلوا إلى عدم وجود فروق في درجة المساندة الاجتماعية لدى الطلبة تعزى لأثر الجنس.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض في أن الإناث تحظى في مجتمعنا باهتمام كبير من طرف الأسرة باعتبار أنها بحاجة دائمة للحماية والتعزيد خاصة في مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة حرجة لا بد من تكاثف جميع الجهود لتلبية احتياجاتها وتقديم التشجيع والدعم الدائم. إضافة إلى أن استخدام المراهقات لشبكات التواصل الاجتماعي أصبح بمثابة مصدر من مصادر الدعم الاجتماعي الذي يمكن أن يتلقينه.

الثانية: تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" المراهقين تعزى للمستوى التعليمي (ثانوي، جامعي)". وقد بين اختبار "T test" أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.Value = 0.578$ وهي أكبر من $0,05$ ما يؤكد عدم دلالتها، وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار قبول الفرضية الصفرية، و التأكيد من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية لدى المراهقين تعزى للمستوى التعليمي، وتم التحقق من صحة الفرضية وبالتالي لم يتضح تأثير متغير المستوى التعليمي في الشعور بالمساندة الاجتماعية من طرف المراهقين.

ولم يتوفر لدى الباحثة (في حدود اطلاعها) على دراسة تحققت من اثر المستوى التعليمي في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين.

الثالثة: تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك"، تعزى لأثر مكان الإقامة (ريفية- حضرية)". وقد بين اختبار "T test" أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.Value = 0.882$ وهي أكبر من $0,05$ ما يؤكد عدم دلالتها، وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار قبول الفرضية الصفرية، والتأكد من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين

تعزى لمكان الإقامة (ريف- حضري)، وتم التحقق من صحة الفرضية وبالتالي لم يتضح تأثير متغير مكان الإقامة في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين. ولم يتوفر لدى الباحثة (في حدود اطلاعها) على دراسة تحققت من اثر مكان الإقامة على الشعور بالمساندة الاجتماعية لدى المراهقين.

6.1 عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة الرابعة:

تنص الفرضية العامة الثالثة على انه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك"، تعزى لأثر الجنس (ذكور- إناث)، وللمرحلة التعليمية (ثانوي- جامعي)، ولمكان الإقامة (ريفي- حضري)."

1-6.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك"، تعزى لأثر الجنس (ذكور. إناث).

وللتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر إجراء اختبار "T test" للدلالة الإحصائية لفرق في درجات مهارات التواصل الاجتماعي حسب الجنس على النتائج التالية والموضحة في الجدول رقم(50):

جدول رقم (50): - يوضح الفرق في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين

لموقع "فيسبوك" حسب اثر الجنس.

المقياس	المرحلة التعليمية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
مهارات التواصل الاجتماعي	ذكر	225	260,7778	38,99295	447	-3,481	0,001	دال (توجد فروق)
	أنثى	224	273,4152	37,91745				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(50) أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.value = 0,001$ وهي اقل من $0,05$ ، وهذا يدل على انه توجد فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لمتوسط مهارات التواصل الاجتماعي، وبذلك نرفض الفرضية العدمية التي تقول بان متوسط مهارات التواصل الاجتماعي لدى الذكور يساوي متوسط مهارات التواصل الاجتماعي لدى الإناث.

6.1-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك"، تعزى للمرحلة التعليمية (ثانوي- جامعي)". وللتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذلك حساب الانحرافات للمرحلتين، حيث أسفر إجراء اختبار "T test" للدلالة الإحصائية للفرق في درجات مهارات التواصل الاجتماعي حسب المرحلة التعليمية على النتائج التالية والموضحة في الجدول رقم(51):

جدول رقم (51): - يوضح الفرق في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" حسب اثر المرحلة التعليمية(ثانوي- جامعي) .

المقياس	المرحلة التعليمية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
مهارات التواصل الاجتماعي	ثانوي	197	259,1980	40,71675	447	-3,852	0,000	دال (توجد فروق)
	جامعي	252	273,2460	36,38893				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(51) أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.value = 0.000$ وهي اقل من $0,05$ ، وهذا يدل على انه توجد فروق بين المراهقين الثانويين والمراهقين الجامعيين بالنسبة لمتوسط مهارات التواصل الاجتماعي، وبذلك نرفض الفرضية

العدمية التي تقول بان متوسط مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين الثانويين يساوي متوسط مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين الجامعيين.

3-6.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على انه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك"، تعزى لمكان الإقامة(ريفى- حضرى)".

وللتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للمنطقتين، حيث أسفر إجراء اختبار "T test" للدلالة الإحصائية للفرق في درجات مهارات التواصل الاجتماعي حسب مكان الإقامة(ريفى.حضرى)، على النتائج التالية والموضحة في الجدول رقم(52):

جدول رقم (52): - يوضح الفرق في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين

لموقع "فيسبوك" حسب اثر مكان الإقامة(ريفى.حضرى).

المقياس	مكان الإقامة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
مهارات التواصل الاجتماعي	ريفى	191	265,8429	41,15780	447	-0,580	0,562	غير دال (لا توجد فروق)
	حضرى	258	268,0000	37,25807				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(52) أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.value = 0,562$ وهي اكبر من $0,05$ ، وهذا يدل على انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لمتوسط مهارات التواصل الاجتماعي، وبذلك نقبل الفرضية العدمية التي تقول بان متوسط مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في الريف يساوي متوسط مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في الحضر.

♦ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة الرابعة:

تشير الفرضية الرابعة الى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" تعزى لأثر الجنس (ذكور، إناث)، والمستوى التعليمي (ثانوي، جامعي)، ومكان الإقامة (ريفي، حضري)".

قمنا بتقسيم هذا الفرض إلى ثلاثة فرضيات جزئية :

الأولى: تشير إلى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك" تعزى لأثر الجنس (ذكور-إناث)". وقد بين اختبار "T test" أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.Value = 0.001$ وهي اقل من $0,05$ ما يؤكد بان هذه الفروق المشاهدة بين الذكور والإناث فروق دالة عند مستوى 0.05 وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار رفض الفرضية الصفرية، وإثبات صحة الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لأثر الجنس (ذكور - إناث) وهي لصالح الإناث بمتوسط قدر بـ: 273.415 مقابل متوسط الذكور والذي قدر بـ 260.777 .

وتتفق نتائج هذا الفرض إلى ما خلصت إليه نتائج دراسة "اليوسف" (2013)، أين توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات الاجتماعية لدى طلبة المدارس بمدينة "حائل" من الذكور والإناث لصالح الإناث.

وترى الباحثة بانه من خلال الاسترشاد ببعض آراء الباحثين وكيف عرفوا المهارات الاجتماعية نجد "ميشلسون" "Michelson" (1993) الذي يرى بأنها مبادئ واستجابات الفرد بطريقة ملائمة وفعالة من خلال السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المحددة والمميزة، كما يرى بأنها مهارات تفاعلية، يتأثر أداؤها بخصائص أطراف التفاعل مثل: الجنس، العمر، المكانة الاجتماعية، كما يتأثر أيضا بالبيئة التي يحدث فيها ذلك التفاعل (عبد الرحمن، 1998، ص 88). وبالتالي فان الجنس يلعب دورا في

امتلاك مهارات التواصل الاجتماعي وهو ماتحقق فعلا في هذه الدراسة. وربما يعزى ذلك لطبيعة الأنثى التي تمتلك أساليب لفظية وغير لفظية في التعبير عن أرائها أو حاجاتها وقدرتها على التواصل مع الآخرين وفهمهم عبر التواصل البصري وتعبيرات الوجه ونبرة الصوت.

الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع 'فيسبوك' تعزى لمكان الإقامة (ريف، حضري)". وقد بين اختبار "T test" أن قيمة الدلالة المحسوبة $P=0.562$ وهي اكبر من $0,05$ ما يؤكد عدم دلالتها، وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار قبول الفرضية الصفرية، والتأكد من انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمكان الإقامة (ريف، حضري)، وتم التحقق من صحة الفرضية، وبالتالي لم يتضح تأثير متغير مكان الإقامة في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة "ابوعبطة"، و"الفايز"، و"السعود" (2013)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة المهارات الاجتماعية للطالبات المستخدمات لشبكة التواصل الاجتماعي تعزى لأثر مكان الإقامة.

وتفسر الباحثة ذلك على اعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في اكتساب المراهق لمهارات التواصل الاجتماعي، فيعتبر توفر الانترنت على نطاق واسع سواء في الريف، أو في الحضر قد سهل وزاد من مساحة التواصل بين الأفراد وتبادل المعلومات والمعارف والتجارب والخبرات، مما اكسبهم مهارات إضافية. فلم تصبح الانترنت غير متوفرة كما في السابق في المناطق الريفية، ولو أنها ليست بنفس الكفاءة في المناطق الحضرية، إلا أن موقع "فيسبوك" قد أتاح تطبيق يدعى،

"فيسبوك لايت" "Facebook Lit" في المناطق التي تكون فيه شبكة الانترنت ضعيفة. وهذا ما قد يفسر عدم وجود فروق تبعا لأثر مكان الإقامة.

الثالثة: تشير الى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "فيسبوك"، تعزى للمستوى التعليمي(ثانوي- جامعي)". وقد بين اختبار "T test" أن قيمة الدلالة المحسوبة $P.Value=0.000$ وهي اقل من $0,05$ ما يؤكد بان هذه الفروق المشاهدة بين المستوى الثانوي والمستوى الجامعي هي فروق دالة عند مستوى $0,05$ ، وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار رفض الفرضية الصفرية، واثبات صحة الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى للمستوى التعليمي(ثانوي- جامعي)، وهي لصالح المستوى الجامعي بمتوسط قدر ب: 243.246 مقابل متوسط المستوى الثانوي والذي قدر ب 259.198 . ولم يتوفر لدى الباحثة(في حدود اطلاعها) على أية دراسة تتفق نتائجها مع نتائج هذا الفرض.

واختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة "اليوسف"(2013) أين توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات الاجتماعية لدى طلبة المدارس، تعزى لأثر المستوى الدراسي. ودراسة "ابوعبطة"، و"الفايز"، و"السعود" (2014)، اختلفت أيضا مع نتائج هذا الفرض.

وترى الباحثة أن من بين الخصائص التي تتميز بها مهارات التواصل الاجتماعي أنها "تمائية"، حيث انه يتم تعلمها عبر الزمن، عن طريق الجمع بين التعليم والممارسة، لذلك تعزى هذه النتيجة إلى أن المراهق في المستوى الجامعي يمر بتجارب وخبرات أكثر، وهذا ما يكسبه مهارات اكبر وأكثر تطورا من المراهقين في المستوى الثانوي. وبالرجوع إلى نتيجة الفرضية الأولى المتعلقة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام "فيسبوك" تعزى لأثر المستوى التعليمي (ثانوي-جامعي)، أين توصلنا إلى

أن المراهقين في المستوى الجامعي هم أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا قد يدل على أن شبكات التواصل تساعد في صقل مهاراتهم التواصلية.

2- نتائج الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة في البداية التعرف على عادات استخدام المراهقين لموقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" والذي كنا نسعى من خلاله التعرف على كيفية تعامل المراهق الجزائري مع هذا الموقع الاجتماعي ومدى الإقبال عليه ودمجه في حياته اليومية. وبالارتكاز على مجموعة من المؤشرات المتمثلة في (سنوات الاستخدام، مدة الاستخدام، عدد أيام الاستخدام، فترات الاستخدام، ومكان الاستخدام)، وجدنا أن المراهق الجزائري جعل من موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" نشاطا أساسيا في حياته، حيث أن غالبية أفراد العينة يزورون الموقع أكثر من يوم في الأسبوع ويقضون ما معدله ساعتين في استخدامه، وهذا يعتبر دليل ظاهري على اهتمام المراهق بهذا الموقع والذي وجد فيه مصدرا لإشباع حاجاته من خلال التواصل مع الآخرين والقدرة على التعبير عن آرائه دون حواجز وبكل حرية و الحصول على المتعة والتسلية والترفيه.

كما هدفت الدراسة كذلك إلى الكشف عن أهم دوافع استخدامات المراهقين لموقع "فايسبوك"، وتوصلنا إلى أن أهم وأكثر المجالات التي يفضلها المراهقون على موقع "الفايسبوك" هي:

- 45.43% الدردشة و التواصل مع الأصدقاء .
- 10.2% نشر الصور و مقاطع الفيديو .
- 9.4% لمواكبة العصر واقتناء كل جديد .
- 9.4% متابعة أخبار المشاهير .
- 8.0% للخروج من دائرة العزلة والبحث عن صداقات .
- 4.7% التواصل مع الأقرباء البعيدين مكانيا .
- 3.6% إنشاء مجموعات لها اهتمام مشترك .

- 2.9 % البحث عن أصدقاء نفتقدهم و التواصل معهم.
- 2,7 % أداء الواجبات الدراسية والاطلاع على المواد العلمية.
- 2,0 % الاستمتاع بالألعاب والتسلية
- 1.3 % إرسال التهاني بأعياد الميلاد و الإجازات .
- 0.4 % دعم الأنشطة الخيرية.

وتبين لنا أن المراهقين يسعون من خلال هذا الموقع إلى تكوين علاقات اجتماعية والتعرف على أصدقاء جدد من خلال الدردشة عبر موقع "الفايسبوك" والذي يتم التواصل فيه عن طريق تبادل النصوص بين المتحاورين وتبادل الصور ومقاطع الفيديو. وبعد أن تم التعرف على دوافع استخدامات المراهق الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" انتقلنا للتحقق من صحة فرضيات الدراسة، وأسفرت النتائج على مايلي :

1 - افترضنا وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى(0,01) بين الدرجة الكلية لمقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(فايسبوك)، والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى المراهقين. وتم التحقق من صحة الفرض مما يدل على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" يؤدي إلى شعور المراهق بالمساندة الاجتماعية. وأكدت العديد من الدراسات التي تم التوصل إليها اتفاقها مع نتائج الدراسة. وفسرت الباحثة ذلك في أن العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة المتوسطة و المتأخرة لها دور كبير في تكيف المراهق بطريقة ايجابية وما يساعده على ذلك شعوره بالمساندة الاجتماعية من طرف الأسرة والرفاق، وربما قد ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في ذلك من خلال تيسير الاتصال بالرفاق أو احد أفراد الأسرة، لا والبقاء على تواصل معهم في أي وقت و في أي مكان، ما يشعر الفرد بالأمان والدعم. وقد أشار "محمود"(2014) إلى أن الفرد ينمي ما يعرف بالمخطط المعرفي للمساندة والذي يشير إلى- "التمثيل العقلي لنماذج المساندة والعلاقات البين

شخصية في حياة الفرد"-، وبمجرد أن ينشط هذا المخطط فإنه يساعد على تهدئة الفرد، والتحكم في انفعالاته حتى في عدم وجود الآخرين (محمود، 2014، ص59).

كما انتقلت العديد من الدراسات التي تناولت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي مع نتائج هذا الفرض. وتفسر الباحثة ذلك أن حصول المراهق على المساندة الاجتماعية المطلوبة من الأسرة والأصدقاء تؤدي بالضرورة إلى صقل مهاراته الاجتماعية وتطورها بشكل أفضل.

2- افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين تبعاً لآثر الجنس (ذكور- إناث). وتم التحقق من صحة الفرض وتوصلنا إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير استخدام موقع "الفايسبوك" وهذه النتيجة قد أكدتها العديد من الدراسات التي تم الاعتماد عليها.

3 - افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين تبعاً لآثر المستوى التعليمي (ثانوي-جامعي). فإنه تم رفض الفرضية الصفرية، وإثبات صحة الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي-جامعي)، وهي لصالح المرحلة الجامعية ودعمت نتائج هذا الفرض ما أثبتته العديد من الدراسات والتي توصلت إلى أن المرحلة التعليمية لها أثر كبير في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

4- افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف-حضري). وقد تم قبول الفرضية الصفرية، والتأكد من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى المراهقين تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف-حضري)، وتم التحقق من صحة الفرضية

وبالتالي لم يتضح تأثير متغير مكان الإقامة في استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي. وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات.

5 - افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "الفايسبوك" تبعا لمتغير الجنس (إناث- ذكور). وقد تم رفض الفرضية الصفرية، واثبات صحة الفرض البديل الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين تبعا للجنس (ذكور- إناث)، وهي لصالح الاناث. وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات.

6 - افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "الفايسبوك" تبعا للمستوى التعليمي (ثانوي-جامعي). وقد تم قبول الفرضية الصفرية، والتأكد من انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "الفايسبوك" تبعا لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي-جامعي). وتم التحقق من صحة الفرضية وبالتالي لم يتضح تأثير متغير المستوى التعليمي في إحساس المراهقين المستخدمين للفايسبوك بالمساندة الاجتماعية.

7 - افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لموقع "الفايسبوك" تبعا لمكان الإقامة (ريف-حضرى). وقد تم قبول الفرضية الصفرية، والتأكد من انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى المراهقين المستخدمين لـ"الفايسبوك" تبعا لمتغير مكان الإقامة. وتم التحقق من صحة الفرضية وبالتالي لم يتضح تأثير متغير مكان الإقامة في إحساس المراهقين المستخدمين للفايسبوك بالمساندة الاجتماعية.

8 - افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "الفايسبوك" تبعا لأثر الجنس (إناث- ذكور). وقد تم رفض الفرضية الصفرية، واثبات صحة الفرض البديل الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تبعا للجنس

(ذكور-إناث)، وهي لصالح الإناث. وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات .

9 - افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "الفايسبوك" تبعا للمستوى التعليمي (ثانوي- جامعي). وقد تم رفض الفرضية الصفرية، واثبات صحة الفرض البديل الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تبعا للمستوى التعليمي (ثانوي-جامعي)، وهي لصالح المستوى الجامعي. وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات .

10 - افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لموقع "الفايسبوك" تبعا لأثر مكان الإقامة (ريف- حضري). وقد تم قبول الفرضية الصفرية، والتأكد من انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين لـ"الفايسبوك" تبعا لمتغير مكان الإقامة. وتم التحقق من صحة الفرضية وبالتالي لم يتضح تأثير متغير مكان الإقامة في امتلاك المراهقين المستخدمين للفايسبوك لمهارات التواصل الاجتماعي.

خلاصة:

وعليه فقد أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تمكين المراهقين من إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية وأصبحت أداة فاعلة في عملية التواصل الاجتماعي على المستويين المحلي والعالمي فسمحت بالتواصل مع العالم الخارجي واكتساب صداقات جديدة وتوطيد العلاقات القائمة مسبقا كالأسرة والأصدقاء، وبذلك لابد من تعزيز سبل الاستخدام الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي للاستفادة من نعم التكنولوجيا والتحكم في الانعكاسات السلبية التي تتجر عن سوء الاستخدام.

خاتمة

بناء على ماتقدم وما توصلت إليه الدراسة من أثار ايجابية حول استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، فيمكن القول أن هذه الوسائط تعتبر مكسبا للعلاقات الاجتماعية وآلية فعالة في ربط الأفراد ببعضهم البعض وتسهيل عملية التفاعل بينهم، فلا نستطيع إنكار المزايا التي أحدثتها الثورة التكنولوجية والتطورات التقنية والتي أدت إلى حدوث ثورة حقيقية فعلا في عالم الاتصال الالكتروني والتواصل الاجتماعي بين الأفراد، وإحداث تغييرات جوهرية في جميع مجالات الحياة، وعلى المستويين الفردي والمجتمعي. وقد أصبح موقع -فايسبوك- نقطة حوار ينسب لمستخدميه كل سلوك غير سوي وتحديا خطيرا بالرجوع إلى تداعياته السلبية، بالرغم من أن أسلوب استخدام هذه الوسائط هو ما يحدد لنا أثرها على الفرد إيجابا أو سلبا فان تم توظيفها بشكل عمدي لتحقيق أهداف اجتماعية محددة، كالرغبة في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية واكتساب صداقات جديدة أو تدعيم العلاقات بين الأقارب والأصدقاء، فسيسهم ذلك بالضرورة في شعور الفرد بتوفر المساندة الاجتماعية والموارد الفعلية المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد وسماكة اجتماعية بإمكانها تزويده بالنصح والمعلومات أو حتى الدعم المادي، ما قد يلعب دورا هاما في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي.

وبالرغم من اختلاف وجهات النظر في ما يخص مهارات التواصل الاجتماعي وكيف أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تقلل من كفاءتها باعتبار ان التواصل من خلال هذه المواقع لا يتمتع بنفس الفعالية، إلا أن هذا الأمر لا ينفي ماحققته هذه الشبكات من إعطاء مجال للمراهق لإبداء رأيه بكل حرية واستحداث فضاءات جديدة للنقاش مع عدد غير محدود من الأصدقاء ومع أفراد من مناطق مختلفة والاستفادة

من خبراتهم تجاوزت من خلالها التتميط الفكري، وجلها نقاط تسمح بتمتية مهارات التواصل الاجتماعي.

وبناء على ما تم تناوله توصي الباحثة بما يلي:

*تضافر جهود المؤسسات التربوية في تخصيص برامج توعوية على مستوى كل مؤسسة من اجل توعية المراهقين بأساليب الاستخدام الايجابي الأمن وتقادي الاستخدام الخاطئ وما قد ينجر عنه من انعكاسات سلبية قد تؤدي إلى الإدمان على هذه الوسائط. وتمكينهم من القدرة على الاختيار الواعي لوسائل الإعلام المختلفة والمضامين الإعلامية.

*قيام المؤسسات التربوية بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التربوية والتفاعل بين الأساتذة والتلاميذ من خلال هذه الوسائط.

*تعميق البحوث والدراسات حول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وما قد يفرزه من آثار نفسية واجتماعية على الفرد والمجتمع.

*تسليط الضوء على المساندة الاجتماعية الافتراضية ودورها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم، سهير إبراهيم محمد. (2001). العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السرية. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.
2. إبراهيم، فرغلي. (2011). الفاييبوك العربي من الثورة إلى الرقابة الشعبية. مجلة العربي، (630).
3. ابراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (ط.1). عمان: مؤسسة الوراق.
4. إبراهيم، يسرى خالد. (2014). وسائل الإعلام الالكترونية ودورها في الإنماء المعرفي (ط1)، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
5. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (1995). لسان العرب (ط.1)، مجلد التاسع، بيروت: دار صادر.
6. أبو حلو، نعمة. (2008). المهارات الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
7. أبو طالب، علي بن منصور بن باري. (2011). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان. رسالة ماجستير - جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
8. أبو عبطة، جوهرة، الفايز، منى، والسعود، البنى. (2015). امتلاك طالبات الجامعة مستخدمات وغير مستخدمات شبكة التواصل الاجتماعي المهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات - دراسة مقارنة-. مجلة المنارة، 21 (14)، 417-446.
9. أبو معلا، طالب. (2006). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التعريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

10. أبو منصور، حنان خضر. (2011). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
11. أبو منصور، حنان خضر. (2011). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
12. أحمد، نرمين إبراهيم. (2001). دور إذاعة وادي النيل في تلبية الاحتياجات الاتصالية للسودانيين في مصر. رسالة ماجستير، مصر.
13. أحمد، ياسمين مصطفى. (2018). ديناميات التفاعلات عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي -دراسة سيكومترية كLINيكية. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (01) 101-165.
14. إسماعيل، محمد حسن. (2003). مبادئ الاتصال ونظريات التأثير (ط.2)، مصر الدار العالمية للنشر والتوزيع.
15. أفضل مواقع التواصل الاجتماعي. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من www.shbtalk.com/shb2042.html/
16. أمين، رضا عبد الواحد. (2009، 7-9 أبريل). استخدامات الشباب الجامعيين لموقع - يوتيوب - على شبكة الانترنت، ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأول، " الإعلام الجديد: للتكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، منشورات جامعة البحرين، جامعة البحرين.
17. بالصور، ستفاجئك معاني الإيموجي الحقيقية. (2015، 19 جويلية) تم استرجاعه تاريخ 26 مارس 2020 من: <https://www.alaraby.co.uk/medianews/2015/7/19/>.
18. بالعربي، سميرة. (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل في الوسط الجامعي -فيسبوك أنموذجاً-. دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، (29)، 164-181.
19. البشر، محمد. (2003). قصور النظرية في الدراسات الإعلامية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. 83.

20. بعزيز، إبراهيم. (2011). *تكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثيراتها الاجتماعية والثقافية*. (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
21. بملولاي، بدر الدين. (2012). *استعمال التكنولوجيا للاعلام و الاتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية*. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.
22. بلوطي، ریحانة. (2015). *دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد -دراسة استكشافية لعينة من مستخدمي الفايسبوك أنموذجا-*. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
23. بن حسن، جبريل، و بنت عبد الرحمان، سلمى. (2015). *الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية*. عمان: الدار المنهجية.
24. بو جلال، سعيد. (2009). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
25. بوبعاية، يمينة. (2016). *مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- أنموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.
26. بورحلة، سليمان. (2008). *أثر استخدام الانترنت على اتجاهها الطلبة إلى معين سلوكياتهم*. رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة - الجزائر.
27. بورزوق، كمال. (2014). *تقدير الذات والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالانفعال لدى المراهقين المتمدرسين*. مجلة الدراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط، (56)، 120-110.
28. بورنان، سامية. (2017). *مدى فاعلية برنامج للتوعية الصحية في تغيير تصورات المراهقين في الإدمان على المخدرات -دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة*. رسالة دكتوراه. جامعة باتنة.
29. بورني، نسيم. (2018، ديسمبر). *مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المراهقين*. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. 5(02)، 236-223.

30. بوزيد، ربيعة.(2017). الإعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- Face book أنودجا- .رسالة ماجستير، جامعة الجزائر3.
31. بوزير، عبد اللطيف.(2016). استخدام المراهقين لشبكة الفاييسبوك وعلاقتهم بتعلقهم الأبوي-تفحص علاقات الانسجام والصراع- دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتدرسين بالجزائر العاصمة. - أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر.
32. البوسميط، عائشة سعد. (2004). استخدام الجمهور للتلفزيون الكابلي في دولة الامارات العربية المتحدة وتأثيره على التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر.
33. بوقلوف، سهام. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية -دراسة مسحية على عينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع الفاييسبوك. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر.
34. التح، زياد، وعليمات، حمود. (2014). مدى استخدام وسائط التفاعل الاجتماعي على شبكة الانترنت لدى طلبة جامعة آل البيت. مجلة المنارة، 20 (2)، 55- 73.
35. التركي، صالح سليمان. (2000). فاعلية برنامج تدريبي لبعض المهارات الاجتماعية في تعديل سلوك الانسحاب الاجتماعي. لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
36. التسويق على الشبكات الاجتماعية. تم استرجاعه في تاريخ 19 سبتمبر، 2013 من www.dotarby.com/services/sociales-media-marketing
37. التفاعلية. تم استرجاعه في تاريخ 19 سبتمبر، 2013 من www.startimes.com/?t=21431860
38. جاد الرب، أحمد. (2003). المهارات الاجتماعية وعلاقتها باضطراب الانتباه لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، جامعة حلوان، مصر.
39. الجبور، سناء.(2010). الإعلام الاجتماعي (ط.1)، الأردن: دار أسامة للنشر ولتوزيع.

40. جعفري، نبيلة. (2017). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي -شبكة فايسبوك أنموذجاً- . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (31). 81-94.
41. جلال، حسين أشرف. (2009). أثر الشبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والإتصالية للأسرة المصرية والقبطية. د.م: د.ن.
42. جمبى، نسرين بنت صلاح بن عبد الرحمان. (2008). تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة. رسالة ماجستير - جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
43. جمهور وسائل الاتصال الجماهيري. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من www.startimes.com/2t=32485240
44. الحافظ، نوري. (1981). المراهق دراسة سيكولوجية (ط.1)، بيروت - لبنان - المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
45. حجاب، محمد منير. (2003). الموسوعة الإعلامية (ج.4)، دار الفجر للنشر والتوزيع.
46. الحجار، وفاء خليل. (2015). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى المرأة القيادية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
47. حجازي، عزت. (2006). رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية، المجلة القومية، 43 (01).
48. الحديدي، منى. (2006). استخدامات الشباب العربي للقنوات الفضائية وتأثيراتها. دراسة حالة لطلاب معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة - مصر. د.ن.
49. حربوش، سميرة. (2009). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بتقبل داء السكري. دراسة استطلاعية على عينة من المرضى المصابين بالسكري. (من 30 إلى 50 سنة). رسالة ماجستير - جامعة الحاج لخضر، باتنة - الجزائر.
50. حسن، أحمد جمال. (د.ت). مواقع تواصل اجتماعي أم مواقع شبكات اجتماعية: تعقيب في تداخل المفاهيم. - ثم استرجاعه بتاريخ 17 مارس 2020، من drgawdat.edutech-portal.net/archives/14146

51. حسن، إسماعيل محمود، (2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (ط.2)، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
52. الحضيف، محمد بن عبد الرحمان .(1998). كيف تؤثر وسائل الإعلام (ط.2)، الرياض - السعودية: مكتبة العبيكان.
53. حلمي، وجدي.(2018). علاقة تعرض الشباب السعودي للاستغرام كأحد قنوات التواصل المرئية في تنمية العلاقات الاجتماعية والأسرية. مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، 03 (02).
54. الحميضي، أحمد. (2004). فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية الأمينة، المملكة العربية السعودية.
55. حناوي، مجدي محمد رشيد. (2016). استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسط لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين. مجلة "إعلم"، (16)، 145-172.
56. حواشين، مفيد نجيب. (د.ت). دوافع استخدام الدردشة عبر الانترنت لدى عينة من مستخدميها في المجتمع الأردني. مجلة العلوم النفسية، (18)، 151، 183.
57. خاصية like في الفاييس بوك تزيح خاصية المشاركة: تم استرجاعه في تاريخ 19 سبتمبر، 2013 من www.tech-wd.com/wd/2011/02/28like-takeover-share-button
58. الخرعان، هيا بنت إبراهيم بن عبد العزيز. (2011). الرضا الزوجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير - جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
59. خصائص و سمات يتميز بها الفاييس بوك عن جوجل. تم استرجاعه في تاريخ 18 سبتمبر، 2013 من <http://arabhardware.net/artucles/software/internet-and-social-media/2785-8->
60. الخطاب، فارس حسن.(2012). الفضائيات الرقمية و تطابقتها العلمية (ط.1)، الأردن: أسامة للنشر و التوزيع.

61. الخطاري، محمد السيد سالم. (2010). استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية المصرية الخاصة والاشباعات المتحققة منها. جامعة الزقازيق، مصر.
62. خليفة، عبد اللطيف محمد. (1996). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالقدرات الابداعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طالبات الجامعة. الكويت: كلية الآداب.
63. خليل، ميخائيل معوض. (1994). سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة (ط.2)، مصر: دار الفكر الجامعي.
64. الخوالدة، محمد عبد الله. (2009). علم النفس السياسي والإعلامي (ط.1)، عمان - الأردن:- دار الحامد للنشر والتوزيع.
65. دانيال، عفاف عبد الفادي. (2012). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية دراسة ارتباطية مقارنة. مجلة دراسات عربية، 11(01)، 102 - 153.
66. دراحي، ابتسام. (2020). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري - دراسة ميداني على عينة من طلبة جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3 . مجلة المعيار، 24 (50)، 631 - 650.
67. دراسات أسوأ أضرار التواصل الاجتماعي تقع على المراهقين. (2019 ديسمبر) تم استرجاعه بتاريخ 23 مارس 2020 من: <https://acwxat.com/home/article/2016511/>.
68. دراسة: الإيموجي في مراسلات العمل سلاح ذو حدين (2018، 15 فيفري) تم استرجاعه بتاريخ 26 مارس 2020، من: <https://www.dw.com/ar/دراسة-الإيموجي-في-مراسلات-العمل-سلاح-ذو-حدين/a-42575382>.
69. دردير، عبد المنعم أحمد. (2006). الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي. عالم الكتب.
70. درويش، عبد الرحمان. (2005). دراسات في الاتصال. القاهرة - مصر: مكتبة نانسي.
71. الدليمي، عبد الرزاق. (2014). استخدامات الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها، دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية . جامعة البتراء - الأردن.

72. الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2011). الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية (ط.1)، عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.
73. الديداموني، شيماء أحمد محمد. (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين. رسالة ماجستير - جامعة الزقازيق، مصر.
74. ذياب، روان عبد الله. (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة.
75. الذيب، أسماء. (2015). استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي تويتر والاشباعات المحققة منها. (2015). المجلة العربية للإعلام والاتصال، (14)، 475-493.
76. الرعود، عبد الله ممدوح مبارك. (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في مصر و تونس من وجهة نظر الصحافيين الأردنيين. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
77. رمضان، الخامسة. (2012). استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
78. الرموز التعبيرية - لغة - جديدة للتواصل بين البشر. (2018). تم استرجاعه بتاريخ 26 مارس 2020 من: newsabah.com/newspaper/152087
79. روكيتش، س، وديلفين، م. (1993). نظريات وسائل الإعلام. (كما عبد الرؤوف، مترجم). مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
80. ريفرز. وآخرون. (2009). الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، (أحمد طلعت البشيشي، مترجم). مصر: دار المعرفة الجامعية.
81. الريماوي، محمد عودة. (2008). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة (ط.2)، عمان-الأردن -: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
82. الزبون، محمد سليم، وأبو صعيديك، ضيف الله عودة. (2014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7(02).

83. الزرن، جمال. (2014، 10 جانفي). هندسة المكان الافتراضي منتجة لخطاب ثقافي. تم استرجاعه بتاريخ 21 مارس 2020، من:

<http://www.afrigatennews.net/article/>

84. الزرن، جمال. (2012). المسائل النفسية الاجتماعية والتنموية لشبكات التواصل

الاجتماعي . قدم في ملتقى الشباب حول التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، تونس.

85. زروق، منيرة. (2010). السند الاجتماعي ودوره في بناء الجلد عند أفراد الحماية المدنية

-دراسة عيادية مقارنة لأربع حالات مستنقاة من الوحدة الرئيسية لولاية برج بوعريج. -

رسالة ماجستير - جامعة فرحات عباس - سطيف.

86. زغبى، أحمد محمد. (2001). علم النفس النمو. الأردن: المكتبة الوطنية.

87. زكي، بدوي أحمد. (1986). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي، فرنسي،

عربي): مكتبة لبنان.

88. زكي، وليد رشاد. (2010). الشبكات الاجتماعية... محاولة للفهم، مجلة السياسة الدولية،

(180).

89. زنغر، أيلينا، و الكوطيط، خالد، مراجعة المخلافي عبده. (2010). قضايا اجتماعية،

أطلعني على موقعك بالفيس بوك أقول لك من أنت!. موقع دويتشه فيله، تم استرجاعه في

تاريخ 18 سبتمبر، 2013 من <http://www.dw.d>

90. زهران، حامد عبد السلام. (1995). علم النفس النمو - الطفولة والمراهقة - (ط.5)،

القاهرة - مصر -: عالم المكتبة.

91. زيدان، محمد. (1975). النمو النفسي للطفل والمراهق (ط.1) منشورات الجامعة الليبية.

92. الزيدي، أمل بنت علي بن ناصر. (2014). إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي.

والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

93. ساحي، علي، وكزير، أمال. (2017 سبتمبر). تأثير الفايسبوك في تشكيل هوية الأبناء

بين الهوية الواقعية والهوية الافتراضية. مجلة العلوم الإنسانية - المركز الجامعي، تندوف،

(02)، 116 - 134.

94. ساري، حلمي خضر. (2008). تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية. مجلة جامعة دمشق ، 24 (2+1)، 295-351 .
95. ساسي، سفيان. (2013). الشباب واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية لمنطقة الطارف. مجلة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. (27) 100 - 125.
96. سبب تسمية موقع التواصل الاجتماعي فايس بوك بهذا الاسم. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من <http://www.traidant.net/vb/traidnt2232999/>
97. شحادة، حسام. (2012). فعالية برنامج إرشادي باستخدام السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المنطوين. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة.
98. سليمان، صالح. (2008). الاعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة نظرة جديدة للعلاقات بين الاعلام والمجتمع. الكويت:مكتبة الفلاح للنشر.
99. السمدوني، السيد إبراهيم. (1991). مقياس المهارات الاجتماعية كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
100. السمدوني، السيد إبراهيم. (1993). العلاقة السببية بين الخجل والمهارات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة- جامعة طنطا، مصر.
101. السيد، الحسين بن حسن محمد. (2012). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكنتاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة. رسالة ماجستير - جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
102. السيد، أمينة عادل سليمان، وهبة، محمد خليفة عبد العال. (2009). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي و المكتبة. قدم في المؤتمر الثالث عشر للأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.
103. السيد، عبد الحلیم محمود. (2003). علم النفس المعاصر. د.م: د.ن.
104. السيد، فؤاد البهي. (1956). الأسس النفسية للنمو (ط.1)، د.م: دار الفكر.
105. السيد، فؤاد البهي. (1967). الأسس النفسية للنمو. القاهرة: ذاكرة الفكر العربي.
106. سيد، فؤاد البهي. (1997). الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي.

107. الشامي، عبد الرحمان محمد. (2002). استخدامات القناة التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والاشباكات. أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، مصر.
108. الشامي، علاء عبد المجيد. (2013). مواقع التواصل الالكتروني ورأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي - دراسة استطلاعية على عينة من مستخدمي الفايبروك - في مدينة الرياض. مجلة الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، (10)، 79-1440.
109. شتا، رواية هلال أحمد. (2006). حاجات المراهقين للثقافة الإعلامية. الإسكندرية للكتاب.
110. الشريف، شوقي السيد. (2000). معجم مصطلحات العلوم السلوكية (ط.1)، الرياض: مكتبة العبيكان.
111. شريم، رعدة. (2009). سيكولوجية المراهقة (ط.1)، عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
112. شعبان، فؤاد، و صبطي، عبدة. (2011). تاريخ الاتصال و تكنولوجيااته. الجزائر: دار الخلدونية.
113. شقير، بارعة حمزة. (2009). استخدام أساتذة جامعة دمشق الانترنت والاشباكات المحققة منها. مجلة جامعة دمشق، 25 (2).
114. شناوي، سامي أحمد، وعباس، محمد خليل. (2014). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين. مجلة جامعة، 18 (02)، 75-118.
115. شوقي، طريف. (2003). المهارات الاجتماعية والاتصالية. القاهرة - مصر: دار الغريب.
116. شوكت، عواطف. (2002). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالوحدة النفسية والتفائل والتشاؤم لدى المسنين المقيمين بدور الرعاية - دراسة مقارنة-. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الاجتماعية. 12، 32-74.
117. صادق، عباس مصطفى. (2008). الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات. (ط.1)، عمان: دار الشروق.
118. الصبان، عبير، بنت محمد حسن. (2003). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات

- العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة. أطروحة دكتوراه- جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
119. صندلي، ريمة. (2012). الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار. رسالة ماجستير. جامعة فرحات عباس، سطيف.
120. الضلاعين، نضال فلاح، وكافي، مصطفى يوسف، والضلاعين علي فلاح، والشمايلة، ماهر عودة، واللحام، محمود عزت. (2016)، نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري (ط.1)، عمان: دار الإعصار العلمي.
121. طبيب شريفة، (2014، 25- 26 نوفمبر) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري -فايسبوك أنموذجاً-. قدم إلى المؤتمر الدولي الثاني في موضوع الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر - بجامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
122. الطرابيشي، مرفت، والسيد عبد العزيز. (2006). نظريات الاتصال. القاهرة: دار النهضة.
123. الطراونة، نايف سالم، والفنيخ، لمياء سليمان. (2012). استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20 (01)، 284- 331.
124. عادات المشاهدة لدى الأمريكيين. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من www.awsat.com/details.asp.2issuno=9532
125. العادلي، مرزوق عبد الحكيم. (2004). الإعلانات الصحفية (دراسة في استخدامات والاشباكات) (ط.1)، -القاهرة- مصر: دار الفجر.
126. عاطف، غيث محمد. (1979). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
127. عبد الحميد محمد. (2004). نظريات الاتصال واتجاهات التأثير (ط.3)، مصر: عالم الكتاب.
128. عبد الحميد، محمد. (1987). دراسات الجمهور في بحوث الإعلام. لبنان: دار الفكر.
129. عبد الحميد، محمد. (1993). دراسات الجمهور في بحوث الإعلام (ط.1)، القاهرة، مصر، عالم الكتب.

130. عبد الرحمان، محمد السيد. (1990). دراسة في الصحة النفسية المهارات الاجتماعية، الاستقلال النفسي، الهوية. (ج.2)، دار قباء للطباعة والنشر والإشهار.
131. عبد الرحمان، محمد السيد. (1998)، دراسات في الصحة النفسية. القاهرة: دار قباء.
132. عبد الرزاق، عماد علي. (1998). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط ف العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية. مجلة دراسات نفسية. 08(13). 13-39.
133. عبد المقصود، أماني عبد الوهاب. (2000). مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
134. عبد النبي، عبد الفتاح. (1990). تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق. مصر: دار الفكر العربي.
135. عبد الواجد، أمين رضا. (2007). الصحافة الالكترونية (ط.1)، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
136. العبد، نهى عاطف. (2003). علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
137. عبدلي، العبد، وعاطف، عبيد. (2002). نظريات الإعلام والرأي العام الأسس العلمية والتطبيقات العربية. القاهرة- مصر: دار الفكر.
138. عثمان، أحمد عبد الرحمان إبراهيم. (2001). المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات. مجلة كلية التربية. 37-285-325.
139. عثمان، عزة عبد العزيز. (2009، 15-17 مارس). العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية ومصر للانترنت -دراسة مقارنة-. ورقة بحثية قدمت في المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، كلية الأدب، جامعة الملك سعود.
140. عززي، وديع محمد سعيد. (2015). استخدامات الشباب الجامعي لشبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) -دراسة مسحية على طلبة كليات وأقسام الإعلام في أربع جامعات عربية. مجلة الجمعية للإعلام والاتصال، (14)، 79-134.

141. عزي، عبد الرحمان، وبومعيزة، السعيد.(2010). وسائل الاعلام والمجتمع: رؤية
سوسيولوجيا مع تطبيقات على المنطقة العربية و الاسلامية ، الجزائر: دار الورسم.
142. الاعظمي، سعيد رشيد، (2007). أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة نظريات حديثة
ومعاصرة. الأردن: جبهة للنشر والتوزيع.
143. علي، علي عبد السلام. (2000). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة
وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية. مجلة علم النفس، (53). 6- 19.
144. علي، علي عبد السلام. (2005). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية. القاهرة:
مكتبة الأنجلو مصرية.
145. عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد.(2000). مناهج وأساليب البحث العلمي
(النظرية و التطبيق). عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع.
146. عمران، شادية أحمد مصطفى. (2006، 14، 17 نوفمبر). دور المرأة في صعيد مصر في
تراكم وإهدار رأس المال الاجتماعي، ملخصات مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة
أطر حضارية متباينة، جامعة عين شمس، مصر.
147. العنزي، معزي حمدان. (2014). العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي
لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية -مدينة الرياض- .رسالة
ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
148. عودة، محمد محمد محمد. (2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع
الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع
غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
149. عوض، عباس محمود. (1999). المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة المراهقة.
الشيخوخة- الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية.
150. غالمي، عديلة . (2011). الإدمان على الانترنت وعلاقتها بالسلوك ذو العلاقة بالصحة
لدى الشباب. مذكرة ماجستير - جامعة لحاج لخضر، باتنة.

151. الغصين، سائدة جمال محمد. (2008). النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة مرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
152. غيث، محمد عاطف. (1989). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
153. الفاتح، محمد، وبوسعدية، مسعود، وقرناني، ياسين. (2011). تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة. الجزائر: كنوز الحكمة للنشر.
154. فرج، طريف شوقي محمد. (2002). المهارات الاجتماعية والاتصالية (دراسات وبحوث نفسية). دار غريب.
155. فرويد، سيغ蒙德. (1995). معالم التحليل النفسي. ديوان المطبوعات الجامعية.
156. فضل الله، وائل مبارك خضر. (2010). أثر الفاييس بوك على المجتمع. (ط.1)، السودان: دار شمس النهضة.
157. فندوشي، حمزة. (2015). آثار استخدام الجمهور الرياضي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي - بحث متمحور حول البعد الثقافي الاجتماعي - أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3.
158. فوزي، صفاء. (2003). علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.
159. القبلان، نجاح بنت قبلان، والعمران، حمد بن براهيم، أبو فراج أشرف عبد الوهاب. (2018). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات بين الأفراد في المجتمع السعودي. مجلة العربية للدراسة المعلوماتية. (08)، 05-125.
160. القدح، يوسف، وبيومي، نشأة. (2019). الآثار النفسية السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عند الطلبة المراهقين وسبل مواجهته. المجلة الماليزية للدراسات الإسلامية. (01)3، 60-82.
161. قدوار، تسعديت. (2011). أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3.

162. قدور، بن عباد هوارية. (2014). المساعدة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات -دراسة ميدانية بقطاع الصحة العمومية بوهران. أطروحة دكتوراه، جامعة وهران.
163. القذافي، رمضان محمد. (1997). علم النفس (ط.1)، الإسكندرية: الملكية الجامعية.
164. قنفي، سهام. (2018). مهارات التواصل في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: (بين جدلية الاكتساب والزوال). مجلة البحوث والدراسات الإنسانية. (17)، 127-146.
165. القبيبي، بندر بن محمد حسن الزياي. (1439). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساعدة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
166. الكحكي، عزة مصطفى. (2009). استخدام الانترنت و علاقته بالوحدة النفسية و بعض العوامل الشخصية لدى عينة من جمهور قطر. قدم في المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة...العالم الجديد، جامعة البحرين.
167. الكندري، يعقوب يوسف، والسجاري، مها مشاري، العسلاوي، حمد عادل، البالول، دلال خالد. (2015). المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 09-104.
168. كولير، آن ، و ماجد، لاري، (2012). دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من <http://www.connectsafely.org/pdfs/fb-v2-arabic.pdf>
169. كيجل فتيحة. (2012). الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي -دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي -موقع فايسبوك- أنموذجاً-. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر - باتنة.
170. لصلج، عائشة. (2019). الفيسبوك والرأس مال الاجتماعي الرمزي لشباب كيف تصبح التفاعلات الافتراضية فضاء لتشكيل الرأس مال الرمزي؟. -مجلة المعيار، 23(48). 354-376.

171. لعقاب، محمد.(1999). الانترنت و عصر ثورة المعلومات. (ط.1)، الجزائر: هومة للطباعة و النشر.
172. لماذا سمي الفاييس بوك بهذا الاسم؟. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من <http://www.damascgate.com/vb/t207084>
173. لونيس، باديس. (2008). جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت. رسالة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
174. ما معنى خاصية **Poke** على الفاييسبوك. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من www.wopress.com
175. ماي سبيس. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من www.ar.wikipedia.org
176. المبارك، زودة. (2012). دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام- الثورة التونسية أنموذجا-. رسالة ماجستير، جامعة باتنة.
177. المبارك، نوف بنت مبارك عبد الله.(2010). الخصوصية في الشبكات الاجتماعية، مركز التميز لأمن المعلومات.
178. المجالي ، فايز.(2007). استخدام الانترنت و تأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي . جامعة مؤتة، 13 (7) ، 160 -197.
179. محمود، نهاد عبد الوهاب. (2014). إدراك المساندة الاجتماعية وتقدير الذات كمنبآت بالغضب لدى المراهقين من الجنسين. مجلة دراسات عربية، 13 (01)، 57- 97.
180. مشعل، طلال. (2017، 29 مارس). ما هو الانستغرام. ثم استرجاعه بتاريخ 17 مارس 2020. من: ما هو الانستغرام/ mowdoo3.com
181. المشمشي،محمود .(2002). دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية. رسالة دكتوراه، جامعة المنيا.
182. المطوع، أمينة. (2001). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى تلاميذ الأبناء الأمهات المكتبات. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
183. المعاني الخفية وراء إيموجي واتساب، أعرف المعنى الحقيقي (2019. 30 أبريل) من تم استرجاعه بتاريخ 26 مارس 2020، من

184. معمري، عبد النور. (2015). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا - دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني للمعاقين. -بومرداس- القبة، غليزان، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
185. مكاوي، حسن عماد. (2000). نظريات الإعلام. القاهرة: مركز جامعة القاهرة.
186. مكاوي، حسن عماد. (2007). نظريات الإعلام (ط.1). الدار العربية للنشر والتوزيع.
187. مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسن. (2008). الاتصال ونظرياته المعاصرة (ط.7)، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
188. منصور تحسين. (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7(02)، 287-306.
189. موسى، مزاهرة منال. (2012). نظريات الاتصال. عمان- الأردن: دار المسيرة.
190. موفق، كروم. (2017). البنية العاملية لاختبار مهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية. أطروحة دكتوراه- جامعة وهران.2. الجزائر.
191. ناصيف، شادي. (2009). فضائح Facebook (ط.1)، دمشق: دار الكتاب العربي.
192. نجم، طه. (2011). نظرية الاستخدامات والاشباعات. تم استرجاعها في تاريخ 16 مارس 2020.
193. نسيغاوي، لطيفة. (2014). المراهق الجزائري والانترنت -دراسة في الاستخدامات والاشباعات. رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
194. النفعي، فؤاد بن معتوق عبد الله. (1430). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
195. نور، عصام. (2005). علم النفس النمو. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
196. نومار، مريم ناريمان. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية.رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة .

197. نوي، إيمان. (2012). استخدام الانترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر -بسكرة-. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
198. النيال، مایسة أحمد، وأبو زيد، مدحت عبد الحمید.(1999). الخجل و بعض أبعاد الشخصية) دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس و الثقافة). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
199. هارلي، كاتي. (2008، 1 فبراير). كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للمراهقين. (حفصة جودة- مترجم)، ثم استرجاعه بتاريخ 21 مارس 2020. من: <http://www.noonpost.com/content/21875>.
200. الهامي، حسام. (2015). سميولوجيا التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية على موقع -فايسبوك- . بحث مقدم إلى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكالات المنهجية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
201. هل تعرف الفاييس بوك ؟. تم استرجاعه في 15 أوت، 2013 من <http://www.walhaseb.com>
202. هماش، ساعد.(2012). الشبكات الاجتماعية وأثارها على الفرد والمجتمع من منظور رقمي - فاييس بوك نموذجاً -. مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة.1(2)،63-85.
203. همشري، عمر أحمد.(2003).التنشئة الاجتماعية للطفل(ط.1)، عمان- الأردن:دار صفاء للنشر والتوزيع.
204. الوافي، عبد الرحمان. (2006). مدخل إلى علم النفس. الجزائر: دار هومة.
205. وسار، نوال. (2014). استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- والاشباعات المحققة منها -دراسة ميدانية لطلبة جامعة 2أوت 1955 بسكيكدة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (04)، 145- 164.
206. ولع الأطفال و المراهقين بمواقع الانترنت قد يعيق تنمية المهارات الاجتماعية. تم استرجاعه في تاريخ 19 سبتمبر، 2013 من <http://vb.bagday.com/bagaday403043>

207. وهبة، هدى إبراهيم عبد الحميد. (2010). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين. رسالة ماجستير. جامعة حلوان، مصر.
208. يحيوي، فاطمة، وفور، خديجة. (2019). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية -فيسبوك تويتر أنموذجا- .مجلة آفاق لعلم الاجتماع، (01)9، 106 -120.
209. اليوسف، رامي محمد. (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة داخل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(01)، 327 -365.
210. يوسف، خدة، وبن عبيد، سعاد. (2017). مستوى الشعور بالعضيد الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مستخدميها -دراسة استطلاعية-. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (28)، 203 -218.

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية:

211. Aliza, s. (2010, 07 décembre). **What's wrong with Facebook**. New profiles.Consulte le 17 mars 2020, tiré de <https://gigaom.com/2010/12/07/Facebook-new-profiles/>.
212. Antoci,A ,& Sabatini,F,& all.(2010). **see ou on facebook: the effect of social network on human interaction**.(online)Retrived september 19 , 2013 from <http://mpira.ub.uni-muncheur.de/27661/>
213. Balgué ,C,& Fayon, d .(2010).**à quoi sert un réseau social**. France: Pearson Education.
214. Baran. J. (1995). **mass communication theory, Foundations**. Ferment, californie : international Thomson publishing,
215. Barmeister, R. &Leary. M.(1995). **The need to belong : Desir for inter personal attachments as a fundamental human motivation**. psychological. 117 (03). 497- 529.

216. Bchamare.C. (N.D). **Effect of social media on communication- skills.**
Retrieved 28 mars, 2020, for: <https://theknowledgerview.com/effects-social>
217. Beji. I. (2016. 25 octobre). **Chiffres clés de facebook en algerie.** Consulter le 08 Avril 2017, de: <https://blog.medianet.tn/blog/chiffers->
218. Bizzotto,E. (2014, 13 février). **Face book permettrait de réduire la solitude, chez les adolescents.** Consulter le mars 23, 2020. Tiré de: <https://www.topsanté.com/medecine/addictions/scr-ans/facebook-permettrait-de-réduire-la-la>
219. Boase, J, Morrigan, J, willman, B, & Rainie, L. (2006). **The Stength of Internet ties.** Pew Internet and American L project. (on line), Retrieved mars 21, 2020. From https://www.researchgate.net/publication/24879968-**-strength-of-internet-ties
220. Boreau, A, Roustit, O, chauchard, E, Chabrol, H. (2012) **L'usage de Face book et les enjeux de l'adolexence- une étude qualitative.** New ropsychiatrie de l'enfance et de s'adolescence-60, 429- 434.
221. Boyd, D, & Ellison, N.(2007). **Social Network Sites: Définitions, History And Scholarship.** Uiniversity Of California, Berkeley.
222. Boyd, d. (2008). **Taken out of context –American Teem Sociality in Networked Publics.** PHD thesis, University of California, Berkeley-
223. Boyd,D,& Nicole,B.(2008).**social network sites : difinition history,and sholarship,journal of computer mediated communication,** issue (13,2008.p211),Retrieved september 18, 2013 from www.onlinelibrary.whley.comdoi
224. Brunette. N. (2012, 19 Janvier). **Comment rédigez une biographie instagram efficace.** consulté le 17 mars. 2020. Tiré de blog- hootsuite. com /Fr/ rediger- une –biographie- instagram/
225. Cann,Y.(2010).**observatoire des réseaux sociaux .(online)** Consulté le 23 septembre 2013 , tiré de www.ifop.commediapol11032-1.study-fil.pdf
226. Cantril, H, and Allport, G, (1935). **The psychology of radio.** Journal of Broadcasting, 28.

227. Caplan,G.(1981). **Mastry of strees**. Psychological Aspects American journal of psychiatry.(138), 30- 55.
228. Castells . M. (1999). **la société en réseaux l'ère de l'information"** Ed : Fayard.
229. Colleé, L. (2009). **Sécurité Et Vie Privée Sur Les Réseaux Sociaux**. Master En Gestion De La Sécurité Des Systèmes D'information. Université du Luxembourg, Consulté le 16 aout 2013, tiré de <http://www.casespublic.lu/fr/publication>.
230. Curran, J, (1992). **La décennie des révisions**, (Daniel Dayan traduction). University of London, Hermés.
231. Eric, M. (2003). **Sociologie de la communication et des medias**. paris : armand collin.
232. **Exemple Profil**. (sd). Consulte le 17 mars, 2020. Tire de <https://www.airsto.com/fr/exemple-profil-linkdin/>
233. Graham.G.(2012).**Using facebook to improve social communication skills of student with autisn spectrum disorders**. the degree of master, Rowan University .
234. Hampton, k. (2002). **Place -Based and IT Mediated community**. Planning Theory and Practice, 3(2). 228- 231.
235. Ido, Z, & Mali, k. (2016). **Face book's contribution to well- being among Adolecent and Young Adults as a function of mental Rexlience**. The journal of Psychology. Interdiciplinary and Applied. 150 (04) (online) Retrived mars 21, 2020.From <https://www.tandfonline.com/action/show>
236. Jaecho, c, (2003). **Beyond Access : The Digital Divide and Internet uses and Gratification**. TT and society: vol1.
237. James, L. (1995). **media, communication culture a global approach**. London : polit press.

238. Joo.T.M&Teng.C.E.(2012).**Impacts of social Media (facebook), on human communication and Relation ship: Aview on Behavioral Chang and social unity.** Intrnational journal of knowledge Content Development & Technology. 7(04) 27- 50
239. Joseph. L. (2011, 2 Février). **New corp. Set to unlod My space?.** Retrieved mars 17, 2020 from, <https://www.engadget.com/2011/02/02/new-corp-set-to-unload-myspace/>
240. Keith, N, & Hampton And al. (2011).**Social Networking Sites And Our Lives.** Pew Research Center's Internet & American Life Project (online) Retrived september 23 ,from <http://pewinternet.org.1report/2011/technology-and-social-netwoek.aspx>
241. Kelse .t. (2010) .**social networking from Facebook to Twitter and every thing in between .** Newyork : press .
242. Klapper, J. (1963). **Mass communication Research : An old Road resuroeyed.** Public opinion, Quarterly, 27.
243. Lin, N. (2009). **Bwilding a network théory of social capital.** New York : Aldine de Gruyter.
244. Nguyen, G. Lethiais. (2016). **Impact des réseaux sociaux sur la sociabilité.** Révue Réseaux, (1), 165- 195.
245. Nicola, G. (2017). **face book à travers le prisme du capital social.** Méoire de master. Université de liége.
246. Nora .D. (1999). **les conquérants du cybermonde :** Gallimard.
247. Philip. B. (2004). **le culte de l'internet une menace pour le lien social.** algers : Ed casbah.
248. Nyland. R. (2007). **The Gatification Niches of internet Social networking, Email, and Face-to- face communication.** Fristly of Brigham Young University

249. Puanam, (2000). **Bowling Alone: The collapse and Revival of the American Community**. New York : Simon and Shuster.
250. **Réseaux sociaux: Attention aux effets néfastes sur les jeune**. (2018, 06 décembre), consultre le mars 23, 2020 tiré de
251. <https://www.gralon.net/internet>
252. Ribero, L, Nasratullah. S.(2017). **L'utilisation des réxaux sociaux (Snapichat, watsapp et instagram) et le cybrbullying**. Mémoire professionnel, laus anne.
253. Richard, w, & lym. H. (2010). **Introducing communication theory - an alysis & application** (4thed). Sigapor : the mcgrawn hill, companies.
254. Roget, D. R. (2000). **mass media research : an introduction** (5th ed). Belmont: wadsworth publiching company.
255. Rovert, B. (2015.23 Décembre).**Getting Twiter ads Access As An Agency**. Consulté le 17 mars 2020. Tiré de www.clixamarketing.com/blog/2015/12/23/getting-twiter-ads aicess-as-an-agency/
256. Ruggriro, T, (2000). **uses and Gratification Theory in 21st century**. University of Texas at El paso, Mass communication and society.
257. Sherman,E.(2011).**Facebook Addiction: Factors Influencing an Individuals Addiction**. Boston : University Of Massachustte.
258. Shakiratul, H. (2014). **Can't live withont my FB, LoL : the influence of social networking sites of the communication Skills of tesl Students**. Procedia- Social and Behavioral Sciences. 134. 203- 219.
259. Sommelet, D. (2006). **L'enfant et L'adolescent: un enjeu de société**. Une priorité du Système de sante paris: Rapport de mission sur l'amélioration de la santé de l'enfantet de l'adolexent.
260. Sourander,A,Brunstien komek m, A,Ikonen,M,Lindroos, T, koskelaien,M, Ristkkari, T, & all. (2010). **Psychosocial risk factors associated with cybrbullying among adolesonts: appoulation- based study**. Arch Gen Pxychiatry. 67(07), 720- 728.

261. Spencer, H. (1991). **Developments in the Assesment of Social Skills and Social competence in children**. Behavioral change.8 (4),148- 166.
262. Starno.M.(2008).**User Description And Interpretations Of Self-Presentation Through Facebook Profil Images**. Cyberspace.2(2) article 5 (online):
<http://cyberpsychology.en/view.php?cislochanku=2008114022article=5>
263. **The effects of sociel media on communication skills**. (2017,2 Octobre), Retrived 28 Mars, 2020, form
<https://academichelp.net/samples/academies/essays/cause-effect/the-effect-of-sociel-media.html>.
264. Torloting,p.(2006).**enjeux et perspectives des réseaux sociaux** .paris: institut supérieur du commerce.
265. Toyson.J.(2009).**connecting Thraugh facebook: The infelence of sociel networking on communication**. the degree of master. Wake forste university.
266. Urista, M. & Dong. Q. & Day.K. (2008). **Explaining why Young Adults Use My Space. And face book Through Uses and Gratifications Theory**. Human communication, 12 (02). 2015- 229
267. Zammar, N. (2012). **Réseaux Sociaux Numériques Essai De Catégorisation Et Cartographie Des Controverses**. Mémoire de doctorat, L'université Européenne De Bretagne, Rennes2.

تم توثيق المراجع وفقا لطريقة " الآبا " - APA Style - ❁

الملاحق



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



ملحق رقم (1)

— قائمة بأسماء السادة المحكمين —

السنة الدراسية: 2020-2021

الجامعة	الاسم	الرقم
جامعة بسكرة	الظاهر ابراهيمي	1
جامعة بسكرة	زهير بوسنة	2
جامعة بسكرة	عائشة نحوي	3
جامعة بسكرة	عيسى قبقوب	4
جامعة بسكرة	نور الدين توريريت	5
جامعة بسكرة	وسيلة بن عامر	6
جامعة سطيف	عبد السلام نويصر	7
جامعة سطيف	نادية عيشور	8
جامعة سطيف	حميد اومليلي	9
جامعة سطيف	صالح نويوة	10
جامعة سطيف	الصالح بوعزة	11
جامعة باتنة	عبد المجيد بوقصة	12
جامعة باتنة	حنيفة صالح	13
جامعة باتنة	بركو مازوز	14
جامعة باتنة	نور الدين جبالي	15
جامعة الجزائر	الطيب بالعربي	16
جامعة الجزائر	الحاج طيبي	17



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

ملحق رقم (2)

مقياس استخدام موقع " الفايسبوك " Facebook

اعداد الطالبة : مراكشي مريم

السنة الدراسية : 2020-2021

- صفحة التعليمات -

عزيزي الطالب.....فضلا اقرأ التعليمات التالية بعناية :

1- نقدم لك في الصفحات التالية مجموعة من المواقف التي تواجهها في حياتك أثناء استخدامك لموقع FACEBOOK. و يوجد تحت كل موقف ثلاث بدائل وهي: (دائما, أحيانا, أبدا).

2- و المطلوب منك قراءة المواقف بتركيز دون أن تطيل التفكير، ثم اختر الإجابة التي تتناسب مع واقعك الشخصي بوضع علامة (√) أمام كل عبارة التي تعبر عن رأيك كما في المثال التالي:

م	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	اشعر بالتفاؤل		√	

3- مع العلم عزيزي الطالب بأنه ليس هناك استجابة صحيحة و أخرى خاطئة , فالمهم فقط أن تعبر عن واقعك الشخصي بالنسبة لاستخدامك لموقع FACE BOOK .

4-لا تختار أكثر من إجابة للعبارة الواحدة.

و تأكد أن إجابتك ستكون في محل سرية تامة, و تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شكرا جزيلاً على تعاونك

بيانات عامة

النوع:	نكر	أنثى
السن:	17-15	21-18
المرحلة التعليمية:	ثانوي	جامعي
مكان الإقامة:	ريفي	حضري

1- عادات استخدام موقع "الفايسبوك" Facebook:

* منذ متى تستخدم موقع "الفايسبوك" Facebook:

أقل من سنة منذ عامين ثلاث سنوات فأكثر

* ما المدة التي تقضيها عند استخدامك موقع "الفايسبوك" Facebook:

أقل من ساعة ساعتين ثلاث ساعات فأكثر

* عدد أيام استخدام موقع "الفايسبوك" Facebook:

يوم واحد أكثر من يومين كل ايام الاسبوع

* فترات استخدام موقع "الفايسبوك" Facebook:

صباحا مساءا ليلا كل الفترات

من أي مكان تستخدم موقع "الفايسبوك" Facebook:

من البيت من مقاهي الانترنت من الجامعة من الثانوية من أي مكان (4G-3G)

* كم عدد الصداقات التي كونتها علي موقع "الفايسبوك" Facebook:

أقل من عشرة أصدقاء من عشرة الى أقل من عشرون من 30 فأكثر

2 - مجالات استخدام موقع «الفايسبوك» Facebook:

* ماهي المجالات المفضلة لديك والأكثر استخداما على موقع "الفايسبوك" Facebook: (اختر إجابة واحدة).

- 1- نشر الصور ومقاطع الفيديو 8 - البحث عن أصدقاء نفتقدهم والتواصل معهم
- 2- متابعة اخبار المشاهير 9- مطالعة الكتب
- 3- للخروج من دائرة العزلة و البحث عن صداقات جديدة 10- دعم الأنشطة الخيرية
- 4- الدردشة والتواصل مع الأصدقاء 11- انشاء مجموعات لها اهتمام مشترك
- 5- إرسال التهاني بأعياد الميلاد والإجازات 12- لمواكبة العصر واقتناء كل جديد
- 6- أداء الواجبات الدراسية والاطلاع على المواد العلمية 13- الاستمتاع بالألعاب والتسلية
- 7- التواصل مع الأقارب البعيدين مكانيا

*استخدامات أخرى أذكرها:



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

ملحق رقم (4)

مقياس مهارات التواصل الاجتماعي

لـ: رونالد ريجيو

ترجمة و اعداد: محمد السيد عبد الرحمن

السنة الدراسية: 2020-2021

صفحة التعليمات

عزيزي التلميذ.....فضلا اقرأ التعليمات التالية بعناية :

1- يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي يمكن أن يشعر بها أي منا في مواقف الحياة اليومية، يوجد امام كل عبارة من هذه العبارات ثلاثة خانات تحتوي على درجة مايمكن ان به حقيقة وهي:

(لا تنطبق عليا اطلاقا، تنطبق عليا قليلا، تنطبق عليا، تنطبق عليا كثيرا، تنطبق عليا تماما.)

2- و المطلوب منك قراءة المواقف بتركيز دون أن تطيل التفكير ، ثم اختر الإجابة التي تتناسب مع واقعك الشخصي بوضع علامة (√) أمام كل عبارة التي تعبر عن رأيك كما في المثال التالي:

م	العبارات	لا تنطبق عليا اطلاقا	تنطبق عليا قليلا	تنطبق عليا	تنطبق عليا كثيرا	تنطبق عليا تماما
1	اشعر بالتفاؤل				√	

✱ لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .

✱ لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة.

✱ لا تتوقف كثيرا أثناء الإجابة على العبارات.

علما انه لا توجد اجابات صحيحة واخرى خاطئة والاجابة تعتبر صحيحة فقط عندما تعبر عن حقيقة

شعورك اتجاه المعنى الذي تحمله العبارة

شكرا جزيلاً على تعاونك.....

م	العبارات	لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق نادراً	تنطبق أحياناً	تنطبق غالباً	تنطبق تماماً
1	من الصعب على الآخرين ان يعرفوا انني حزين او مكتئب عندما اكون كذلك.					
2	عندما يتحدث الناس معي اراقب حركاتهم و تصرفاتهم بقدر ما استمع اليهم.					
3	يستطيع الناس دائما ان يلاحظوا انني متضايق منهم مهما بذلت من جهد لاختفاء مشاعري.					
4	استمتع بوجودي في الحفلات و الاجتماعات.					
5	نادرا ما اشعر بالضيق و عدم الراحة من النقد او التوبيخ.					
6	استطيع ان انسجم مع كل الناس صغيروهم و كبيرهم، غنيهم و فقيرهم.					
7	سرعتي في الكلام تفوق معظم الناس.					
8	القليل من الناس حساسين و متفاهمين مثلي.					
9	عادة ما يكون من الصعب علي ان امنع نفسي من الابتسام و الضحك عندما احكي نكتة او قصة هزلية.					
10	يستغرق الناس وقتا لمعرفتي جيدا.					
11	يعد الناس اكبر مصدر لسعادتي و احزاني.					
12	عندما اكون مع مجموعة من اصدقائي فغالبا ما اكون انا المتحدث اليهم.					
13	عندما اكتب أحاول ان اجعل الآخرين من حولي مكتئبين ايضا.					
14	أثناء تواجدي في الحفلات استطيع أن ادرك في الحال أي شخص يهتم بي.					
15	دائما يستطيع الناس من خلال تعبيرات وجهي معرفة مدى ما اشعر به من ارتباك.					
16	احب ان اشارك في الانشطة الاجتماعية.					
17	افضل اكثر ان اشارك في المناقشات السياسية بدلا من ان اجلس ألاحظ و احل مايقوله الآخرين.					
18	اجد احيانا انه من الصعب ان انظر في وجوه الآخرين عندما اتحدث معهم.					
19	اخبرني البعض بأنهم يعرفون مشاعري من عيناى.					
20	اهتم بمعرفة كل ما يجذب انتباه الناس.					
21	لست ماهرا تماما في ضبط انفعالاتي او التحكم في مشاعري.					
22	افضل الاعمال التي تتطلب الاشتراك مع اكبر عدد ممكن من الناس.					

					23	تأثر بدرجة كبيرة بالحالة النفسية بمن يحيطون بي.
					24	لست ماهرا في اجراء المحادثات حتى و لو سبق الاعداد لها.
					25	اشعر عادة بعدم ارتياح لتعاملي مع الناس الاخرين.
					26	استطيع بسهولة ان افهم طبيعة أي شخص من خلال ملاحظته و هو يتعامل مع الاخرين.
					27	استطيع ان اخفي مشاعري الحقيقية عن أي شخص.
					28	اختلط عادة بالآخرين اثناء الحفلات و الاجتماعات.
					29	هناك مواقف معينة اشعر بالقلق بخصوص ما اقله (افعله) و هل هو صحيح ام لا.
					30	اجد صعوبة في التحدث امام جمع كبير من الناس.
					31	اضحك عادة بصوت مرتفع.
					32	ابدو دائما و كأنني اعرف المشاعر الحقيقية للناس الاخرين مهما حاولوا و بذلوا الجهد لإخفائها.
					33	استطيع ان امنع نفسي عن الضحك حتى لو حاول اصدقائي ان يجعلوني اضحك او ابتسم.
					34	ابادر عادة لتقديم نفسي للغرباء.
					35	اعتقد احيانا انني اخذ ما يقوله الناس بشكل شخصي او على انه يمسنني.
					36	عندما اكون مع مجموعة من الناس يضطرب تفكيري بخصوص الاشياء الصحيحة التي يجب ان اتحدث عنها.
					37	ينتابني احيانا اضطراب يجعل اصدقائي و اسرتي يدركون انني غاضب او منزعج لوجودي معهم.
					38	استطيع ان افهم طبيعة أي شخص بعدما اقبله مرة واحد.
					39	من الصعب علي جدا ان اتحكم في انفعالاتي.
					40	عادة ما اكون الشخص الذي يبادر بمحادثة الاخرين.
					41	ان ما يعتقداه الاخرين عن تصرفاتي يؤثر علي قليلا و قد لا يؤثر اطلاقا.
					42	عادة ما اكون ماهرا جدا في إدارة المناقشات الاجتماعية.
					43	تعبيرات وجهي عموما تكون عادية.
					44	يعد وجودي مع الناس من اعظم الاشياء التي تسعد حياتي.

					لدي قدرة كبيرة على المحافظة على مظهري الهادئ حتى لو كنت قلق او مضطرب.	45
					عندما احكي قصة لشخص ما استخدم كثيرا من الاشارات و الامثلة لتوضيح ما اقله.	46
					غالبا ما اكون قلق او مشغول من ان يسيئ الاخرين فهم شيء ما قلته لهم.	47
					غالبا ما اشعر بعدم الانسجام مع الناس الاخرين الذين يختلفون عني في المستوى الاجتماعي.	48
					نادرا ما اظهر غضبي.	49
					استطيع ان اكتشف المحتال منذ اللحظة الاولى التي اراه فيها.	50
					انسجم عادة بتصرفاتي و افكاري مع أي مجموعة يتصادف وجودي فيها.	51
					عندما اكون في مناقشة مع الاخرين فإنني اشارك بنصيب كبير في الحديث.	52
					منذ صغري يؤكد لي والدي على ضرورة ان يكون سلوكي حسن في مخاطبة الناس و معاملتهم.	53
					لست ماهرا في الاختلاط بالناس اثناء الحفلات.	54
					غالبا ما اقترب من اصدقائي او ألامسهم عندما اتحدث اليهم.	55
					اشعر بالضيق عندما يحكي لي الناس الاخرين عن مشاكلهم.	56
					عندما اكون من الداخل متضايق و اكاد انفجر استطيع ان اخفي ذلك.	57
					استمتع في الاجتماعات و الحفلات بالحديث مع مختلف الناس.	58
					اتأثر بشدة بأي شخص يبتسم لي او يكشر في وجهي.	59
					اشعر بعدم الراحة او باني غريب في الحفلات التي يحضرها عدد كبير من الاشخاص المهمين جدا.	60
					لدي القدرة على تحويل حفلة مملة الى حفلة مليئة بالضحك و المرح.	61
					اصرخ احيانا عند رؤية مشهد محزن.	62
					استطيع ان اتظاهر باني سعيد جدا في المواقف الاجتماعية حتى لو كنت غير ذلك في الحقيقة.	63
					اعتبر نفسي شخص منعزل.	64
					انا حساس جدا للنقد.	65
					ألاحظ احيانا ان الناس من مختلف المستويات .	66
					لا احب ان اكون محل انتباه احد.	67

					لا تأخر عن تقديم التشجيع و معانقة أي شخص لديه مشكلة للتخفيف عنه.	68
					نادرا ما استطع ان اخفي مشاعري القوية.	69
					استمتع بالذهاب الى الحفلات الكبيرة و مقابلة اشخاص جدد.	70
					من المهم جدا ان يحبني الناس الاخرين.	71
					اقول احيانا اشياء خاطئة عندما ابدأ محادثة مع الغرباء .	72
					نادرا ما اظهر مشاعري و انفعالاتي.	73
					استطيع ان اقضي ساعات لمجرد مشاهدة الناس الاخرين.	74
					استطيع بسهولة ان اتظاهر بالغضب و الحزن حتى لو كنت فعلا اشعر بالسعادة.	75
					لا احب ان اتحدث مع الغرباء إلا اذا تحدثوا هم معي اولاً.	76
					اصبح عصبيا اذا اعتقدت ان شخصا ما يراقبني.	77
					يتم اختياري غالبا لأكون قائد المجموعة .	78
					يخبرني اصدقائي احيانا بانني اتحدث كثيرا.	79
					يخبرني الاخرين غالبا بأنني شخص حساس و عاطفي.	80
					يعلم الناس مشاعري حتى لو حاولت ان اخفيها عنهم.	81
					اميل لان انعش أي حفلة و ان ادخل عليها الفرح.	82
					اهتم عموما بما اكونه عن الاخرين من انطباعات.	83
					غالبا ما اجد نفسي في مواقف اجتماعية غير ملائمة لا احسد عليها .	84
					لا اعبر عن غضبي بالصياح او بالصراخ.	85
					عندما يكون اصدقائي قلقين او متضايقين فأنتهم يقصدونني لأمد اليهم يد العون و اساعدهم على تحقيق الهدوء الطمأنينة.	86
					استطيع بسهولة ان اغير من نفسي فأبدو شخصا سعيدا في لحظة و حزينا في لحظة اخرى.	87
					استطيع ان اتحدث لساعات عن أي موضوع.	88
					اهتم غالبا بفكرة الاخرين و انطباعاتهم عني.	89
					استطيع ان انسجم بسهولة و سرعة مع أي موقف اجتماعي.	90



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر- بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية

ملحق رقم (3)

مقياس المساندة الاجتماعية

لـ: سوزان ديون

ترجمة: أسماء السريسي و أماني عبد المقصود.

السنة الدراسية: 2020-2021

التعليمات

عزيزي الطالب.....فضلا اقرأ التعليمات التالية بعناية :

1- عرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي يمكن أن يشعر بها أي منا في مواقف الحياة اليومية، يوجد امام كل عبارة من هذه العبارات ثلاثة خانات تحتوي على درجة مايمكن ان به حقيقة وهي:

(دائما، أحيانا نادرا.)

2- و المطلوب منك قراءة المواقف بتركيز دون أن تطيل التفكير , ثم اختر الإجابة التي تناسب مع واقعك الشخصي بوضع علامة (√) أمام كل عبارة التي تعبر عن رأيك كما في المثال التالي:

م	العبارات	دائما	احيانا	ابدا
1	اشعر بالتفاؤل		√	

❖ لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .

❖ لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة.

❖ لا تتوقف كثيرا أثناء الإجابة على العبارات.

علما انه لا توجد اجابات صحيحة واخرى خاطئة والاجابة تعتبر صحيحة فقط عندما تعبر عن حقيقة شعورك اتجاه المعنى الذي تحمله العبارة

شكرا جزيلا على تعاونك

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
1	عندما أحتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من حولي			
2	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والدي أو أقربائي.			
3	لا أعرف أحداً أثق فيه.			
4	يشعروني أصدقائي بأهميتي حتى عندما تكن تصرفاتي خاطئة.			
5	تشعروني أسرتي بالرضا والقوة.			
6	عندما أواجه متاعب لا أبوح بها لأحد.			
7	أصدقائي لطفاء معي بغض النظر عما افعله.			
8	منذ صغري أتلقى قدراً كبيراً من مساندة والدي.			
9	كان لدي أصدقاء حميمين أتحدث معهم عن أسراري ولم يعد لدي أصدقاء الآن.			
10	عندما أكون في مشكلة أستطيع أن أعتد على زملائي القريبين مني لمساعدتي.			
11	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي			
12	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد اعرفه			
13	أشعر أنني محل اهتمام من زملائي الذين يعيشون بالقرب مني.			
14	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما أحتاج إلى المساعدة.			
15	يوجد أفراد ألبأ اليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه متاعب.			
16	تعاملات زملائي القريبين مني تجعلني أشعر بأهميتي.			
17	يساعدني أخوتي وأخواتي عندما أحتاج إلى المساعدة.			
18	أنا غير مشترك في أي جماعات اجتماعية (جماعات الأنشطة)			
19	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من زملائي			
20	أشعر بالحزن عندما لا أجد أسرتي تسانديني			
21	أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى بعضهم البعض ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم.			
22	المساندة الانفعالية من الأصدقاء هامة بالنسبة لي.			
23	أشعر بالراحة عندما ألبأ إلى علماء الدين طلباً للمساعدة والراحة.			
24	أثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة من الآخرين.			
25	نادراً ما أطلب مساندة الآخرين لي.			

شكراً جزيلاً على تعاونك.